لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيلة بفهارس مفصلة

١٤

دار المعارف

obeikandl.com

ويُقالُ : خاصَرْتُ الرَّجُلَ وخازَمْتُهُ ، وهُوَ أَنْ تأْخُذَ فِي طَرِيقٍ ويأْخُذَ هُوَ فِي غَيْرِه حتَّى تَلْتَقِيا فِي مَكانٍ واحِدٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمُخاصَرَةُ أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلانِ ثُمَّ يَفْتَرِقا حَتَّى يَلْتَقِيا عَلَى غَيْرِ مِيعادٍ .

وَاخْتِصارُ الْكَلامِ : إِيجازُهُ . وَالاخْتِصارُ فِي الْكَلامِ : أَنْ تَدَعَ الْفُضُولَ وتَسْتَوْجِزَ الَّذِي يأْتِي عَلَى الْمَعْنَى ، وكَذلِكَ الإِخْتِصارُ فِي الطَّرِيقِ . والإِخْتِصارُ فِي الْجَزِّ : أَلاَّ تَسْتأْصِلَهُ . والإِخْتِصارُ : حَذْفُ الْفُضُولِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْخُصَيْرَى . كَالإِخْتِصارِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وفِي الْخُصَيْرَى أَنْتَ عِنْدَ الْوُدِّ
كَهْفُ تَمِيمٍ كُلِّها وسَعْدِ

وَالْخَصَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْبَرْدُ يَجِدُهُ الإِنْسانُ فِي أَطْرافِهِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَصِرُ الَّذِي يَجِدُ الْبَرْدَ ، فَإِذا كانَ مَعَهُ جُوعٌ فَهُوَ خَرِصٌ . وَالْخَصِرُ : الْبارِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وثَغْرٌ بارِدُ الْمُخَصَّرِ : الْمُقَبَّلِ . وخَصِرَ الرَّجُلُ إِذا آلَمَهُ الْبَرْدُ فِي أَطْرافِهِ ؛ يُقالُ : خَصِرَتْ يَدِي . وخَصِرَ يَوْمُنا : اشْتَدَّ بَرْدُهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

رُبَّ خالٍ لِي لَوْ أَبْصَرْتَهُ
سَبِطَ الْمِشْيَةِ فِي الْيَوْمِ الْخَصِرْ

وماءٌ خَصِرٌ : بارِدٌ .

* **خصص** . خَصَّهُ بِالشَّيْءِ يَخُصُّهُ خَصًّا وخُصُوصاً وخَصُوصِيَّةً وخُصُوصِيَّةً ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ ، وخَصِّيصَى وخَصَّصَهُ وَاخْتَصَّهُ : أَفْرَدَهُ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ . ويُقالُ : اخْتَصَّ فُلانٌ بِالأَمْرِ وتَخَصَّصَ لَهُ إِذا انْفَرَدَ ، وخَصَّ غَيْرَهُ واخْتَصَّهُ بِبِرِّهِ . ويُقالُ : فُلانٌ مُخْصٌ بِفُلانٍ أَيْ خاصٌّ بِهِ ، وَلَهُ بِهِ خَصِّيصَةٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :

إِنَّ امْرَأً خَصَّنِي عَمْداً مَوَدَّتَهُ
عَلَى التَّنائِي لَعِنْدِي غَيْرُ مَكْفُورِ

فَإِنَّهُ أَرادَ خَصَّنِي بِمَوَدَّتِهِ فَحَذَفَ الْحَرْفَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ خَصَّنِي لِمَوَدَّتِهِ إِيَّايَ ، فَيَكُونُ كَقَوْلِهِ :

وأَغْفِرُ عَوْراءَ الْكَرِيمِ ادِّخارَهُ

قال ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما وجَّهْناهُ عَلَى هٰذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ لأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ فِي الْكَلامِ خَصَصْتُهُ مُتَعَدِّيَةً إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَالاسْمُ الْخَصُوصِيَّةُ وَالْخُصُوصِيَّةُ وَالْخُصِّيَّةُ وَالْخاصَّةُ وَالْخِصِّيصَى ، وهِيَ تُمَدُّ وتُقْصَرُ (عَنْ كُراعٍ) ، ولا نَظِيرَ لَها إِلاَّ الْمِكِّيثَى . ويُقالُ : خاصٌّ بَيِّنُ الْخُصُوصِيَّةِ ، وفَعَلْتُ ذٰلِكَ بِكَ خِصِّيَّةً وخاصَّةً وخَصُوصِيَّةً وخُصُوصِيَّةً .

وَالْخاصَّةُ : خِلافُ الْعامَّةِ . وَالْخاصَّةُ : مَنْ تَخُصُّهُ لِنَفْسِكَ . التَّهْذِيبُ : وَالْخاصَّةُ الَّذِي اخْتَصَصْتَهُ لِنَفْسِكَ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : خُوَيْصَّةٌ[1] . وَفِي الْحَدِيثِ : بادِرُوا بِالأَعْمالِ سِتًّا : الدَّجَّالَ وكَذا وكَذا وخُوَيْصَّةَ أَحَدِكُمْ ، يَعْنِي حادِثَةَ الْمَوْتِ الَّتِي تَخُصُّ كُلَّ إِنْسانٍ ، وهِيَ تَصْغِيرُ خاصَّةٍ ، وصُغِّرَتْ لاحْتِقارِها فِي جَنْبِ ما بَعْدَها مِنَ الْبَعْثِ وَالْعَرْضِ وَالْحِسابِ ، أَيْ بادِرُوا الْمَوْتَ وَاجْتَهِدُوا فِي الْعَمَلِ ؛ ومَعْنَى الْمُبادَرَةِ بِالأَعْمالِ الانْكِماشُ فِي الأَعْمالِ الصَّالِحَةِ وَالاهْتِمامُ بِها قَبْلَ وُقُوعِها ؛ وفِي تَأْنِيثِ السِّتِّ إِشارَةٌ إِلَى أَنَّها مَصائِبُ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ : وخُوَيْصَّتُكَ أَنَسٌ ، أَي الَّذِي يَخْتَصُّ بِخِدْمَتِكَ ، وصَغَّرَتْهُ لِصِغَرِهِ يَوْمَئِذٍ .

وسُمِعَ ثَعْلَبٌ يَقُولُ : إِذا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَبِخاصَّةٍ أَبُو بَكْرٍ ، وإِذا ذُكِرَ الأَشْرافُ فَبِخاصَّةٍ عَلِيٌّ .

وَالْخُصَّانُ وَالْخَصَّانُ : كَالْخاصَّةِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : إِنَّما يَفْعَلُ هٰذا خُصَّانُ النَّاسِ ، أَيْ خَواصُّ مِنْهُمْ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لأَبِي قِلابَةَ الْهُذَلِيِّ :

وَالْقَوْمُ أَعْلَمُ هَلْ أَرْمِي وَراءَهُمُ
إِذْ لا يُقاتِلُ مِنْهُمْ غَيْرُ خُصَّانِ

وَالإِخْصاصُ : الإِزْراءُ . وخَصَّهُ بِكَذا : أَعْطاهُ شَيْئاً كَثِيراً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَالْخَصاصُ : شِبْهُ كُوَّةٍ فِي قُبَّةٍ أَوْ نَحْوِها إِذا كانَ واسِعاً قَدْرَ الْوَجْهِ :

وإِنْ خَصاصُ لَيْلِهِنَّ اسْتَدَّا
رَكِبْنَ مِنْ ظَلْمائِهِ ما اشْتَدَّا

شَبَّهَ الْقَمَرَ بِالْخَصاصِ الضَّيِّقِ ، أَي اسْتَتَرَ بِالْغَمامِ ؛ وبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْخَصاصَ لِلْواسِعِ وَالضَّيِّقِ حَتَّى قالُوا لِخُرُوقِ الْمِصْفاةِ وَالْمُنْخُلِ خَصاصٌ . وخَصاصُ الْمُنْخُلِ وَالْبابِ وَالْبُرْقُعِ وغَيْرِهِ : خَلَلُهُ ، واحِدَتُهُ خَصاصَةٌ ؛ وكَذٰلِكَ كُلُّ خَلَلٍ وخَرْقٍ يَكُونُ فِي السَّحابِ ، ويُجْمَعُ خَصاصاتٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مِنْ خَصاصاتِ مُنْخُلِ[2]

وربَّما سُمِّيَ الْغَيْمُ نَفْسُهُ خَصاصَةً . ويُقالُ لِلْقَمَرِ : بَدَا مِنْ خَصاصَةِ الْغَيْمِ . وَالْخَصاصُ : الْفُرَجُ بَيْنَ الأَثافِيِّ وَالأَصابِعِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلأَشْعَرِيِّ الْجُعْفِيِّ :

إِلاَّ رَواكِدَ بَيْنَهُنَّ خَصاصَةٌ
سُفْعَ الْمَناكِبِ كُلُّهُنَّ قَدِ اصْطَلَى

وَالْخَصاصُ أَيْضاً : الْفُرَجُ الَّتِي بَيْنَ قُذَذِ السَّهْمِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَالْخَصاصَةُ وَالْخَصاصاءُ وَالْخَصاصُ : الْفَقْرُ وسُوءُ الحالِ وَالْخَلَّةُ وَالْحاجَةُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْكُمَيْتِ :

إِلَيْهِ مَوارِدُ أَهْلِ الْخَصاصِ
ومَنْ عِنْدَهُ الصَّدَرُ الْمُبْجِلُ

وَفِي حَدِيثِ فُضالَةَ : كانَ يَخِرُّ رِجالٌ مِنْ قامَتِهِمْ فِي الصَّلاةِ مِنَ الْخَصاصَةِ ، أَي مِنَ الْجُوعِ ، وأَصْلُها الْفَقْرُ وَالْحاجَةُ إِلَى

---

(١) قوله : «خويصّة» فيه سقط ، وتمامه من التهذيب : «وتصغّر الخاصّة خويصّة» .

(٢) قوله : «من خصاصات منخل» قطعة من بيت ذكره فى الأساس ، وهو :

وجرت بها الدقعاء هيف كأنما
تسحّ التراب من خصاصات منخل

[عبد الله]

الشَّيْءِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ» ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْفُرْجَةِ أَوِ الْخَلَّةِ لأَنَّ الشيْءَ إِذا انْفرجَ وَهِيَ وَاخْتَلَّ . وذُوو الْخَصَاصَةِ : ذَوُو الْخَلَّةِ وَالْفَقْرِ . وَالْخَصَاصَةُ : الْخَلَلُ وَالثَّقْبُ الصَّغِيرُ . وصَدَرَتِ الإِبِلُ وبها خَصاصَةٌ إِذا لَمْ تَرْوَ ، وصَدَرَتْ بِعَطَشِها ، وكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذا لَمْ يَشْبَعْ مِنَ الطَّعامِ ، وكُلُّ ذَلِكَ مِنْ مَعْنَى الْخَصَاصَةِ الَّتِي هِيَ الْفُرْجَةُ وَالْخَلَّةُ .

وَالْخُصَاصَةُ مِنَ الْكَرْمِ : الْغُصْنُ إِذا لَمْ يَرْوَ وخَرَجَ مِنْهُ الْحَبُّ مُتَفَرِّقاً ضَعِيفاً . وَالْخُصَاصَةُ : ما يَبْقَى فِي الْكَرْمِ بَعْدَ قِطافِهِ ، الْعُنَيْقِيدُ الصَّغِيرُ هٰهُنا وآخَرُ هٰهُنا ، وَالْجَمْعُ الْخُصَاصُ ، وَهُوَ النَّبْذُ الْقَلِيلُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ويُقالُ لَهُ مِنْ عُذُوقِ النَّخْلِ الشِّمِلُّ وَالشَّمالِيلُ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ الْخَصَاصَةُ ، وَالْجَمْعُ خَصَاصٌ ، كِلاهُما بِالْفَتْحِ .

وشَهْرٌ خصٌّ أَيْ ناقِصٌ .

وَالْخُصُّ : بَيْتٌ مِنْ شَجَرٍ أَوْ قَصَبٍ ، وقِيلَ : الْخُصُّ الْبَيْتُ الَّذِي يُسَقَّفُ عَلَيْهِ بِخَشَبَةٍ عَلَى هَيْئَةِ الأَزَجِ ، وَالْجَمْعُ أَخْصَاصٌ وخِصَاصٌ ، وقِيلَ فِي جَمْعِهِ خُصُوصٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لأَنَّهُ يُرَى ما فِيهِ مِنْ خَصاصَةٍ أَيْ فُرْجَةٍ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : سُمِّيَ خُصًّا لِما فِيهِ مِنَ الْخَصَاصِ ، وَهِيَ التَّفارِيجُ الضَّيِّقَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَعْرابِيًّا أَتَى بابَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَأَلْقَمَ عَيْنَهُ خَصاصَةَ الْبابِ ، أَيْ فُرْجَتَهُ .

وحانوتُ الْخَمَّارِ يُسَمَّى خُصًّا ؛ ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ التُّجَّارَ أَصْعَدُوا بِسَبِيئَةٍ
مِنَ الْخُصِّ حَتَّى أَنْزَلُوها عَلَى يُسْرِ

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْخُصُّ الْبَيْتُ مِنَ الْقَصَبِ ؛ قالَ الْفَزارِيُّ :

الْخُصُّ فِيهِ تَقَرُّ أَعْيُنُنا
خَيْرٌ مِنَ الآجُرِّ وَالْكَمَدِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو وَهُوَ يُصْلِحُ خُصًّا لَهُ .

* **خصف** * خَصَفَ النَّعْلَ يَخْصِفُها خَصْفاً : ظاهَرَ بَعْضَها عَلَى بَعْضٍ وخرَزَها ، وهِيَ نَعْلٌ خَصِيفٌ ؛ وكُلُّ ما طُورِقَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَقَدْ خُصِفَ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَخْصِفُ نَعْلَهُ ، وفِي آخَرَ : وهُوَ قاعِدٌ يَخْصِفُ نَعْلَهُ ، أَيْ كانَ يَخْرُزُها ، مِنَ الْخَصْفِ : الضَّمِّ وَالْجَمْعِ . وفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ عَلِيٍّ خاصِفِ النَّعْلِ ، ومِنْهُ قَوْلُ الْعَبَّاسِ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ، ﷺ :

مِنْ قَبْلِها طِبْتَ فِي الظِّلالِ وفِي
مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ

أَيْ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ يُخْصَفُ وَرَقُ خَصَفِ آدَمَ وحَوَّاءَ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، عَلَيْهِما مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ . وَالْخَصَفُ وَالْخَصَفَةُ : قِطْعَةٌ مِمَّا تُخْصَفُ بِهِ النَّعْلُ .

وَالْمِخْصَفُ : الْمِثْقَبُ وَالإِشْفَى ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ يَصِفُ عُقاباً :

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِراشِ عَزِيزَةٍ
فَتْخاءَ رَوْثَةُ أَنْفِها كَالْمِخْصَفِ

وقَوْلُهُ فَما زالُوا يَخْصِفُونَ أَخْفافَ الْمَطِيِّ بِحَوافِرِ الْخَيْلِ حَتَّى لَحِقُوهُمْ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ جَعَلُوا آثارَ حَوافِرِ الْخَيْلِ عَلَى آثارِ أَخْفافِ الإِبِلِ ، فَكَأَنَّهُمْ طارَقُوها بِها ، أَيْ خَصَفُوها بِها كَما تُخْصَفُ النَّعْلُ .

وخَصَفَ الْعُرْيانُ عَلَى نَفْسِهِ الشَّيْءَ يَخْصِفُه : وصَلَهُ وأَلْزَقَهُ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَطَفِقَا يَخْصِفانِ عَلَيْهِما مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ» ، يَقُولُ : يُلْزِقانِ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ لِيَسْتُرا بِهِ عَوْرَتَهُما ، أَيْ يُطابِقانِ بَعْضَ الْوَرَقِ عَلَى بَعْضٍ ؛ وكَذَلِكَ الاخْتِصافُ . وفِي قِراءَةِ الْحَسَنِ : «وَطَفِقَا يَخْصِّفانِ» ، أَدْغَمَ التَّاءَ فِي الصَّادِ وحَرَّكَ الْخاءَ بِالْكَسْرِ لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ ، وبَعْضُهُمْ حَوَّلَ حَرَكَةَ التَّاءِ فَفَتَحَها ؛ حَكاهُ الأَخْفَشُ . اللَّيْثُ : الاخْتِصافُ أَنْ يَأْخُذَ الْعُرْيانُ وَرَقاً عِراضاً فَيَخْصِفَ بَعْضَها عَلَى بَعْضٍ وَيَسْتَتِرَ بِها . يُقالُ : خَصَفَ وَاخْتَصَفَ يَخْصِفُ وَيَخْتَصِفُ إِذا فَعَلَ ذَلِكَ . وفِي الْحَدِيثِ : إِذا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْحَمَّامَ فَعَلَيْهِ بِالنَّشِيرِ ولا يَخْصِفْ ؛ النَّشِيرُ : الْمِئْزَرُ ، ولا يَخْصِفْ أَيْ لا يَضَعْ يَدَهُ عَلَى فَرْجِهِ ، وتَخَصَّفَهُ كَذَلِكَ ، ورَجُلٌ مِخْصَفٌ وخَصَّافٌ : صانِعٌ لِذَلِكَ (عَنِ السِّيرافِيِّ) .

وَالْخَصْفُ : النَّعْلُ ذاتُ الطِّراقِ ، وَكُلُّ طِراقٍ مِنْها خَصْفَةٌ .

وَالْخَصَفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : جُلَّةُ التَّمْرِ الَّتِي تُعْمَلُ مِنَ الْخُوصِ ، وقِيلَ : هِيَ الْبَحْرانِيَّةُ مِنَ الْجِلالِ خاصَّةً ، وجَمْعُها خَصَفٌ وخِصافٌ ؛ قالَ الأَخْطَلُ يَذْكُرُ قَبِيلَةً :

فَطارُوا شِقافَ[1] الأُنْثَيَيْنِ فَعامِرٌ
تَبِيعُ بَنِيها بِالْخِصافِ وبِالتَّمْرِ

أَيْ صارُوا فِرْقَتَيْنِ بِمَنْزِلَةِ الأُنْثَيَيْنِ ، وهُما الْبَيْضَتانِ .

وَكَتِيبَةٌ خَصِيفٌ : وهُوَ لَوْنُ الْحَدِيدِ . ويُقالُ : خُصِفَتْ مِنْ وَرائِها بِخَيْلٍ ، أَيْ أُرْدِفَتْ ، فَلِهٰذا لَمْ تَدْخُلْها الْهاءُ لأَنَّها بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، فَلَوْ كانَتْ لِلَوْنِ الْحَدِيدِ لَقالُوا خَصِيفَةٌ ، لأَنَّها بِمَعْنَى فاعِلَةٍ . وَكُلُّ لَوْنَيْنِ اجْتَمَعا ، فَهُوَ خَصِيفٌ . ابْنُ بَرِّيٍّ : يُقالُ خَصَفَتِ الإِبِلُ الْخَيْلَ تَبِعَتْها ؛ قالَ مَقَّاسٌ الْعائِذِيُّ :

أَوْلَى فَأَوْلَى يا امْرَأَ الْقَيْسِ بَعْدَما
خَصَفْنَ بِآثارِ الْمَطِيِّ الْحَوافِرا

وَالْخَصِيفُ : اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الرَّائِبُ ، فَإِنْ جُعِلَ فِيهِ التَّمْرُ وَالسَّمْنُ فَهُوَ الْعَوْبَثانِيُّ ؛ وقالَ ناشِرَةُ بْنُ مالِكٍ يَرُدُّ عَلَى الْمُخَبَّلِ :

إِذا ما الْخَصِيفُ الْعَوْبَثانِيُّ ساءَنا
تَرَكْناهُ وَاخْتَرْنا السَّدِيفَ الْمُسَرْهَدا

وَالْخَصَفُ : ثِيابٌ غِلاظٌ جِدًّا . قالَ اللَّيْثُ : بَلَغَنا فِي الْحَدِيثِ أَنَّ تُبَّعاً كَسَا الْبَيْتَ

(١) قوله : «شقاف» كذا بالأصل وشرح القاموس .

الْمَنْسُوجَ ، فَانْتَفَضَ الْبَيْتُ مِنْهُ ومَزَّقَهُ عَنْ نَفْسِهِ ، ثُمَّ كَساهُ الْخَصَفَ فَلَمْ يَقْبَلْها ، ثُمَّ كَساهُ الْأَنْطاعَ فَقَبِلَها ؛ قِيلَ : أَرادَ بِالْخَصَفِ هٰهُنا الثِّيابَ الْغِلاظَ جِدًّا تَشْبِيهاً بِالْخَصَفِ الْمَنْسُوجِ مِنَ الْخُوصِ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيّ : الْخَصَفُ الَّذِي كَساَ تُبَّعٌ الْبَيْتَ لَمْ يَكُنْ ثِياباً غِلاظاً كَما قالَ اللَّيْثُ ، إِنَّما الْخَصَفُ سَفائِفُ تُسَفُّ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ فَيُسَوَّى مِنْها شُقَقٌ تُلَبَّسُ بُيُوتَ الْأَعْرابِ ، وَرُبَّما سُوِّيَتْ جِلالاً لِلتَّمْرِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ كانَ يُصَلِّي فَأَقْبَلَ رَجُلٌ فِي بَصَرِهِ سُوءٌ ، فَمَرَّ بِبِئْرٍ عَلَيْها خَصَفَةٌ فَوطِئَها فَوَقَعَ فِيها ؛ الْخَصَفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : واحِدَةُ الْخَصَفِ ، وهِيَ الْجُلَّةُ الَّتِي يُكْنَزُ فِيها التَّمْرُ ، وكَأَنَّها فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ الْخَصْفِ ، وهُوَ ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ مَنْسُوجٌ مِنَ الْخُوصِ . وفِي الْحَدِيثِ : كانَتْ لَهُ خَصَفَةٌ يَحْجُرُها ويُصَلِّي فِيها ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنَّهُ كانَ مُضْطَجِعاً عَلَى خَصَفَةٍ ؛ وأَهْلُ الْبَحْرَيْنِ يُسَمُّونَ جِلالَ التَّمْرِ خَصَفاً .

وَالْخَصَفُ : الْخَزَفُ .

وخَصَّفَهُ الشَّيْبُ إِذا اسْتَوَى الْبَياضُ وَالسَّوادُ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : خَصَّفَهُ الشَّيْبُ تَخْصِيفاً وخَوَّصَهُ تَخْوِيصاً ونَقَّبَ فِيهِ تَنْقِيباً بِمَعْنًى واحِدٍ .

وحَبْلٌ أَخْصَفُ وخَصِيفٌ : فِيهِ لَوْنانِ مِنْ سَوادٍ وبَياضٍ ؛ وقِيلَ : الْأَخْصَفُ وَالْخَصِيفُ لَوْنٌ كَلَوْنِ الرَّمادِ . ورَمادٌ خَصِيفٌ فِيهِ سَوادٌ وبَياضٌ وَرُبَّما سُمِّيَ الرَّمادُ بِذٰلِكَ .

التَّهْذِيبُ : الْخَصِيفُ مِنَ الْحِبالِ ما كانَ أَبْرَقَ بِقُوَّةٍ سَوْداءَ وأُخْرَى بَيْضاءَ ، فَهُوَ خَصِيفٌ وأَخْصَفُ ؛ وقالَ الْعَجّاجُ :

حَتَّى إِذا ما لَيْلُهُ تَكَشَّفَا
أَبْدَى الصَّباحُ عَنْ بَرِيمٍ أَخْصَفا

وقالَ الطِّرِمّاحُ :

وخَصِيفٍ لِذِي مَناتِجِ ظِئْرَيْـ
ـنِ مِنَ الْمَرْخِ أَثْأَمَتْ رُبُدُهْ

شَبَّهَ الرَّمادَ بِالثَّبِّ ، وظِئْراهُ أُنْثَيَيْتانِ أُوقِدَتِ النّارُ بَيْنَهُما .

وَالْأَخْصَفُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْغَنَمِ : الْأَبْيَضُ الْحاصِرَتَيْنِ وَالْجَنْبَيْنِ ، وسائِرُ لَوْنِهِ ما كانَ ؛ وقَدْ يَكُونُ أَخْصَفَ بِجَنْبٍ واحِدٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِي ارْتَفَعَ الْبَلَقُ مِنْ بَطْنِهِ إِلَى حَنْبَيْهِ . وَالْأَخْصَفُ : الظَّلِيمُ لِسَوادٍ فِيهِ وبَياضٍ ، وَالنَّعامَةُ خَصْفاءُ ، وَالْخَصْفاءُ مِنَ الضَّأْنِ : الَّتِي ابْيَضَّتْ حاصِرَتاها . وكَتِيبَةٌ خَصِيفَةٌ : لَها فِيها مِنْ صَدَإِ الْحَدِيدِ وبَياضِهِ .

وَالْخَصُوفُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِي تَلِدُ فِي التّاسِعِ ولا تَدْخُلُ فِي الْعاشِرِ ، وهِيَ مِنْ مَرابِيعِ الْإِبِلِ الَّتِي تُنْتَجُ إِذا أَتَتْ عَلَى مَضْرِبِها تَماماً لا يَنْقُصُ ؛ وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : هِيَ الَّتِي تُنْتَجُ عِنْدَ تَمامِ السَّنَةِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ خَصَفَتْ تَخْصِفُ خَصافاً . قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلنّاقَةِ إِذا بَلَغَتِ الشَّهْرَ التّاسِعَ مِنْ يَوْمِ لَقِحَتْ ثُمَّ أَلْقَتْهُ : قَدْ خَصَفَتْ تَخْصِفُ خِصافاً ، وهِيَ خَصُوفٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وخَصَفَتِ النّاقَةُ تَخْصِفُ خَصْفاً[1] إِذا أَلْقَتْ وَلَدَها وقَدْ بَلَغَ الشَّهْرَ التّاسِعَ ، فَهِيَ خَصُوفٌ . ويُقالُ : الْخَصُوفُ هِيَ الَّتِي تُنْتَجُ بَعْدَ الْحَوْلِ مِنْ مَضْرِبِها بِشَهْرٍ ، وَالْجَرُورُ بِشَهْرَيْنِ .

وخَصَفَةُ : قَبِيلَةٌ مِنْ مُحارِبٍ . وخَصَفَةُ ابْنُ قَيْسِ عَيْلانَ : أَبُو قَبائِلَ مِنَ الْعَرَبِ . وخِصافٌ : فَرَسُ سُمَيْرِ بْنِ رَبِيعَةَ . وخِصافٌ أَيْضاً : فَرَسُ حَمَلِ بْنِ بَدْرٍ ؛ رَوَى ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قالَ : كانَ مالِكُ بْنُ عَمْرٍو الْغَسّانِيُّ يُقالُ لَهُ فارِسُ خِصافٍ ، وكانَ مِنْ أَجْبَنِ النّاسِ ، قالَ : فَغَزَا يَوْماً فَأَقْبَلَ سَهْمٌ حَتَّى وَقَعَ عِنْدَ حافِرِ فَرَسِهِ ، فَتَحَرَّكَ ساعَةً ، فَقالَ : إِنَّ لِهٰذا السَّهْمِ سَبَباً يَنْبُغِي ، فَاحْتَفَرَ عَنْهُ فَإِذا هُوَ قَدْ وَقَعَ عَلَى نَفَقِ يَرْبُوعٍ فَأَصابَ رَأْسَهُ ، فَتَحَرَّكَ الْيَرْبُوعُ ساعَةً ثُمَّ ماتَ ، فَقالَ : هٰذا فِي جَوْفِ جُحْرٍ جاءَهُ سَهْمٌ فَقَتَلَهُ ، وأَنا ظاهِرٌ عَلَى فَرَسِي ما الْمَرْءُ فِي شَيْءٍ ولا الْيَرْبُوعُ ! ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِمْ فَكانَ بَعْدَ ذٰلِكَ مِنْ أَشْجَعِ النّاسِ ؛ قَوْلُهُ يَنْجِيهِ أَيْ يُحَرِّكُهُ . قالَ : وخِصافٌ فَرَسُهُ ، ويُضْرَبُ الْمَثَلُ فَيُقالُ : أَجْرَأُ مِنْ فارِسِ خِصافٍ . ورَوَى ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : أَنَّ صاحِبَ خِصافٍ كانَ يُلاقِي جُنْدَ كِسْرَى فَلا يَجْتَرِئُ عَلَيْهِمْ ، ويَظُنُّ أَنَّهُمْ لا يَمُوتُونَ كَما تَمُوتُ النّاسُ ، فَرَمَى رَجُلاً مِنْهُمْ يَوْماً بِسَهْمٍ فَصَرَعَهُ فَماتَ ، فَقالَ : إِنَّ هٰؤُلاءِ يَمُوتُونَ كَما نَمُوتُ نَحْنُ ، فَاجْتَرَأَ عَلَيْهِمْ فَكانَ مِنْ أَشْجَعِ النّاسِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وخِصافٍ مِثْلُ قَطامِ اسْمُ فَرَسٍ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

تَاللهِ لَوْ أَلْقَى خِصافِ عَشِيَّةً
لَكُنْتُ عَلَى الْأَمْلاكِ فارِسَ أَسْأَمَا

وفِي الْمَثَلِ : هُوَ أَجْرَأُ مِنْ خاصِي خَصافٍ[2] ، وذٰلِكَ أَنَّ بَعْضَ الْمُلُوكِ طَلَبَهُ مِنْ صاحِبِهِ لِيَسْتَفْحِلَهُ فَمَنَعَهُ إِيَّاهُ وخِصاءَهُ .

التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ : الْإِخْصافُ شِدَّةُ الْعَدْوِ . وأَخْصَفَ يُخْصِفُ إِذا أَسْرَعَ فِي عَدْوِهِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : صَحَّفَ اللَّيْثُ ، وَالصَّوابُ أَخْصَفَ ، بِالْحاءِ ، إِخْصافاً إِذا أَسْرَعَ فِي عَدْوِهِ .

* **خصل** * الْخَصْلَةُ : الْفَضِيلَةُ وَالرَّذِيلَةُ تَكُونُ فِي الْإِنْسانِ ، وقَدْ غَلَبَ عَلَى الْفَضِيلَةِ ، وجَمْعُها خِصالٌ . وَالْخَصْلَةُ : الْخَلَّةُ . اللَّيْثُ : الْخَصْلَةُ حالاتُ الْأُمُورِ ، تَقُولُ : فِي فُلانٍ خَصْلَةٌ حَسَنَةٌ وخَصْلَةٌ قَبِيحَةٌ ، وخِصالٌ وخَصَلاتٌ كَرِيمَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ كانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفاقِ ، أَيْ شُعْبَةٌ مِنْ شُعَبِ النِّفاقِ وجُزْءٌ مِنْهُ

(١) قوله : «تخصف خصفاً» كذا بالأصل ، والذى فيما بأيدينا من نسخ الجوهرى : خصافاً لا خصفاً .

(٢) قوله : «أجرأ من خاصى خصاف» تبع فى ذلك الجوهرى . وفى شرح القاموس : فأما ما ذكره الجوهرى على مثال قطام ، فهى كانت أنثى فكيف تخصى ؟ وصحة إيراد المثل أجرأ من فارس خصافٍ اهـ . يعنى كقطامٍ وأما أجرأ من خاصى خصاف فهو ككتابٍ .

أَوْ حالَةٌ مِنْ حالاتِهِ .

وَالْخَصْلَةُ وَالْخُصْلُ فِي النضالِ : أَنْ يَقَعَ السَّهْمُ بِلَزْقِ الْقِرْطاسِ ، وإِذا تَناضَلُوا عَلَى سَبْقٍ حَسَبُوا خَصْلَتَيْنِ بِمُقَرْطَسَةٍ . ويُقالُ : رَمَى فَأَخْصَلَ ؛ قالَ : ومَنْ قالَ الْخَصْلُ الْإِصابَةُ فَقَدْ أَخْطَأَ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

تِلْكَ أَحْسابُنا إِذا احْتَتَنَ الْخَصْـ

ـلُ ومَدَّ الْمَدَى مَدَى الْأَغْراضِ

وقَدْ أَخْصَلَ الرَّامِي .

وتَخاصَلَ الْقَوْمُ : تَراهَنُوا عَلَى النِّضالِ ، ويُجْمَعُ عَلَى خِصالٍ . وأَصابَ خَصْلَهُ وأَحْرَزَ خَصْلَهُ : غَلَبَ عَلَى الرِّهانِ .

وَالْخَصِيلُ : الْمَقْمُورُ .

وَالْخَصْلُ فِي النِّضالِ : الْخَطَرُ الَّذِي يُخاطَرُ عَلَيْهِ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الطِّرِمَّاحِ ، وأَنْشَدَ لِآخَرَ :

وَلِي إِذا ناضَلْتُ سَهْمُ الْخَصْلِ

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كانَ يَرْمِي ، فَإِذا أَصابَ خَصْلَةً قالَ : أَنا بِها أَنا بِها ؛ الْخَصْلَةُ الْإِصابَةُ فِي الرَّمْيِ ، وهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الْخَصْلِ ، وهِيَ الْغَلَبَةُ فِي النِّضالِ وَالْقَرْطَسَةُ فِي الرَّمْيِ ، قالَ : وأَصْلُ الْخَصْلِ الْقَطْعُ ، لِأَنَّ الْمُتَراهِنِينَ يَقْطَعُونَ أَمْرَهُمْ عَلَى شَيْءٍ مَعْلُومٍ . وخَصَلَ الْقَوْمَ خَصْلاً وخِصالاً : نَضَلَهُمْ ، قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ رَجُلاً :

سَبَقْتَ إِلَى الْخَيْراتِ كُلَّ مُناضِلٍ

وأَحْرَزْتَ بِالْعَشْرِ الْوِلاءِ خِصالَها

ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذا أَصابَ الْقِرْطاسَ فَقَدْ خَصَلَهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْخَصْلُ الْقَمْرُ فِي النِّضالِ ، وقَدْ خَصَلَهُ إِذا قَمَرَهُ ، وتَخاصَلُوا إِذا اسْتَبَقُوا . وقالَ بَعْضُهُمْ : الْخَصْلَةُ الْإِصابَةُ فِي الرَّمْيِ . وقالَ بَعْضُهُمْ : الْخَصْلَةُ الْقَمْرَةُ . يُقالُ : لِي عِنْدَهُ خَصْلَةٌ وخَصْلَتانِ أَيْ قَمْرَةٌ وقَمْرَتانِ ، وهِيَ الْخِصالُ .

وَالْخَصِيلَةُ : كُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ لَحْمٍ عَظُمَتْ أَوْ صَغُرَتْ ، وقِيلَ : هِيَ لَحْمُ الْفَخِذَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ وَالْعَضُدَيْنِ وَالذِّراعَيْنِ ؛ وأَنْشَدَ :

عارِي الْقَرا مُضْطَرِبُ الْخَصائِلِ

وقِيلَ : هِيَ كُلُّ عَصَبَةٍ فِيها لَحْمٌ غَلِيظٌ ؛ وقالَ الْقَطِرانُ السَّعْدِيُّ :

وجَوْنٍ أَعانَتْهُ الضُّلُوعُ بِزَفْرَةٍ

إِلَى مُلُطٍ بانَتْ وبانَ خَصِيلُها

إِلَى مُلُطٍ أَيْ مَعَ مُلُطٍ ، وَالْمُلُطُ ، جَمْعُ مِلاطٍ : الْعَضُدُ وَالْكَتِفُ ؛ وقِيلَ : الْخَصِيلَةُ كُلُّ لَحْمَةٍ عَلَى حِيَزِها مِنْ لَحْمِ الْفَخِذَيْنِ وَالْعَضُدَيْنِ ؛ وقالَ جَرِيرٌ :

يَرْهَزُ رَهْزاً يُرْعِدُ الْخَصائِلا

وقالَ ضابِيءٌ :

إِذا هَمَّ لَمْ تُرْعَدْ عَلَيْهِ خَصائِلُهْ

وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

. . . حَتَّى اسْتَخَلَّتْ خَصائِلُهْ

وفِي كِتابِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الحَجَّاجِ : كَمِيشُ الْإِزارِ مُنْطَوِي الْخَصِيلَةِ ، قالَ : هُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وكُلُّ لَحْمٍ مِنْ عَصَبَةٍ خَصِيلَةٌ ، وجَمْعُهُ خَصائِلُ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

حَتَّى ارْعَوَيْنَ إِلَى حَدِيـ

ـثِي بَعْدَ إِرْعادِ الْخَصائِلْ

وقِيلَ : الْخَصِيلَةُ كُلُّ ما انْمازَ مِنْ لَحْمِ الْفَخِذَيْنِ ، وَالْجَمْعُ خَصِيلٌ وخَصائِلُ . وقالَ بَعْضُ الْعَرَبِ يَصِفُ فَرَساً : إِنَّهُ سَبْطُ الْخَصِيلِ وَهْواهُ الصَّهِيلُ ؛ وقالَ زُهَيْرٌ فِي صِفَةِ فَرَسٍ :

ونَضْرِبُه حَتَّى اطْمَأَنَّ قَذالُهُ

ولَمْ تَطْمَئِنَّ نَفْسُهُ وخَصائِلُهْ

قالَ : ورُبَّما اسْتُعْمِلَ فِي الْإِنْسانِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ :

يَبِيتُ أَبُو لَيْلَى دَفِيئاً وضَيْفُهُ

مِنَ الْقَرِّ يُضْحِي مُسْتَخَفًّا خَصائِلُهْ

وَالْخَصِيلَةُ : الطَّفْطَفَةُ . وَالْخَصِيلَةُ : الْقَلِيلَةُ مِنَ الشَّعَرِ ، وهِيَ الْخُصْلَةُ ، وقِيلَ : الْخُصْلَةُ الشَّعَرُ الْمُجْتَمِعُ . اللَّيْثُ : الْخُصْلَةُ ، بِالضَّمِّ ، لَفِيفَةٌ مِنَ الشَّعَرِ ، وجَمْعُها خُصَلٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

تَثْقِينِي بِتَلِيلِ ذِي خُصَلْ

التَّهْذِيبُ : وَالْخَصِيلُ الذَّنَبُ ؛ واحْتَجَّ بِقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :

وفَرْدٍ يَطِيرُ الْبَقُّ عِنْدَ خَصِيلِهِ

يَدِبُّ كَنَفْضِ الرِّيحِ آلَ السُّرادِقِ

أَرادَ بِالْفَرْدِ ثَوْراً مُنْفَرِداً .

قالَ : وكُلُّ غُصْنٍ مِنْ أَغْصانِ الشَّجَرِ خُصْلَةٌ . وخَصَّلْتُ الشَّجَرَ تَخْصِيلاً إِذا قَطَّعْتَ أَغْصانَهُ وشَذَّبْتَهُ ؛ وقالَ مُزاحِمٌ الْعُقَيْلِيُّ يَصِفُ صُرَدَيْنِ :

كَما صاحَ جَوْنـاً ضالَتَيْنِ تَلاقَيا

كَحِيلانِ فِي أَعْلَى ذُرًى لَمْ تُخَصَّلِ

أَرادَ بِالْجَوْنَيْنِ صُرَدَيْنِ أَخْضَرَيْنِ ، جَعَلَهُما كَحِيلَيْنِ بِخَطٍّ مِنْ مُؤَخِّرِ الْعَيْنِ إِلَى ناحِيَةِ الصُّدْغِ مِنَ الْإِنْسانِ .

وَالْخَصْلَةُ وَالْخُصْلَةُ : الْعُنْقُودُ . وَالْخَصْلَةُ وَالْخُصْلَةُ وَالْخَصَلَةُ ، كُلُّ ذٰلِكَ : عُودٌ فِيهِ شَوْكٌ ، وقِيلَ : هُوَ طَرَفُ الْقَضِيبِ الرَّطْبِ اللَّيِّنِ ، وقِيلَ : هُوَ ما رَخُصَ مِنْ قُضْبانِ الْعُرْفُطِ . وَالْخُصَلُ : أَطْرافُ الشَّجَرِ الْمُتَدَلِّيَةُ .

وخَصَلَهُ يَخْصُلُهُ خَصْلاً : قَطَعَهُ . وخَصَّلَ الْبَعِيرَ : قَطَعَ لَهُ ذٰلِكَ .

وَالْمِخْصالُ : الْمِنْجَلُ . وَالْمِخْصَلُ : الْقَطَّاعُ مِنَ السُّيُوفِ وغَيْرِها ، لُغَةٌ فِي الْمِقْصَلِ ، وكَذٰلِكَ الْمِخْذَمُ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْمِخْصَلُ وَالْمِخْضَلُ ، بِالصَّادِ وَالضَّادِ ، وَالْمِقْصَلُ : السَّيْفُ . وخَصَّلَ الشَّيْءَ : جَعَلَهُ قِطَعاً ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ :

وإِنْ يُرِدْ ذٰلِكَ لا يُخَصِّلِ

وبَنُو خُصَيْلَةَ : بَطْنٌ .

* **خصلف** * قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ ، رَحِمَهُ اللهُ : نَخْلٌ مُخَصْلَفٌ : قَلِيلُ الْحَمْلِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

كَقِنْوانِ النَّخِيلِ الْمُخَصْلَفِ

* **خصم** * الْخُصومَةُ : الْجَدَلُ . خاصَمَهُ خِصاماً ومُخاصَمَةً فَخَصَمَهُ يَخْصِمُه خَصْماً : غَلَبَهُ بِالْحُجَّةِ ؛ وَالْخُصُومَةُ الِاسْمُ

مِنَ التَّخاصُمِ وَالاخْتِصامِ .

وَالْخَصْمُ : مَعْرُوفٌ ، وَاخْتَصَمَ الْقَوْمُ وتَخاصَمُوا ؛ وخَصْمُكَ : الَّذِي يُخاصِمُكَ ، وجَمْعُهُ خُصُومٌ ، وقَدْ يَكُونُ الْخَصْمُ لِلاثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمُؤَنَّثِ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَهَلْ أَتاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرابَ» ، جَعَلَهُ جَمْعاً لأَنَّهُ سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : شاهِدُ الْخَصْمِ : وخَصْمٌ يَعُدُّونَ الدُّخُولَ كَأَنَّهُمْ

قُرُومٌ غَيارَى كُلَّ أَزْهَرَ مُصْعَبِ

وقالَ ثَعْلَبُ بْنُ صُعَيْرٍ الْمازِنِيُّ :

ولَرُبَّ خَصْمٍ قَدْ شَهِدْتُ أَلَدَّهُ

تَغْلِي صُدُورُهُمُ بِهِنْرٍ هاتِرِ

قالَ : وشاهِدُ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ وَلِلإِفْرادِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

أَبَرُّ عَلَى الْخُصُومِ فَلَيْسَ خَصْمٌ

ولا خَصْمانِ يَغْلِبُهُ جِدالاً

فَأَفْرَدَ وثَنَّى وجَمَعَ . وقَوْلُهُ عزَّ وجلَّ : «هَذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ» ، قالَ الزَّجَّاجُ : عَنَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْكافِرِينَ ، وكلُّ واحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ خَصْمٌ ؛ وجاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ الْيَهُودَ قالُوا لِلْمُسْلِمِينَ : دِينُنا وكِتابُنا أَقْدَمُ مِنْ دِينِكُمْ ، وكِتابِكُمْ ، فَأَجابَهُمُ الْمُسْلِمُونَ : بِأَنَّا آمَنَّا بِما أُنْزِلَ إِلَيْنا وما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ ، وآمَنَّا بِاللهِ وَمَلائِكَتِهِ وكُتُبِهِ ورُسُلِهِ ، وأَنْتُمْ كَفَرْتُمْ بِبَعْضٍ ، فَظَهَرَتْ حُجَّةُ الْمُسْلِمِينَ .

وَالْخَصِيمُ : كَالْخَصْمِ ، وَالْجَمْعُ خُصَماءُ وخُصْمانٌ .

وقَوْلُهُ عزَّ وجلَّ : «لا تَخَفْ خَصْمانِ» ، أَيْ نَحْنُ خَصْمانِ ؛ قالَ : وَالْخَصْمُ يَصْلُحُ لِلْواحِدِ وَالْجَمْعِ وَالذَّكَرِ وَالأُنْثَى لأَنَّهُ مَصْدَرُ خَصَمْتُهُ خَصْماً ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : هُوَ ذُو خَصْمٍ ، وقِيلَ لِلْخَصْمَيْنِ خَصْمانِ لأَخْذِ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما فِي شِقِّ مِنَ الْحِجاجِ وَالدَّعْوَى . يُقالُ : هؤُلاءِ خَصْمِي ، وهُوَ خَصْمِي .

ورَجُلٌ خَصِمٌ : جَدِلٌ ، عَلَى النَّسَبِ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ» ، وقَوْلُهُ تَعالَى : «يَخِصِّمُونَ» ، فِيمَنْ قَرَأَ بِهِ ، لا يَخْلُو(١) مِنْ أَحَدِ أَمْرَيْنِ : إِمَّا أَنْ تَكُونَ الْخاءُ مُسَكَّنَةً الْبَتَّةَ ، فَتَكُونَ التَّاءُ مِنْ يَخْتَصِمُونَ مُخْتَلَسَةَ الْحَرَكَةِ ، وإِمَّا أَنْ تَكُونَ الصَّادُ مُشَدَّدَةً ، فَتَكُونَ الْخاءُ مَفْتُوحَةً بِحَرَكَةِ التَّاءِ الْمَنْقُولِ إِلَيْها ، أَوْ مَكْسُورَةً لِسُكُونِها وسُكُونِ الصَّادِ الأُولَى .

وحَكَى ثَعْلَبٌ : خاصِمِ الْمَرْءَ فِي تُراثِ أَبِيهِ ، أَيْ تَعَلَّقْ بِشَيْءٍ ، فَإِنْ أَصَبْتَهُ وإِلاَّ لَمْ يَضُرَّكَ الْكَلامُ .

وخاصَمْتُ فُلاناً فَخَصَمْتُهُ أَخْصِمُهُ ، بِالْكَسْرِ ، ولا يُقالُ بِالضَّمِّ ، وهُوَ شاذٌّ ؛ ومِنْهُ قَرَأَ حَمْزَةُ : «وهُمْ يَخْصِمُونَ» ، لأَنَّ ما كانَ مِنْ قَوْلِكَ فاعَلْتُهُ فَفَعَلْتُهُ ، فَإِنَّ يَفْعَلُ مِنْهُ يُرَدُّ إِلَى الضَّمِّ إِذا لَمْ يَكُنْ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ مِنْ أَيِّ بابٍ كانَ مِنَ الصَّحِيحِ ، عالَمْتُهُ فَعَلَمْتُهُ أَعْلُمُهُ ، بِالضَّمِّ ، وفاخَرْتُهُ فَفَخَرْتُهُ أَفْخَرُهُ ، بِالْفَتْحِ ، لأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ ، وأَمَّا ما كانَ مِنَ الْمُعْتَلِّ مِثْلَ وَجَدْتُ وبِعْتُ ورَمَيْتُ وخَشِيتُ وسَعَيْتُ فَإِنَّ جَمِيعَ ذَلِكَ يُرَدُّ إِلَى الْكَسْرِ ، إِلاَّ ذَواتِ الْواوِ فَإِنَّها تُرَدُّ إِلَى الضَّمِّ ، تَقُولُ : راضَيْتُهُ فَرَضُوتُهُ أَرْضُوهُ ، وخاوَفَنِي فَخُفْتُهُ أَخُوفُهُ ، ولَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَكُونُ ذَلِكَ ، لا يُقالُ نازَعْتُهُ فَنَزَعْتُهُ لأَنَّهُمْ يَسْتَثْنُونَ عَنْهُ بِغَلَبَتِهِ . وأَمَّا مَنْ قَرَأَ : «وَهُمْ يَخَصِّمُونَ» ؛ يُرِيدُ يَخْتَصِمُونَ ، فَيَقْلِبُ التَّاءَ صاداً فَيُدْغِمُهُ وينْقُلُ حَرَكَتَهُ إِلَى الْخاءِ ، ومِنْهُمْ مَنْ لا يَنْقُلُ ويَكْسِرُ الْخاءَ لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ ، لأَنَّ السَّاكِنَ إِذا حُرِّكَ حُرِّكَ إِلَى الْكَسْرِ ؛ وأَبُو عَمْرٍو يَخْتَلِسُ حَرَكَةَ الْخاءِ اخْتِلاساً ؛ وأَمَّا الْجَمْعُ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ فَلَحْنٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وأَخْصَمْتُ فُلاناً إِذا لَقَّنْتَهُ حُجَّتَهُ عَلَى خَصْمِهِ .

وَالْخُصْمُ : الْجانِبُ ، وَالْجَمْعُ أَخْصامٌ .

وَالْخَصِمُ ، بِكَسْرِ الصَّادِ : الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : تَقُولُ خَصِمَ الرَّجُلُ غَيْرَ مُتَعَدٍّ ، فَهُوَ خَصِمٌ ، كَما قالَ سُبْحانَهُ : «بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ» ، وقَدْ يُقالُ خَصِيمٌ ؛ قالَ : وَالأَظْهَرُ عِنْدِي أَنَّهُ بِمَعْنَى مُخاصِمٍ مِثْلُ جَلِيسٍ بِمَعْنَى مُجالِسٍ وعَشِيرٍ بِمَعْنَى مُعاشِرٍ وخَدِينٍ بِمَعْنَى مُخادِنٍ ؛ قالَ : وعَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ سُبْحانَهُ وتَعالَى : «وَلا تَكُنْ لِلْخائِنِينَ خَصِيماً» ، أَيْ مُخاصِماً ، قالَ : ولا يَصِحُّ أَنْ يُقْرَأَ عَلَى هٰذا خَصِماً لأَنَّهُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ ، لأَنَّ الْخَصِمَ الْعالِمُ بِالْخُصُومَةِ ، وإِنْ لَمْ يُخاصِمْ ، وَالْخَصِيمُ : الَّذِي يُخاصِمُ غَيْرَهُ .

وَالْخُصْمُ : طَرَفُ الرَّاوِيَةِ الَّذِي بِحِيالِ الْعَزْلاءِ فِي مُؤَخَّرِها ، وطَرَفُها الأَعْلَى هُوَ الْعُصْمُ ، وَالْجَمْعُ أَخْصامٌ ؛ وقِيلَ : أَخْصامُ الْمَزادَةِ وخُصُومُها زَواياها . وخُصُومُ السَّحابَةِ : جَوانِبُها ؛ قالَ الأَخْطَلُ يَصِفُ سَحاباً :

إِذا طَعَنَتْ فِيهِ الْجَنُوبُ تَحامَلَتْ

بِأَعْجازِ جَرَّارٍ تَداعَى خُصُومُها

أَيْ تَجاوَبَ جَوانِبُها بِالرَّعْدِ وطَعْنُ الْجَنُوبِ فِيهِ : سَوْقُها إِيَّاهُ ، وَالْجَرَّارُ : الثَّقِيلُ ذُو

(١) قوله : «يَخِصِّمون فيمن قرأ به لا يخلو إلخ» فى زاده على البيضاوى : وفى قوله تعالى : «يخصمون» سبع قراءات ، الأولى عن حمزة يخصمون بسكون الخاء وتخفيف الصاد ، والثانية يختصمون على الأصل ، والثالثة يَخِصِّمون بفتح الياء وكسر الخاء وتشديد الصاد أسكنت تاء يختصمون فأدغمت فى الصاد فالتقى ساكنان فكسر أولهما ، والرابعة بكسر الياء إتباعاً للخاء ، والخامسة يَخَصِّمون بفتح الياء والخاء وتشديد الصاد المكسورة نقلوا الفتحة الخالصة التى فى تاء يختصمون بكمالها إلى الخاء فأدغمت فى الصاد فصار يخصمون بإخلاص فتحة الخاء وإكمالها ، والسادسة يخصمون بإخفاء فتحة الخاء واختلاسها وسرعة التلفظ بها وعدم إكمال صوتها نقلوا شيئاً من صوت فتحة تاء يختصمون إلى الخاء تنبيهاً على أن الخاء أصلها السكون ، والسابعة يَخْصِّمون بفتح الياء وسكون الخاء وتشديد الصاد المكسورة ، والنحاة يستشكلون هذه القراءة لاجتماع ساكنين على غير حدهما إذا لم يكن أول الساكنين حرف مد ولين وإن كان ثانيهما مدغماً .

الْماءِ ، تَحامَلَتْ بِأَعْجازِهِ : دَفَعَتْ أَواخِرَهُ خُصُومُها أَىْ جَوانِبُها .

وَالْأَخْصامُ : الَّتِى عِنْدَ الْكُلْيَةِ ، وهِىَ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذْلَمِىُّ يَصِفُ الْإِبِلَ :

وَاهْتَجَمَ الْعِيدانُ مِنْ أَخْصامِها

وَالْأُخْصُومُ : عُرْوَةُ الْجُوالِقِ أَو الْعِدْلِ .

وَالْخُصْمُ ، بِالضَّمِّ : جانِبُ الْعِدْلِ وزاوِيَتُه ؛ يُقالُ لِلْمَتاعِ إِذا وَقَعَ فِى جانِبِ الْوِعاءِ مِنْ خُرْجٍ أَوْ جُوالِقٍ أَو عَيْبَةٍ : قَدْ وَقَعَ فِى خُصْمِ الْوِعاءِ ، وفِى زاوِيَةِ الْوِعاءِ ؛ وخُصْمُ كُلِّ شَىْءٍ : طَرَفُهُ مِنَ الْمِزادَةِ وَالْفِراشِ وغَيْرِها ؛ وَأَمَّا عُصُمُ الرَّوايا فَهِىَ الْحِبالُ الَّتِى تُثْبَتُ فِى عُراها وَيُشَدُّ بِها عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، واحِدُها عِصامٌ .

وَأَعْصَمْتُ الْمِزادَةَ إِذا شَدَدْتَها بِالْعِصامَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ شاهِداً عَلَى خُصْمِ كُلِّ شَىْءٍ جانِبِهِ وناحِيَتِهِ لِلطِّرِمَّاحِ :

تُزَجِّى عِكاكَ الصَّيْفِ أَخْصامُها الْعُلا

وما نَزَلَتْ حَوْلَ الْمَقَرِّ عَلَى عَمْدِ

أَخْصامُها : فُرَجُها . وقالَ الْأَخْطَلُ : تَداعَى خُصُومُها . وفِى الْحَدِيثِ : قالَتْ لَهُ أُمُّ سَلَمَةَ : أَراكَ ساهِمَ الْوَجْهِ ، أَمِنْ عِلَّةٍ ؟ قالَ : لا ، ولٰكِنَّ السَّبْعَةَ الدَّنانِيرَ الَّتِى أُتِينا بِها أَمْسِ نَسِيتُها فِى خُصْمِ الْفِراشِ فَبِتُّ ولَمْ أَقْسِمْها ؛ خُصْمُ الْفِراشِ : طَرَفُهُ وجانِبُهُ . وخُصْمُ كُلِّ شَىْءٍ : طَرَفُهُ وجانِبُهُ .

وَالْخَصْمَةُ : مِنْ خَرَزِ الرِّجالِ يَلْبَسُونَها إِذا أَرادُوا أَنْ يُنازِعُوا قَوْماً أَوْ يَدْخُلُوا عَلَى سُلْطانٍ ، فَرُبَّما كانَتْ تَحْتَ فَصِّ الرَّجُلِ إِذا كانَتْ صَغِيرَةً ، وتَكُونُ فِى زِرِّهِ ، وَرُبَّما جَعَلُوها فِى ذُؤابَةِ السَّيْفِ .

وخَصَمْتُ فُلاناً : غَلَبْتُهُ فِيما خاصَمْتُهُ . وَالْخُصُومَةُ : مَصْدَرُ خَصَمْتُهُ إِذا غَلَبْتَهُ فِى الْخِصامِ . يُقالُ خَصَمْتُهُ خِصاماً وخُصُومَةً .

وفِى حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ يَوْمَ صِفِّينَ لَمَّا حُكِّمَ الْحَكَمانِ : هٰذا أَمْرٌ لا يُسَدُّ مِنْهُ خُصْمٌ إِلَّا انْفَتَحَ عَلَيْنا مِنْهُ خُصْمٌ ؛ أَرادَ الْإِخْبارَ عَنِ انْتِشارِ الْأَمْرِ وشِدَّتِهِ ، وأَنَّه لا يَتَهَيَّأُ إِصْلاحُه وتَلافِيهِ ، لِأَنَّهُ بِخِلافِ ما كانُوا عَلَيْهِ مِنَ الِاتِّفاقِ .

وأَخْصامُ الْعَيْنِ : ما ضُمَّتْ عَلَيْهِ الْأَشْفارُ .

وَالسَّيْفُ يَخْتَصِمُ[1] جَفْنَهُ إِذا أَكَلَهُ مِنْ حِدَّتِهِ .

* **خصن** * ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : مِنْ أَسْماءِ الْفَأْسِ : الْخَصِينُ وَالْحَدَثانُ وَالْمِكْشاحُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْخَصِينُ فَأْسٌ ذاتُ خَلْفٍ واحِدٍ ، تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ ، وَالْجَمْعُ أَخْصُنٌ ، وثَلاثُ أَخْصُنٍ لِتَأْنِيثِهِ ، وَهُوَ النَّاجِخُ[2] أَيْضاً ، قال امْرُؤُ الْقَيْسِ :

يَقْطَعُ الْغافَ بِالْخَصِينِ وَيُشْلِى

قَدْ عَلِمْنا بِمَنْ يُدِيرُ الرَّبابا

* **خصا** * الْخُصْىُ وَالْخِصْىُ وَالْخُصْيَةُ وَالْخِصْيَةُ مِنْ أَعْضاءِ التَّناسُلِ : واحِدَةُ الْخُصَى ، وَالتَّثْنِيَةُ خُصْيَتانِ وخُصْيانِ وخِصْيانِ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقالُ خُصْيَةٌ ، ولَمْ أَسْمَعْها بِكَسْرِ الْخاءِ ، وسَمِعْتُ فِى التَّثْنِيَةِ خِصْيانِ ، ولَمْ يَقُولُوا لِلْواحِدِ خُصْىٌ ، وَالْجَمْعُ خُصًى ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ قَدْ جاءَ خُصْىٌ لِلْواحِدِ فِى قَوْلِ الرَّاجِزِ :

شَرُّ الدِّلاءِ الْوَلْغَةُ الْمُلازِمَهْ

صَغِيرَةٌ كَخُصْىِ تَيْسٍ وارِمَهْ

وقالَ آخَرُ :

يا بِيبَا أَنْتَ ويا فَوْقَ الْبِيَبْ

يا بِيبَا خُصْياكَ مِنْ خَصًى وَزَبّْ

فَثَنَّاهُ وأَفْرَدَهُ .

وخَصَى الفَحْلَ خِصاءً ، مَمْدُودٌ : سَلَّ خُصْيَيْهِ ، يَكُونُ فِى النَّاسِ وَالدَّوابِّ وَالْغَنَمِ . يُقالُ : بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْخِصاءِ ، قالَ بِشْرٌ يَهْجُو رَجُلاً :

جَزِيزُ الْقَفا شَبْعانُ يَرْبِضُ حَجْرَةً

حَدِيثُ الْخِصاءِ وارِمُ الْعَفْلِ مُعْبَرُ

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخُصْيَتانِ الْبَيْضَتانِ ، وَالْخُصْيانِ الْجِلْدَتانِ اللَّتانِ فِيهِما الْبَيْضَتانِ ، وَيُنْشِدُ :

تَقُولُ : يا رَبَّاهُ يارِبِّ هَلِ

إِنْ كُنْتَ مِنْ هٰذا مُنَجِّى أَجَلِى

إِمَّا بِتَطْلِيقٍ وإِمَّا بِارْحَلِى

كَأَنَّ خُصْيَيْهِ مِنَ التَّدَلْدُلِ

ظَرْفُ عَجُوزٍ فِيهِ ثِنْتا حَنْظَلِ

أَرادَ : حَنْظَلَتانِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ ومِثْلُهُ لِلْبَعِيثِ :

أَشارَكَتْنِى فِى نَعْلَبٍ قَدْ أَكَلْتُهُ

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا جِلْدُهُ وأَكارِعُهْ ؟

فَدُونَكَ خُصْيَيْهِ وما ضَمَّتِ اسْتُهُ

فَإِنَّكَ قَمْقامٌ خَبِيثٌ مَراتِعُهْ

وقالَ آخَرُ :

كَأَنَّ خُصْيَيْهِ إِذا تَدَلْدَلا

أُثْفِيَّتانِ تَحْمِلانِ مِرْجَلا

وقالَ آخَرُ :

كَأَنَّ خُصْيَيْهِ إِذا ما جُبَّا

دَجاجَتانِ تَلْقُطانِ حَبَّا

وقالَ آخَرُ :

قَدْ حَلَفَتْ بِاللهِ لا أُحِبُّهْ

أَنْ طالَ خُصْياهُ وقَصَّرَ زُبُّهْ

وقالَ آخَرُ :

مُتَوَرِّكُ الْخُصْيَيْنِ رِخْوُ الْمَشْرَحِ

وقالَ الْحارِثُ بْنُ ظالِمٍ يَهْجُو النُّعْمانَ :

أَخُصَيَّ حِمارٍ ظَلَّ يَكْدِمُ نَجْمَةً

أَتُؤْكَلُ جاراتِى وجارُكَ سالِمُ ؟

وَالْخُصْيَةُ الْبَيْضَةُ ، قالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ :

لَسْتُ أُبالِى أَنْ أَكُونَ مُحْمِقَهْ

إِذا رَأَيْتُ خُصْيَةً مُعَلَّقَهْ

وإِذا ثَنَّيْتَ قُلْتَ خُصْيانِ لَمْ تُلْحِقْهُ

---

(١) قوله : «والسيف يختصم» كذا ذكره الجوهرى هنا ، وغلطه صاحب القاموس وصوّب أنه بالضاد المعجمة ، وأقره شارحه وعضده بأن الأزهرى أيضاً ضبطه بالمعجمة .

(٢) قوله : «وهو الناجخ» كذا بالنهذيب والتكملة كهاجر ، ولم نرها فى مادتها .

التَّاء ، وكَذلِكَ الأَلِيَّةُ إذا ثَنَّيتَ قُلْتَ أَلِيانِ لَمْ تُلْحِقْهُ التَّاء ، وهُما نادِرانِ . قالَ الفَرَّاءُ : كُلُّ مَقْرُونَيْنِ لا يَفْتَرِقانِ فَلَكَ أَنْ تَحْذِفَ مِنْهُما هاءَ التَّأْنِيثِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ :

تَرْتَجُّ أَلْيَاهُ ارْتِجاجَ الْوَطْبِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قَدْ جاءَ خُصْيَتانِ وأُلْيَتانِ بِالتَّاءِ فِيهِما ، قالَ يَزِيدُ بْنُ الصَّعِقِ :

وإِنَّ الْفَحْلَ تُنْزَعُ خُصْيَتاهُ

فَيُضْحِي جافِراً قَرِحَ الْعِجانِ

قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

كَذِي داءٍ بِإِحْدَى خُصْيَتَيْهِ

وأُخْرَى ما تَوَجَّعُ مِنْ سَقامِ

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

قَدْ نامَ عَنْها جابِرٌ ودَفْطَسَا

يَشْكُو عُرُوقَ خُصْيَتَيْهِ وَالنَّسَا

كَأَنَّ رِيحَ فَسْوِهِ إِذا فَسَا

يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ إِذا تَنَفَّسَا

وقالَ أَبُو الْمُهَوِّسِ الأَسَدِيُّ :

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ

فَإِذا لَصاقِ تَبِيضُ فِيها الحُمَّرُ

عَضَّتْ أُسَيِّدُ جَدْلَ أَيْرِ أَبِيهِمُ

يَوْمَ النِّسارِ وخُصْيَتَيْهِ الْعَنْبَرُ(١)

وقالَ عَنْتَرَةُ فِي تَثْنِيَةِ الأَلِيَّةِ :

مَتَى ما تَلْقَنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ

رَوانِفُ أَلْيَتَيْكَ وتُسْتَطارَا

التَّهْذِيبُ : وَالْخُصْيَةُ تُؤَنَّثُ إِذا أُفْرِدَتْ ، فإِذا ثَنَّوْا ذَكَّرُوا ، ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ الْخُصْيَتانِ . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ إِنَّهُ لَعَظِيمُ الْخُصْيَتَيْنِ وَالْخُصْيَيْنِ ، فَإِذا أَفْرَدُوا قالُوا خُصْيَةٌ . ابْنُ سِيدَهْ : رَجُلٌ خَصِيٌّ مَخْصِيٌّ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خَصِيٌّ بَصِيٌّ إِتْباعٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وَالْجَمْعُ خَصْيَةٌ وخِصْيانٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : شَبَّهُوهُ بِالاسْمِ ، نَحْوُ ظَلِيمٍ وظِلْمانٍ ، يَعْنِي أَنَّ فِعْلاناً إِنَّما يَكُونُ بِالْغالِبِ جَمْعَ فَعِيلٍ اسْماً . ومَوْضِعُ الْقَطْعِ مَخْصًى .

قالَ اللَّيْثُ : الْخِصاءُ أَنْ تُخْصَى الشَّاةُ وَالدَّابَّةُ خِصاءً ، مَمْدُودٌ ، لأَنَّهُ عَيْبٌ وَالْعُيُوبُ تَجِيءُ عَلَى فِعالٍ مِثْلُ الْعِثارِ وَالنِّفارِ وَالْعِضاضِ وما أَشْبَهَها . وفِي بَعْضِ الأَخْبارِ : الصَّوْمُ خِصاءٌ ، وبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ : وِجاءٌ ، وَالْمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ .

ورُوِيَ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ قالَ : كُنْتُ جالِساً مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ فَجاءَهُ أَعْرابِيٌّ فَقالَ : يا رَسُولَ اللهِ ، نَسْمَعُكَ تَذْكُرُ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً أَكْثَرُ شَوْكاً مِنْها الطَّلْحُ ، فَقالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : إِنَّ اللهَ يَجْعَلُ مَكانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِثْلَ خُصْوَةِ التَّيْسِ الْمَلْبُودِ فِيها سَبْعُونَ لَوْناً مِنَ الطَّعامِ لا يُشْبِهُ الآخَرَ(٢) ؛ قالَ شَمِرٌ : لَمْ نَسْمَعْ فِي واحِدَةِ الْخُصَى إِلا خُصْيَةً بِالْياءِ ، لأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الْياءِ ؛ وَالطَّلْحُ الْمَوْزُ .

وَالْخَصِي ، مُخَفَّفٌ : الَّذِي يَشْتَكِي خُصاهُ .

وَالْخَصِيُّ مِنَ الشَّعْرِ : ما لَمْ يُتَغَزَّلْ فِيهِ . والْعَرَبُ تَقُولُ : كانَ جَواداً فَخُصِيَ ، أَيْ غَنِيًّا فَافْتَقَرَ ، وكِلاهُما عَلَى الْمَثَلِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ فِي تَرْجَمَةِ حَلَقَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

خَصَيْتُكَ يا ابْنَ حَمْزَةَ بِالْقَوافِي

كَما يُخْصَى مِنَ الْحَلَقِ الْحِمارُ

قالَ الشَّيْخُ : الشُّعَراءُ يَجْعَلُونَ الْهِجاءَ وَالْغَلَبَةَ خِصاءً ، كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْفُحُولِ ، ومِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

خُصِيَ الْفَرَزْدَقُ وَالْخِصاءُ مَذَلَّةٌ

يَرْجُو مُخاطَرَةَ الْقُرُومِ الْبُزَّلِ

* خضب * الْخِضابُ : ما يُخْضَبُ بِهِ مِنْ حِنَّاءٍ وكَتَمٍ ونَحْوِهِ . وفِي الصِّحاحِ : الْخِضابُ ما يُخْتَضَبُ بِهِ .

وَاخْتَضَبَ بِالْحِنَّاءِ ونَحْوِهِ ، وخَضَبَ الشَّيْءَ يَخْضِبُهُ خَضْباً ، وخَضَّبَهُ : غَيَّرَ لَوْنَهُ بِحُمْرَةٍ أَو صُفْرَةٍ أَوْ غَيْرِها ؛ قالَ الأَعْشَى :

أَرَى رَجُلاً مِنْكُم أَسِيفاً كَأَنَّما

يَضُمُّ إِلَى كَشْحَيْهِ كَفًّا مُخَضَّبا

ذَكَّرَ عَلَى إِرادَةِ الْعُضْوِ ، أَوْ عَلَى قَوْلِهِ :

فَلا مُزْنَةٌ ودَقَتْ وَدْقَها

ولا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقالَها

ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِرَجُلٍ ، أَو حالاً مِنَ الْمُضْمَرِ فِي يَضُمُّ ، أَوِ الْمَخْفُوضِ فِي كَشْحَيْهِ .

وخَضَبَ الرَّجُلُ شَيْبَهُ بِالْحِنَّاءِ يَخْضِبُهُ ؛ وَالْخِضابُ : الاسْمُ . قالَ السُّهَيْلِيُّ : عَبْدُ الْمُطَّلِبِ أَوَّلُ مَنْ خَضَبَ بِالسَّوادِ مِنَ الْعَرَبِ . ويُقالُ : اخْتَضَبَ الرَّجُلُ وَاخْتَضَبَتِ الْمَرْأَةُ ، مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الشَّعَرِ .

وكُلُّ ما غَيَّرَ لَوْنَهُ فَهُوَ مَخْضُوبٌ وخَضِيبٌ ، وكَذلِكَ الأُنْثَى ، يُقالُ : كَفٌّ خَضِيبٌ ، وَامْرَأَةٌ خَضِيبٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وَالْجَمْعُ خُضُبٌ .

التَّهْذِيبُ : كُلُّ لَوْنٍ غَيَّرَ لَوْنَهُ حُمْرَةٌ فَهُوَ مَخْضُوبٌ .

وفِي الْحَدِيثِ : بَكَى حَتَّى خَضَبَ دَمْعُهُ الْحَصَى ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيْ بَلَّها ، مِنْ طَرِيقِ الاسْتِعارَةِ ؛ قالَ : وَالأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ الْمُبالَغَةَ فِي الْبُكاءِ حَتَّى احْمَرَّ دَمْعُهُ ، فَخَضَبَ الْحَصَى . وَالْكَفُّ الْخَضِيبُ : نَجْمٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذلِكَ . وقَدْ اخْتَضَبَ بِالْحِنَّاءِ ونَحْوِهِ وتَخَضَّبَ ، وَاسْمُ ما يُخْضَبُ بِهِ : الْخِضابُ .

وَالْخُضَبَةُ ، مِثالُ الْهُمَزَةِ : الْمَرْأَةُ الْكَثِيرَةُ الاخْتِضابِ .

وبَنانٌ خَضِيبٌ مُخَضَّبٌ ، شُدِّدَ لِلْمُبالَغَةِ .

اللَّيْثُ : وَالْخاضِبُ مِنَ النَّعامِ ، غَيْرُهُ : وَالْخاضِبُ الظَّلِيمُ الَّذِي اغْتَلَمَ ، فَاحْمَرَّتْ ساقاهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَدْ أَكَلَ الرَّبِيعَ ، فَاحْمَرَّ ظُنْبُوباهُ أَو اصْفَرَّا أَو اخْضَرَّا ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ :

(١) قوله : «عضت أسيد إلخ» أنشده ياقوت فى المعجم هكذا :

عضت تميم جلد أير أبيكم

يوم الوقيط وعاونتها حضجر

(٢) قوله : «لا يشبه الآخر» هكذا فى الأصل .

لَهُ ساقا ظَلِيمٍ خـا
ضِبٍ فُوجِئَ بالرُّعْبِ

وجَمْعُهُ خَواضِبُ ؛ وقِيلَ : الْخاضِبُ مِنَ النَّعامِ الَّذِى أَكَلَ الْخُضْرَةَ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَمَّا الْخاضِبُ مِنَ النَّعامِ فَيَكُونُ مِنْ أَنَّ الأَنْوارَ تَصْبُغُ أَطْرافَ رِيشِهِ ، ويَكونُ مِنْ أَنَّ وَظِيفَيْهِ يَحْمَرَّانِ فِى الرَّبِيعِ مِنْ غَيْرِ خَضْبِ شَىْءٍ ، وهُوَ عارِضٌ يَعْرِضُ لِلنَّعامِ فَتَحْمَرُّ أَوْظِفَتُها ؛ وقَدْ قِيلَ فِى ذٰلِكَ أَقْوالٌ ، فَقالَ بَعْضُ الأَعْرابِ ، أَحْسِبُه أَبا خَيْرَةَ : إِذا كانَ الرَّبِيعُ ، فَأَكَلَ الأَسارِيعَ ، احْمَرَّتْ رِجْلاهُ ومِنْقارُهُ احْمِرارَ الْعُصْفُرِ . قالَ : فَلَوْ كانَ هٰذا هٰكَذا كانَ ما لَمْ يَأْكُلْ مِنْها الأَسارِيعَ لا يَعْرِضُ لَهُ ذٰلِكَ ؛ وقَدْ زَعَمَ رِجالٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْبُسْرَ إِذا بَدَأَ يَحْمَرُّ بَدَأَ وَظِيفا الظَّلِيمِ يَحْمَرَّانِ ، فَإِذا انْتَهَتْ حُمْرَةُ الْبُسْرِ انْتَهَتْ حُمْرَةُ وَظِيفَيْهِ ؛ فَهٰذا عَلَى هٰذا ، غَرِيزَةٌ فِيهِ ، ولَيْسَ مِنْ أَكْلِ الأَسارِيعِ . قالَ : ولا أَعْرِفُ النَّعامَ يَأْكُلُ مِنَ الأَسارِيعِ . وقَدْ حُكِيَ عَنْ أَبِى الدُّقَيْشِ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ قالَ : الْخاضِبُ مِنَ النَّعامِ إِذا اغْتَلَمَ فِى الرَّبِيعِ اخْضَرَّتْ ساقاهُ ، خاصٌّ بِالذَّكَرِ . والظَّلِيمُ إِذا اغْتَلَمَ احْمَرَّتْ عُنُقُهُ وصَدْرُهُ وفَخِذاهُ ، الْجِلْدُ لا الرِّيشُ ، حُمْرَةً شَدِيدَةً ، ولا يَعْرِضُ ذٰلِكَ لِلأُنْثَى ؛ ولا يُقالُ ذٰلِكَ إِلاَّ لِلظَّلِيمِ دُونَ النَّعامَةِ . قالَ : ولَيْسَ ما قِيلَ مِنْ أَكْلِهِ الأَسارِيعَ بِشَىْءٍ ، لأَنَّ ذٰلِكَ يَعْرِضُ لِلدَّاجِنَةِ فِى الْبُيُوتِ ، الَّتِى لا تَرَى الْيَسْرُوعَ بَتَّةً ، ولا يَعْرِضُ ذٰلِكَ لإِناثِها . قالَ : ولَيْسَ هُوَ عِنْدَ الأَصْمَعِىِّ إِلاَّ مِنْ خَضْبِ النَّوْرِ ، ولَوْ كانَ كَذٰلِكَ لَكانَ أَيْضاً يَصْفَرُّ ويَخْضَرُّ ، ويَكُونُ عَلَى قَدْرِ أَلْوانِ النَّوْرِ والْبَقْلِ ، وكانَتِ الْخُضْرَةُ تَكُونُ أَكْثَرَ لأَنَّ الْبَقْلَ أَكْثَرُ مِنَ النَّوْرِ ، أَوَلا تَراهُمْ حِينَ وَصَفُوا الْخَواضِبَ مِنَ الْوَحْشِ وَصَفُوها بِالْخُضْرَةِ أَكْثَرَ ما وَصَفُوا ! ومِنْ أَىِّ ما كانَ فَإِنَّهُ يُقالُ لَهُ : الْخاضِبُ مِنْ أَجْلِ الْحُمْرَةِ الَّتِى تَعْتَرِى ساقَيْهِ ؛ والْخاضِبُ وَصْفٌ لَهُ عَلَمٌ يُعْرَفُ بِهِ ، فَإِذا قالُوا خاضِبٌ عُلِمَ أَنَّهُ إِيَّاهُ يُرِيدُونَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَذاكَ أَمْ خاضِبٌ بالسِّىِّ مَرْتَعُهُ
أَبُو ثَلاثِينَ أَمْسَى وهْوَ مُنْقَلِبُ ؟

فَقالَ : أَمْ خاضِبٌ ، كَما أَنَّهُ لَوْ قالَ : أَذاكَ أَمْ ظَلِيمٌ كانَ سَواءً ؛ هٰذا كُلُّهُ قَوْلُ أَبِى حَنِيفَةَ . قالَ : وقَدْ وَهِمَ فِى قَوْلِهِ بَتَّةً ، لأَنَّ سِيبَوَيْهِ إِنَّما حَكاهُ بِالأَلِفِ واللاَّمِ لا غَيْرُ ، ولَمْ يُجِزْ سُقُوطَ الأَلِفِ واللاَّمِ مِنْهُ ، سَماعاً مِنَ الْعَرَبِ . وقَوْلُهُ : وَصْفٌ لَهُ عَلَمٌ ، لا يَكُونُ الْوَصْفُ عَلَماً ، إِنَّما أَرادَ أَنَّهُ وَصْفٌ قَدْ غَلَبَ حَتَّى صارَ بِمَنْزِلَةِ الاسْمِ الْعَلَمِ ، كَما تَقُولُ : الْحارِثُ والْعَبَّاسُ . أَبُو سَعِيدٍ : سُمِّىَ الظَّلِيمُ خاضِباً لأَنَّهُ يَحْمَرُّ مِنْقارُهُ وساقاهُ إِذا تَرَبَّعَ ، وهُوَ فِى الصَّيْفِ يَفْرَعُ[1] ويَبْيَضُّ ساقاهُ .

ويُقالُ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِىِّ : خاضِبٌ إِذا اخْتَضَبَ بِالْحِنَّاءِ[2] ، وإِذا كانَ بِغَيْرِ الْحِنَّاءِ قِيلَ : صَبَغَ شَعَرَهُ ، ولا يُقالُ : خَضَبَهُ .

وخَضَبَ الشَّجَرُ يَخْضِبُ خُضُوباً وخَضِبَ وخُضِبَ واخْضَوْضَبَ : اخْضَرَّ . وخَضَبَ النَّخْلُ خَضْباً : اخْضَرَّ طَلْعُهُ ، واسْمُ تِلْكَ الْخُضْرَةِ الْخَضَبُ ، والْجَمْعُ خُضُوبٌ ، قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

فَلَمَّا غَدَتْ قَدْ قَلَّصَتْ غَيْرَ حِشْوَةٍ
مِنَ الْجَوْفِ فِيهِ عُلَّفٌ وخُضُوبُ

وفِى الصِّحاحِ :

مَعَ الْجَوْفِ فِيها عُلَّفٌ وخُضُوبُ

وخَضَبَتِ الأَرْضُ خَضْباً : طَلَعَ نَباتُها واخْضَرَّ . وخَضَبَتِ الأَرْضُ : اخْضَرَّتْ . والْعَرَبُ تَقُولُ : أَخْضَبَتِ الأَرْضُ إِخْضاباً إِذا ظَهَرَ نَبْتُها .

(١) قوله : «يفرع إلخ» هكذا فى الأصل ، وفى التهذيب : يفزع ، ولعله يقزع .

(٢) قوله : «ويقال للثور الوحشى خاضب إذا اختضب بالحناء إلخ» ، هكذا فى أصل اللسان بيدنا ، ولعل فيه سقطاً ، والأصل : ويقال للرجل خاضب إذا اختضب بالحناء .

وخَضَبَ الْعُرْفُطُ والسَّمُرُ : سَقَطَ وَرَقُهُ ، فاحْمَرَّ واصْفَرَّ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ : خَضَبَ الْعَرْفَجُ وأَدْبَى إِذا أَوْرَقَ ، وخَلَعَ الْعِضاهُ . قالَ : وأَوْرَسَ الرِّمْثُ ، وأَحْنَطَ وأَرْشَمَ الشَّجَرُ ، وأَرْمَثَ إِذا أَوْرَقَ . وأَجْدَرَ الشَّجَرُ وجَدَّرَ إِذا أَخْرَجَ وَرَقَهُ كَأَنَّهُ حِمَّصٌ .

والْخَضْبُ : الْجَدِيدُ مِنَ النَّباتِ يُصِيبُهُ الْمَطَرُ فَيَخْضَرُّ ؛ وقِيلَ : الْخَضْبُ ما يَظْهَرُ فِى الشَّجَرِ مِنْ خُضْرَةٍ عِنْدَ ابْتِداءِ الإِيراقِ ، وجَمْعُهُ خُضُوبٌ ؛ وقِيلَ : كُلُّ بَهِيمَةٍ أَكَلَتْهُ فَهِىَ خاضِبٌ ، وخَضَبَتِ الْعِضاهُ وأَخْضَبَتْ .

والْخُضُوبُ : النَّبْتُ الَّذِى يُصِيبُه الْمَطَرُ فَيَخْضِبُ ما يَخْرُجُ مِنَ الْبَطْنِ . وخُضُوبُ الْقَتادِ : أَنْ تَخْرُجَ فِيهِ وُرَيْقَةٌ عِنْدَ الرَّبِيعِ ، وتُمِدَّ عِيدانَهُ ، وذٰلِكَ فِى أَوَّلِ نَبْتِه ؛ وكَذٰلِكَ الْعُرْفُطُ والْعَوْسَجُ ، ولا يَكُونُ الْخُضُوبُ فِى شَىْءٍ مِنْ أَنْواعِ الْعِضاهِ غَيْرِها .

والْمِخْضَبُ ، بِالْكَسْرِ : شِبْهُ الإِجَّانَةِ ، يُغْسَلُ فِيها الثِّيابُ . والْمِخْضَبُ : الْمِرْكَنُ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ قالَ فِى مَرَضِهِ الَّذِى ماتَ فِيهِ : أَجْلِسُونِى فِى مِخْضَبٍ ، فَاغْسِلُونِى .

* خضد * الْخَضْدُ : الْكَسْرُ فِى الرَّطْبِ والْيابِسِ ما لَمْ يَبِنْ . خَضَدَ الْغُصْنَ وغَيْرَهُ يَخْضِدُهُ خَضْداً فَهُوَ مَخْضُودٌ وخَضِيدٌ ، وقَدِ انْخَضَدَ وتَخَضَّدَ ؛ وإِذا كَسَرْتَ الْعُودَ فَلَمْ تُبِنْهُ قُلْتَ : خَضَدْتُهُ ؛ وخَضَدْتُ الْعُودَ فَانْخَضَدَ أَىْ ثَنَيْتَهُ فَانْثَنَى مِنْ غَيْرِ كَسْرٍ . أَبُو زَيْدٍ : انْخَضَدَ الْعُودُ انْخِضاداً وانْعَطَّ انْعِطاطاً إِذا ثَنَّى مِنْ غَيْرِ كَسْرٍ يَبِينُ . والْخَضَدُ : ما تَكَسَّرَ وتَراكَمَ مِنَ الْبَرْدِىِّ وسائِرِ الْعِيدانِ الرَّطْبَةِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

فِيهِ رُكامٌ مِنَ الْيَنْبُوتِ والْخَضَدِ

ويُقالُ : انْخَضَدَتِ الثِّمارُ الرَّطْبَةُ إِذا حُمِلَتْ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ فَتَشَدَّخَتْ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ حِينَ ذَكَرَ الْكُوفَةَ

وثِيارَ أَهْلِها فَقالَ : تأْتِيهِمْ ثِمارُهُمْ لَمْ تُخْضَدْ ؛ أَرادَ أَنَّها تأْتِيهِمْ بِطِراءَتِها لَمْ يُصِبْها ذُبُولٌ ولا انْعِصارٌ ، لأَنَّها تُحْمَلُ فِي الأَنْهارِ الْجارِيَةِ فَتُؤَدِّيها إِلَيْهِمْ ؛ وقِيلَ : صَوابُهُ لَمْ تَخْضَدْ ، بِفَتْحِ التَّاءِ ، عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ لَها ، يُقالُ : خَضِدَتِ الثَّمَرَةُ تَخْضَدُ إِذا غَبَّتْ أَيَّاماً فَضَمَرَتْ وانْزَوَتْ .

وَالْخَضَدُ : وَجَعٌ يُصِيبُ الإِنْسانَ فِي أَعْضائِهِ لا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ كَسْراً ، قالَ الْكُمَيْتُ :

حَتَّى غَدا ورُضابُ الْماءِ يَتْبَعُهُ
طَيَّانَ لا سَأَمٌ فِيهِ ولا خَضَدُ

وخَضَدُ الْبَدَنِ : تَكَسُّرُهُ وتَوَجُّعُهُ مَعَ كَسَلٍ .

وخَضَدَ الْبَعِيرُ عُنُقَ صاحِبِهِ يَخْضِدُها : كَسَرَها . قالَ اللَّيْثُ : الْفَحْلُ يَخْضِدُ عُنُقَ الْبَعِيرِ إِذا قاتَلَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

ولَفْتَ كَسَّارٍ لَهُنَّ خَضَّادْ

وخَضَدَ الإِنْسانُ يَخْضِدُ خَضْداً إِذا أَكَلَ شَيْئاً رَطْباً نَحْوَ الْقِثَّاءِ وَالْجَزَرِ وما أَشْبَهَها . وخَضَدَ الشَّيْءَ يَخْضِدُهُ خَضْداً : أَكَلَهُ رَطْباً .

وَالْخَضْدُ : الأَكْلُ الشَّدِيدُ . وقِيلَ لأَعْرابِيٍّ وكانَ مُعْجَباً بِالْقِثَّاءِ : ما يُعْجِبُكَ مِنْهُ؟ قالَ : خَضْدُهُ . ورَجُلٌ مِخْضَدٌ ؛ وفِي الْخَبَرِ : أَنَّ مُعاوِيَةَ رَأَى رَجُلاً يُجِيدُ الأَكْلَ فَقالَ : إِنَّهُ لَمِخْضَدٌ . الْخَضْدُ : شِدَّةُ الأَكْلِ ؛ ومِخْضَدٌ مِفْعَلٌ مِنْهُ كَأَنَّهُ آلَةٌ لِلأَكْلِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ أَنَّهُ قالَ لِعَمْرِو بْنِ الْعاصِ : إِنَّ ابْنَ عَمِّكَ هٰذا لَمِخْضَدٌ ، أَيْ يَأْكُلُ بِجَفاءٍ وسُرْعَةٍ ؛ وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

ويَخْضِدُ فِي الآرِيِّ حَتَّى كَأَنَّما
بِهِ عُرَّةٌ أَوْ طائِفٌ غَيْرُ مُعْقِبِ

وخَضَدَ الْفَرَسُ يَخْضِدُ خَضْداً : مِثْلُ خَضَمَ ، وقِيلَ : خَضَدَ خَضْداً أَكَلَ ؛ قالَ :

أَوِينَ إِلَى مُلاطِفَةٍ خَضُودٍ
لِمأْكَلِهِنَّ طَفْطافَ الرُّبُولِ (١)

وَاخْتَضَدَ الْبَعِيرُ : أَخَذَهُ مِنَ الإِبِلِ ، وهُوَ صَعْبٌ لَمْ يُذَلَّلْ ، فَخَطَمَهُ لِيَذِلَّ وَرَكِبَهُ (حَكاها اللِّحْيانِيُّ) ؛ وقالَ الْفارِسِيُّ : إِنَّما هُوَ اخْتَضَرَ .

وَالْخَضادُ : مِنْ شَجَرِ الْجَنْبَةِ ، وهُوَ مِثْلُ النَّصِيِّ ، وَلِوَرَقِهِ حُرُوفٌ كَحُرُوفِ الْحَلْفاءِ ، تُجَزُّ بِالْيَدِ كَما تُجَزُّ الْحَلْفاءُ .

وَالْخَضَدُ : شَجَرٌ رُخْوٌ بِلا شَوْكٍ .

وَالْخَضْدُ : الْقَطْعُ ، وكُلُّ رَطْبٍ قَضَبْتَهُ فَقَدْ خَضَدْتَهُ ، وكَذٰلِكَ التَّخْضِيدُ ، قالَ طَرَفَةُ :

كَأَنَّ الْبُرِينَ وَالدَّمالِيجَ عُلِّقَتْ
عَلَى عُشَرٍ أَوْ خِرْوَعٍ لَمْ يُخَضَّدِ

وخَضَدْتُ الشَّجَرَ : قَطَعْتُ شَوْكَهُ ، فَهُوَ خَضِيدٌ ومَخْضُودٌ . وَالْخَضْدُ : نَزْعُ الشَّوْكِ عَنِ الشَّجَرِ . قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : «فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ» ، هُوَ الَّذِي خُضِدَ شَوْكُهُ فَلا شَوْكَ فِيهِ ؛ الزَّجَّاجُ وَالْفَرَّاءُ : قَدْ نُزِعَ شَوْكُهُ .

وفِي حَدِيثِ ظَبْيانَ : يُرَشِّحُونَ خَضِيدَها ، أَيْ يُصْلِحُونَهُ ويَقُومُونَ بِأَمْرِهِ ؛ وَالْخَضِيدُ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَالْخَضَدُ : ما خُضِدَ مِنَ الشَّجَرِ ونُحِّيَ عَنْهُ . وَالْخَضَدُ ، بِفَتْحِ الْخاءِ وَالضَّادِ : كُلُّ ما قُطِعَ مِنْ عُودٍ رَطْبٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَوْجَرْتُ حُفْرَتَهُ خِرْصاً فَمالَ بِهِ
كَما انْثَنَى خَضَدٌ مِنْ ناعِمِ الضَّالِ

وَالْخَضادُ : شَجَرٌ رُخْوٌ بِلا شَوْكٍ . وفِي إِسْلامِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ : ثُمَّ قالُوا السَّفَرُ

(١) قوله : «قال : أوين إلخ» أورده المصنف كما ترى شاهداً على الخضد بمعنى الخضم الذى هو الأكل بملء الفم أونحوه . ولم يذكره الصحاح ولا شرح القاموس ولا غيرهما شاهد الخضد بهذا المعنى ، بل الشاعر يصف قطاة تكسر لأولادها أطراف الشجر ، كما نبه عليه الصحاح فى غير موضع ، فالمناسب أن يكون شاهد الخضد بمعنى كسر .

وخَضْدُهُ ، أَيْ تَعَبُهُ وما أَصابَهُ مِنَ الإِعْياءِ . وأَصْلُ الْخَضْدِ كَسْرُ الشَّيْءِ اللَّيِّنِ مِنْ غَيْرِ إِبانَةٍ لَهُ ، وقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الْقَطْعِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الدُّعاءِ : يُقْطَعُ بِهِ دابِرُهُمْ ويُخْضَدُ بِهِ شَوْكَتُهُمْ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : حَرامُها عِنْدَ أَقْوامٍ بِمَنْزِلَةِ السِّدْرِ الْمَخْضُودِ ، الَّذِي قُطِعَ شَوْكُهُ . وفِي حَدِيثِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ : بِالنِّعَمِ مَحْفُودٌ وبِالذَّنْبِ مَخْضُودٌ ، يُرِيدُ بِهِ هٰهُنا أَنَّهُ مُنْقَطِعُ الْحُجَّةِ ، كَأَنَّهُ مُنْكَسِرٌ .

* خضر * الْخُضْرَةُ مِنَ الأَلْوانِ : لَوْنُ الأَخْضَرِ ، يَكُونُ ذٰلِكَ فِي الْحَيَوانِ وَالنَّباتِ وغَيْرِها مِمَّا يَقْبَلُهُ ، وحَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي الْماءِ أَيْضاً ، وقَدِ اخْضَرَّ ، وهُوَ أَخْضَرُ وخَضُورٌ وخَضِرٌ وخَضِيرٌ ويَخْضِيرٌ ويَخْضُورٌ ؛ وَالْيَخْضُورُ : الأَخْضَرُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ كِناسَ الْوَحْشِ :

بِالْخُشْبِ دُونَ الْهَدَبِ الْيَخْضُورِ
مَثْواةُ عَطَّارِينَ بِالْعُطُورِ

وَالْخَضِرُ وَالْمَخْضُورُ : اسْمانِ لِلرَّخْصِ مِنَ الشَّجَرِ إِذا قُطِعَ وخُضِرَ . أَبُو عُبَيْدٍ : الأَخْضَرُ مِنَ الْخَيْلِ الدَّيْزَجُ فِي كَلامِ الْعَجَمِ ؛ قالَ : ومِنَ الْخُضْرَةِ فِي أَلْوانِ الْخَيْلِ أَخْضَرُ أَحَمُّ ، وهُوَ أَدْنَى الْخُضْرَةِ إِلَى الدُّهْمَةِ ، وأَشَدُّ الْخُضْرَةِ سَواداً ، غَيْرَ أَنَّ أَقْرابَهُ وبَطْنَهُ وأُذُنَيْهِ مُخْضَرَّةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

خَضْراءُ حَمَّاءُ كَلَوْنِ الْعَوْهَقِ

قالَ : ولَيْسَ بَيْنَ الأَخْضَرِ الأَحَمِّ وبَيْنَ الأَحْوَى إِلاَّ خُضْرَةُ مَنْخَرَيْهِ وشاكِلَتِهِ ، لأَنَّ الأَحْوَى تَحْمَرُّ مَناخِرُهُ وتَصْفَرُّ شاكِلَتُهُ صُفْرَةً مُشاكِلَةً لِلْحُمْرَةِ ؛ قالَ : ومِنَ الْخَيْلِ أَخْضَرُ أَدْغَمُ ، وأَخْضَرُ أَطْحَلُ ، وأَخْضَرُ أُورَقُ . وَالْحَمامُ الْوُرْقُ يُقالُ لَها : الْخُضْرُ .

وَاخْضَرَّ الشَّيْءُ اخْضِراراً وَاخْضَوْضَرَ وخَضَّرْتُهُ أَنا ، وكُلُّ غَضٍّ خَضِرٌ ؛ وفِي التَّنْزِيلِ : «فَأَخْرَجْنا مِنْهُ خَضِراً نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَراكِباً» قالَ : خَضِراً هٰهُنا بِمَعْنَى أَخْضَرَ . يُقالُ : اخْضَرَّ ، فَهُوَ أَخْضَرُ وخَضِرٌ ، مِثْلُ

اعورَّ فَهُوَ أَعْوَرُ وعَوِرٌ ؛ وقالَ الأَخْفَشُ : يُرِيدُ الأَخْضَر ، كَقَوْلِ الْعَرَبِ : أَرِنِيها نَمِرَةً أَرْكَهَا مَطِرَةً ؛ وقالَ اللَّيْثُ : الْخَضِرُ هٰهُنا الزَّرْعُ الأَخْضَرُ .

وشَجَرَةٌ خَضْراءُ : خَضِرَةٌ غَضَّةٌ . وأَرْضٌ خَضِرَةٌ ويَخْضُورٌ : كَثِيرَةُ الْخُضْرَةِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخُضَيْرَةُ تَصْغِيرُ الْخُضْرَةِ ، وهِيَ النَّعْمَةُ . وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : لَيْسَتْ لَفُلانٍ بِخَضِرَةٍ ، أَيْ لَيْسَتْ لَهُ بِحَشِيشَةٍ رَطْبَةٍ يَأْكُلُها سَرِيعاً . وفِي صِفَتِهِ ، ﷺ : أَنَّهُ كانَ أَخْضَرَ الشَّمَطِ ، كانَتِ الشَّعَراتُ الَّتِي شابَتْ مِنْهُ قَدِ اخْضَرَّتْ بِالطِّيبِ وَالدُّهْنِ الْمُرَوَّحِ .

وخَضِرَ الزَّرْعُ خَضَراً : نَعِمَ ؛ وأَخْضَرَهُ الرِّيُّ . وأَرْضٌ مَخْضَرَّةٌ ، عَلَى مِثالِ مَبْقَلَةٍ : ذاتُ خُضْرَةٍ ؛ وقُرِئَ : « فتُصْبِحُ الأَرْضُ مَخْضَرَّةً » .

وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ خَطَبَ بِالْكُوفَةِ فِي آخِرِ عُمْرِهِ فَقالَ : اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِمْ فَتَى ثَقِيفٍ الدَّيَّالَ الْمَيَّالَ ، يَلْبَسُ فَرْوَتَها ، ويَأْكُلُ خَضِرَتَها ، يَعْنِي غَضَّها وناعِمَها وهَنِيئَها . وفِي حَدِيثِ الْقَبْرِ : يُمْلأُ عَلَيْهِ خَضِراً ، أَيْ نَعِماً غَضَّةً .

وَاخْتَضَرْتُ الْكَلأَ إِذا جَزَزْتَهُ وهُوَ أَخْضَرُ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ إِذا ماتَ شابًّا غَضًّا : قَدِ اخْتُضِرَ ، لأَنَّهُ يُؤْخَذُ فِي وَقْتِ الْحُسْنِ والإِشْراقِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « مُدْهامَّتانِ » ؛ قالُوا : خَضْراوانِ لأَنَّهُما تَضْرِبانِ إِلَى السَّوادِ مِنْ شِدَّةِ الرِّيِّ ؛ وسُمِّيَتْ قُرَى الْعِراقِ سَواداً لِكَثْرَةِ شَجَرِها ونَخِيلِها وزَرْعِها . وقَوْلُهُمْ : أَبادَ اللهُ خَضْراءَهُمْ أَيْ سَوادَهُمْ ومُعْظَمَهُمْ ، وأَنْكَرَهُ الأَصْمَعِيُّ وقالَ : إِنَّما يُقالُ : أَبادَ اللهُ غَضْراءَهُمْ أَيْ خَيْرَهُمْ وغَضارَتَهُمْ .

واخْتُضِرَ الشَّيْءُ : أُخِذَ طَرِيًّا غَضًّا . وشابٌّ مُخْتَضَرٌ : ماتَ فَتِيًّا . وفِي بَعْضِ الأَخْبارِ : أَنَّ شابًّا مِنَ الْعَرَبِ أُولِعَ بِشَيْخٍ ، فَكانَ كُلَّما رآهُ قالَ : أَجْزَزْتَ يا أَبا فُلانٍ ! فَقالَ لَهُ الشَّيْخُ : أَيْ بُنَيَّ ، وتُخْتَضَرُونَ ! أَيْ تُتَوَفَّوْنَ شَباباً ؛ ومَعْنَى أَجْزَزْتَ : أَنَى لَكَ أَنْ تُجَزَّ فَتَمُوتَ ، وأَصْلُ ذٰلِكَ فِي النَّباتِ الْغَضِّ يُرْعَى ويُخْتَضَرُ ويُجَزُّ فَيُؤْكَلُ قَبْلَ تَناهِي طُولِهِ .

ويُقالُ : اخْتَضَرْتُ الْفاكِهَةَ إِذا أَكَلْتَها قَبْلَ أَنْ أَتاها . واخْتَضَرَ الْبَعِيرَ : أَخَذَهُ مِنَ الإِبِلِ وهُوَ صَعْبٌ لَمْ يُذَلَّلْ فَخَطَمَهُ وساقَهُ .

وماءٌ أَخْضَرُ : يَضْرِبُ إِلَى الْخُضْرَةِ مِنْ صَفائِهِ .

وخُضارَةُ ، بِالضَّمِّ : الْبَحْرُ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِخُضْرَةِ مائِهِ ، وهُوَ مَعْرِفَةٌ لا يُجْرَى ، تَقُولُ : هٰذا خُضارَةُ طامِياً . ابْنُ السِّكِّيتِ : خُضارُ مَعْرِفَةٌ لا يَنْصَرِفُ ، اسْمُ الْبَحْرِ .

وَالْخُضْرَةُ : وَالْخَضِرُ وَالْخَضِيرُ : اسْمٌ لِلْبَقْلَةِ الْخَضْراءِ ؛ وعَلَى هٰذا قَوْلُ رُؤْبَةَ :

إِذا شَكَوْنا سَنَةً حَسُوسا
نَأْكُلُ بَعْدَ الْخُضْرَةِ الْيَبِيسا

وقَدْ قِيلَ إِنَّهُ وَضَعَ الاسْمَ هٰهُنا مَوْضِعَ الصِّفَةِ ، لأَنَّ الْخُضْرَةَ لا تُؤْكَلُ ، إِنَّما يُؤْكَلُ الْجِسْمُ الْقابِلُ لَها .

وَالْبُقُولُ يُقالُ لَها الْخُضارَةُ وَالْخَضْراءُ ، بِالأَلِفِ وَاللاَّمِ ؛ وقَدْ ذَكَرَ طَرَفَةُ الْخَضِرَ فَقالَ :

كَبَناتِ الْمَخْرِ يَمْأَدْنَ إِذا
أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسالِيجَ الْخَضِرْ

وفِي فَصْلِ الصَّيْفِ تَنْبُتُ عَسالِيجُ الْخَضِرِ مِنَ الْجَنْبَةِ ، لَها خَضَرٌ فِي الْخَرِيفِ إِذا بَرَدَ اللَّيْلُ وتَرَوَّحَتِ الدَّأْبَةُ ، وهِيَ الرِّيحَةُ وَالْخُلْقَةُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْخَضِرِ مِنَ الْبُقُولِ : الْخَضْراءُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : تَجَنَّبُوا مِنْ خَضْرائِكُمْ ذَواتِ الرِّيحِ ؛ يَعْنِي الثُّومَ وَالْبَصَلَ وَالْكُرَّاثَ وما أَشْبَهَها . وَالْخَضِرَةُ أَيْضاً : الْخَضْراءُ مِنَ النَّباتِ ، وَالْجَمْعُ خَضِرٌ . وَالأَخْضارُ : جَمْعُ الْخَضِرِ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) . ويُقالُ لِلأَسْوَدِ أَخْضَرُ .

وَالْخُضْرُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ، سُمُّوا بِذٰلِكَ لِخُضْرَةِ أَلْوانِهِمْ ؛ وإِيَّاهُمْ عَنَى الشَّمَّاخُ بِقَوْلِهِ :

وحَلَّأَها عَنْ ذِي الأَراكَةِ عامِرٌ
أَخُو الْخُضْرِ يَرْمِي حَيْثُ تُكْوَى النَّواحِزُ

وَالْخُضْرَةُ فِي أَلْوانِ النَّاسِ : السُّمْرَةُ ؛ قالَ اللَّهَبِيُّ :

وأَنا الأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي ؟
أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ فِي بَيْتِ الْعَرَبْ

يَقُولُ : أَنا خالِصٌ لأَنَّ أَلْوانَ الْعَرَبِ السُّمْرَةُ ؛ التَّهْذِيبُ : فِي هٰذا الْبَيْتِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ أَرادَ : أَسْوَدَ الْجِلْدَةِ ؛ قالَ : قالَهُ أَبُو طالِبٍ النَّحْوِيُّ ، وقِيلَ : أَرادَ أَنَّهُ مِنْ خالِصِ الْعَرَبِ وصَمِيمِهِمْ ، لأَنَّ الْغالِبَ عَلَى أَلْوانِ الْعَرَبِ الأُدْمَةُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : نَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هٰذا الْبَيْتَ لِلَّهَبِيِّ ، وهُوَ الْفَضْلُ ابْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ ، وأَرادَ بِالْخُضْرَةِ سُمْرَةَ لَوْنِهِ ، وإِنَّما يُرِيدُ بِذٰلِكَ خُلُوصَ نَسَبِهِ ، وأَنَّهُ عَرَبِيٌّ مَحْضٌ ، لأَنَّ الْعَرَبَ تَصِفُ أَلْوانَها بِالسَّوادِ وتَصِفُ أَلْوانَ الْعَجَمِ بِالْحُمْرَةِ . وفِي الْحَدِيثِ : بُعِثْتُ إِلَى الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ ؛ وهٰذا الْمَعْنَى بِعَيْنِهِ هُوَ الَّذِي أَرادَهُ مِسْكِينٌ الدَّارِمِيُّ فِي قَوْلِهِ :

أَنا مِسْكِينٌ لِمَنْ يَعْرِفُنِي
لَوْنِيَ السُّمْرَةُ أَلْوانُ الْعَرَبْ

ومِثْلُهُ قَوْلُ مَعْبَدِ بْنِ أَخْضَرَ ، وكانَ يُنْسَبُ إِلَى أَخْضَرَ ، ولَمْ يَكُنْ أَباهُ بَلْ كانَ زَوْجَ أُمِّهِ ، وإِنَّما هُوَ مَعْبَدُ بْنُ عَلْقَمَةَ الْمازِنِيُّ :

سَأَحْمِي حِماءَ الأَخْضَرِيِّينَ إِنَّهُ
أَبَى النَّاسُ إِلا أَنْ يَقُولُوا ابْنَ أَخْضَرا
وهَلْ لِيَ فِي الْحُمْرِ الأَعاجِمِ نِسْبَةٌ

فَآنَفَ مِمَّا يَزْعُمُونَ وأُنْكِرا ؟

وقَدْ نَحا هٰذا النَّحْوَ أَبُو نُواسٍ فِي هِجائِهِ الرَّقاشِيَّ ، وكَوْنِهِ دَعِيًّا :

قُلْتُ يَوْماً لِلرَّقاشِـ
ـيِّ وقَدْ سَبَّ الْمَوالِي :
ما الَّذِي نَحَّاكَ عَنْ أَصْـ
ـلِكَ مِنْ عَمٍّ وخالِ ؟
قالَ لِي : قَدْ كُنْتُ مَوْلًى
زَمَناً ثُمَّ بَدا لِي

أَنا بِالْبَصْرَةِ مَوْلَى
عَرَبِيٌّ بِالْجِبَالِ
أَنا حَقًّا أَدَّعِيهِمْ
بِسَوادِي وهُزالِي

وَالْخَضِيرَةُ مِنَ النَّخْلِ : الَّتِي يَنْتَثِرُ بُسْرُها وَهُوَ أَخْضَرُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ اشْتِراطِ الْمُشْتَرِي عَلَى الْبائِعِ : أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِخْضارٌ ؛ الْمِخْضارُ : أَنْ يَنْتَثِرَ الْبُسْرُ أَخْضَرَ . وَالْخَضِيرَةُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِي لا تَكادُ تُتِمُّ حَمْلاً حَتَّى تُسْقِطَهُ ؛ قالَ :

تَزَوَّجْتَ مِصْلاخاً رَقُوباً خَضِيرَةً
فَخُذْها عَلَى ذا النَّعْتِ إِنْ شِئْتَ أَو دَعِ

وَالأُخَيْضِرُ : ذُبابٌ أَخْضَرُ عَلَى قَدْرِ الذُّبّانِ السُّودِ .

وَالْخَضْراءُ مِنَ الْكَتائِبِ نَحْوُ الجَأْواءِ ، وَيُقالُ : كَتِيبَةٌ خَضْراءُ لِلَّتِي يَعْلُوها سَوادُ الْحَدِيدِ . وفِي حَدِيثِ الْفَتْحِ : مَرَّ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فِي كَتِيبَتِهِ الْخَضْراءِ ؛ يُقالُ : كَتِيبَةٌ خَضْراءُ إِذا غَلَبَ عَلَيْها لُبْسُ الْحَدِيدِ ، شُبِّهَ سَوادُهُ بِالْخُضْرَةِ ، وَالْعَرَبُ تُطْلِقُ الْخُضْرَةَ عَلَى السَّوادِ . وفِي حَدِيثِ الْحارِثِ ابْنِ الْحَكَمِ : أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَرَآها خَضْراءَ فَطَلَّقَها ، أَيْ سَوْداءَ .

وفِي حَدِيثِ الْفَتْحِ : أُبِيدَتْ خَضْراءُ قُرَيْشٍ ؛ أَيْ دَهْماؤُهُمْ وسَوادُهُمْ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : فَأُبِيدَتْ خَضْراؤُهُمْ . وَالْخَضْراءُ : السَّماءُ لِخُضْرَتِها ؛ صِفَةٌ غَلَبَتْ غَلَبَةَ الأَسْماءِ . وفِي الْحَدِيثِ : ما أَظَلَّتِ الْخَضْراءُ ولا أَقَلَّتِ الْغَبْراءُ أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْ أَبِي ذَرٍّ ؛ الْخَضْراءُ : السَّماءُ ، وَالْغَبْراءُ : الأَرْضُ .

التَّهْذِيبُ : وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الْحَدِيدَ أَخْضَرَ وَالسَّماءَ خَضْراءَ ؛ يُقالُ : فُلانٌ أَخْضَرُ الْقَفا ، يَعْنُونَ أَنَّهُ وَلَدَتْهُ سَوْداءُ . ويَقُولُونَ لِلْحائِكِ : أَخْضَرُ الْبَطْنِ ، لأَنَّ بَطْنَهُ يَلْزَقُ بِخَشَبَتِهِ فَتَسْوَدُّهُ . ويُقالُ لِلَّذِي يَأْكُلُ الْبَصَلَ وَالْكُرّاثَ : أَخْضَرُ النَّواجِذِ .

وخُضْرُ غَسّانَ وخُضْرُ مَحارِبٍ : يُرِيدُونَ سَوادَ لَوْنِهِمْ .

وفِي الْحَدِيثِ : مَنْ خُضِّرَ لَهُ فِي شَيْءٍ فَلْيَلْزَمْهُ ؛ أَيْ بُورِكَ لَهُ فِيهِ ورُزِقَ مِنْهُ ، وحَقِيقَتُهُ أَنْ تُجْعَلَ حالَتُهُ خَضْراءَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذا أَرادَ اللهُ بِعَبْدٍ شَرًّا أَخْضَرَ لَهُ فِي اللَّبِنِ وَالطِّينِ حَتَّى يَبْنِيَ .

وَالْخَضْراءُ مِنَ الْحَمامِ : الدَّواجِنُ ، وإِنِ اخْتَلَفَتْ أَلْوانُها ، لأَنَّ أَكْثَرَ أَلْوانِها الْخُضْرَةُ . التَّهْذِيبُ : وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الدَّواجِنَ الْخُضْرَ ، وإِنِ اخْتَلَفَتْ أَلْوانُها ، خُصُوصاً بِهٰذا الاسْمِ لِغَلَبَةِ الْوُرْقَةِ عَلَيْها . التَّهْذِيبُ : ومِنَ الْحَمامِ ما يَكُونُ أَخْضَرَ مُصْمَتاً ، ومِنْهُ ما يَكُونُ أَحْمَرَ مُصْمَتاً ، ومِنْهُ ما يَكُونُ أَبْيَضَ مُصْمَتاً ، وَضُرُوبٌ مِنْ ذٰلِكَ كُلُّها مُصْمَتٌ إِلاَّ أَنَّ الْهِدايَةَ لِلْخُضْرِ وَالْبُهْمِ ، وسُودُها دُونَ الْخُضْرِ فِي الْهِدايَةِ وَالْمَعْرِفَةِ . وأَصْلُ الْخُضْرَةِ لِلرَّيْحانِ وَالْبُقُولِ ، ثُمَّ قالُوا لِلَّيْلِ أَخْضَرَ ؛ وأَمَّا بِيضُ الْحَمامِ فَمِثْلُها مِثْلُ الصِّقْلابِيِّ الَّذِي هُوَ فَطِيرٌ خامٌ لَمْ تُنْضِجْهُ الأَرْحامُ ؛ وَالزِّنْجُ جازَتْ حَدَّ الإِنْضاجِ حَتَّى فَسَدَتْ عُقُولُهُمْ . وخَضْراءُ كُلِّ شَيْءٍ : أَصْلُهُ .

وَاخْتَضَرَ الشَّيْءَ : قَطَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ . وَاخْتَضَرَ أُذُنَهُ : قَطَعَها مِنْ أَصْلِها . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اخْتَضَرَ أُذُنَهُ قَطَعَها . ولَمْ يَقُلْ مِنْ أَصْلِها .

الأَصْمَعِيُّ : أَبادَ اللهُ[1] خَضْراءَهُمْ ، أَيْ خَيْرَهُمْ وعَقارَتَهُمْ . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَبادَ اللهُ خَضْراءَهُمْ ، قالَ : وأَنْكَرَها الأَصْمَعِيُّ وقالَ إِنَّما هِيَ غَضْراؤُهُمْ . الأَصْمَعِيُّ : أَبادَ اللهُ خَضْراءَهُمْ ، بِالْخاءِ ، أَيْ خِصْبَهُمْ وسَعَتَهُمْ ؛ واحْتَجَّ بِقَوْلِهِ :

بِخالِصَةِ الأَرْدانِ خُضْرِ الْمَناكِبِ

أَرادَ بِهِ سَعَةَ ما هُمْ فِيهِ مِنَ الْخِصْبِ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ أَذْهَبَ اللهُ نَعِيمَهُمْ وخِصْبَهُمْ ؛ قالَ : ومِنْهُ قَوْلُ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ[2] :

وأَنا الأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي ؟

أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ فِي بَيْتِ الْعَرَبْ

قالَ : يُرِيدُ بِاخْضِرارِ الْجِلْدَةِ الْخِصْبَ وَالسَّعَةَ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَبادَ اللهُ خَضْراءَهُمْ أَيْ سَوادَهُمْ ومُعْظَمَهُمْ . وَالْخُضْرَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ : سَوادٌ ؛ قالَ الْقُطامِيُّ :

يا ناقُ خُبِّي خَبَباً زَوْرًّا
وقَلِّبِي مَنْسِمَكِ الْمُغْبَرَّا
وعارِضِي اللَّيْلَ إِذا ما اخْضَرَّا

أَرادَ أَنَّهُ إِذا ما أَظْلَمَ . الْفَرَّاءُ : أَبادَ اللهُ خَضْراءَهُمْ أَيْ دُنْياهُمْ ، يُرِيد قَطَعَ عَنْهُمُ الْحَياةَ .

وَالْخُضَّارَى : الرِّمْثُ إِذا طالَ نَباتُهُ ، وإِذا طالَ الثُّمامُ عَنِ الْحُجْنِ سُمِّيَ خَضِرَ الثُّمامِ ثُمَّ يَكُونُ خَضِراً شَهْراً .

وَالْخَضِرَةُ : بُقَيْلَةٌ ، وَالْجَمْعُ خَضِرٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يَعْتادُها فُرُجٌ مَلْبُونَةٌ خُنُفٌ

يَنْفُخْنَ فِي بُرْعُمِ الْحَوْذانِ وَالْخَضِرِ

وَالْخَضِرَةُ : بَقْلَةٌ خَضْراءُ خَشْناءُ ورَقُها مِثْلُ وَرَقِ الدُّخْنِ وكَذٰلِكَ ثَمَرَتُها ، وتَرْتَفِعُ ذِراعاً ، وهِيَ تَمْلأُ فَمَ الْبَعِيرِ . ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ : إِنَّ أَخْوَفَ ما أَخافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي ما يَخْرُجُ لَكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيا ، وإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطاً أَوْ يُلِمُّ إِلا آكِلَةَ الْخَضِرِ ، فَإِنَّها أَكَلَتْ حَتَّى إِذا امْتَدَّتْ

---

(١) قوله : «الأصمعى أباد الله إلخ» هكذا بالأصل ، وعبارة شرح القاموس : ومنه قولهم أباد الله خضراءهم أى سوادهم ومعظمهم ، وأنكره الأصمعى وقال : إنما يقال أباد الله غضراءهم أى خيرهم وغضارتهم . وقال الزمخشرى : أباد الله خضراءهم أى شجرتهم التى منها تفرعوا ، وجعله من المجاز ، وقال الفراء أى دنياهم ، يريد قطع عنهم الحياة ؛ وقال غيره أذهب الله نعيمهم وخصبهم .

(٢) نسب المؤلف هذا البيت فيما سبق من هذه المادة للّهبىّ ، ونقل عن الجوهرىّ أنه الفضل بن العباس بن عتبة بن أبى لهب . ونسبه هنا لعتبة . وهو منسوب للفضل فى كثير من كتب اللغة كالأساس ومعجم الشعراء وشرح الحماسة وغيرها .

[عبد الله]

خاصِرَتاها اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَثَلَطَتْ وبالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ ، وإِنَّما هذا الْمالُ خَضِرٌ حُلْوٌ ، ونِعْمَ صاحِبُ الْمُسلِمِ هُوَ إِنْ أَعْطَى مِنْهُ الْمِسكِينَ وَالْيَتِيمَ وَابْنَ السَّبِيلِ ؛ وتَفْسِيرُهُ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ قالَ : وَالْخَضِرُ فِي هٰذا الْمَوْضِعِ ضَرْبٌ مِنَ الْجَنْبَةِ ، واحِدَتُهُ خَضِرَةٌ ؛ والْجَنْبَةُ مِنَ الْكَلإِ : ما لَهُ أَصْلٌ غامِضٌ فِي الأَرْضِ مِثْلُ النَّصِيِّ وَالصِّلِّيانِ ؛ ولَيْسَ الْخَضِرُ مِنْ أَحْرارِ الْبُقُولِ الَّتِي تَهِيجُ فِي الصَّيْفِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذا حَدِيثٌ يَحْتاجُ إِلَى شَرْحِ أَلْفاظِهِ مُجْتَمِعَةً ، فَإِنَّهُ إِذا فُرِّقَ لا يَكادُ يُفْهَمُ الْغَرَضُ مِنْهُ . الْحَبَطُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْهَلاكُ ، يُقالُ : حَبِطَ يَحْبَطُ حَبَطاً ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْحاءِ ؛ ويُلِمُّ : يَقْرُبُ ويَدْنُو مِنَ الْهَلاكِ ، وَالْخَضِرُ ، بِكَسْرِ الضَّادِ : نَوْعٌ مِنَ الْبُقُولِ لَيْسَ مِنْ أَحْرارِها وجَيِّدِها ؛ وثَلَطَ الْبَعِيرُ يَثْلِطُ إِذا أَلْقَى رَجِيعَهُ سَهْلا رَقِيقاً ؛ قالَ : ضَرَبَ فِي هٰذا الْحَدِيثِ مَثَلَيْنِ : أَحَدُهُما لِلْمُفْرِطِ فِي جَمْعِ الدُّنْيا وَالْمَنْعِ مِنْ حَقِّها ، وَالآخَرُ لِلْمُقْتَصِدِ فِي أَخْذِها وَالنَّفْعِ بِها ، فَقَوْلُهُ إِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطاً أَوْ يُلِمُّ فَإِنَّهُ مَثَلٌ لِلْمُفْرِطِ الَّذِي يَأْخُذُ الدُّنْيا بِغَيْرِ حَقِّها ، وذٰلِكَ لأَنَّ الرَّبِيعَ يُنْبِتُ أَحْرارَ الْبُقُولِ فَتَسْتَكْثِرُ الْماشِيَةُ مِنْهُ لاسْتِطابَتِها إِيَّاهُ حَتَّى تَنْتَفِخَ بُطُونُها عِنْدَ مُجاوَزَتِها حَدَّ الاحْتِمالِ ، فَتَنْشَقُّ أَمْعاؤُها مِنْ ذٰلِكَ فَتَهْلِكُ أَوْ تُقارِبُ الْهَلاكَ ، وكَذٰلِكَ الَّذِي يَجْمَعُ الدُّنْيا مِنْ غَيْرِ حِلِّها ويَمْنَعُها مُسْتَحِقَّها ، قَدْ تَعَرَّضَ لِلْهَلاكِ فِي الآخِرَةِ بِدُخُولِ النَّارِ ، وفِي الدُّنْيا بِأَذَى النَّاسِ لَهُ وحَسَدِهِمْ إِيَّاهُ وغَيْرِ ذٰلِكَ مِنْ أَنْواعِ الأَذَى ؛ وأَمَّا قَوْلُهُ إِلا آكِلَةَ الْخَضِرِ فَإِنَّهُ مَثَلٌ لِلْمُقْتَصِدِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْخَضِرَ لَيْسَ مِنْ أَحْرارِ الْبُقُولِ وجَيِّدِها الَّتِي يُنْبِتُها الرَّبِيعُ بِتَوالِي أَمْطارِهِ فَتَحْسُنُ وتَنْعُمُ ، ولٰكِنَّهُ مِنَ الْبُقُولِ الَّتِي تَرْعاها الْمَواشِي بَعْدَ هَيْجِ الْبُقُولِ ويُبْسِها حَيْثُ لا تَجِدُ سِواها ، وتُسَمِّيها الْعَرَبُ الْجَنْبَةَ ، فَلا تَرَى الْماشِيَةَ تُكْثِرُ مِنْ أَكْلِها ولا تَسْتَمْرِيها ، فَضَرَبَ آكِلَةَ الْخَضِرِ مِنَ الْمَواشِي مَثَلاً لِمَنْ يَقْتَصِرُ فِي أَخْذِ الدُّنْيا وجَمْعِها ، ولا يَحْمِلُهُ الْحِرْصُ عَلَى أَخْذِها بِغَيْرِ حَقِّها ، فَهُوَ يَنْجُو مِنْ وَبالِها كَما نَجَتْ آكِلَةُ الْخَضِرِ ، أَلا تَراهُ قالَ : أَكَلَتْ حَتَّى إِذا امْتَدَّتْ خاصِرَتاها اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَثَلَطَتْ وبالَتْ ؟ أَرادَ أَنَّها إِذا شَبِعَتْ مِنْها بَرَكَتْ مُسْتَقْبِلَةَ عَيْنِ الشَّمْسِ تَسْتَمْرِئُ بِذٰلِكَ ما أَكَلَتْ وتَجْتَرُّ وتَثْلِطُ ، فَإِذا ثَلَطَتْ فَقَدْ زالَ عَنْها الْحَبَطُ ، وإِنَّما تَحْبَطُ الْماشِيَةُ لأَنَّها تَمْتَلِئُ بُطُونُها ولا تَثْلِطُ ولا تَبُولُ فَتَنْتَفِخُ أَجْوافُها فَيَعْرِضُ لَها الْمَرَضُ فَتَهْلِكُ ، وأَرادَ بِزَهْرَةِ الدُّنْيا حُسْنَها وبَهْجَتَها ، وبِبَرَكاتِ الأَرْضِ نَماءَها وما تُخْرِجُ مِنْ نَباتِها .

وَالْخُضْرَةُ فِي شِياتِ الْخَيْلِ : غُبْرَةٌ تُخالِطُ دُهْمَةً ، وكَذٰلِكَ فِي الإِبِلِ ؛ يُقالُ : فَرَسٌ أَخْضَرُ ، وهُوَ الدَّيْزَجُ .

وَالْخُضارِيُّ : طَيْرٌ خُضْرٌ يُقالُ لَها الْقارِيَّةُ ، زَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الْعَرَبَ تُحِبُّها ، يُشَبِّهُونَ الرَّجُلَ السَّخِيَّ بِها ؛ وحَكَى ابْنُ سِيدَهْ عَنْ صاحِبِ الْعَيْنِ أَنَّهُمْ يَتَشاءَمُونَ بِها . وَالْخُضَّارُ : طائِرٌ مَعْرُوفٌ ، وَالْخُضارِيُّ : طائِرٌ يُسَمَّى الأَخْيَلَ يُتَشاءَمُ بِهِ إِذا سَقَطَ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرٍ ، وهُوَ أَخْضَرُ ، فِي حَنَكِهِ حُمْرَةٌ ، وهُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْقَطا .

وَوادٍ خُضارٌ : كَثِيرُ الشَّجَرِ . وقَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ : إِيَّاكُمْ وخَضْراءَ الدِّمَنِ ، قِيلَ : وما ذاكَ يا رَسُولَ اللهِ ؟ فَقالَ : الْمَرْأَةُ الْحَسْناءُ فِي مَنْبِتِ السَّوْءِ ؛ شَبَّهَها بِالشَّجَرَةِ النَّاضِرَةِ فِي دِمْنَةِ الْبَعْرِ ، وأَكْلُها داءٌ ، وكُلُّ ما يَنْبُتُ فِي الدِّمْنَةِ ، وإِنْ كانَ ناضِراً ، لا يَكُونُ ثامِراً ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرادَ فَسادَ النَّسَبِ إِذا خِيفَ أَنْ تَكُونَ لِغَيْرِ رِشْدَةٍ ، وأَصْلُ الدِّمَنِ ما تُدَمِّنُهُ الإِبِلُ وَالْغَنَمُ مِنْ أَبْعارِها وأَبْوالِها ، فَرُبَّما نَبَتَ فِيها النَّباتُ الْحَسَنُ النَّاضِرُ ، وأَصْلُهُ فِي دِمْنَةٍ قَذِرَةٍ ؛ يَقُولُ النَّبِيُّ ، ﷺ : فَمَنْظَرُها حَسَنٌ أَنِيقٌ ومَنْبِتُها فاسِدٌ ؛ قالَ زُفَرُ بْنُ الْحارِثِ :

وقَدْ يَنْبُتُ الْمَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى

وتَبْقَى حَزازاتُ النُّفُوسِ كَما هِيَا

ضَرَبَهُ مَثَلاً لِلَّذِي تَظْهَرُ مَوَدَّتُهُ ، وقَلْبُهُ نَغِلٌ بِالْعَداوَةِ ، وضَرَبَ الشَّجَرَةَ الَّتِي تَنْبُتُ فِي الْمَزْبَلَةِ فَتَجِيءُ خَضِرَةً ناضِرَةً ، ومَنْبِتُها خَبِيثٌ قَذِرٌ ، مَثَلاً لِلْمَرْأَةِ الْجَمِيلَةِ الْوَجْهِ اللَّئِيمَةِ الْمَنْصِبِ .

وَالْخُضَّارِيُّ ، بِتَشْدِيدِ الضَّادِ : نَبْتٌ ، كَما يَقُولُونَ شُقَّارَى لِنَبْتٍ وخُبَّازَى وكَذٰلِكَ الْحُوَّارَى . الأَصْمَعِيُّ : زُبَّادَى نَبْتٌ ، فَشَدَّدَهُ الأَزْهَرِيُّ ، ويُقالُ زُبَّادٌ أَيْضاً .

وبَيْعُ الْمُخاضَرَةِ الْمَنْهِيِّ عَنْها : بَيْعُ الثِّمارِ وهِيَ خُضْرٌ لَمْ يَبْدُ صَلاحُها ، سُمِّيَ ذٰلِكَ مُخاضَرَةً لأَنَّ الْمُتَبايِعَيْنِ تَبايَعا شَيْئاً أَخْضَرَ بَيْنَهُما ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْخُضْرَةِ . وَالْمُخاضَرَةُ : بَيْعُ الثِّمارِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلاحُها ، وهِيَ خُضْرٌ بَعْدُ ، ونَهَى عَنْهُ ، ويَدْخُلُ فِيهِ بَيْعُ الرُّطابِ وَالْبُقُولِ وأَشْباهِها ولِهٰذا كَرِهَ بَعْضُهُمْ بَيْعَ الرُّطابِ أَكْثَرَ مِنْ جَزِّهِ وأَخْذِهِ . ويُقالُ لِلزَّرْعِ : الْخُضَّارَى ، بِتَشْدِيدِ الضَّادِ ، مِثْلُ الشُّقَّارَى . وَالْمُخاضَرَةُ : أَنْ يَبِيعَ الثِّمارَ خُضْراً قَبْلَ بُدُوِّ صَلاحِها .

وَالْخَضارَةُ ، بِالْفَتْحِ : اللَّبَنُ أَكْثَرَ ماؤُهُ ؛ أَبُو زَيْدٍ : الْخَضارُ مِنَ اللَّبَنِ مِثْلُ السَّمارِ الَّذِي مُذِقَ بِماءٍ كَثِيرٍ حَتَّى اخْضَرَّ ، كَما قالَ الراجِزُ :

جاءُوا بِضَيْحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطْ ؟

أَرادَ اللَّبَنَ أَنَّهُ أَوْرَقُ كَلَوْنِ الذِّئْبِ لِكَثْرَةِ مائِهِ حَتَّى غَلَبَ بَياضَ لَوْنِ اللَّبَنِ .

ويُقالُ : رَمَى اللهُ فِي عَيْنِ فُلانٍ بِالأَخْضَرِ ، وهُوَ داءٌ يَأْخُذُ الْعَيْنَ .

وذَهَبَ دَمُهُ خَضْراً مِضْراً ، وذَهَبَ دَمُهُ بَطْراً ، أَيْ ذَهَبَ دَمُهُ باطِلاً هَدَراً ؛ وهُوَ لَكَ خَضِراً مَضِراً ، أَيْ هَنِيئاً مَرِيئاً ، وخَضْراً لَكَ ومَضْراً ، أَيْ سَقْياً لَكَ ورَعْياً ؛ وقِيلَ : الْخَضْرُ الْغَضُّ ، والْمِضْرُ إِتْباعٌ . وَالدُّنْيا خَضِرَةٌ مَضِرَةٌ ، أَيْ ناعِمَةٌ غَضَّةٌ طَرِيَّةٌ طَيِّبَةٌ ، وقِيلَ : مُونِقَةٌ مُعْجِبَةٌ . وفِي الْحَدِيثِ : إِن

الدُّنْيا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ مَضِرَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَها بِحَقِّها بُورِكَ لَهُ فِيها ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : اغْزُوا وَالْغَزْوُ حُلْوٌ خَضِرٌ ، أَيْ طَرِيٌّ مَحْبُوبٌ ، لِما يُنْزِلُ اللهُ مِنَ النَّصْرِ ويُسَهِّلُ مِنَ الْغَنائِمِ .

وَالْخَضَارُ : اللَّبَنُ الَّذِي ثُلُثاهُ ماءٌ وثُلُثُهُ لَبَنٌ ، يَكُونُ ذٰلِكَ مِنْ جَمِيعِ اللَّبَنِ حَقِينِهِ وحَلِيبِهِ ، ومِنْ جَمِيعِ الْمَواشِي ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يَضْرِبُ إِلَى الْخُضْرَةِ ؛ وقِيلَ : الْخَضَارُ جَمْعٌ ، واحِدَتُهُ خَضارَةٌ ؛ وَالْخَضَارُ : الْبَقْلُ الأَوَّلُ ؛ وقد سَمَّتْ أَخْضَرَ وخُضَيْراً .

وَالْخَضِرُ : نَبِيٌّ مُعَمَّرٌ مَحْجُوبٌ عَنِ الأَبْصارِ . ابْنُ عَبَّاسٍ : الْخَضِرُ نَبِيٌّ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ ، وهُوَ صاحِبُ مُوسَى ، صَلَواتُ اللهِ عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ ، الَّذِي الْتَقَى مَعَهُ بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ . ابْنُ الأَنْبارِيِّ : الْخَضِرُ عَبْدٌ صالِحٌ مِنْ عِبادِ اللهِ تَعالَى . أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ : الْخَضِرُ ، بِفَتْحِ الْخاءِ وَكَسْرِ الضَّادِ ؛ ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضاءَ فَإِذا هِيَ تَهْتَزُّ خَضْراءَ ، وقِيلَ : سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ كانَ إِذا جَلَسَ فِي مَوْضِعٍ قامَ وتَحْتَهُ رَوْضَةٌ تَهْتَزُّ ؛ وعَنْ مُجاهِدٍ : كانَ إِذا صَلَّى فِي مَوْضِعٍ اخْضَرَّ ما حَوْلَهُ ، وقِيلَ : ما تَحْتَهُ ؛ وقِيلَ : سُمِّيَ خَضِراً لِحُسْنِهِ وإِشْراقِ وجْهِهِ تَشْبِيهاً بِالنَّباتِ الأَخْضَرِ الْغَضِّ ؛ قالَ : ويَجُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ الْخَضُرُ ، كَما يُقالُ كَبِدٌ وكَبِدٌ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وهُوَ أَفْصَحُ .

وقِيلَ فِي الْخَبَرِ : مَنْ خُضِّرَ لَهُ فِي شَيْءٍ فَلْيَلْزَمْهُ ؛ مَعْناهُ مَنْ بُورِكَ لَهُ فِي صِناعَةٍ أَوْ حِرْفَةٍ أَوْ تِجارَةٍ فَلْيَلْزَمْها . ويُقالُ لِلدَّلْوِ إِذا اسْتُقِيَ بِها زَماناً طَوِيلاً حَتَّى اخْضَرَّتْ : خَضْراءُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

تَمَطَّى[1] بِلاطَاهُ بِخَضْراءَ فَرِي
وإِنْ تَأَبَّاهُ تَلَقَّى الأَصْبَحِي

(١) قوله : «تَمَطَّى بِلاطاه» فى التهذيب يُمْطَى ، بياء مضمونة وميم ساكنة أى بالبناء للمفعول . ونراه الأصوب . [عبد الله]

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الأَمْرُ بَيْنَنا أَخْضَرُ ، أَيْ جَدِيدٌ لَمْ تَخْلَقِ الْمَوَدَّةُ بَيْنَنا ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قَدْ أَعْسَفَ النَّازِحُ الْمَجْهُولُ مَعْسَفُهُ
فِي ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هامَهُ الْبُومُ

وَالْخُضْرِيَّةُ : نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ أَخْضَرُ كَأَنَّهُ زُجاجَةٌ يُسْتَظْرَفُ لِلَوْنِهِ (حَكاهُ أَبو حَنِيفَةَ) : التَّهْذِيبُ : الْخُضْرِيَّةُ نَخْلَةٌ طَيِّبَةُ التَّمْرِ خَضْراءُ[2] وأَنْشَدَ :

إِذا حَمَلَتْ خُضْرِيَّةٌ فَوْقَ طابَةٍ
ولِلشُّهْبِ قَصْلٌ عِنْدَها وَالْبَهازِرِ

قالَ الْفَرَّاءُ : وسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِسَعَفِ النَّخْلِ وجَرِيدِهِ الأَخْضَرِ : الْخَضَرُ ؛ وأَنْشَدَ[3] :

تَظَلُّ يَوْمَ وِرْدِها مُزَعْفَرَا
وهْيَ خَناطِيلُ تَجُوسُ الْخَضَرَا

ويُقالُ : خَضَرَ الرَّجُلُ خَضَرَ النَّخْلِ بِمِخْلَبِهِ يَخْضُرُهُ خَضْراً وَاخْتَضَرَهُ يَخْتَضِرُهُ إِذا قَطَعَهُ .

ويُقالُ : اخْتَضَرَ فُلانٌ الْجارِيَةَ وابْتَسَرَها وابْتَكَرَها وذٰلِكَ إِذا اقْتَضَّها قَبْلَ بُلُوغِها .

وقَوْلُهُ ، ﷺ : لَيْسَ فِي الْخَضْراواتِ صَدَقَةٌ ، يَعْنِي بِهِ الْفاكِهَةَ الرَّطْبَةَ وَالْبُقُولَ ؛ وقِياسُ ماكانَ عَلَى هٰذا الْوَزْنِ مِنَ الصِّفاتِ أَلاَّ يُجْمَعَ هٰذا الْجَمْعَ ، وإِنَّما يُجْمَعُ بِهِ ماكانَ اسْماً لا صِفَةً ، نَحْوُ صَحْراءَ وحُنْفُساءَ ؛ وإِنَّما جَمَعَهُ هٰذا الْجَمْعَ لأَنَّهُ قَدْ صارَ اسْماً لِهٰذِهِ الْبُقُولِ لا صِفَةً ، تَقُولُ الْعَرَبُ لِهٰذِهِ الْبُقُولِ : الْخَضْراء ، لا تُرِيدُ لَوْنَها ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : جَمَعَهُ جَمْعَ الأَسْماءِ كَوَرْقاءَ ووَرْقاواتٍ وبَطْحاءَ وبَطْحاواتٍ ، لأَنَّها صِفَةٌ غالِبَةٌ غَلَبَتْ غَلَبَةَ الأَسْماءِ . وفِي الْحَدِيثِ : أُتِيَ بِقِدْرٍ فِيهِ خَضِراتٌ ؛ بِكَسْرِ الضَّادِ ، أَيْ بُقُولٌ ،

(٢) فى التهذيب : «طيّبة التمر خضراؤه» . [عبد الله]

(٣) قوله : «وأنشد . . إلخ» هو لسعد بن زيد مناة ، يخاطب أخاه مالكاً ، كما فى الصحاح .

واحِدُها خَضِرٌ .

وَالإِخْضِيرُ : مَسْجِدٌ مِنْ مَساجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، بَيْنَ الْمَدِينَةِ وتَبُوكَ . وأَخْضَرُ ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ : مَنْزِلٌ قَرِيبٌ مِنْ تَبُوكَ نَزَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، عِنْدَ مَسِيرِهِ إِلَيْها .

* **خضرب** * الْخَضْرَبَةُ : اضْطِرابُ الْماءِ . وماءٌ خُضارِبٌ : يَمُوجُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، ولا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلاَّ فِي غَدِيرٍ أَوْ وادٍ قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : رَجُلٌ مُخَضَّرِبٌ إِذا كانَ فَصِيحاً بَلِيغاً مُتَفَنِّناً ، وأَنْشَدَ لِطَرَفَةَ :

وكائِنْ تَرَى مِنْ أَلْمَعِيٍّ مُخَضْرَبٍ
ولَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَزائِمِ جُولُ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَذا أَنْشَدَهُ بِالْخاءِ وَالضَّادِ ، ورَواهُ ابْنُ السِّكِّيتِ : مِنْ يَلْمَعِيٍّ مُحَظْرَبٍ ، بِالْحاءِ وَالظَّاءِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

* **خضرع** * الْخُضارِعُ وَالْمُتَخَضْرِعُ : الْبَخِيلُ الْمُتَسَمِّحُ وتَأْبَى شِيمَتُهُ السَّماحَةَ ، وهِيَ الْخَضْرَعَةُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

خُضارِعٌ رُدَّ إِلَى أَخْلاقِهْ
لَمَّا نَهَتْهُ النَّفْسُ عَنْ إِنْفاقِهْ

* **خضرف** * الْخَضْرَفَةُ : الْعَجُوزُ ، وفِي الْمُحْكَمِ : الْخَضْرَفَةُ هَرَمُ الْعَجُوزِ وفُضُولُ جِلْدِها . وَامْرَأَةٌ خَنْضَرِفٌ : نَصَفٌ ، وهِيَ مَعَ ذٰلِكَ تَشَبُّبٌ ؛ وقِيلَ : هِيَ الضَّخْمَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ الْكَبِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ . وحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ : امْرَأَةٌ خَنْضَرِفٌ وخَنْضَفِيرٌ إِذا كانَتْ ضَخْمَةً لَها خَواصِرُ وبُطُونٌ وغُضُونٌ ؛ وأَنْشَدَ :

خَنْضَرِفٌ مِثْلُ حُماءِ الْقُنَّهْ
لَيْسَتْ مِنَ الْبِيضِ ولا فِي الْجَنَّهْ

* **خضرم** * بِئْرٌ خِضْرِمٌ : كَثِيرَةُ الْماءِ . وماءٌ مُخَضْرَمٌ وخُضارِمٌ : كَثِيرٌ ؛ وخَرَجَ الْعَجَّاجُ يُرِيدُ الْيَمامَةَ فَاسْتَقْبَلَهُ جَرِيرُ بْنُ الْخَطَفَى

فَقالَ : أَيْنَ تُرِيدُ؟ قالَ : أُرِيدُ الْيَمامَةَ ، قالَ : تَجِدُ بِها نَبِيذاً خِضْرِماً ، أَيْ كَثِيراً . وَالْخِضْرِمُ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ ، وكُلُّ شيءٍ كَثِيرٌ واسِعٌ خِضْرِمٌ . وَالْخِضْرِمُ ، بِالْكَسْرِ : الْجَوادُ الْكَثِيرُ الْعَطِيَّةِ ، مُشَبَّهٌ بِالْبَحْرِ الْخِضْرِمِ ، وهُوَ الْكَثِيرُ الْماءِ ؛ وأَنْكَرَ الأَصْمَعِيُّ الْخِضْرِمَ فِي وَصْفِ الْبَحْرِ ؛ وقِيلَ السَّيِّدُ الْحَمُولُ ، والْجَمْعُ خَضارِمُ وخِضارِمَةٌ ، الْهاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ ، وخِضْرِمُونَ ، ولا تُوصَفُ بِهِ الْمَرْأَةُ . وَالْخُضارِمُ : كَالخِضْرِمِ .

وَالْمُتَخَضْرِمُ مِنَ الزُّبْدِ : الَّذِي يَتَفَرَّقُ فِي الْبَرْدِ ولا يَجْتَمِعُ .

وناقَةٌ مُخَضْرَمَةٌ : قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِها . وَالْخَضْرَمَةُ : قَطْعُ إِحْدَى الأُذُنَيْنِ ، وهِيَ سِمَةُ الْجاهِلِيَّةِ . وخَضْرَمَ الأُذُنَ : قَطَعَ مِنْ طَرَفِها شَيْئاً وتَرَكَهُ يَنُوسُ ، وقِيلَ : قَطَعَها بِنِصْفَيْنِ ؛ وقِيلَ : الْمُخَضْرَمَةُ مِنَ النُّوقِ وَالشَّاءِ الْمَقْطُوعَةُ نِصْفَ الأُذُنِ ؛ وفِي الْحَدِيثِ : خَطَبَنا رَسُولُ اللهِ ﷺ ، يَوْمَ النَّحْرِ عَلَى ناقَةٍ مُخَضْرَمَةٍ ، وقِيلَ : الْمُخَضْرَمَةُ الَّتِي قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِها ، وكانَ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ يُخَضْرِمُونَ نَعَمَهُمْ ، فَلَمَّا جاءَ الإِسْلامُ أَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، أَنْ يُخَضْرِمُوا مِنْ غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُخَضْرِمُ مِنْهُ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ ؛ وأَصْلُ الْخَضْرَمَةِ أَنْ يَجْعَلَ الشَّيْءَ بَيْنَ بَيْنَ ، فَإِذا قَطَعَ بَعْضَ الأُذُنِ فَهِيَ بَيْنَ الْوافِرَةِ وَالنَّاقِصَةِ ؛ وقِيلَ : هِيَ الْمُنْتُوجَةُ بَيْنَ النَّجائِبِ وَالْعُكاظِيَّاتِ ، ومِنْهُ قِيلَ لِكُلِّ مَنْ أَدْرَكَ الْجاهِلِيَّةَ والإِسْلامَ : مُخَضْرَمٌ لأَنَّهُ أَدْرَكَ الْخَضْرَمَتَيْنِ .

وَامْرَأَةٌ مُخَضْرَمَةٌ : أَخْطَأَتْ خافِضَتُها فَأَصابَتْ غَيْرَ مَوْضِعِ الْخَفْضِ . وامْرَأَةٌ مُخَضْرَمَةٌ أَيْ مَخْفُوضَةٌ .

قالَ إِبْراهِيمُ الْحَرْبِيُّ : خَضْرَمَ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ(١) نَعَمَهُمْ ، أَيْ قَطَعُوا مِنْ آذانِها فِي غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي خَضْرَمَ فِيهِ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ ، فَكانَتْ خَضْرَمَةُ أَهْلِ الإِسْلامِ بائِنَةً مِنْ خَضْرَمَةِ أَهْلِ الْجاهِلِيَّةِ . وقَدْ جاءَ فِي حَدِيثٍ : أَنَّ قَوْماً مِنْ بَنِي تَمِيمٍ بُيِّتُوا لَيْلاً وسِيقَ نَعَمُهُمْ ، فَادَّعَوْا أَنَّهُمْ خَضْرَمُوا خَضْرَمَةَ الإِسْلامِ ، وأَنَّهُمْ مُسْلِمُونَ ، فَرَدُّوا أَمْوالَهُمْ عَلَيْهِمْ ، فَقِيلَ لِهٰذا الْمَعْنَى لِكُلِّ مَنْ أَدْرَكَ الْجاهِلِيَّةَ وَالإِسْلامَ : مُخَضْرَمٌ ، لأَنَّهُ أَدْرَكَ الْخَضْرَمَتَيْنِ : خَضْرَمَةَ الْجاهِلِيَّةِ وخَضْرَمَةَ الإِسْلامِ .

ورَجُلٌ مُخَضْرَمٌ : لَمْ يَخْتَتِنْ . ورَجُلٌ مُخَضْرَمٌ إِذا كانَ نِصْفُ عُمْرِهِ فِي الْجاهِلِيَّةِ ونِصْفُهُ فِي الإِسْلامِ . وشاعِرٌ مُخَضْرَمٌ : أَدْرَكَ الْجاهِلِيَّةَ وَالإِسْلامَ مِثْلُ لَبِيدٍ وغَيْرِهِ مِمَّنْ أَدْرَكَهُا ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِلَى ابْنِ حَصانٍ لَمْ تُخَضْرَمْ جُدُودُه
كَثِيرِ الثَّنا وَالْخِيمِ وَالْفَرْعِ وَالأَصْلِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ عَلَى أَنَّهُ مُخَضْرِمٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، لأَنَّ الْجاهِلِيَّةَ لَمَّا دَخَلُوا فِي الإِسْلامِ خَضْرَمُوا آذانَ إِبِلِهِمْ لِيَكُونَ عَلامَةً لإِسْلامِهِمْ إِنْ أُغِيرَ عَلَيْها أَوْ حُورِبُوا . ويُقالُ لِمَنْ أَدْرَكَ الْجاهِلِيَّةَ وَالإِسْلامَ : مُخَضْرِمٌ ، وأَمَّا مَنْ قالَ مُخَضْرَمٌ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، فَتَأْوِيلُهُ عِنْدَهُ أَنَّهُ قُطِعَ عَنِ الْكُفْرِ إِلَى الإِسْلامِ . وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : خَضْرَمَ خَلَطَ ، ومِنْهُ الْمُخَضْرِمُ الَّذِي أَدْرَكَ الْجاهِلِيَّةَ والإِسْلامَ . ورَجُلٌ مُخَضْرَمٌ : أَبُوهُ أَبْيَضُ وهُوَ أَسْوَدُ . ورَجُلٌ مُخَضْرَمٌ : ناقِصُ الْحَسَبِ . وقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَيْسَ بِكَرِيمِ النَّسَبِ . ورَجُلٌ مُخَضْرَمُ النَّسَبِ أَيْ دَعِيٌّ ، وقَدْ يُتْرَكُ ذِكْرُ النَّسَبِ فَيُقالُ : الْمُخَضْرَمُ الدَّعِيُّ ؛ وقِيلَ : الْمُخَضْرَمُ فِي نَسَبِهِ الْمُخْتَلِطُ مِنْ أَطْرافِهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِي لا يُعْرَفُ أَبَواهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِي وَلَدَتْهُ السَّرارِي ؛ وقَوْلُهُ :

فَقُلْتُ : أَذاكَ السَّهْمُ أَهْوَنُ وَقْعَةً
عَلَى الْخَضْرِ أَمْ كَفُّ الْهَجِينِ الْمُخَضْرَمِ(٢)

إِنَّما هُوَ أَحَدُ هٰذِهِ الأَشْياءِ الَّتِي ذَكَرْناها فِي الْحَسَبِ وَالنَّسَبِ . ولَحْمٌ مُخَضْرَمٌ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ : لا يَدْرِي أَمِنْ ذَكَرٍ هُوَ أَمْ مِنْ أُنْثَى . وطَعامٌ مُخَضْرَمٌ : حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ولَمْ يُفَسِّرْهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّهُ الَّذِي لَيْسَ بِحُلْوٍ ولا مُرٍّ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : بَيْنَ الثَّقِيلِ وَالْخَفِيفِ . وماءٌ مُخَضْرَمٌ : غَيْرُ عَذْبٍ ، عَنْهُ أَيضاً .

وماءٌ خُضَرِمٌ (عَنْ يَعْقُوبَ) بَيْنَ الْحُلْوِ وَالْمِلْحِ .

وَالْخُضَرِمُ ، مِثالُ الْعُلَبِطِ : فَرْخُ الضَّبِّ يَكُونُ حِسْلاً ثُمَّ خُضَرِماً ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وهُوَ حِسْلٌ ثُمَّ مُطَبِّخٌ ثُمَّ خُضَرِمٌ ثُمَّ ضَبٌّ ، ولَمْ يَذْكُرِ الْغَيْداقَ ، وذَكَرَهُ أَبُو زَيْدٍ .

وَالْخَضارِمَةُ : قَوْمٌ بِالشَّامِ ، وذٰلِكَ أَنَّ قَوْماً مِنَ الْعَجَمِ خَرَجُوا فِي أَوَّلِ الإِسْلامِ فَتَفَرَّقُوا فِي بِلادِ الْعَرَبِ ، فَمَنْ أَقامَ مِنْهُمْ بِالْبَصْرَةِ فَهُمُ الأَساوِرَةُ ، ومَنْ أَقامَ مِنْهُمْ بِالْكُوفَةِ فَهُمُ الأَحامِرَةُ ، ومَنْ أَقامَ مِنْهُمْ بِالشَّامِ فَهُمُ الْخَضارِمَةُ ، ومَنْ أَقامَ مِنْهُمْ بِالْجَزِيرَةِ فَهُمُ الْجَراجِمَةُ ، ومَنْ أَقامَ مِنْهُمْ بِالْيَمَنِ فَهُمُ الأَبْناءُ ، ومَنْ أَقامَ مِنْهُمْ بِالْمَوْصِلِ فَهُمُ الْجَرامِقَةُ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **خضض** * الْخَضَضُ : السَّقَطُ فِي الْمَنْطِقِ ، ويُوصَفُ بِهِ فَيُقالُ : مَنْطِقٌ خَضَضٌ . وَالْخَضَضُ : الْخَزَزُ الأَبْيَضُ الصِّغارُ الَّذِي تَلْبَسُهُ الإِماءُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وإِنَّ قُرُومَ خَطْمَةَ أَنْزَلَتْنِي
بِحَيْثُ يُرَى مِنَ الْخَضَضِ الْخُرُوتُ

وهٰذا مِثْلُ قَوْلِ أَبِي الطَّمَحانِ الْقَيْنِيِّ :

أَضاءَتْ لَهُمْ أَحْسابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ
دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجِزْعَ ثاقِبُهْ

وَالْخَضاضُ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الْحُلِيِّ ؛ وأَنْشَدَ الْقَنانِيُّ :

ولَوْ أَشْرَفَتْ مِنْ كُفَّةِ السِّتْرِ عاطِلاً
لَقُلْتَ : غَزالٌ ما عَلَيْهِ خَضاضُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

(١) قوله : «أهل الجاهلية» نظنّه خطأ صوابه أهل الإسلام ، ليستقيم المعنى . [عبد الله]

(٢) قوله «الخضر» هكذا فى الأصل .

جارِيَةٌ فِي رَمَضانَ الْماضِي
تُقَطِّعُ الْحَدِيثَ بِالإِيماضِ
مِثْلُ الْغَزالِ زِينَ بِالْخَضاضِ
قَبَّاءُ ذاتُ كَفَلٍ رَضْراضِ

وَالْخَضاضُ : الأَحْمَقُ . ورَجُلٌ خَضاضٌ وخَضاضَةٌ أَيْ أَحْمَقُ .

ومَكانٌ خَضِيضٌ وخُضاخِضٌ : مَبْلُولٌ بِالْماءِ ، وقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ الْماءِ وَالشَّجَرِ ؛ قالَ ابْنُ وَداعَةَ الْهُذَلِيُّ :

خُضاخِضَةٌ بِخَضِيعِ السُّيُو
لِ قَدْ بَلَغَ الْماءُ جَرْجارَها

وهَذا الْبَيْتُ أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجُزَهُ :

قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ حِذْفارَها

وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : إِنَّ الْبَيْتَ لِحاجِزِ ابنِ عَوْفٍ ؛ وحِذْفارُها : أَعْلاها .

اللَّيْثُ : خَضْخَضْتُ الأَرْضَ إِذا قَلَبْتَها حَتَّى يَصِيرَ مَوْضِعُها مُثاراً رِخْواً إِذا وَصَلَ الْماءُ إِلَيْها أَنْبَتَتْ .

وَالْخَضِيضُ : الْمَكانُ الْمُتَرَبُ تَبُلُّهُ الأَمْطارُ .

وَالْخَضْخَضَةُ : أَصْلُها مِنْ خاضَ يَخُوضُ لا مِنْ خَضَّ يَخُضُّ . يُقالُ : خَضْخَضْتُ دَلْوِي فِي الْماءِ خَضْخَضَةً . وخَضْخَضَ الْحِمارُ الأَتانَ إِذا خالَطَها ، وأَصْلُهُ مِنْ خاضَ يَخُوضُ إِذا دَخَلَ الْجَوْفَ مِنْ سِلاحٍ وغَيْرِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْهُذَلِيِّ :

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِيَ فِي جَمِّهِ
خِياضَ الْمُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفا

أَلا تَراهُ جَعَلَ مَصْدَرَهُ الْخِياضَ وهُوَ فِعالٌ مِنْ خاضَ ؟

وَالْخَضْخَضَةُ : تَحْرِيكُ الْماءِ ونَحْوِهِ . وخَضْخَضَ الْماءَ ونَحْوَهُ : حَرَّكَهُ ، خَضْخَضْتُهُ فَتَخَضْخَضَ .

وَالْخَضْخاضُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَطِرانِ تُهْنَأُ بِهِ الإِبِلُ ، وقِيلَ : هُوَ ثُفْلُ النِّفْطِ ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْهَناءِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِرُؤْبَةَ :

كَأَنَّها يَنْضَحْنَ بِالْخَضْخاضِ

وكُلُّ شَيءٍ يَتَحَرَّكُ ولا يُصَوِّتُ خُثُورَةً يُقالُ : إِنَّهُ يَتَخَضْخَضُ ، حَتَّى يُقالَ وجَأَهُ بِالْخَنْجَرِ فَخَضْخَضَ بِهِ بَطْنَهُ . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : الْخَضْخاضُ الَّذِي تُهْنَأُ بِهِ الْجَرْبَى ضَرْبٌ مِنَ النِّفْطِ أَسْوَدُ رَقِيقٌ لا خُثُورَةَ فِيهِ ، ولَيْسَ بِالْقَطِرانِ ، لأَنَّ الْقَطِرانَ عُصارَةُ شَجَرٍ مَعْرُوفٍ ، وفِيهِ خُثُورَةٌ يُداوَى بِهِ دَبَرُ الْبَعِيرِ ولا يُطْلَى بِهِ الْجَرَبُ ، وشَجَرُهُ يَنْبُتُ فِي جِبالِ الشَّامِ يُقالُ لَهُ الْعَرْعَرُ ؛ وأَمَّا الْخَضْخاضُ فإِنَّهُ دَسِمٌ رَقِيقٌ يَنْبَعُ مِنْ عَيْنٍ تَحْتَ الأَرْضِ .

وبَعِيرٌ خُضاخِضٌ وخُضَخِضٌ وخُضْخُضٌ : يَتَمَخَّضُ مِنْ لِينِ الْبَدَنِ وَالسِّمَنِ ؛ وكَذَلِكَ النَّبْتُ إِذا كانَ كَثِيرَ الْماءِ . قالَ الْفَرَّاءُ : نَبْتٌ خُضَخِضٌ وخُضاخِضٌ كَثِيرُ الْماءِ ناعِمٌ رَيَّانُ . ورَجُلٌ خُضْخُضٌ : يَتَخَضْخَضُ مِنَ السِّمَنِ ، وقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الْجَنْبَيْنِ . الأَزْهَرِيُّ : الْخُضاخِضُ مِنَ الرِّجالِ الضَّخْمُ الْحَسَنُ مِثْلُ قُناقِنٍ وقَناقِنَ .

وَالْخَضاضُ : الْمِدادُ ونِقْسُ الدَّواةِ الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ ، ورُبَّما جاءَ بِكَسْرِ الْخاءِ .

وَالْخَضاضُ : مَخْنَقَةُ السِّنَّوْرِ .

وَالْخَضَضُ : أَلْوانُ الطَّعامِ . وقالَ شَمِرٌ فِي كِتابِهِ فِي الرِّياحِ : الْخُضاخِضُ زَعَمَ أَبُو خَيْرَةَ أَنَّها شَرْقِيَّةٌ تَهُبُّ مِنَ الْمَشْرِقِ ، ولَمْ يَعْرِفْها أَبُو الدُّقَيْشِ ؛ وزَعَمَ الْمُنْتَجِعُ أَنَّها تَهُبُّ بَيْنَ الصَّبا وَالدَّبُورِ ، وهِيَ الشَّرْقِيَّةُ أَيْضاً وَالأَيْرُ ؛ وقَوْلُ النَّابِغَةِ يَصِفُ مَلِكاً :

وكانَتْ لَهُ رِبْعِيَّةٌ يَحْذَرُونَها
إِذا خَضْخَضَتْ ماءَ السَّماءِ الْقَنابِلُ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : رِبْعِيَّةٌ غَزْوَةٌ فِي أَوَّلِ أَوْقاتِ الْغَزْوِ ، وذَلِكَ فِي بَقِيَّةٍ مِنَ الشِّتاءِ ؛ إِذا خَضْخَضَتْ ماءَ السَّماءِ الْقَنابِلُ ، يَقُولُ : إِذا وجَدَتِ الْخَيْلُ ماءً فِي الأَرْضِ ناقِعاً تَشْرَبُهُ ، فَتَقْطَعُ بِهِ الأَرْضَ ، وكانَ لَها صِلَةٌ فِي الْغَزْوِ ؛ قالَ :

لَوْ وَصَلَ الْغَيْثُ لأَنْدَى امْرِئٍ
كانَتْ لَهُ قُبَّةُ سَحْقٍ بِجادْ(١)

يَقُولُ : يُفَرَّقُ عَلَيْهِ فَيَخِرُّ بَيْتُهُ ، قُبَّتُهُ ، فَيَتَّخِذُ بَيْتاً مِنْ سَحْقٍ بِجادٍ بَعْدَ أَنْ كانَتْ لَهُ قُبَّةٌ .

وقالَ فِي الْمُضاعَفِ : الْخَضْخَضَةُ صُورَتُهُ صُورَةُ الْمُضاعَفِ ، وأَصْلُها مُعْتَلٌّ . وَالْخَضْخَضَةُ الْمَنْهِيُّ عَنْها فِي الْحَدِيثِ : هُوَ أَنْ يُوشِيَ الرَّجُلُ ذَكَرَهُ حَتَّى يُمْذِيَ . وسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْخَضْخَضَةِ فَقالَ : هُوَ خَيْرٌ مِنَ الزِّنَى ، ونِكاحُ الأَمَةِ خَيْرٌ مِنْهُ ؛ وفَسَّرَ الْخَضْخَضَةَ بِالاسْتِمْناءِ ، وهُوَ اسْتِنْزالُ الْمَنِيِّ فِي غَيْرِ الْفَرْجِ ؛ وأَصْلُ الْخَضْخَضَةِ التَّحْرِيكُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **خضع** * الْخُضُوعُ : التَّواضُعُ وَالتَّطامُنُ . خَضَعَ يَخْضَعُ خَضْعًا وخُضُوعاً وَاخْتَضَعَ : ذَلَّ . ورَجُلٌ أَخْضَعُ وامْرَأَةٌ خَضْعاءُ : وهُما الرَّاضِيانِ بِالذُّلِّ ؛ وأَخْضَعَتْنِي إِلَيْكَ الْحاجَةُ ، ورَجُلٌ خَيْضَعٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وصِرْتُ عَبْداً لِلْبُعُوضِ أَخْضَعَا
تَمَصُّنِي مَصَّ الصَّبِيِّ الْمُرْضِعَا

وفِي حَدِيثِ اسْتِراقِ السَّمْعِ : خُضْعاناً لِقَوْلِهِ ؛ الْخُضْعانُ : مَصْدَرُ خَضَعَ يَخْضَعُ خُضُوعاً وخُضْعاناً كَالْغُفْرانِ والْكُفْرانِ ، ويُرْوَى بِالْكَسْرِ كَالْوِجْدانِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ خاضِعٍ ؛ وفِي رِوايَةٍ : خُضَّعاً لِقَوْلِهِ ، جَمْعَ خاضِعٍ . وخَضَعَ الرَّجُلُ وأَخْضَعَ : أَلانَ كَلِمَهُ لِلْمَرْأَةِ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً فِي زَمانِهِ مَرَّ بِرَجُلٍ وامْرَأَةٍ قَدْ خَضَعا بَيْنَهُما حَدِيثاً ، فَضَرَبَهُ حَتَّى شَجَّهُ ، فَرُفِعَ إِلَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَأَهْدَرَهُ ، أَيْ لَيَّنا بَيْنَهُما الْحَدِيثَ وتَكَلَّما بِما يُطْمِعُ كُلاًّ مِنْهُما فِي الآخَرِ .

---

(١) هكذا ذكر البيت هنا وفى الطبعات كلها وصوابه تفسيره فى مادة بنى :

لو وصل الغيث لأبنين امرأً
كانت له قبةُ سَحْقٍ بجادْ

[عبد الله]

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُنُوعِ وَالْخُضُوعِ ؛ فَالْخانِعُ الَّذِى يَدْعُو إِلَى السَّوْأَةِ ، وَالْخاضِعُ نَحْوُهُ ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

مِنْ خالِياتٍ يَخْتَلِبْنَ الْخُضَّعَا

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْخُضَّعُ اللَّواتِى قَدْ خَضَعْنَ بِالْقَوْلِ ومِلْنَ ؛ قالَ : وَالرَّجُلُ يُخاضِعُ الْمَرْأَةَ وهِىَ تُخاضِعُهُ ، إِذا خَضَعَ لَها بِكَلامِهِ وخَضَعَتْ لَهُ ، ويَطْمَعُ فِيها ، ومِنْ هٰذا قَوْلُهُ : [تعالَى] : « فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِى فِى قَلْبِهِ مَرَضٌ » ، الْخُضُوعُ : الانْقِيادُ وَالْمُطاوَعَةُ ، ويَكُونُ لازِماً كَهٰذا الْقَوْلِ ومُعَدِّياً ، قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ نِساءً بِالْعَفافِ :

إِذْ هُنَّ لا خُضُعُ الْحَدِيـ

ـثِ ولا تَكَشَّفَتِ الْمَفاضِلْ[1]

وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَخْضَعَ الرَّجُلُ لِغَيْرِ امْرَأَتِهِ ، أَىْ يَلِينَ لَها فِى الْقَوْلِ بِما يُطْمِعُها مِنْهُ .

والْخَضَعُ : تَطامُنٌ فى الْعُنُقِ ودُنُوٌّ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الأَرْضِ ، خَضِعَ خَضَعاً ، فَهُوَ أَخْضَعُ بَيِّنُ الْخَضَعِ ، وَالأُنْثَى خَضْعاءُ ، وكَذٰلِكَ الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ . وخَضَعَ الإِنْسانُ خَضْعاً : أَمالَ رَأْسَهُ إِلَى الأَرْضِ أَوْ دَنا مِنْها . وَالأَخْضَعُ : الَّذِى فى عُنُقِهِ خُضُوعٌ وتَطامُنٌ خِلْقَةً . يُقالُ : فَرَسٌ أَخْضَعُ بَيِّنُ الْخَضَعِ . وفِى التَّنْزِيلِ : « فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ » ، قالَ أَبُو عَمْرٍو : خاضِعِينَ لَيْسَتْ مِنْ صِفَةِ الأَعْناقِ ، إِنَّما هِىَ مِنْ صِفَةِ الْكِنايَةِ عَنِ الْقَوْمِ الَّذِى فِى آخِرِ الأَعْناقِ ، فَكَأَنَّهُ فِى التَّمْثِيلِ : فَظَلَّتْ أَعْناقُ الْقَوْمِ لَها خاضِعِينَ ، وَالْقَوْمُ فِى مَوْضِعِ هُمْ ؛ وقالَ الْكِسائِىُّ : أَرادَ فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ خاضِعِيها هُمْ ، كَما تَقُولُ يَدُكَ باسِطُها ، تُرِيدُ أَنْتَ ، فَاكْتَفَيْتَ بِها ابْتَدَأْتَ مِنَ الاسْمِ أَنْ تُكَرِّرَهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا غَيْرُ ما قالَهُ أَبُو عَمْرٍو ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : الأَعْناقُ إِذا خَضَعَتْ فَأَرْبابُها خاضِعُونَ ، فَجَعَلَ الفِعْلَ أَوَّلا لِلأَعْناقِ ، ثُمَّ جَعَلَ خاضِعِينَ لِلرِّجالِ ، قالَ : وهٰذا كَما تَقُولُ خَضَعْتُ لَكَ ، فَتَكْتَفِى مِنْ قَوْلِكَ خَضَعَتْ لَكَ رَقَبَتِى . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : قالَ خاضِعِينَ وَذَكَّرَ الأَعْناقَ لأَنَّ مَعْنَى خُضُوعِ الأَعْناقِ هُوَ خُضُوعُ أَصْحابِ الأَعْناقِ ، لَمَّا لَمْ يَكُنِ الْخُضُوعُ إِلا خُضُوعَ الأَعْناقِ جازَ أَنْ يُخْبِرَ عَنِ الْمُضافِ إِلَيْهِ كَما قالَ الشّاعِرُ :

رَأَتْ مَرَّ السِّنِينَ أَخَذْنَ مِنِّى

كَما أَخَذَ السِّرارُ مِنَ الهِلالِ

لَمَّا كانَتِ السِّنُونَ لا تَكُونُ إِلا بِمَرِّ أَخْبَرَ عَنِ السِّنِينَ ، وإِنْ كانَ أَضافَ إِلَيْها الْمُرُورَ ، قالَ : وذَكَرَ بَعْضُهُمْ وَجْهاً آخَرَ قالُوا : مَعْناهُ فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ هُمْ وأَضْمَرَهُمْ ، وأَنْشَدَ :

تَرَى أَرْباقَهُمْ مُتَقَلِّدِيها

كَما صَدِئَ الْحَدِيدُ عَنِ الْكُماةِ[2]

قالَ : وهٰذا لا يَجُوزُ مِثْلُهُ فى الْقُرْآنِ ، وهُوَ عَلَى بَدَلِ الْغَلَطِ يَجُوزُ فِى الشِّعْرِ ، كَأَنَّهُ قالَ : تَرَى أَرْباقَهُمْ ، تَرَى مُتَقَلِّدِيها ، كَأَنَّه قالَ : تَرَى قَوْماً مُتَقَلِّدِينَ أَرْباقَهُمْ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا الَّذِى قالَهُ الزَّجّاجُ مَذْهَبُ الْخَلِيلِ ومَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ ؛ قالَ : وخَضَعَ فِى كَلامِ الْعَرَبِ يَكُونُ لازِماً ويَكُونُ مُتَعَدِّياً واقِعاً ، تَقُولُ : خَضَعْتُهُ فَخَضَعَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

أَعَدَّ اللهُ لِلشُّعَراءِ مِنِّى

صَواعِقَ يَخْضَعُونَ لَها الرِّقابَا

فَجَعَلَهُ واقِعاً مُتَعَدِّيًا . ويُقالُ : خَضَعَ الرَّجُلُ رَقَبَتَهُ فَاخْتَضَعَتْ وخَضَعَتْ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَظَلُّ مُخْتَضِعاً يَبْدُو فَتَنْكِرُهُ

حالاً وَيَسْطَعُ أَحْياناً فَيَنْتَسِبُ[3]

مُخْتَضِعاً : مُطْأَطِئاً الرَّأْسِ . وَالسُّطُوعُ : الانْتِصابُ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ الأَعْنَقِ : أَسْطَعُ . ومَنْكِبٌ خاضِعٌ وأَخْضَعُ : مُطْمَئِنٌّ . ونَعامٌ خَواضِعُ : مُمِيلاتٌ رُءُوسَها إِلَى الأَرْضِ فِى مَراعِيها ، وظَلِيمٌ أَخْضَعُ ، وكَذٰلِكَ الظِّباءُ ؛ قالَ :

تَوَهَّمْتُها يَوْماً فَقُلْتُ لِصاحِبِى

وَلَيْسَ بِها إِلا الظِّباءُ الْخَواضِعُ

وقَوْمٌ خُضُعُ الرِّقابِ : جَمْعُ خَضُوعٍ أَىْ خاضِعٍ : قالَ الْفَرَزْدَقُ :

وإِذا الرِّجالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ

خُضُعَ الرِّقابِ نَواكِسَ الأَبْصارِ

وخَضَعَهُ الْكِبَرُ يَخْضَعُهُ خَضْعاً وخُضُوعاً وأَخْضَعَهُ : حَناهُ . وخَضَعَ هُوَ وأَخْضَعَ أَىِ انْحَنَى . وَالأَخْضَعُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِى فِيهِ جَنَأٌ ، وقَدْ خَضِعَ يَخْضَعُ خَضَعاً ، فَهُوَ أَخْضَعُ . وفِى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ كانَ أَخْضَعَ ، أَىْ فِيهِ انْحناءٌ .

وَرَجُلٌ خُضَعَةٌ إِذا كانَ يَخْضَعُ أَقْرانَهُ ويَقْهَرُهُمْ . وَرَجُلٌ خُضَعَةٌ ، مِثالُ هُمَزَةٍ : يَخْضَعُ لِكُلِّ أَحَدٍ .

وخَضَعَ النَّجْمُ أَىْ مالَ لِلْمَغِيبِ .

ونَباتٌ خَضِعٌ : مُتَثَنٍّ مِنَ النَّعْمَةِ ، كَأَنَّهُ مُنْحَنٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ عِنْدِى عَلَى النَّسَبِ لأَنَّهُ لا فِعْلَ لَهُ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ خَضِعٌ مَحْمُولاً عَلَيْهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى فَقْعَسٍ يَصِفُ الْكَلأَ : خَضِعٌ مَضِعٌ ضافٍ رَتِعٌ ؛ كَذا حَكاهُ ابْنُ جِنِّى مَضِعٌ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ؛ قالَ : أَرادَ مَضِغٌ فَأَبْدَلَ الْعَيْنَ مَكانَ الْغَيْنِ لِلسَّجْعِ ، أَلا تَرَى أَنَّ قَبْلَهُ خَضِعٌ وبَعْدَهُ رَتِعٌ ؟

أَبُو عَمْرٍو : الْخُضَعَةُ مِنَ النَّخْلِ الَّتِى تَنْبُتُ مِنَ النَّواةِ ، لُغَةُ بَنِى حَنِيفَةَ ، وَالْجَمْعُ الْخُضَعُ . والْخَضَعَةُ : السِّياطُ لانْصِبابِها

(١) قوله : « المفاضل » بالضاد المعجمة ، فى الأصل الذى بين أيدينا : المفاصل ، بالصاد المهملة . وفى الهامش قال المصحح : المفاصل : الثياب . وهذا خطأ صوابه ما أثبتناه ؛ والمفاضل جمع مفضل ومفضلة ، وهو الثوب تتفضل فيه المرأة ، أى تلبسه وحده فى البيت .

(٢) قوله : « عن الكماة » فى التهذيب : على الكماة ، وهو الأصوب .

(٣) قوله : « يظل » سيأتى فى سطع فظل .

[عبد الله]

عَلَى مَنْ تَقَعُ عَلَيْهِ ؛ وقِيلَ : الْخَضْعَةُ وَالْخَضَعَةُ السُّيُوفُ ؛ قالَ : ويُقالُ لِلسُّيُوفِ خَضْعَةٌ ، وهِيَ صَوْتُ وَقْعِها . وقَوْلُهُمْ : سَمِعْتُ لِلسِّياطِ خَضْعَةً وللسُّيُوفِ بَضْعَةً ؛ فَالْخَضْعَةُ وَقْعُ السِّياطِ ، وَالْبَضْعُ الْقَطْعُ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وقِيلَ الْخَضْعَةُ أَصْواتُ السُّيُوفِ ، وَالْبَضْعَةُ أَصْواتُ السِّياطِ ؛ وقَدْ جاءَ فِي الشِّعْرِ مُحَرَّكاً كَما قالَ :

أَرْبَعَةٌ وأَرْبَعَهْ اجْتَمَعا بِالْبَلْقَعَهْ
لِمالِكِ بْنِ بَرْذَعَهْ وللسُّيُوفِ خَضَعَهْ
وللسِّياطِ بَضَعَهْ

وَالْخَيْضَعَةُ : الْمَعْرَكَةُ ، وقِيلَ غُبارُها ، وقِيلَ اخْتِلاطُ الأَصْواتِ فِيها (الأَوَّلُ عَنْ كُراعٍ) قالَ : لأَنَّ الْكُماةَ يَخْضَعُ بَعْضُها لِبَعْضٍ . وَالْخَيْضَعَةُ : حَيْثُ يَخْضَعُ الأَقْرانُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ . وَالْخَيْضَعَةُ : صَوْتُ الْقِتالِ . وَالْخَيْضَعَةُ : الْبَيْضَةُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ :

نَحْنُ بَنُو أُمِّ الْبَنِينَ الأَرْبَعَهْ
ونَحْنُ خَيْرُ عامِرِ بْنِ صَعْصَعَهْ
الْمُطْعِمُونَ الْجَفْنَةَ الْمُدَعْدَعَهْ
الضَّارِبُونَ الْهامَ تَحْتَ الْخَيْضَعَهْ

فَقِيلَ : أَرادَ الْبَيْضَةَ ، وقِيلَ : أَرادَ الْتِفافَ الأَصْواتِ فِي الْحَرْبِ ، وقِيلَ : أَرادَ الْخَضَعَةَ مِنَ السُّيُوفِ فَزادَ الْياءَ هَرَباً مِنَ الطَّيِّ ؛ ويُقالُ لِبَيْضَةِ الْحَرْبِ الْخَيْضَعَةُ وَالرَّبِيعَةُ ، وأَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ أَنْ تَكُونَ الْخَيْضَعَةُ اسْماً لِلْبَيْضَةِ ، وقالَ : هِيَ اخْتِلاطُ الأَصْواتِ فِي الْحَرْبِ .

وخَضَعَتْ أَيْدِي الْكَواكِبِ إِذا مالَتْ لِتَغِيبَ ؛ وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

تَكادُ الشَّمْسُ تَخْضَعُ حِينَ تَبْدُو
لَهُنَّ وما وَبِدْنَ وما لُحِينا[1]

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا جَعَلَتْ أَيْدِي الْكَواكِبِ تَخْضَعُ

وَالْخَضِيعَةُ : الصَّوْتُ يُسْمَعُ مِنْ بَطْنِ الدَّابَّةِ ، ولا فِعْلَ لَها ، وقِيلَ : هِيَ صَوْتُ قُنْبِه ، وقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ صَوْتُ قُنْبِ الْفَرَسِ الْجَوادِ ، وأَنْشَدَ لامْرِئِ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ خَضِيعَةَ بَطْنِ الْجَوا
دِ وَقْعَةُ الذِّئْبِ بِالْفَدْفَدِ

وقِيلَ : هُوَ صَوْتُ الأَجْوافِ مِنْها ، وقالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ صَوْتٌ يَخْرُجُ مِنْ قُنْبِ الْفَرَسِ الْحِصانِ ، وهُوَ الْوَقِيبُ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْخَضِيعَةُ وَالْوَقِيبُ الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنْ بَطْنِ الْفَرَسِ ولا يُعْلَمُ ما هُوَ ، ويُقالُ : هُوَ تَقَلْقُلُ مِقْلَمِ الْفَرَسِ فِي قُنْبِه ، ويُقالُ لِهٰذا الصَّوْتِ أَيْضاً : الذُّعاقُ ، وهُوَ غَرِيبٌ .

وَالاخْتِضاعُ : الْمَرُّ السَّرِيعُ . وَالاخْتِضاعُ : سُرْعَةُ سَيْرِ الْفَرَسِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ فِي صِفَةِ فَرَسٍ سَرِيعَةٍ :

إِذا اخْتَلَطَ الْمَسِيحُ بِها تَوَلَّتْ
بِسَوْمٍ بَيْنَ جَرْيٍ واخْتِضاعِ[2]

يَقُولُ : إِذا عَرِقَتْ أَخْرَجَتْ أَفانِينَ جَرْيِها . وخَضَعَتِ الإِبِلُ إِذا جَدَّتْ فِي سَيْرِها . وقالَ الْكُمَيْتُ :

خَواضِعُ فِي كُلِّ دَيْمُومَةٍ
يَكادُ الظَّلِيمُ بِها يَنْحَلُ

وإِنَّما قِيلَ ذٰلِكَ لأَنَّها خَضَعَتْ أَعْناقَها حِينَ جَدَّبَها السَّيْرُ ؛ وقالَ جَرِيرٌ :

ولَقَدْ ذَكَرْتُكِ وَالْمَطِيُّ خَواضِعٌ
وكَأَنَّهُنَّ قَطا فَلاةٍ مَجْهَلِ

ومَخْضَعٌ ومَخْضَعَةُ : اسْمانِ .

* **خضعب** * الْخَضْعَبُ : الضَّخْمُ[3] الشَّدِيدُ .

وَالْخَضْعَبَةُ : الْمَرْأَةُ السَّمِينَةُ .
وَالْخَضْعَبَةُ : الضَّعِيفُ .
وتَخَضْعَبَ أَمْرُهُم : اخْتَلَطَ وضَعُفَ .

* **خضف** * خَضَفَ بِها يَخْضِفُ خَضْفاً وخَضَفاً وخُضافاً وغَضَفَ بِها إِذا ضَرَطَ ؛ وأَنْشَدَ :

إِنَّا وَجَدْنا خَلَفاً بِئْسَ الْخَلَفْ !
عَبْداً إِذا ما ناءَ بِالْحِمْلِ خَضَفْ
أَغْلَقَ عَنَّا بابَهُ ثُمَّ حَلَفْ
لا يُدْخِلُ الْبَوَّابُ إِلاَّ مَنْ عَرَفْ

وفِي بَعْضِ النُّسَخِ :

إِنَّ عُبَيْداً خَلَفٌ بِئْسَ الْخَلَفْ !

وَامْرَأَةٌ خَضُوفٌ أَيْ رَدُومٌ ؛ قالَ خُلَيْدٌ الْيَشْكُرِيُّ :

فَتِلْكَ لا تُشْبِهُ أُخْرَى صِلْقِماً
أَعْنِي خَضُوفاً بِالْفِناءِ دِلْقِماً

وَالْخَيْضَفُ : الضَّرُوطُ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْخَيْضَفُ فَيْعَلٌ مِنَ الْخَضْفِ وَهُوَ الرُّدامُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

فَأَنْتُمْ بَنُو الْخَوَّارِ يُعْرَفُ ضَرْبُكُمْ
وأُمَّاتُكُمْ فُتْخُ الْقُدامِ وخَيْضَفُ

ويُقالُ لِلأَمَةِ : يا خَضافِ ، وَلِلْمَسْبُوبِ : يَابْنَ خَضافٍ ! مَبْنِيَّةً كَحَذامِ .

وقالَ رَجُلٌ لِجَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ مِخْنَفٍ وكانَتِ الْخَوارِجُ قَتَلَتْهُ :

تَرَكْتَ أَصْحابَنا تَدْمَى نُحُورُهُمُ
وجِئْتَ تَسْعَى إِلَيْنا خَضْفَةَ الْجَمَلِ

أَرادَ : يا خَضْفَةَ الْجَمَلِ .

وَالْخَضَفُ : الْبِطِّيخُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يَكُونُ قَعْسَرِيًّا رَطْباً ما دامَ صَغِيراً ، ثُمَّ خَضَفاً أَكْبَرَ مِنْ ذٰلِكَ ، ثُمَّ قُحًّا ، ثُمَّ يَكُونُ بِطِّيخاً ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

نازَعْتُهُمْ أُمَّ لَيْلَى وهِيَ مُخْضِفَةٌ
لَها حُمَيَّا بِها يُسْتَأْصَلُ الْعَرَبُ

---

(١) قوله : «وَبِدْنَ» فى الأصل وُبِدْنَ بالبناء للمفعول ، والصواب ما أثبتنا ، لأن وَبِد بمعنى غضب لا يكون متعدياً .
[عبد الله]

(٢) قوله : «بَسَوْمٍ» فى الأصل : «بَسَوْمِى» والتصويب من التهذيب وشرح القاموس .
[عبد الله]

(٣) قوله : «الخضعب الضخم» كذا فى النسخ وشرح القاموس ، والذى فى نسخة المحكم = التى بأيدينا : والخعضب ، بتقديم العين على الضاد ، ولكن لم يفرد المجد لخعضب مادة ، فراجع نسخ المحكم .

أُمُّ لَيْلَى : هِيَ الْخَمْرُ ، وَالْمُخْضِفَةُ : الْخَاثِرَةُ ، وَالْعَرَبُ : وَجَعُ الْمَعِدَةِ . الأَزْهَرِيُّ : أَظُنُّهَا سُمِّيَتْ مُخْضِفَةً لأَنَّهَا تُزِيلُ الْعَقْلَ فَيَضْرِطُ شارِبُها وهُوَ لا يَعْقِلُ .

* **خضل** * الْخَضِلُ وَالْخاضِلُ : كُلُّ شَيْءٍ نَداهُ يَتَرَشَّشُ مِنْ نَدَاهُ ، فَهُوَ خَضِلٌ ، قالَ ذُكَيْنٌ :

أُسْقَى بِراوُوقِ الشَّبابِ الْخاضِلِ

وقَدْ خَضِلَ خَضَلاً وَاخْضَلَّ وَاخْضالَّ وأَخْضَلَ الثَّوْبَ دَمْعُهُ : بَلَّهُ ، وكَذٰلِكَ أَخْضَلَتْهُ السَّماءُ حَتَّى خَضِلَ خَضَلاً . وأَخْضَلَتْنا السَّماءُ : بَلَّتْنا بَلاًّ شَدِيداً ، ونَباتٌ خَضِلٌ بِالنَّدى . وأَخْضَلْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مُخْضَلٌ إِذَا بَلَلْتَهُ . وشَيْءٌ خَضِلٌ أَيْ رَطْبٌ . وَالْخَضِلُ : النَّباتُ النَّاعِمُ . وَاخْضالَّتِ الشَّجَرَةُ اخْضِلالاً : لُغَةٌ فِي اخْضَالَّتْ ، إِذا كَثُرَ أَغْصانُها وأَوْراقُها . وأَخْضَلَ وَاخْضَلَّ وَاخْضَوْضَلَ اخْضِيضالاً : ابْتَلَّ ، قالَ الرَّاجِزُ :

وَلَيْلَةٍ ذاتِ نَدًى مُخْضَلِّ

وفِي الْحَدِيثِ : خَطَبَ الأَنْصارَ فَبَكَوْا حَتَّى أَخْضَلُوا لِحاهُمْ ، أَيْ بَلُّوها بِالدُّمُوعِ . يُقالُ : خَضِلَ وأَخْضَلَ إِذا نَدِيَ ، وأَخْضَلْتُهُ أَنا ، وفِي حَدِيثِ عُمَرَ لَمَّا أَنْشَدَهُ الأَعْرابِيُّ :

يا عُمَرَ الْخَيْرِ جُزِيتَ الْجَنَّهْ

بكى حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ ، وحَدِيثٌ نَجاشِيٌّ : بَكَى حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ . وفِي حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ قالَ : خَضِّلِي قَنازِعَكِ ، أَيْ نَدِّي شَعَرَكِ بِالْماءِ وَالدُّهْنِ ، لِيَذْهَبَ شَعَثُهُ ، وَالْقَنازِعُ : خُصَلُ الشَّعَرِ .

وفِي حَدِيثِ قُسٍّ : مُخْضَوْضِلَةٌ أَغْصانُها ، هِيَ مُفْعَوْعِلَةٌ مِنْهُ لِلْمُبالَغَةِ .

وشِواءٌ خَضِلٌ رَشْراشٌ أَيْ رَطْبٌ جَيِّدُ النُّضْجِ .

وَالْخَضِيلَةُ : الرَّوْضَةُ ، وقِيلَ : الرَّوْضَةُ الْقَمِيعَةُ .

وَالْخُضُلَّةُ : النِّعْمَةُ وَالرِّيُّ . وهُمْ فِي خُضُلَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ أَيْ نَعْمَةٍ ورَفاهِيَةٍ ، قالَ مِرْداسٌ الدُّبَيْرِيُّ :

أُداوِرُها كَيْما تَلِينَ وإِنَّنِي
لأَلْقَى عَلَى الْعِلاَّتِ مِنْها التَّماسِيَا
إِذا قُلْتُ : إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ خُضُلَّةٍ
ولا شَرْزَ لا قَيْتُ الأُمُورَ الْبَجارِيَا

يَعْنِي الْخِصْبَ ونَضارَةَ الْعَيْشِ ، وَالشَّرْزُ : الْغِلَظُ ، وَالتَّماسِيَا : الدَّواهِي .

ويُقالُ : أَخْضَلَتْ دُمُوعُ فُلانٍ لِحْيَتَهُ ، ولَمْ يُسْمَعُوا يَقُولُونَ : خَضِلَ الشَّيْءُ . وَاخْضَلَّ الثَّوْبُ اخْضِلالاً : ابْتَلَّ ، وعَيْشٌ مُخْضَلٌّ ومُخْضَلٌّ : ناعِمٌ .

وخُضُلَّةُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ . وقالَ بَعْضُ سَجَعَةِ فِتْيانِ الْعَرَبِ :

تَمَنَّيْتُ خُضُلَّه ، ونَعْلَيْنِ وحُلَّه .

ويُقالُ لِلَّيْلِ إِذا أَقْبَلَ طِيبُ بَرْدِهِ : قَدِ اخْضَلَّ اخْضِلالاً ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

مِنْ أَهْلِ قَرْنٍ فَما اخْضَلَّ الْعِشاءُ لَهُ
حَتَّى تَنَوَّرَ بِالزَّوْراءِ مِنْ خِيَمِ

وقالَ الْهُذَلِيُّ :

جاءَتْ كَخاصِي الْعَيْرِ لَمْ تُكْسَ خَضْلَةً
ولا عاجَةً مِنْها تَلُوحُ عَلَى وَشْمِ

يُقالُ : جاءَ كَخاصِي الْعَيْرِ أَيْ جاءَ عُرْياناً لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الْخَضْلَةُ خَرَزَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

وخُضُلَّةُ : مِنْ أَسْماءِ النِّساءِ .

وَالْخَضْلُ : اللُّؤْلُؤُ ، بِسُكُونِ الضَّادِ ، يَثْرِبِيَّةٌ ، واحِدَتُهُ خَضْلَةٌ . ولُؤْلُؤَةٌ خَضْلَةٌ : صافِيَةٌ ، وجاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى الْحَجَّاجِ بِرَجُلٍ فَقالَتْ : تَزَوَّجَنِي هٰذا عَلَى أَنْ يُعْطِيَنِي خَضْلاً نَبِيلاً ، يَعْنِي لُؤْلُؤاً صافِياً جَيِّداً . ودُرَّةٌ خَضْلَةٌ : صافِيَةٌ ، وَالنَّبِيلُ الْكَثِيرُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نَزَلْنا فِي خُضُلَّةٍ مِنَ الْعُشْبِ إِذا كانَ أَخْضَرَ ناعِماً رَطْباً . ويُقالُ : دَعْنِي مِنْ خُضْلاَتِكِ أَيْ مِنْ أَباطِيلِكِ .

* **خضلب** * تَخَضْلَبَ أَمْرُهُمْ : ضَعُفَ كَتَخَضْعَبَ .

* **خضلف** * الأَزْهَرِيُّ : الْخِضْلافُ شَجَرُ الْمُقْلِ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخَضْلَفَةُ خِفَّةُ حَمْلِ النَّخِيلِ ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا زُجِرَتْ أَلْوَتْ بِضافٍ سَبِيبُهُ
أَثِيثٍ كَقِنْوانِ النَّخِيلِ الْمُخَضْلَفِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ قِلَّةَ حَمْلِ النَّخِيلِ خَضْلَفَةً ، لأَنَّهُ شَبَّهَ بِالْمُقْلِ فِي قِلَّةِ حَمْلِهِ ؛ وقالَ أُسامَةُ الْهُذَلِيُّ :

تُتِرُّ بِرِجْلَيْها الْمُدِرَّ كَأَنَّهُ
بِمِشْرَفَةِ الْخِضْلافِ بادٍ وُقُولُها

تُتِرُّهُ : تَدْفَعُهُ . وَالْوُقُولُ : جَمْعُ وَقْلٍ وهُوَ نَوَى الْمُقْلِ .

* **خضم** * الْخَضْمُ : الأَكْلُ عامَّةً ، وقِيلَ : هُوَ مَلْءُ الْفَمِ بِالْمَأْكُولِ ، وقِيلَ : الْخَضْمُ الأَكْلُ بِأَقْصَى الأَضْراسِ ، وَالْقَضْمُ بِأَدْناها ؛ قالَ أَيْمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ يَذْكُرُ أَهْلَ الْعِراقِ حِينَ ظَهَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى مُصْعَبٍ :

رَجَوْا بِالشِّقاقِ الأَكْلَ خَضْماً فَقَدْ رَضُوا
أَخِيراً مِنَ اكْلِ الْخَضْمِ أَنْ يَأْكُلُوا الْقَضْما

وقِيلَ : الْخَضْمُ أَكْلُ الشَّيْءِ الرَّطْبِ خاصَّةً كَالْقِثَّاءِ ونَحْوِهِ ، وَكُلُّ أَكْلٍ فِي سَعَةٍ ورَغَدٍ خَضْمٌ ؛ وقِيلَ : الْخَضْمُ لِلإِنْسانِ بِمَنْزِلَةِ الْقَضْمِ مِنَ الدَّابَّةِ ، خَضِمَ يَخْضَمُ خَضْماً ، وقَضِمَ يَقْضَمُ قَضْماً . وَالْخُضامُ : ما خُضِمَ . وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ مَرَّ بِمَرْوانَ وهُوَ يَبْنِي بُنْياناً لَهُ فَقالَ : ابْنُوا شَدِيداً ، وأَمِّلُوا بَعِيداً ، وَاخْضَمُوا فَسَنَقْضَمُ .

الْجَوْهَرِيُّ : خَضِمْتُ الشَّيْءَ ، بِالْكَسْرِ ، أَخْضَمُهُ خَضْماً ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : هُوَ الأَكْلُ بِجَمِيعِ الْفَمِ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : فَقامَ إِلَيْهِ بَنُو أُمَيَّةَ يَخْضَمُونَ مالَ اللهِ خَضْمَ الإِبِلِ نَبْتَةَ الرَّبِيعِ ؛ الْخَضْمُ : الأَكْلُ بِأَقْصَى الأَضْراسِ وَالْقَضْمُ بِأَدْناها ، خَضِمَ يَخْضَمُ خَضْماً . وفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : تَأْكُلُونَ خَضْماً وتَأْكُلُ قَضْماً . وفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : بِئْسَ ، لَعَمْرُ

الله ، زَوْجُ الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ خُضَمَةٌ حُطَمَةٌ ، أَىْ شَدِيدُ الْخَضْمِ ، وهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ .

أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَضِيمةُ النَّبْتُ إِذا كانَ رَطْباً أَخْضَرَ ، قالَ : وأَحْسَبُهُ سُمِّىَ خَضِيمَةً لأَنَّ الرَّاعِيَةَ تَخْضَمُهُ كَيْفَ شاءَتْ . وَالْخَضِيمَةُ مِنَ الأَرْضِ : مِثْلُ الْخُضُلَّةِ ، وهِىَ النَّاعِمَةُ الْمِنْبَاتُ .

ورجُلٌ مُخْضَمٌ : مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيا . وخَضَمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ : أَعْطاهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وردَّ ذٰلِكَ ثَعْلَبٌ وقالَ : إِنَّما هُوَ هَضَمَ .

وَالْخِضَمُّ ، عَلَى وَزْنِ الْهِجَفِّ : السَّيِّدُ الْحَمُولُ الْجَوادُ الْمِعْطاءُ الْكَثِيرُ الْمَعْرُوفِ وَالْعَطِيَّةِ ، ولا تُوصَفُ بِهِ الْمَرْأَةُ ، وَالْجَمْعُ خِضَمُّونَ ، ولا يُكَسَّرُ . وَالْخِضَمُّ : الْبَحْرُ لِكَثْرَةِ مائِهِ وخَيْرِهِ ، وبَحْرٌ خِضَمٌّ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

رَوافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِداتِ

بَخٍ لَكَ ! بَخٍّ لِبَحْرٍ خِضَمّ !

وَالْخِضَمُّ أَيْضاً : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

فَاجْتَمَعَ الْخِضَمُّ وَالْخِضَمُّ
فَخَطَمُوا أَمْرَهُمُ وزَمُّوا

خَطَمُوا أَمْرَهُمْ : أَحْكَمُوهُ ، وكَذٰلِكَ زَمُّوا ، وأَصْلُها مِنَ الْخِطامِ وَالزِّمامِ . وَالْخِضَمُّ : الْفَرَسُ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ الْوَسَطِ .

وخَضَمَهُ يَخْضِمُه خَضْماً : قَطَعَهُ . وَالسَّيْفُ يَخْتَضِمُ الْعَظْمَ إِذا قَطَعَهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

إِنَّ الْقُساسِيَّ الَّذِى يُعْصَى بِهِ
يَخْتَضِمُ الدَّارِعَ فِى أَثْوابِهِ

وَاخْتَضَمَ الطَّرِيقَ إِذا قَطَعَهُ ؛ وأَنْشَدَ فِى صِفَةِ إِبِلٍ ضُمَّرٍ :

ضَوابِعٌ مِثْلُ قِسِىِّ الْقَضْبِ
تَخْتَضِمُ الْبِيدَ بِغَيْرِ تَعْبِ[1]

(١) قوله : «بغير تعب» كذا هو مضبوط فى التهذيب ، وكذا فى التكملة بسكون العين ، وعليه علامة صح .

وسَيْفٌ خِضَمٌ : قاطِعٌ . وَالْخِضَمُّ : الْمِسَنُّ ، لأَنَّهُ إِذا شَحَذَ الْحَدِيدَ قَطَعَ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

حَرَّى مُوَقَّعَةٌ ماجَ الْبَنانُ بِها
عَلَى خِضَمٍّ يُسَقَّى الْماءَ عَجَّاجِ

وفِى الصِّحاحِ : الْخِضَمُّ فِى قَوْلِ أَبِى وَجْزَةَ الْمِسَنُّ مِنَ الإِبِلِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُهُ الْمِسَنُّ الَّذِى يُسَنُّ عَلَيْهِ الْحَدِيدُ ، قالَ : وكَذٰلِكَ حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَمَوِىِّ ، وذَكَرَ الْبَيْتَ الَّذِى ذَكَرَهُ لأَبِى وَجْزَةَ ، وقَدْ أَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدَهْ وغَيْرُهُ وفَسَّرَهُ فَقالَ : شَبَّهَها بِسَهْمٍ مُوَقَّعٍ قَدْ ماجَتِ الأَصابِعُ فِى سَنِّهِ عَلَى حَجَرٍ خِضَمٍّ يَأْكُلُ الْحَدِيدَ ، عَجَّاجٍ أَىْ بِصَوْتِهِ عَجِيجٌ ، وَالْحَرَّى : الْمِرْماةُ الْعَطْشَى .

الأَصْمَعِىُّ : الْخُضُمَّةُ ، بِالضَّمِّ وتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، عَظْمَةُ الذِّراعِ وهِىَ مُسْتَغْلَظُها ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

خُضُمَّةَ الذِّراعِ هَدَّ الْمُخْتَلِى

وخُضُمَّةُ الذِّراعِ : مُعْظَمُها .

وطَعَنَ فِى خُضُمَّتِهِ أَىْ فِى وَسَطِهِ . وفُلانٌ فِى خُضُمَّةِ قَوْمِهِ ، أَىْ أَوْساطِهِمْ . ويُقالُ : إِنَّ الْخُضُمَّةَ مُعْظَمُ كُلِّ أَمْرٍ .

وَالْخَضِيمةُ : حِنْطَةٌ تُؤْخَذُ فَتُنَقَّى وتُطَيَّبُ ، ثُمَّ تُجْعَلُ فِى الْقِدْرِ ، ويُصَبُّ عَلَيْها ماءٌ فَتُطْبَخُ حَتَّى تَنْضَجَ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الرَّطْبُ الأَخْضَرُ مِنَ النَّباتِ .

وَالْمُخْضِمُ : الْماءُ الَّذِى لا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ أُجاجاً يَشْرَبُهُ الْمالُ ولا يَشْرَبُهُ النَّاسُ .

وَالْخَضَّمُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ ؛ قالَ :

حَوْلِى أُسَيِّدُ وَالْهُجَيْمُ ومازِنٌ

وإِذا حَلَلْتُ فَحَوْلَ بَيْتِى خَضَّمُ

وخَضَّمُ : اسْمُ بَلَدٍ . وَالْخَضَّمُ ، وفِى الصِّحاحِ خَضَّمٌ عَلَى وَزْنِ بَقَّمٍ : اسْمُ الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، وقَدْ غَلَبَ عَلَى الْقَبِيلَةِ ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ إِنَّما سُمُّوا بِذٰلِكَ لِكَثْرَةِ الْخَضْمِ ، وهُوَ الْمَضْغُ بِالأَضْراسِ لأَنَّهُ مِنْ أَبْنِيَةِ الأَفْعالِ دُونَ الأَسْماءِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ومِنْهُ قَوْلُ طَرِيفِ بْنِ مالِكٍ الْعَنْبَرِىِّ :

حَوْلِى فَوارِسُ مِنْ أُسَيِّدَ شَجْعَةٌ

وإِذا نَزَلْتُ فَحَوْلَ بَيْتِىَ خَضَّمُ

وخَضَّمٌ : اسْمُ ماءٍ ، زادَ الأَزْهَرِىُّ : لِبَنِى تَمِيمٍ ؛ وقالَ :

لَوْلا الإِلٰهُ ما سَكَنَّا خَضَّمَا

ولا ظَلَلْنا بِالْمَشاءِ قَيَّمَا

وفِى الصِّحاحِ : بِالْمَشاءِ[2] قَيَّما ، قالَ : وهُوَ شاذٌّ عَلَى ما ذَكَرْناهُ فِى بَقَّمَ .

أَبُو تُرابٍ : قالَ زائِدَةُ الْقَيْسِىُّ : خَضَفَ بِها وخَضَمَ بِها إِذا ضَرَطَ ، وقالَهُ عَرَّامٌ ، وأَنْشَدَ لِلأَغْلَبِ :

إِنْ قابَلَ الْعِرْسَ تَشَكَّى وخَضَمْ[3] .

الأَزْهَرِىُّ : وحَصَمَ مِثْلُهُ ، بِالْحاءِ وَالصَّادِ .

وفِى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : الدَّنانِيرُ السَّبْعَةُ نَسِيتُها فِى خُضْمِ الْفِراشِ أَىْ جانِبِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : حَكاها أَبُو مُوسَى عَنْ صاحِبِ التَّتِمَّةِ ، وقالَ : الصَّحِيحُ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وفِى حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ : وذَكَرَ الْجُمُعَةَ فِى نَقِيعٍ يُقالُ لَهُ نَقِيعُ الْخَضِماتِ[4] ، وهُوَ مَوْضِعٌ بِنَواحِى الْمَدِينَةِ .

وَالْخُضُمَّانِ : مَوْضِعٌ .

* **خضن** * خاضَنَ الْمَرْأَةَ خِضاناً ومُخاضَنَةً : غازَلَها . وَالْمُخاضَنَةُ : التَّرامِى

(٢) قوله : «وفى الصحاح بالمشاء قيّما» كذا هو بالأصل .

(٣) قوله : «إن قابل إلخ» تمامه كما فى التكملة :

وإن تولّى مدبراً عنها خضم

(٤) قوله «الخضمات» كفرحات كما ضبطه السيد السمهودى ، وضبطه الجلال بالتحريك ، وضبطه صاحب القاموس فى تاريخ المدينة بالكسر ، أفاده شارح القاموس .

بِقَوْلِ الْفُحْشِ . وَالْمُخاضَنَةُ : الْمُغازَلَةُ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

وأَلْقَتْ إِلَيَّ الْقَوْلَ مِنْهُنَّ زَوْلَةً
تُخاضِنُ أَوْ تَرْنُو لِقَوْلِ الْمُخاضِنِ (١)

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

وبَيْضاءَ مِثْلِ الرِّيمِ لَوْ شِئْتُ قد صَبَتْ
إِلَيَّ وفِيها لِلْمُخاضِنِ مَلْعَبُ

الأَصْمَعِيُّ وغَيْرُهُ : يُقالُ خَضَنْتُ الْهَدِيَّةَ وَالْمَعْرُوفَ إِذا صَرَفَها ، وكَذلِكَ إِذا خَبَنَها ؛ اللِّحْيانِيُّ : ما خُضِنَتْ عَنْهُ الْمُرُوءَةُ إِلَى غَيْرِهِ أَيْ ما صُرِفَتْ .

ويُقالُ : خَضَنَهُ وخَبَنَهُ إِذا كَفَّهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

تَعْتَزُّ أَعْناقَ الصِّعابِ اللُّجَّنِ
مِنَ الأَوابِي بِالرِّياضِ الْمِخْضَنِ

اللُّجَّنُ : جَمْعُ اللَّجُونِ (٢) ، وهُوَ الَّذِي لا يَحْرُنُ ولا يَبْرَحُ مَكانَهُ وإِنْ ضُرِبَ ؛ مِنَ الأَوابِي : صِلَةٌ لِلصِّعابِ ، وَالْمِخْضَنُ : الْمِدْلِلُ . يُقالُ : خَضَنَهُ خَضْناً إِذا أَذَلَّهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمِخْضَنُ الَّذِي يُذَلِّلُ الدَّوابَّ .

* خصا * الْخَصا : تَفَتُّتُ الشَّيْءِ الرَّطْبِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولَيْسَ بِثَبَتٍ ، وذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ أَيْضاً فِي الْمُعْتَلِّ بِالْياءِ ، وقالَ : قَضَيْنا عَلَى هَمْزَتِها ياءً لأَنَّ اللاَّمَ ياءٌ أَكْثَرُ مِنْها واواً ، واللهُ أَعْلَمُ .

* خطأ * الْخَطَأُ وَالْخَطاءُ : ضِدُّ الصَّوابِ . وقَدْ أَخْطَأَ ؛ وفِي التَّنْزِيلِ : «ولَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ فِيما أَخْطَأْتُمْ بِهِ» ، عَدَّاهُ بِالْباءِ لأَنَّهُ فِي مَعْنَى عَثَرْتُمْ أَوْ غَلِطْتُمْ ؛ وقَوْلُ رُؤْبَةَ :

يا رَبِّ إِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ
فَأَنْتَ لا تَنْسَى ولا تَمُوتُ

فَإِنَّهُ اكْتَفَى بِذِكْرِ الْكَمالِ وَالْفَضْلِ ، وهُوَ السَّبَبُ مِنَ الْعَفْوِ وهُوَ الْمُسَبَّبُ ، وذلِكَ أَنَّ مِنْ حَقِيقَةِ الشَّرْطِ وجَوابِهِ أَنْ يَكُونَ الثَّانِي مُسَبَّباً عَنِ الأَوَّلِ نَحْوَ قَوْلِكَ : إِنْ زُرْتَنِي أَكْرَمْتُكَ ، فَالْكَرامَةُ مُسَبَّبَةٌ عَنِ الزِّيارَةِ ، ولَيْسَ كَوْنُ اللهِ سُبْحانَهُ غَيْرَ ناسٍ ولا مُخْطِئٍ أَمْراً مُسَبَّباً عَنْ خَطَإِ رُؤْبَةَ ولا عَنْ إِصابَتِهِ ، إِنَّما تِلْكَ صِفَةٌ لَهُ ، عَزَّ اسْمُهُ ، مِنْ صِفاتِ نَفْسِهِ ، لَكِنَّهُ كَلامٌ مَحْمُولٌ عَلَى مَعْناهُ ؛ أَيْ : إِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ ، فَاعْفُ عَنِّي لِنَقْصِي وفَضْلِكَ ؛ وقَدْ يُمَدُّ الْخَطَأُ ، وقُرِئَ بِهِما قَوْلُهُ تَعالَى : «وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَأً» . وأَخْطَأَ وتَخَطَّأَ بِمَعْنًى ، ولا تَقُلْ أَخْطَيْتُ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ . وأَخْطَأَهُ (٣) وتَخَطَّأَ لَهُ فِي هٰذِهِ الْمَسْأَلَةِ وتَخاطَأَ كِلاهُما : أَراهُ أَنَّهُ مُخْطِئٌ فِيها ، الأَخِيرَةُ عَنِ الزَّجَّاجِيِّ حَكاها فِي الْجُمَلِ .

وأَخْطَأَ الطَّرِيقَ : عَدَلَ عَنْهُ . وأَخْطَأَ الرَّامِي الْغَرَضَ : لَمْ يُصِبْهُ .

وأَخْطَأَنِيهِ إِذا طَلَبَ حاجَتَهُ فَلَمْ يَنْجَحْ ولَمْ يُصِبْ شَيْئاً . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ أَمْرَ امْرَأَتِهِ بِيَدِها ، فَقالَتْ : أَنْتَ طالِقٌ ثَلاثاً . فَقالَ : خَطَّأَ اللهُ نَوْءَها ، أَلاَّ طَلَّقَتْ نَفْسَها ؛ يُقالُ لِمَنْ طَلَبَ حاجَةً فَلَمْ يَنْجَحْ : أَخْطَأَ نَوْءُكَ ، أَرادَ جَعَلَ اللهُ نَوْءَها مُخْطِئاً لا يُصِيبُها مَطَرُهُ .

ويُرْوَى : خَطَّ (٤) اللهُ نَوْءَها ، بِلا هَمْزٍ ، ويَكُونُ مِنْ خَطَطَ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ خَطَّى اللهُ عَنْكَ السُّوءَ ، أَيْ جَعَلَهُ يَتَخَطَّاكَ ، يُرِيدُ يَتَعَدَّاها فَلا يُمْطِرُها ، ويَكُونُ مِنْ بابِ الْمُعْتَلِّ اللاَّمِ ؛ وفِيهِ أَيْضاً حَدِيثُ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ لِامْرَأَةٍ مُلِّكَتْ أَمْرَها فَطَلَّقَتْ زَوْجَها : إِنَّ اللهَ خَطَّأَ نَوْءَها ، أَيْ لَمْ تُنْجِحْ فِي فِعْلِها ، ولَمْ تُصِبْ ما أَرادَتْ مِنَ الْخَلاصِ .

الْفَرَّاءُ : خَطِئَ السَّهْمُ وخَطَأَ ، لُغَتانِ (٥) .

وَالْخِطْأَةُ : أَرْضٌ يُخْطِئُها الْمَطَرُ ويُصِيبُ أُخْرَى قُرْبَها .

ويُقالُ خُطِّيَ عَنْكَ السُّوءُ : إِذا دَعَوْا لَهُ أَنْ يُدْفَعَ عَنْهُ السُّوءُ ؛ وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ : خُطِّيَ عَنْكَ السُّوءُ ؛ وقالَ أَبُو زَيْدٍ : خَطَأً عَنْكَ السُّوءُ أَيْ أَخْطَأَكَ الْبَلاءُ .

وخَطِئَ الرَّجُلُ يَخْطَأُ خَطَأً وخِطْأَةً عَلَى فِعْلَةٍ : أَذْنَبَ .

وخَطَّأَهُ تَخْطِئَةً وتَخْطِيئاً : نَسَبَهُ إِلَى الْخَطَإِ ، وقالَ لَهُ أَخْطَأْتَ . يُقالُ : إِنْ أَخْطَأْتُ فَخَطِّئْنِي ، وإِنْ أَصَبْتُ فَصَوِّبْنِي ، وإِنْ أَسَأْتُ فَسَوِّئْ عَلَيَّ ، أَيْ قُلْ لِي قَدْ أَسَأْتَ .

وتَخَطَّأْتُ لَهُ فِي الْمَسْأَلَةِ ، أَيْ أَخْطَأْتُ .

وتَخاطَأَهُ وتَخَطَّأَهُ أَيْ أَخْطَأَهُ . قالَ أَوْفَى ابْنُ مَطَرٍ الْمازِنِيُّ :

---

(١) قوله : «وألقت إلىّ القول منهن» ذكر هذا البيت فى مادة لحن برواية أخرى :

وأدّت إلىّ القولَ عنهنّ زَوْلَةً
تُلاحِنُ أو تَرْنُو لقولِ المُلاحِنِ

[عبد الله]

(٢) قوله : «اللجن جمع اللجون إلخ» عبارة التكملة : اللجُن البطاء .

(٣) قوله : «وأخطأه» ما قبله عبارة الصحاح وما بعده عبارة المحكم ، ولينظر لِمَ وضع المؤلف هذه الجملة هنا .

(٤) قوله : «خَطَّ الله نَوْءها» فى الأصل هنا ، وفى سائر الطبعات ، وفى النهاية أيضاً : «خطّى» ، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه عن اللسان نفسه فى مادة : خطط .

[عبد الله]

(٥) قوله : «خَطِئَ السهم وخَطَأَ لغتان» كذا فى النسخ وشرح القاموس ، والذى فى التهذيب عن الفراء عن أبى عبيدة ، وكذا فى صحاح الجوهرى عن أبى عبيدة : خَطِئَ وأخطأ لغتان بمعنى ، وعبارة المصباح قال أبو عبيدة : خَطِئَ خطأ من باب علم وأخطأ بمعنى واحد لمن يذنب على غير عمد . وقال غيره خَطِئَ فى الدين ، وأخطأ فى كل شىء عامداً كان أو غير عامد ، وقيل خطئ إذا تعمد إلخ ، فانظره . وسينقل المؤلف نحوه ، وكذا لم نجد فيما بأيدينا من الكتب خطأ عنك السوء ثلاثياً مفتوح الثانى .

أَلاَ أَبْلِغا خُلَّتِي جابِراً
بِأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُقْتَلِ
تَخَطَّأَتِ النَّبْلُ أَحْشاءَهُ
وأَخَّرَ يَوْمِي فَلَمْ يَعْجَلِ

وَالْخَطَأُ : ما لَمْ يُتَعَمَّدْ . وَالْخِطْءُ : ما تُعُمِّدَ ؛ وفِي الْحَدِيثِ : قَتْلُ الْخَطَإِ دِيَتُهُ كَذا وكَذا ، هُوَ ضِدُّ الْعَمْدِ ، وهُوَ أَنْ تَقْتُلَ إِنْساناً بِفِعْلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقْصِدَ قَتْلَهُ ، أَوْ لا تَقْصِدَ ضَرْبَهُ بِما قَتَلْتَهُ بِهِ . وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْخَطَإِ وَالْخَطِيئَةِ فِي الْحَدِيثِ .

وأَخْطَأَ يُخْطِئُ إِذا سَلَكَ سَبِيلَ الْخَطَإِ عَمْداً وسَهْواً ؛ ويُقالُ : خَطِئَ بِمَعْنَى أَخْطَأَ ؛ وقِيلَ : خَطِئَ إِذا تَعَمَّدَ ، وأَخْطَأَ إِذا لَمْ يَتَعَمَّدْ .

ويُقالُ لِمَنْ أَرادَ شَيْئاً فَفَعَلَ غَيْرَهُ أَوْ فَعَلَ غَيْرَ الصَّوابِ : أَخْطَأَ . وفِي حَدِيثِ الْكُسُوفِ : فَأَخْطَأَ بِدِرْعٍ حَتَّى أُدْرِكَ بِرِدائِهِ ، أَيْ غَلِطَ . قالَ : يُقالُ لِمَنْ أَرادَ شَيْئاً فَفَعَلَ غَيْرَهُ : أَخْطَأَ ، كَما يُقالُ لِمَنْ قَصَدَ ذٰلِكَ ، كَأَنَّهُ فِي اسْتِعْجالِهِ غَلِطَ فَأَخَذَ دِرْعَ بَعْضِ نِسائِهِ عِوَضَ رِدائِهِ . ويُرْوَى : خَطا مِنَ الْخَطْوِ : الْمَشْيِ ، والأَوَّلُ أَكْثَرُ .

وفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : أَنَّهُ تَلِدُهُ أُمُّهُ ، فَيَحْمِلْنَ النِّساءُ بِالْخَطَّائِينَ ؛ يُقالُ : رَجُلٌ خَطَّاءٌ إِذا كانَ مُلازِماً لِلْخَطايا غَيْرَ تارِكٍ لَها ، وهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ ، ومَعْنَى يَحْمِلْنَ بِالْخَطَّائِينَ أَيْ بِالْكَفَرَةِ وَالْعُصاةِ الَّذِينَ يَكُونُونَ تَبَعاً لِلدَّجَّالِ ؛ وقَوْلُهُ يَحْمِلْنَ النِّساءُ : عَلَى قَوْلِ مَنْ يَقُولُ : أَكَلُونِي الْبَراغِيثُ ، ومِنْهُ قَوْلُ الآخَرِ :

بِحَوْرانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أَقارِبُهْ

وقالَ الأَمَوِيُّ : الْمُخْطِئُ : مَنْ أَرادَ الصَّوابَ ، فَصارَ إِلَى غَيْرِهِ ، وَالْخاطِئُ : مَنْ تَعَمَّدَ لِمَا لا يَنْبَغِي ، وتَقُولُ : لأَنْ تُخْطِئَ فِي الْعِلْمِ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ تُخْطِئَ فِي الدِّينِ .

ويُقالُ : قَدْ خَطِئْتُ إِذا أَثِمْتَ ، فَأَنا أَخْطَأُ وأَنا خاطِئٌ ؛ قالَ الْمُنْذِرِيُّ : سَمِعْتُ أَبا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : خَطِئْتُ ، لِمَا صَنَعَهُ عَمْداً وهُوَ الذَّنْبُ ، وَأَخْطَأْتُ لِما صَنَعَهُ خَطَأً غَيْرَ عَمْدٍ . قالَ : وَالْخَطَأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : اسْمٌ مِنْ أَخْطَأْتُ خَطَأً وإِخْطاءً ؛ قالَ : وخَطِئْتُ خَطَأً ، بِكَسْرِ الْخاءِ ، مَقْصُورٌ ، إِذا أَثِمْتَ . وأَنْشَدَ :

عِبادُكَ يَخْطَئُونَ وأَنْتَ رَبٌّ
كَرِيمٌ لا تَلِيقُ بِكَ الذُّمُومُ

وَالْخَطِيئَةُ : الذَّنْبُ عَلَى عَمْدٍ . وَالْخِطْءُ : الذَّنْبُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « إِنَّ قَتْلَهُمْ كانَ خِطْأً كَبِيراً » ، أَيْ إِثْماً . وقالَ تَعالَى : « إِنَّا كُنَّا خاطِئِينَ » ، أَيْ آثِمِينَ .

وَالْخَطِيئَةُ ، عَلَى فَعِيلَةٍ : الذَّنْبُ ، ولَكَ أَنْ تُشَدِّدَ الْياءَ لأَنَّ كُلَّ ياءٍ ساكِنَةٍ قَبْلَها كَسْرَةٌ ، أَوْ واوٍ ساكِنَةٍ قَبْلَها ضَمَّةٌ ، وهُما زائِدَتانِ لِلْمَدِّ لا لِلإِلْحاقِ ، ولا هُما مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ ، فَإِنَّكَ تَقْلِبُ الْهَمْزَةَ بَعْدَ الْواوِ واواً وبَعْدَ الْياءِ ياءً وتُدْغِمُ وتَقُولُ فِي مَقْرُوءٍ مَقَرُّوٌ ، وفِي خَبِيءٍ خَبِيٌّ ، بِتَشْدِيدِ الْواوِ وَالْياءِ ، والْجَمْعُ خَطايا ، نادِرٌ ؛ وحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ : خَطائِئُ بِهَمْزَتَيْنِ عَلَى فَعائِلَ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْهَمْزَتانِ قُلِبَتِ الثَّانِيَةُ ياءً لأَنَّ قَبْلَها كَسْرَةً ، ثُمَّ اسْتُثْقِلَتْ ، وَالْجَمْعُ ثَقِيلٌ ، وهُوَ مَعَ ذٰلِكَ مُعْتَلٌّ ، فَقُلِبَتِ الْياءُ أَلِفاً ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْهَمْزَةُ الأُولَى ياءً لِخَفائِها بَيْنَ الأَلِفَيْنِ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : الْخَطِيئَةُ فَعِيلَةٌ ، وجَمْعُها كانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ خَطائِئَ بِهَمْزَتَيْنِ ، فَاسْتَثْقَلُوا الْتِقاءَ هَمْزَتَيْنِ ، فَخَفَّفُوا الأَخِيرَةَ مِنْهُما ، كَما يُخَفَّفُ جائِئٌ عَلَى هٰذا الْقِياسِ ، وكَرِهُوا أَنْ تَكُونَ عِلَّتُهُ مِثْلَ عِلَّةِ جائِئٍ ، لأَنَّ تِلْكَ الْهَمْزَةَ زائِدَةٌ وهٰذِهِ أَصْلِيَّةٌ ، فَفَرُّوا بِخَطايا إِلَى يَتامَى ، وَوَجَدُوا لَهُ فِي الأَسْماءِ الصَّحِيحَةِ نَظِيراً ، وذٰلِكَ مِثْلُ : طاهِرٍ وطاهِرَةٍ وطَهارَى . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ النَّحْوِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ » ، قالَ : الأَصْلُ فِي خَطايا كانَ خَطايُوءاً ، فَاعْلَمْ(١) ، فَيَجِبُ أَنْ يُبْدَلَ مِنْ هٰذِهِ الْياءِ هَمْزَةٌ ، فَتَصِيرُ خَطائِئَ مِثْلَ خَطاعِعَ ، فَتَجْتَمِعُ هَمْزَتانِ ، فَقُلِبَتِ الثَّانِيَةُ ياءً فَتَصِيرُ خَطائِئَ مِثْلَ خَطاعِيَ ، ثُمَّ يَجِبُ أَنْ تُقْلَبَ الْياءُ وَالْكَسْرَةُ إِلَى الْفَتْحَةِ وَالأَلِفِ فَيَصِيرُ خَطاءا مِثْلَ خَطاعا ، فَيَجِبُ أَنْ تُبْدَلَ الْهَمْزَةُ ياءً لِوُقُوعِها بَيْنَ أَلِفَيْنِ ، فَتَصِيرَ خَطايَا ؛ وإِنَّما أَبْدَلُوا الْهَمْزَةَ حِينَ وَقَعَتْ بَيْنَ أَلِفَيْنِ ، لأَنَّ الْهَمْزَةَ مُجانِسَةٌ لِلأَلِفاتِ ، فَاجْتَمَعَتْ ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ مِنْ جِنْسٍ واحِدٍ ؛ قالَ : وهٰذا الَّذِي ذَكَرْنا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ .

الأَزْهَرِيُّ فِي الْمُعْتَلِّ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وَلاَ تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ » ، قالَ : قَرَأَ بَعْضُهُمْ خُطُوَّاتِ الشَّيْطانِ ، مِنَ الْخَطِيئَةِ : الْمَأْثَمِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ما عَلِمْتُ أَنَّ أَحَداً مِنْ قُرَّاءِ الأَمْصارِ قَرَأَهُ بِالْهَمْزَةِ ولا مَعْنَى لَهُ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ » ، قالَ الزَّجَّاجُ : جاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ خَطِيئَتَهُ قَوْلُهُ : إِنَّ سارَةَ أُخْتِي ، وقَوْلُهُ : « بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ » ؛ وقَوْلُهُ : « إِنِّي سَقِيمٌ » . قالَ : ومَعْنَى خَطِيئَتِي أَنَّ الأَنْبِياءَ بَشَرٌ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ عَلَيْهِمُ الْخَطِيئَةُ إِلاَّ أَنَّهُمْ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ ، لا تَكُونُ مِنْهُمُ الْكَبِيرَةُ لأَنَّهُمْ مَعْصُومُونَ ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

وقَدْ أَخْطَأَ وخَطِئَ ، لُغَتانِ بِمَعْنًى والحِدٍ . قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

يا لَهْفَ هِنْدٍ إِذْ خَطِئْنَ كاهِلاَ

أَيْ إِذْ أَخْطَأْنَ كاهِلاً ؛ قالَ : وَوَجْهُ الْكَلامِ فِيهِ : أَخْطَأْنَ بِالأَلِفِ ، فَرَدَّهُ إِلَى الثُّلاثِيِّ لأَنَّهُ الأَصْلُ ، فَجَعَلَ خَطِئْنَ بِمَعْنَى أَخْطَأْنَ ، وهٰذا الشِّعْرُ عَنَى بِهِ الْخَيْلَ ، وإِنْ لَمْ يَجْرِ لَها ذِكْرٌ ، وهٰذا مِثْلُ قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « حَتَّى تَوارَتْ بِالْحِجابِ » .

وحَكَى أَبُو عَلِيٍّ الْفارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَخْطَأَ خاطِئَةً ، جاءَ بِالْمَصْدَرِ عَلَى لَفْظِ فاعِلَةٍ ، كَالْعافِيَةِ وَالْجازِيَةِ . وفِي التَّنْزِيلِ :

(١) قوله : « فاعلم » كذا فى الأصل وفى سائر الطبعات وفى التهذيب ، وله وجه ، ولعله : فأعِلّ . = من الإعلال . وأصابه تحريف النساخ .

[عبد الله]

«وَالْمُؤْتَفِكَاتِ بِالْخَاطِئَةِ» . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُمْ نَصَبُوا دَجَاجَةً يَتَرَامَوْنَهَا وقَدْ جَعَلُوا لِصاحِبِها كُلَّ خاطِئَةٍ مِنْ نَبْلِهِمْ ، أَىْ كُلَّ واحِدَةٍ لا تُصِيبُها ، وَالْخاطِئَةُ هٰهُنا بِمَعْنَى الْمُخْطِئَةِ .

وقَوْلُهُمْ : ما أَخْطَأَهُ ! إِنَّما هُوَ تَعَجُّبٌ مِنْ خَطِئَ لا مِنْ أَخطأَ .

وفى الْمَثَلِ : مَعَ الْخَواطِئِ سَهْمٌ صائِبٌ ، يُضْرَبُ لِلَّذِى يُكْثِرُ الْخَطَأَ ويَأْتِى الأَحْيانَ بِالصَّوابِ .

وروَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الأَعْرابِىِّ أَنْشَدَهُ :

ولا يَسْبِقُ الْمِضْمارَ فى كُلِّ مَوْطِنٍ
مِنَ الْخَيْلِ عِنْدَ الْجِدِّ إِلاَّ عِرابُها
لِكُلِّ امْرِئٍ ما قَدَّمَتْ نَفْسُهُ لَهُ
خَطاءاتُها إِذْ أَخْطَأَتْ أَوْ صَوابُها[1]

ويُقالُ : خَطِيئَةُ يَوْمٍ يَمُرُّ بِى أَلاَّ أَرَى فِيهِ فُلاناً ، وخَطِيئَةُ لَيْلَةٍ تَمُرُّ بِى أَلاَّ أَرَى فُلاناً فِى النَّوْمِ ، كَقَوْلِهِ : طِيلَ لَيْلَةٍ وطِيلَ يَوْمٍ[2] .

* **خطب** * الْخَطْبُ : الشَّأْنُ أَو الأَمْرُ ، صَغُرَ أَوْ عَظُمَ ؛ وقِيلَ : هُوَ سَبَبُ الأَمْرِ . يُقالُ : ما خَطْبُكَ ؟ أَىْ ما أَمْرُكَ ؟ وتَقُولُ : هٰذا خَطْبٌ جَلِيلٌ ، وخَطْبٌ يَسِيرٌ . وَالْخَطْبُ : الأَمْرُ الَّذِى تَقَعُ فِيهِ الْمُخاطَبَةُ ، وَالشَّأْنُ وَالْحالُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَلَّ الْخَطْبُ ، أَىْ عَظُمَ الأَمْرُ وَالشَّأْنُ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، وقَدْ أَفْطَرُوا فِى يَوْمٍ غَيْمٍ مِنْ رَمَضانَ ، فَقالَ : الْخَطْبُ يَسِيرٌ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «قالَ فَما خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ» وجَمْعُهُ خُطُوبٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الأَخْطَلِ :

كَلَمْعِ أَيْدِى مَثاكِيلٍ مُسَلَّبَةٍ
يَنْدُبْنَ ضَرْسَ بَناتِ الدَّهْرِ وَالْخُطُبِ

[فـ] إِنَّما أَرادَ الْخُطُوبَ ، فَحَذَفَ تَخْفِيفاً ، وقَدْ يَكُونُ مِنْ بابِ رَهْنٍ ورُهُنٍ .

وخَطَبَ الْمَرْأَةَ يَخْطُبُها خَطْباً وخِطْبَةً ، بِالْكَسْرِ ، (الأَوَّلُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وخِطِّيبَى ؛ وقالَ اللَّيْثُ : الْخِطِّيبَى اسْمٌ ؛ قالَ عَدِىُّ ابْنُ زَيْدٍ ، يَذْكُرُ قَصْدَ جَذِيمَةَ الأَبْرَشِ لِخِطْبَةِ الزَّبَّاءِ :

لِخِطِّيبَى الَّتِى غَدَرَتْ وخانَتْ
وهُنَّ ذَواتُ غائِلَةٍ لُحِينا

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا خَطَأٌ مَحْضٌ ، وخِطِّيبَى هٰهُنا مَصْدَرٌ كَالْخِطْبَةِ ، هٰكَذا قالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَالْمَعْنَى لِخِطْبَةِ زَبَّاءَ ، وهِىَ امْرَأَةٌ غَدَرَتْ بِجَذِيمَةَ الأَبْرَشِ حِينَ خَطَبَها ، فَأَجابَتْهُ وخاسَتْ بِالْعَهْدِ فَقَتَلَتْهُ . وجَمْعُ الْخاطِبِ : خُطَّابٌ .

الْجَوْهَرِىُّ : وَالْخَطِيبُ الْخاطِبُ ، وَالْخِطِّيبَى الْخُطْبَةُ . وأَنْشَدَ بَيْتَ عَدِىِّ ابْنِ زَيْدٍ ؛ وخَطَبَها وَاخْتَطَبَها عَلَيْهِ .

وَالْخِطْبُ : الَّذِى يَخْطُبُ الْمَرأَةَ . وهِىَ خِطْبُهُ الَّتِى يَخْطُبُها ، وَالْجَمْعُ أَخْطابٌ ؛ وكَذٰلِكَ خِطْبَتُهُ وخُطْبَتُهُ (الضَّمُّ عَنْ كُراعٍ) ، وخِطِّيباهُ وخِطِّيبَتُهُ ، وهُوَ خِطِّيبُها ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛ وكَذٰلِكَ هُوَ خِطِّيبُها ، وَالْجَمْعُ خِطِّيبُونَ ، ولا يُكَسَّرُ . وَالْخِطْبُ : الْمَرْأَةُ الْمَخْطُوبَةُ ، كَما يُقال ذِبْحٌ لِلْمَذْبُوحِ . وقَدْ خَطَبَها خَطْباً ، كَما يُقالُ : ذَبَحَ ذَبْحاً .

الْفَرَّاءُ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : «مِنْ خِطْبَةِ النِّساءِ» ؛ الْخِطْبَةُ مَصْدَرٌ بِمَنْزِلَةِ الْخَطْبِ ، وهُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الْقِعْدَةِ وَالْجِلْسَةِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فُلانٌ خِطْبُ فُلانَةَ إِذا كانَ يَخْطُبُها . ويَقُولُ الْخاطِبُ : خِطْبٌ ! فَيَقُولُ الْمَخْطُوبُ إِلَيْهِمْ : نِكْحٌ ! وهِىَ كَلِمَةٌ كانَتِ الْعَرَبُ تَتَزَوَّجُ بِها . وكانَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ يُقالُ لَها : أُمُّ خارِجَةَ ، يُضْرَبُ بِها الْمَثَلُ ، فَيُقالُ : أَسْرَعُ مِنْ نِكاحِ أُمِّ خارِجَةَ . وكانَ الْخاطِبُ يَقُومُ عَلَى بابِ خِبائِها فَيَقُولُ : خِطْبٌ ! فَتَقُولُ : نِكْحٌ ! وخُطْبٌ ! فَيُقالُ : نُكْحٌ !

ورَجُلٌ خَطَّابٌ : كَثِيرُ التَّصَرُّفِ فِى الْخِطْبَةِ ؛ قالَ :

بَرَّحَ بِالْعَيْنَيْنِ خَطَّابُ الْكُثُبْ
يَقُولُ : إِنِّى خاطِبٌ وقَدْ كَذَبْ
وإِنَّما يَخْطُبُ عُسًّا مِنْ حَلَبْ

وَاخْتَطَبَ الْقَوْمُ فُلاناً إِذا دَعَوْهُ إِلَى تَزْوِيجِ صاحِبَتِهِمْ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذا دَعا أَهْلُ الْمَرْأَةِ الرَّجُلَ إِلَيْها لِيَخْطُبَها ، فَقَدِ اخْتَطَبُوا اخْتِطاباً ؛ قالَ : وإِذا أَرادُوا تَنْفِيقَ أَيِّمِهِمْ كَذَبُوا عَلَى رَجُلٍ ، فَقالُوا : قَدْ خَطَبَها فَرَدَدْناهُ ، فَإِذا رَدَّ عَنْهُ قَوْمُه قالُوا : كَذَبْتُمْ ، لَقَدِ اخْتَطَبْتُمُوهُ ، فَما خَطَبَ إِلَيْكُمْ .

وقَوْلُهُ فِى الْحَدِيثِ : نَهَى أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ . قالَ : هُوَ أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ ، فَتَرْكَنَ إِلَيْهِ ، ويَتَّفِقا عَلَى صَداقٍ مَعْلُومٍ ، ويَتَراضَيا ، ولَمْ يَبْقَ إِلاَّ الْعَقْدُ ؛ فَأَمَّا إِذا لَمْ يَتَّفِقا ويَتَراضَيا ، ولَمْ يَرْكَنْ أَحَدُهُما إِلَى الآخَرِ ، فَلا يُمْنَعُ مِنْ خِطْبَتِها ؛ وهُوَ خارِجٌ عَنِ النَّهْىِ .

وفى الْحَدِيثِ : إِنَّه لَحَرِىٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ يُخَطَّبَ ، أَىْ يُجابَ إِلَى خِطْبَتِهِ ؛ يُقالُ : خَطَبَ فُلانٌ إِلَى فُلانٍ فَخَطَّبَهُ وأَخْطَبَهُ أَىْ أَجابَهُ .

وَالْخِطابُ وَالْمُخاطَبَةُ : مُراجَعَةُ الْكَلامِ ، وقَدْ خاطَبَهُ بِالْكَلامِ مُخاطَبَةً وخِطاباً ، وهُما يَتَخاطَبانِ .

اللَّيْثُ : وَالْخُطْبَةُ مَصْدَرُ الْخَطِيبِ ، وخَطَبَ الْخاطِبُ عَلَى الْمِنْبَرِ ، وَاخْتَطَبَ يَخْطُبُ خَطابَةً ، وَاسْمُ الْكَلامِ : الْخُطْبَةُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : والَّذِى قالَ اللَّيْثُ إِنَّ الْخُطْبَةَ مَصْدَرُ الْخَطِيبِ لا يَجُوزُ إِلاَّ عَلَى وَجْهٍ واحِدٍ ، وهُوَ أَنَّ الْخُطْبَةَ اسْمٌ لِلْكَلامِ ، الَّذِى يَتَكَلَّمُ بِهِ الْخَطِيبُ ، فَيُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ . الْجَوْهَرِىُّ : خَطَبْتُ عَلَى الْمِنْبَرِ خُطْبَةً ، بِالضَّمِّ ، وخَطَبْتُ الْمَرْأَةَ خِطْبَةً ، بِالْكَسْرِ ، وَاخْتَطَبَ فِيهِما . قالَ ثَعْلَبٌ : خَطَبَ عَلَى الْقَوْمِ خُطْبَةً ، فَجَعَلَها مَصْدَراً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِى كَيْفَ ذٰلِكَ إِلاَّ أَنْ

(١) قوله : «خطاءاتها» كذا بالنسخ ، والذى فى شرح القاموس خطاءتها بالإفراد ولعل الخاء فيهما مفتوحة .

(٢) قوله : «كقوله طيل ليلة إلخ» كذا فى النسخ وشرح القاموس .

يَكُونَ وَضعَ الاسمِ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ؛ وذَهَبَ أَبو إِسْحٰقَ إِلَى أَنَّ الْخُطْبَةَ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْكَلامُ الْمَنْثُورُ الْمُسَجَّعُ ونَحْوُهُ . التَّهْذِيبُ : وَالْخُطْبَةُ مِثْلُ الرِّسَالَةِ الَّتِي لَها أَوَّلٌ وآخِرٌ . قالَ : وسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنَّا هٰذِهِ الضُّغْطَةَ ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ لَها مُدَّةً وغَايَةً ، أَوَّلاً وآخِراً ؛ ولَوْ أَرادَ مَرَّةً لَقالَ ضَغْطَةً ؛ ولَوْ أَرادَ الْفِعْلَ لَقالَ الضَّغْطَةَ مِثْلَ الْمِشْيَةِ . قالَ وسَمِعْتُ آخَرَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ غَلَبَنِي فُلانٌ عَلَى قُطْعَةٍ مِنَ الأَرْضِ ؛ يُرِيدُ أَرْضاً مَفْرُوزَةً .

ورَجُلٌ خَطِيبٌ : حَسَنُ الْخُطْبَةِ ، وجَمْعُ الْخَطِيبِ خُطَباءُ .

وخَطُبَ بِالضَّم ، خَطابَةً بِالْفَتْحِ : صارَ خَطِيباً . وفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : أَمِنْ أَهْلِ الْمَحاشِدِ وَالْمَخاطِبِ ؟ أَرادَ بِالْمَخاطِبِ : الْخُطَبَ ، جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، كَالْمَشابِهِ وَالْمَلامِحِ ؛ وقِيلَ : هُوَ جَمْعُ مَخْطَبَةٍ ، وَالْمَخْطَبَةُ : الْخُطْبَةُ ؛ وَالْمُخاطَبَةُ مُفاعَلَةٌ مِنَ الْخِطابِ وَالْمُشاوَرَةِ ، أَرادَ : أَنْتَ مِنَ الَّذِينَ يَخْطُبُونَ النَّاسَ ، ويَحُثُّونَهُمْ عَلَى الْخُرُوجِ وَالاجْتِماعِ لِلْفِتَنِ .

التَّهْذِيبُ : قالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «وَفَصْلَ الْخِطابِ» ، قالَ : هُوَ أَنْ يَحْكُمَ بِالْبَيِّنَةِ أَو الْيَمِينِ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ أَنْ يَفْصِلَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْباطِلِ ، ويُمَيِّزَ بَيْنَ الْحُكْمِ وضِدِّهِ ؛ وقِيلَ : فَصْلُ الْخِطابِ أَمَّا بَعْدُ ؛ وداوُدُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَوَّلُ مَنْ قالَ : أَمَّا بَعْدُ ؛ وقِيلَ : فَصْلُ الْخِطابِ الْفِقْهُ فِي الْقَضاءِ . وقالَ أَبو الْعَبَّاسِ : مَعْنَى أَمَّا بَعْدُ ، أَمَّا بَعْدَ ما مَضَى مِنَ الْكَلامِ ، فَهُوَ كَذا وكَذا .

وَالْخُطْبَةُ : لَوْنٌ يَضْرِبُ إِلَى الْكُدْرَةِ ، مُشْرَبٌ حُمْرَةً فِي صُفْرَةٍ ، كَلَوْنِ الْحَنْظَلَةِ الْخَضْباءِ قَبْلَ أَنْ تَيْبَسَ ، وَكَلَوْنِ بَعْضِ حُمُرِ الْوَحْشِ . وَالْخُطْبَةُ : الْخُضْرَةُ ، وقِيلَ : غُبْرَةٌ تَرْهَقُها خُضْرَةٌ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ : خَطِبَ خَطَباً ، وهُوَ أَخْطَبُ ؛ وقِيلَ : الأَخْطَبُ الأَخْضَرُ يُخالِطُهُ سَوادٌ .

وأَخْطَبَ الْحَنْظَلُ : اصْفَرَّ أَيْ صارَ خُضْباناً ، وهُوَ أَنْ يَصْفَرَّ ، وتَصِيرَ فِيهِ خُطُوطٌ خُضْرٌ . وحَنْظَلَةٌ خَضْباءُ : صَفْراءُ فِيها خُطُوطٌ خُضْرٌ ، وهِيَ الْخُضْبانَةُ ، وجَمْعُها خُضْبانٌ وخِضْبانٌ ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ . وقَدْ أَخْطَبَ الْحَنْظَلُ وكَذٰلِكَ الْحِنْطَةُ إِذا لَوَّنَتْ .

وَالْخُضْبانُ : نَبْتَةٌ فِي آخِرِ الْحَشِيشِ ، كَأَنَّها الهِلْيَوْنُ ، أَوْ أَذْنابُ الْحَيَّاتِ ، أَطْرافُها رِقاقٌ تُشْبِهُ الْبَنَفْسَجَ ، أَوْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ سَواداً ، وما دُونَ ذٰلِكَ أَخْضَرُ ، وما دُونَ ذٰلِكَ إِلَى أُصُولِها أَبْيَضُ ، وهِيَ شَدِيدَةُ الْمَرارَةِ .

وَأَوْرَقُ خُضْبانِيٌّ : بالَغُوا بِهِ ، كَما قالُوا أَرْمَكُ رادِنِيٌّ .

وَالأَخْطَبُ : الشِّقْرَّاقُ ، وقِيلَ الصُّرَدُ ، لأَنَّ فِيهِما سَواداً وبَياضاً ؛ ويُنْشَدُ :

ولا أَثْنِي مِنْ طِـــــرَةٍ عَنْ مَرِيرَةٍ
إِذا الأَخْطَبُ الدَّاعِي عَلَى الدَّوْحِ صَرْصَرا

ورَأَيْتُ فِي نُسْخَةٍ مِنَ الصِّحاحِ حاشِيَةً : الشِّقْرَّاقُ بِالْفارِسِيَّةِ ، كَأَسْكِينَهْ . وقَدْ قالُوا لِلصَّقْرِ : أَخْطَبُ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الْهُذَلِيُّ :

ومِنَّا حَبِيبُ الْعَقْرِ حِينَ يُلُفُّهُمْ
كَما لَفَّ صِرْدانَ الصَّرِيمَةِ أَخْطَبُ

وقِيلَ لِلْيَدِ عِنْدَ نُضُوِّ سَوادِها مِنَ الْحِنَّاءِ : خَضْباءُ ، ويُقالُ ذٰلِكَ فِي الشَّعَرِ أَيْضاً . وَالأَخْطَبُ : الْحِمارُ تَعْلُوهُ خُضْرَةٌ . أَبو عُبَيْدٍ : مِنْ حُمُرِ الْوَحْشِ الْخَضْباءُ ، وهِيَ الأُتانُ الَّتِي لَها خَطٌّ أَسْوَدُ عَلَى مَتْنِها ، والذَّكَرُ أَخْطَبُ ؛ وناقَةٌ خَضْباءُ : بَيِّنَةُ الْخَضَبِ ؛ قالَ الزَّفَيانُ :

وصاحِبِي ذاتُ هِبابٍ دَمْشَقُ
خَضْباءُ وَرْقاءُ السَّراةِ عَوْهَقُ

وأَخْطَبانُ : اسْمُ طائِرٍ . سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِخُطْبَةٍ فِي جَناحَيْهِ . وهِيَ الْخُضْرَةُ .

ويَدٌ خَضْباءُ : نَصَلَ سَوادُ خِضابِها مِنَ الْحِنَّاءِ ؛ قالَ :

أَذَكَرْتَ مَيَّةَ إِذْ لَها اثْبُ
وجَدائِلٌ وأَنامِلٌ خُضْبُ

وقَدْ يُقالُ فِي الشَّعَرِ وَالشَّفَتَيْنِ .

وأَخْطَبَكَ الصَّيْدُ : أَمْكَنَكَ ودَنا مِنْكَ . ويُقالُ : أَخْطَبَكَ الصَّيْدُ فَارْمِهِ ، أَيْ أَمْكَنَكَ ، فَهُوَ مُخْطِبٌ .

وَالْخَطَّابِيَّةُ : مِنَ الرَّافِضَةِ ، يُنْسَبُونَ إِلَى أَبِي الْخَطَّابِ ، وكانَ يَأْمُرُ أَصْحابَهُ أَنْ يَشْهَدُوا ، عَلَى مَنْ خالَفَهُمْ ، بِالزُّورِ .

* **خطر** * الْخاطِرُ : ما يَخْطُرُ فِي الْقَلْبِ مِنْ تَدْبِيرٍ أَوْ أَمْرٍ . ابْنُ سِيدَهْ : الْخاطِرُ الْهاجِسُ ، وَالْجَمْعُ الْخَواطِرُ ، وقَدْ خَطَرَ بِبالِهِ وعَلَيْهِ يَخْطِرُ ويَخْطُرُ ، بِالضَّمِّ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جِنِّي) خُطُوراً إِذا ذَكَرَهُ بَعْدَ نِسْيانٍ . وأَخْطَرَ اللهُ بِبالِهِ أَمْرَ كَذا ، وما وَجَدَ لَهُ ذِكْراً إِلاَّ خَطْرَةً ؛ ويُقالُ : خَطَرَ بِبالِي وعَلَى بالِي كَذا وكَذا يَخْطُرُ خُطُوراً إِذا وَقَعَ ذٰلِكَ فِي بالِكَ ووَهْمِكَ . وأَخْطَرَهُ اللهُ بِبالِي ؛ وخَطَرَ الشَّيْطانُ بَيْنَ الإِنْسانِ وقَلْبِهِ : أَوْصَلَ وَسْواسَهُ إِلَى قَلْبِهِ . وما أَلْقاهُ إِلاَّ خَطْرَةً بَعْدَ خَطْرَةٍ أَيْ فِي الأَحْيانِ بَعْدَ الأَحْيانِ ، وما ذَكَرْتُهُ إِلاَّ خَطْرَةً واحِدَةً . ولَعِبَ الْخَطْرَةَ بِالْمِخْراقِ .

وَالْخَطَرُ : مَصْدَرُ خَطَرَ الْفَحْلُ بِذَنَبِهِ يَخْطِرُ خَطْراً وخَطَراناً وخَطِيراً : رَفَعَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وضَرَبَ بِهِ حاذَيْهِ ، وهُما ما ظَهَرَ مِنْ فَخِذَيْهِ حَيْثُ يَقَعُ شَعَرُ الذَّنَبِ ، وقِيلَ : ضَرَبَ بِهِ يَمِيناً وشِمالاً . وناقَةٌ خَطَّارَةٌ : تَخْطِرُ بِذَنَبِها . وَالْخَطِيرُ وَالْخِطَارُ : وَقْعُ ذَنَبِ الْجَمَلِ بَيْنَ وَرِكَيْهِ إِذا خَطَرَ ؛ وأَنْشَدَ :

رَدَدْنَ فَأَنْشَفْنَ الأَزِمَّةَ بَعْدَما
تَحَوَّبَ عَنْ أَوْراكِهِنَّ خَطِيرُ

وَالْخاطِرُ : الْمُتَبَخْتِرُ ؛ يُقالُ : خَطَرَ يَخْطِرُ إِذا تَبَخْتَرَ . وَالْخَطِيرُ وَالْخَطَرانُ عِنْدَ الصَّوْلَةِ وَالنَّشاطِ ، وهُوَ التَّصاوُلُ وَالْوَعِيدُ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

بالُوا مَخافَتَهُمْ عَلَى نِيرانِهِمْ
وَاسْتَسْلَمُوا بَعْدَ الْخَطِيرِ فَأُخْمِدُوا

التَّهْذِيبُ : وَالْفَحْلُ يَخْطِرُ بِذَنَبِهِ عِنْدَ الْوَعِيدِ مِنَ الْخُيَلاءِ . وفي حَدِيثِ مَرْحَبٍ : فَخَرَجَ يَخْطِرُ بِسَيْفِهِ ، أَيْ يَهُزُّهُ مُعْجَباً بِنَفْسِهِ مُتَعَرِّضاً لِلْمُبارَزَةِ ، أَوْ أَنَّهُ كانَ يَخْطِرُ فِي مَشْيِهِ ، أَيْ يَتَمايَلُ وَيَمْشِي مِشْيَةَ الْمُعْجَبِ وَسَيْفُهُ فِي يَدِهِ ، يَعْنِي كانَ يَخْطِرُ وَسَيْفُهُ مَعَهُ ، وَالْباءُ لِلْمُلابَسَةِ . والنَّاقَةُ الْخَطَّارَةُ : تَخْطِرُ بِذَنَبِها فِي السَّيْرِ نَشاطاً . وفي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : وَاللهِ مَا يَخْطِرُ لَنا جَمَلٌ ، أَيْ ما يُحَرِّكُ ذَنَبَهُ هُزالاً لِشِدَّةِ الْقَحْطِ وَالْجَدْبِ ؛ يُقالُ : خَطَرَ الْبَعِيرُ بِذَنَبِهِ يَخْطِرُ إِذا رَفَعَهُ وَحَطَّهُ ، وإِنَّما يَفعلُ ذَلِكَ عِنْدَ الشِّبَعِ وَالسِّمَنِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ لَمَّا قَتَلَ عَمْرَو بْنَ سَعِيدٍ : وَاللهِ لَقَدْ قَتَلْتُهُ ، وإِنَّهُ لأَعَزُّ عَلَيَّ مِنْ جِلْدَةِ ما بَيْنَ عَيْنَيَّ ، ولكِنْ لا يَخْطِرُ فَحْلانِ فِي شَوْلٍ ؛ وفي قَوْلِ الْحَجَّاجِ لَمَّا نَصَبَ الْمِنْجَنِيقَ عَلَى مَكَّةَ :

خَطَّارَةٌ كَالْجَمَلِ الْفَنِيقِ

شَبَّهَ رَمْيَها بِخَطَرانِ الْفَحْلِ . وفي حَدِيثِ سُجُودِ السَّهْوِ : حَتَّى يَخْطِرَ الشَّيْطانُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ؛ يُرِيدُ الْوَسْوَسَةَ . وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قامَ نَبِيُّ اللهِ يَوْماً يُصَلِّي فَخَطَرَ خَطْرَةً ، فَقالَ الْمُنافِقونَ : إِنَّ لَهُ قَلْبَيْنِ .

وَالْخَطِيرُ : الْوَعِيدُ وَالنَّشاطُ ؛ وَقَوْلُهُ :

هُمُ الْجَبَلُ الأَعْلَى إِذا ما تَناكَرَتْ

مُلُوكُ الرِّجالِ أَوْ تَخاطَرَتِ الْبُزْلُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْخَطِيرِ الَّذِي هُوَ الْوَعِيدُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ خَطَرَ الْبَعِيرُ بِذَنَبِهِ إِذا ضَرَبَ بِهِ . وخَطَرانُ الْفَحْلِ مِنْ نَشاطِهِ ، وأَمَّا خَطَرانُ النَّاقَةِ فَهُوَ إِعْلامٌ لِلْفَحْلِ أَنَّها لاقِحٌ . وخَطَرَ الْبَعِيرُ بِذَنَبِهِ يَخْطِرُ ، بِالْكَسْرِ ، خَطْراً ، ساكِنٌ ، وخَطَرانا إِذا رَفَعَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وضَرَبَ بِهِ فَخِذَيْهِ . وخَطَرانُ الرَّجُلِ : اهْتِزازُهُ فِي الْمَشْيِ وتَبَخْتُرُهُ . وخَطَرَ بِسَيْفِهِ ورُمْحِهِ وقَضِيبِهِ وسَوْطِهِ يَخْطِرُ خَطَرانا إِذا رَفَعَهُ مَرَّةً وَوَضَعَهُ أُخْرَى . وخَطَرَ فِي مِشْيَتِهِ يَخْطِرُ خَطِيراً وخَطَرانا : رَفَعَ يَدَيْهِ وَوَضَعَهُما ، وقِيلَ : إِنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ خَطَرانِ الْبَعِيرِ بِذَنَبِهِ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ، وقَدْ أَبْدَلُوا مِنْ خائِهِ غَيْناً فَقالُوا : غَطَرَ بِذَنَبِهِ يَغْطِرُ ، فَالْغَيْنُ بَدَلٌ مِنَ الْخاءِ لِكَثْرَةِ الْخاءِ وقِلَّةِ الْغَيْنِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونا أَصْلَيْنِ إِلاَّ أَنَّهُمْ لأَحَدِهِما أَقَلُّ اسْتِعْمالاً مِنْهُمْ لِلآخَرِ . وخَطَرَ الرَّجُلُ بِالرَّبِيعَةِ يَخْطِرُ خَطْراً : رَفَعَها وهَزَّها عِنْدَ الإِشالَةِ ؛ وَالرَّبِيعَةُ : الْحَجَرُ الَّذِي يَرْفَعُهُ النَّاسُ يَخْتَبِرُونَ بِذَلِكَ قُواهُمْ .

الْفَرَّاءُ : الْخَطَّارَةُ ، حَظِيرَةُ الإِبِلِ . والخَطَّارُ ، الْعَطَّارُ ؛ يُقالُ : اشْتَرَيْتُ بَنَفْسَجاً مِنَ الْخَطَّارِ . وَالْخَطَّارُ : الْمِقْلاعُ ، وأَنْشَدَ :

جُلْمُودُ خَطَّارٍ أُمِرَّ مِجْذَبُهْ

وَرَجُلٌ خَطَّارٌ بِالرُّمْحِ : طَعَّانٌ بِهِ ؛ وقالَ :

مَصالِيتُ خَطَّارُونَ بِالرُّمْحِ فِي الْوَغَى

ورُمْحٌ خَطَّارٌ : ذُو اهْتِزازٍ شَدِيدٍ يَخْطِرُ خَطَراناً ، وكَذَلِكَ الإِنْسانُ إِذا مَشَى يَخْطِرُ بِيَدَيْهِ كَثِيراً .

وخَطَرَ الرُّمْحُ يَخْطِرُ : اهْتَزَّ ، وَقَدْ خَطَرَ يَخْطِرُ خَطَراناً .

وَالْخَطَرُ : ارْتِفاعُ الْقَدْرِ وَالْمالِ والشَّرَفُ وَالْمَنْزِلَةُ . ورَجُلٌ خَطِيرٌ أَيْ لَهُ قَدْرٌ وخَطَرٌ ، وَقَدْ خَطُرَ ، بِالضَّمِّ ، خُطُورَةً . ويُقالُ : خَطَرانُ الرُّمْحِ ارْتِفاعُهُ وانْخِفاضُهُ لِلطَّعْنِ . ويُقالُ : إِنَّهُ لَرَفِيعُ الْخَطَرِ وَلَئِيمُهُ . ويُقالُ : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الْخَطَرِ وَصَغِيرُ الْخَطَرِ فِي حُسْنِ فِعالِهِ وشَرَفِهِ وسُوءِ فِعالِهِ ولُؤْمِهِ . وخَطَرُ الرَّجُلِ : قَدْرُهُ ومَنْزِلَتُهُ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الرِّفْعَةَ ، وجَمْعُهُ أَخْطارٌ . وأَمْرٌ خَطِيرٌ : رَفِيعٌ . وخَطَرَ يَخْطُرُ خَطَراً وخُطُوراً إِذا جَلَّ بَعْدَ دِقَّةٍ . وَالْخَطِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : النَّبِيلُ . وهذا خَطِيرٌ لِهذا وخَطَرٌ لَهُ أَيْ مِثْلٌ لَهُ فِي الْقَدْرِ ، ولا يَكُونُ إِلَّا فِي الشَّيْءِ الْمَزِيزِ ؛ قالَ : ولا يُقالُ لِلدُّونِ إِلا لِلشَّيْءِ السَّرِيِّ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ الشَّرِيفِ : هُوَ عَظِيمُ الْخَطَرِ . وَالْخَطِيرُ : النَّظِيرُ . وأَخْطَرَ بِهِ : سَوَّى . وأَخْطَرَهُ : صارَ مِثْلَهُ فِي الْخَطَرِ . اللَّيْثُ : أُخْطِرْتُ لِفُلانٍ أَيْ صُيِّرْتُ نَظِيرَهُ فِي الْخَطَرِ . وأَخْطَرَنِي فُلانٌ ، فَهُوَ مُخْطِرٌ إِذا صارَ مِثْلَكَ فِي الْخَطَرِ . وفُلانٌ لَيْسَ لَهُ خَطِيرٌ ، أَيْ لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ ولا مِثْلٌ . وفي الْحَدِيثِ : أَلا هَلْ مُشَمِّرٌ لِلْجَنَّةِ ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ لا خَطَرَ لَها ، أَيْ لا عِوَضَ عَنْها ولا مِثْلَ لَها ؛ ومِنْهُ : أَلا رَجُلٌ يُخاطِرُ بِنَفْسِهِ ومالِهِ ؛ أَيْ يُلْقِيها فِي الْهَلَكَةِ بِالْجِهادِ . وَالْخَطَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : فِي الأَصْلِ الرَّهْنُ ، وما يُخاطَرُ عَلَيْهِ ، ومِثْلُ الشَّيْءِ وعَدْلُهُ ، ولا يُقالُ إِلا فِي الشَّيْءِ الَّذِي لَهُ قَدْرٌ ومَزِيَّةٌ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ فِي قِسْمَةِ وادِي الْقُرَى : وكانَ لِعُثْمانَ فِيهِ خَطَرٌ ولِعَبْدِ الرَّحْمنِ خَطَرٌ ، أَيْ حَظٌّ ونَصِيبٌ ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

فِي ظِلِّ عَيْشٍ هَنِيٍّ مالَهُ خَطَرُ

أَيْ لَيْسَ لَهُ عَدْلٌ . وَالْخَطَرُ : الْعَدْلُ ؛ يُقالُ : لا تَجْعَلْ نَفْسَكَ خَطَراً لِفُلانٍ ، وأَنْتَ أَوْزَنُ مِنْهُ .

وَالْخَطَرُ : السَّبَقُ الَّذِي يُتَراهَى عَلَيْهِ فِي التَّراهُنِ ، وَالْجَمْعُ أَخْطارٌ . وأَخْطَرَهُمْ خَطَراً وأَخْطَرَهُ لَهُمْ : بَذَلَ لَهُمْ مِنَ الْخَطَرِ ما أَرْضاهُمْ . وأَخْطَرَ الْمالَ أَيْ جَعَلَهُ خَطَراً بَيْنَ الْمُتَراهِنِينَ . وتَخاطَرُوا عَلَى الأَمْرِ : تَراهَنُوا ؛ وخاطَرَهُمْ عَلَيْهِ : راهَنَهُمْ . وَالْخَطَرُ : الرَّهْنُ بِعَيْنِهِ . وَالْخَطَرُ : ما يُخاطَرُ عَلَيْهِ ؛ تَقُولُ : وَضَعُوا لِي خَطَراً ثَوْباً ونَحْوَ ذَلِكَ . وَالسَّابِقُ إِذا تَناوَلَ الْقَصَبَةَ عُلِمَ أَنَّهُ قَدْ أَحْرَزَ الْخَطَرَ . وَالْخَطَرُ وَالسَّبَقُ وَالنَّدَبُ واحِدٌ ، وهُوَ كُلُّهُ الَّذِي يُوضَعُ فِي النِّضالِ وَالرِّهانِ ، فَمَنْ سَبَقَ أَخَذَهُ ، ويُقالُ فِيهِ كُلِّهِ : فَعَّلَ ، مُشَدَّداً ، إِذا أَخَذَهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

أَيَهْلِكُ مُعْتَمٌّ وزَيْدٌ وَلَمْ أَقُمْ

عَلَى نَدَبٍ يَوْماً ولِيَ نَفْسٌ مُخْطِرُ ؟

وَالْمُخْطِرُ : الَّذِي يَجْعَلُ نَفْسَهُ خَطَراً لِقِرْنِهِ فَيُبارِزُهُ ويُقاتِلُهُ ؛ وقالَ :

وقُلْتُ لِمَنْ قَدْ أَخْطَرَ الْمَوْتَ نَفْسَهُ :

أَلا مَنْ لأَمْرٍ حازِمٍ قَدْ بَدا لِيَا ؟

وقالَ أَيْضاً :

أَيْنَ عَنَّا إِخْطارُنا الْمالَ وَالأَنْـ
ـفُسَ إِذْ ناهَدُوا لِيَوْمِ الْمِحالِ ؟

وفِي حَدِيثِ النُّعْمانِ بْنِ مُقَرِّنٍ أَنَّهُ قالَ يَوْمَ نَهاوَنْدَ ، حِينَ الْتَقَى الْمُسْلِمُونَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ : إِنَّ هؤُلاءِ قَدْ أَخْطَرُوا لَكُمْ رِئَةً ومَتاعاً ، وأَخْطَرْتُمْ لَهُمُ الدِّينَ ، فَنافِحُوا عَنِ الدِّينِ ؛ الرِّئَةُ : رَدِيءُ الْمَتاعِ ، يَقُولُ : شَرَطُوها لَكُمْ وجَعَلُوها خَطَراً أَيْ عِدْلاً عَنْ دِينِكُمْ ؛ أَرادَ أَنَّهُمْ لَمْ يُعَرِّضُوا لِلْهلاكِ إِلَّا مَتاعاً يَهُونُ عَلَيْهِمْ ، وأَنْتُمْ قَدْ عَرَّضْتُمْ لَهُمْ أَعْظَمَ الأَشْياءِ قَدْراً ، وهُوَ الإِسْلامُ .

وَالأَخْطارُ مِنَ الْجَوْزِ فِي لَعِبِ الصِّبْيانِ هِيَ الأَحْرازُ ، واحِدُها خَطَرٌ . وَالأَخْطارُ : الأَحْرازُ فِي لَعِبِ الْجَوْزِ .

وَالْخَطَرُ : الإِشْرافُ عَلَى هَلَكَةٍ . وخاطَرَ بِنَفْسِهِ يُخاطِرُ : أَشْفَى بِها عَلَى خَطَرِ هُلْكٍ أَوْ نَيْلِ مُلْكٍ . وَالْمُخاطِرُ : الْمَراقِي . وخَطَرَ الدَّهْرُ خَطَرانَهُ ، كَما يُقالُ : ضَرَبَ الدَّهْرُ ضَرَبانَهُ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : يُقالُ خَطَرَ الدَّهْرُ مِنْ خَطَرانِهِ كَما يُقالُ ضَرَبَ مِنْ ضَرَبانِهِ . وَالْجُنْدُ يَخْطِرُونَ حَوْلَ قائِدِهِمْ يُرُونَهُ مِنْهُمُ الْجِدَّ ، وكَذلِكَ إِذا احْتَشَدُوا فِي الْحَرْبِ .

وَالْخَطْرَةُ : مِنْ سِماتِ الإِبِلِ ؛ خَطَرَهُ بِالْمِيسَمِ فِي باطِنِ السَّاقِ ؛ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذْكِرَةِ أَبِي عَلِيٍّ كَذلِكَ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْخَطَرُ ما لَصِقَ[1] بِالْوَرِكَيْنِ مِنَ الْبَوْلِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وقَرَّبْنَ بِالزُّرْقِ الْحَمائِلَ بَعْدَما
تَقَوَّبَ عَنْ غِرْبانِ أَوْرَاكِها الْخَطَرُ

قَوْلُهُ : تَقَوَّبَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى قَوَّبَ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ » ، أَيْ قَطَّعُوا ، وَتَقَسَّمْتُ الشَّيْءَ أَيْ قَسَمْتُهُ . وقالَ بَعْضُهُمْ : أَرادَ تَقَوَّبَتْ غِرْبانُها عَنِ الْخَطَرِ فَقَلَبَهُ .

وَالْخَطَرُ : الإِبِلُ الْكَثِيرَةُ ؛ وَالْجَمْعُ أَخْطارٌ ، وقِيلَ : الْخَطَرُ مِائَتانِ مِنَ الْغَنَمِ وَالإِبِلِ ، وقِيلَ : هِيَ مِنَ الإِبِلِ أَرْبَعُونَ ، وقِيلَ : أَلْفٌ وزِيادَةٌ ؛ قالَ :

رَأَتْ لأَقْوامٍ سَوامًا دَثَرًا
يُرِيحُ رَاعُوهُنَّ أَلْفاً خَطَرَا
وبَعْلُها يَسُوقُ مِعْزًى عَشَرَا

وقالَ أَبُو حاتِمٍ : إِذا بَلَغَتِ الإِبِلُ مِائَتَيْنِ ، فَهِيَ خَطَرٌ ، فَإِذا جاوَزَتْ ذلِكَ وقارَبَتِ الأَلْفَ ، فَهِيَ عَرَجٌ .

وخَطِيرُ النَّاقَةِ : زِمامُها (عَنْ كُراعٍ) وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ أَشارَ لِعَمَّارٍ وقالَ : جُرُّوا لَهُ الْخَطِيرَ ما انْجَرَّ لَكُمْ ، وفِي رِوايَةٍ : ما جَرَّهُ لَكُمْ ؛ مَعْناهُ اتَّبِعُوهُ ما كانَ فِيهِ مَوْضِعٌ مُتَّبَعٌ ، وتَوَقَّوْا ما لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَوْضِعٌ ؛ قالَ : الْخَطِيرُ زِمامُ الْبَعِيرِ ، وقالَ شَمِرٌ فِي الْخَطِيرِ : قالَ بَعْضُهُمُ الْخَطِيرُ الْحَبْلُ ، قالَ : وبَعْضُهُمْ يَذْهَبُ بِهِ إِلَى إِخْطارِ النَّفْسِ وإِشْراطِها فِي الْحَرْبِ ؛ الْمَعْنَى اصْبِرُوا لِعَمَّارٍ ما صَبَرَ لَكُمْ .

وتَقُولُ الْعَرَبُ : بَيْنِي وبَيْنَهُ خَطْرَةُ رَحِمٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ولَمْ يُفَسِّرْهُ ، وأُراهُ يَعْنِي شُبْكَةَ رَحِمٍ ؛ ويُقالُ : لا جَعَلَها اللهُ خَطْرَتَهُ ، ولا جَعَلَها آخِرَ مَخْطَرٍ مِنْهُ ، أَيْ آخِرَ عَهْدٍ مِنْهُ ، ولا جَعَلَها اللهُ آخِرَ دَشْنَةٍ[2] وآخِرَ دَسْمَةٍ وَطِئَةٍ ودَسَّةٍ ، كُلُّ ذلِكَ : آخِرَ عَهْدٍ ؛ ورُوِيَ بَيْتُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

وبِعَيْنَيْكَ كُلُّ ذاكَ تَخَطُّرَا
كَ وَيُمْضِيكَ نَبْلُهُمْ فِي النِّضالِ

قالُوا : تَخَطْراكَ وتَخَطَّاكَ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وكانَ أَبُو سَعِيدٍ يَرْوِيهِ تَخَطَّاكَ ، وَلا يَعْرِفُ تَخْطراك ، وقالَ غَيْرُهُ :

تَخَطَّرَانِي شَرُّ فُلانٍ وتَخَطَّانِي أَيْ جازَنِي .

وَالْخِطْرَةُ : نَبْتٌ فِي السَّهْلِ وَالرَّمْلِ يُشْبِهُ الْمَكْرَ ؛ وقِيلَ : هِيَ بَقْلَةٌ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : تَنْبُتُ الْخِطْرَةُ مَعَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ ، وهِيَ غَبْراءُ جُلُوَّةٌ طَيِّبَةٌ يَراها مَنْ لا يَعْرِفُها فَيَظُنُّ أَنَّها بَقْلَةٌ ، وإِنَّما تَنْبُتُ فِي أَصْلٍ قَدْ كانَ لَها قَبْلَ ذلِكَ ، ولَيْسَتْ بِأَكْثَرَ مِمَّا يَنْتَهِسُ الدَّابَّةُ بِفَمِهِ ، ولَيْسَ لَها وَرَقٌ ، وإِنَّما هِيَ قُضْبانٌ دِقاقٌ خُضْرٌ ، وقَدْ تُحْتَبَلُ بِها الظِّباءُ ، وجَمْعُها خِطَرٌ مِثْلُ سِدْرَةٍ وسِدَرٍ . غَيْرُهُ : الْخِطْرَةُ عُشْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ لَها قَضْبَةٌ يَجْهَدُها الْمالُ ويَغْزُرُ عَلَيْها ، والعَرَبُ تَقُولُ : رَعَيْنا خِطَراتِ الْوَسْمِيِّ ، وهِيَ اللُّمَعُ مِنَ الْمَراتِعِ وَالْبُقَعِ ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَها خِطَراتُ الْعَهْدِ مِنْ كُلِّ بَلْدَةٍ
لِقَوْمٍ ولَوْ هاجَتْ لَهُمْ حَرْبُ مَنْشِمِ

وَالْخِطَرَةُ : أَغْصانُ الشَّجَرَةِ ، واحِدَتُها خِطَرٌ ، نادِرٌ ، أَوْ عَلَى تَوَهُّمِ طَرْحِ الْهاءِ . وَالْخِطِرُّ ، بِالْكَسْرِ : نَباتٌ يُجْعَلُ وَرَقُهُ فِي الْخِضابِ الأَسْوَدِ يُخْتَضَبُ بِهِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ شَبِيهٌ بِالْكَتَمِ ، قالَ : وكَثِيراً ما يُنْبَتُ مَعَهُ يُخْتَضَبُ بِهِ الشُّيُوخُ ؛ وَلِحْيَةٌ مَخْطُورَةٌ ومُخَطَّرَةٌ : مَخْضُوبَةٌ بِهِ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلَّبَنِ الْكَثِيرِ الْماءِ : خِطِرٌّ .

وَالْخَطَّارُ : دُهْنٌ مِنَ الزَّيْتِ ذُو أَفاوِيهَ ، وهُوَ أَحَدُ ما جاءَ مِنَ الأَسْماءِ عَلَى فَعَّالٍ .

وَالْخَطَرُّ : مِكْيالٌ ضَخْمٌ لأَهْلِ الشَّامِ .

وَالْخَطَّارُ : اسْمُ فَرَسِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ الْفَزارِيِّ .

* **خطرب** * الْخَطْرَبَةُ : الضِّيقُ فِي الْمَعاشِ .

وخُطْرُبٌ وخُطارِبٌ : الْمُتَقَوِّلُ بِما لَمْ يَكُنْ جاءَ ، وقَدْ تَخَطْرَبَ .

* **خطرف** * الْخُطْرُوفُ : الْمُسْتَدِيرُ . وعَنَقٌ خِطْرِيفٌ : واسِعٌ ، وخَطْرَفَ فِي مَشْيِهِ وتَخَطْرَفَ : تَوَسَّعَ . وخَطْرَفَهُ بِالسَّيْفِ : ضَرَبَهُ ، بِالطَّاءِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ لا غَيْرُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وإِنْ تَلَقَّى غَدَراً تَخَطْرَفا

وجَمَلٌ خُطْرُوفٌ : يُخَطْرِفُ خَطْوَهُ ؛

(١) قوله : «والخطر ما لصق إلخ» بفتح الخاء وكسرها مع سكون الطاء كما فى القاموس .

(٢) قوله : «آخر دشنة إلخ» كذا بالأصل وشرح القاموس .

ويَتخَطْرَفُ فِي مَشْيِهِ : يَجْعَلُ خَطْوَتَيْنِ خَطْوَةً مِنْ وَساعَتِهِ . وفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْخَضِرِ ، عَلَيْهِما وعَلَى نَبِيِّنا الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : وإِنَّ الانْدِلاثَ وَالتَّخَطْرُفَ مِنَ الانْقِحامِ وَالتَّكَلُّفِ ؛ تَخَطْرَفَ الشَّيْءَ إِذا جاوَزَهُ وتَعَدَّاهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **خطط** * الْخَطُّ : الطَّرِيقَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ فِي الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ خُطُوطٌ ؛ وقَدْ جَمَعَهُ الْعَجَّاجُ عَلَى أَخْطاطٍ فَقالَ :

وشِمْنَ فِي الْغُبارِ كَالأَخْطاطِ

ويُقالُ : الْكَلأُ خُطُوطٌ فِي الأَرْضِ ، أَيْ طَرائِقُ لَمْ يَعُمَّ الْغَيْثُ الْبِلادَ كُلَّها . وفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو فِي صِفَةِ الأَرْضِ الْخامِسَةِ : فِيها حَيَّاتٌ كَسَلاسِلِ الرَّمْلِ وكَالْخَطائِطِ بَيْنَ الشَّقائِقِ ؛ واحِدَتُها خَطِيطَةٌ ، وهِيَ طَرائِقُ تُفارِقُ الشَّقائِقَ فِي غِلَظِها وَلِينِها .

وَالْخَطُّ : الطَّرِيقُ ، يُقالُ : الْزَمْ ذٰلِكَ الْخَطَّ ولا تَظْلِمْ عَنْهُ شَيْئاً ؛ قالَ أَبُو صَخْرٍ الْهُذَلِيُّ :

صُدُودُ الْقِلاصِ الأُدْمِ فِي لَيْلَةِ الدُّجَى
عَنِ الْخَطِّ لَمْ يَسْرُبْ لَها الْخَطَّ سارِبُ

وخَطَّ الْقَلَمُ أَيْ كَتَبَ . وخَطَّ الشَّيْءَ يَخُطُّهُ خَطًّا : كَتَبَهُ بِقَلَمٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وقَوْلُهُ :

فَأَصْبَحَتْ بَعْدَ خَطِّ بَهْجَتِها
كَأَنَّ قَفْراً رُسُومَها قَلَما

أَرادَ فَأَصْبَحَتْ بَعْدَ بَهْجَتِها قَفْراً كَأَنَّ قَلَماً خَطَّ رُسُومَها .

وَالتَّخْطِيطُ : التَّسْطِيرُ ، التَّهْذِيبُ : التَّخْطِيطُ كَالتَّسْطِيرِ ، تَقُولُ : خُطِّطَتْ عَلَيْهِ ذُنُوبُهُ أَيْ سُطِّرَتْ .

وفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ : أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، عَنِ الْخَطِّ فَقالَ : كانَ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِياءِ يَخُطُّ ، فَمَنْ وافَقَ خَطَّهُ عَلِمَ مِثْلَ عِلْمِهِ ؛ وفِي رِوايَةٍ : فَمَنْ وافَقَ خَطَّهُ فَذاكَ . وَالْخَطُّ : الْكِتابَةُ ونَحْوُها مِمَّا يُخَطُّ . ورَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ فِي الطَّرْقِ : قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ الْخَطُّ الَّذِي يَخُطُّهُ الْحازِي ، وهُوَ عِلْمٌ قَدِيمٌ تَرَكَهُ النَّاسُ ، قالَ : يَأْتِي صاحِبُ الْحاجَةِ إِلَى الْحازِي فَيُعْطِيهِ حُلْواناً فَيَقُولُ لَهُ : اقْعُدْ حَتَّى أَخُطَّ لَكَ ؛ وبَيْنَ يَدَيِ الْحازِي غُلامٌ لَهُ مَعَهُ مِيلٌ ، ثُمَّ يَأْتِي إِلَى أَرْضٍ رَخْوَةٍ فَيَخُطُّ الأُسْتاذُ خُطُوطاً كَثِيرَةً بِالْعَجَلَةِ لِئَلَّا يَلْحَقَها الْعَدَدُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَمْحُو مِنْها عَلَى مَهَلٍ خَطَّيْنِ خَطَّيْنِ ، فَإِنْ بَقِيَ مِنَ الْخُطُوطِ خَطَّانِ فَهُما عَلامَةُ قَضاءِ الْحاجَةِ وَالنُّجْحِ ؛ قالَ : وَالْحازِي يَمْحُو وغُلامُهُ يَقُولُ لِلتَّفاؤُلِ : ابْنَيْ عِيانٍ ، أَسْرِعا الْبَيانَ ؛ قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَإِذا مَحا الْحازِي الْخُطُوطَ فَبَقِيَ مِنْها خَطٌّ واحِدٌ فَهِيَ عَلامَةُ الْخَيْبَةِ فِي قَضاءِ الْحاجَةِ ؛ قالَ : وكانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي ذٰلِكَ الْخَطَّ الَّذِي يَبْقَى مِنْ خُطُوطِ الْحازِي الأَسْحَمَ ، وكانَ هٰذا الْخَطُّ عِنْدَهُمْ مَشْئُوماً .

وقالَ الْحَرْبِيُّ : الْخَطُّ هُوَ أَنْ يَخُطَّ ثَلاثَةَ خُطُوطٍ ، ثُمَّ يَضْرِبَ عَلَيْهِنَّ بِشَعِيرٍ أَوْ نَوًى ويَقُولُ : يَكُونُ كَذا وكَذا ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْكِهانَةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْخَطُّ الْمُشارُ إِلَيْهِ عِلْمٌ مَعْرُوفٌ ، وِلِلنَّاسِ فِيهِ تَصانِيفُ كَثِيرَةٌ ، وهُوَ مَعْمُولٌ بِهِ إِلَى الآنِ ، وَلَهُمْ فِيهِ أَوْضاعٌ وَاصْطِلاحٌ وأَسامٍ ، ويَسْتَخْرِجُونَ بِهِ الضَّمِيرَ وغَيْرَهُ ، وكَثِيراً ما يُصِيبُونَ فِيهِ .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ أُنَيْسٍ : ذَهَبَ بِي رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَدَعا بِطَعامٍ قَلِيلٍ ، فَجَعَلْتُ أُخَطِّطُ حَتَّى يَشْبَعَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، أَيْ أَخُطُّ فِي الطَّعامِ أُرِيهِ أَنِّي آكُلُ ولَسْتُ بِآكِلٍ . وأَتانا بِطَعامٍ فَخَطَطْنا فِيهِ أَيْ أَكَلْناهُ ، وقِيلَ : فَحَطَطْنا ، بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، عَذَّرْنا . ووَصَفَ أَبُو الْمَكارِمِ مَدْعاةً دُعِيَ إِلَيْها قالَ : فَحَطَطْنا ثُمَّ خَطَطْنا ، أَيِ اعْتَمَدْنا عَلَى الأَكْلِ فَأَخَذْنا ، قالَ : وأَمَّا حَطَطْنا فَمَعْناهُ التَّعْذِيرُ فِي الأَكْلِ . وَالْحَطُّ : ضِدُّ الْخَطِّ ، وَالْماشِي يَخُطُّ بِرِجْلِهِ الأَرْضَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذٰلِكَ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيادٍ كَالْخَرِفْ
تَخُطُّ رِجْلايَ بِخَطٍّ مُخْتَلِفْ
تُكَتِّبانِ فِي الطَّرِيقِ لامَ أَلِفْ

وَالْخَطُوطُ ، بِفَتْحِ الْخاءِ ، مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ : الَّتِي تَخُطُّ الأَرْضَ بِأَظْلافِها ، وكَذٰلِكَ كُلُّ دابَّةٍ .

ويُقالُ : فُلانٌ يَخُطُّ فِي الأَرْضِ إِذا كانَ يُفَكِّرُ فِي أَمْرِهِ ويُدَبِّرُهُ .

وَالْخَطُّ : خَطُّ الزَّاجِرِ ، وهُوَ أَنْ يَخُطَّ بِإِصْبَعِهِ فِي الرَّمْلِ ويَزْجُرَ . وخَطَّ الزَّاجِرُ فِي الأَرْضِ يَخُطُّ خَطًّا : عَمِلَ فِيها خَطًّا بِإِصْبَعِهِ ثُمَّ زَجَرَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَشِيَّةَ ما لِي حِيلَةٌ غَيْرَ أَنَّنِي
بِلَقْطِ الْحَصَى وَالْخَطِّ فِي التُّرْبِ مُولَعُ

وثَوْبٌ مُخَطَّطٌ وكِساءٌ مُخَطَّطٌ : فِيهِ خُطُوطٌ ، وكَذٰلِكَ تَمْرٌ مُخَطَّطٌ ووَحْشٌ مُخَطَّطٌ .

وخَطَّ وَجْهُهُ وَاخْتَطَّ : صارَتْ فِيهِ خُطُوطٌ . وَاخْتَطَّ الْغُلامُ أَيْ نَبَتَ عِذارُهُ .

وَالْخُطَّةُ : كَالْخَطِّ كَأَنَّها اسْمٌ لِلطَّرِيقَةِ .

وَالْمِخَطُّ ، بِالْكَسْرِ : الْعُودُ الَّذِي يَخُطُّ بِهِ الْحائِكُ الثَّوْبَ . وَالْمِخْطاطُ : عُودٌ تُسَوَّى عَلَيْهِ الْخُطُوطُ . وَالْخَطُّ : الطَّرِيقُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ قالَ سَلامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

حَتَّى تَرَكْنا وما تُثْنَى ظَعائِنُنا
يُأْخُذْنَ بَيْنَ سَوادِ الْخَطِّ فَاللُّوبِ

وَالْخَطُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْبَضْعِ [1] خَطَّها يَخُطُّها خَطًّا . وفِي التَّهْذِيبِ : ويُقالُ خَطَّ بِها قُساحاً .

وَالْخِطُّ وَالْخِطَّةُ : الأَرْضُ تُنْزَلُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْزِلَها نازِلٌ قَبْلَ ذٰلِكَ . وقَدْ خَطَّها لِنَفْسِهِ خَطًّا وَاخْتَطَّها : وهُوَ أَنْ يُعَلِّمَ عَلَيْها عَلامَةً بِالْخَطِّ لِيُعْلَمَ أَنَّهُ قَدِ احْتازَها [2] لِيَبْنِيَها داراً ؛ ومِنْهُ خِطَطُ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ . وَاخْتَطَّ فُلانٌ

(١) قوله : « البضع » بالفتح والضم بمعنى الجماع .

(٢) قوله : « احتازها » فى النهاية : اختارها .

خِطَّةً إِذا تَحَجَّرَ مَوْضِعاً وخَطَّ عَلَيْهِ بِجِدارٍ ، وجَمْعُها الْخِطَطُ . وكُلُّ ما حَظَرْتَهُ فَقَدْ خَطَطْتَ عَلَيْهِ . وَالْخِطَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الأَرْضُ . وَالدَّارُ يَخْتَطُّها الرَّجُلُ فِي أَرْضٍ غَيْرِ مَمْلُوكَةٍ لِيَتَحَجَّرَها ويَبْنِيَ فِيها ، وذلِكَ إِذا أَذِنَ السُّلْطانُ لِجَماعَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَخْتَطُّوا الدُّورَ فِي مَوْضِعٍ بِعَيْنِهِ ، ويَتَّخِذُوا فِيهِ مَساكِنَ لَهُمْ ، كَما فَعَلُوا بِالْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ وبَغْدادَ ، وإِنَّما كُسِرَتِ الْخاءُ مِنَ الْخِطَّةِ لأَنَّها أُخْرِجَتْ عَلَى مَصْدَرِ بُنِيَ عَلَى فِعْلَةٍ(١) ، وجَمْعُ الْخِطَّةِ خِطَطٌ . وسُئِلَ إِبْراهِيمُ الْحَرْبِيُّ عَنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّهُ وَرَّثَ النِّساءَ خِطَطَهُنَّ دُونَ الرِّجالِ ، فَقالَ : نَعَمْ ، كانَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، أَعْطَى نِساءً خِطَطاً يَسْكُنَّها فِي الْمَدِينَةِ شِبْهَ الْقَطائِعِ ، مِنْهُنَّ أُمُّ عَبْدٍ ، فَجَعَلَها لَهُنَّ دُونَ الرِّجالِ ، لاحَظَّ فِيها لِلرِّجالِ .

وحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ أَنَّهُ يُقالُ خِطٌّ لِلْمَكانِ الَّذِي يَخْتَطُّهُ لِنَفْسِهِ ، مِنْ غَيْرِ هاءٍ ، يُقالُ : هٰذا خِطُّ بَنِي فُلانٍ . قالَ : وَالْخُطُّ الطَّرِيقُ ، يُقالُ : الْزَمْ هٰذا الْخُطَّ ، قالَ : ورَأَيْتُهُ فِي نُسْخَةٍ بِفَتْحِ الْخاءِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الأَرْضُ الْخَطِيطَةُ الَّتِي يُمْطَرُ ما حَوْلَها ولا تُمْطَرُ هِيَ ؛ وقِيلَ : الْخَطِيطَةُ الأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمْطَرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ ؛ وقِيلَ : هِيَ الَّتِي مُطِرَ بَعْضُها .

ورُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ أَمْرَ امْرَأَتِهِ بِيَدِها فَقالَتْ لَهُ : أَنْتَ طالِقٌ ثَلاثاً ، فَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : خَطَّ اللهُ نَوْءَها ، أَلَا طَلَّقَتْ نَفْسَها ثَلاثاً ! ورُوِيَ : خَطَّأَ اللهُ نَوْءَها ، بِالْهَمْزِ ، أَيْ أَخْطَأَها الْمَطَرُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَنْ رَواهُ خَطَّ اللهُ نَوْءَها جَعَلَهُ مِنَ الْخَطِيطَةِ ، وهِيَ الأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمْطَرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ ، وجَمْعُها خَطائِطُ . وفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ فِي الْخَطائِطِ : نَرْعَى الْخَطائِطَ ونَرِدُ الْمَطائِطَ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِهِمْيانَ بْنِ قُحافَةَ :

عَلَى قِلاصٍ تَخْتَطِي الْخَطائِطَا
يَتْبَعْنَ مَوَّارَ الْمِلاطِ مائِطَا

وقالَ الْبَعِيثُ :

أَلا إِنَّما أَزْرَى بِحارَكَ عامِداً
سُوَيْعٌ كَخُطَّافِ الْخَطِيطَةِ أَسْحَمُ

وقالَ الْكُمَيْتُ :

قِلاتٌ بِالْخَطِيطَةِ جاوَرَتْها
فَنَضَّ سِمالُها الْعَيْنُ الذُّرُورُ

الْقِلاتُ : جَمْعُ قَلَتٍ لِلنُّقْرَةِ فِي الْجَبَلِ ، والسِّمالُ : جَمْعُ سَمَلَةٍ وهِيَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الْماءِ ، وكَذٰلِكَ النَّضِيضَةُ الْبَقِيَّةُ مِنَ الْماءِ ، وسِمالُها مُرْتَفِعٌ بِنَضَّ ، وَالْعَيْنُ مُرْتَفِعٌ بِجاوَرَتْها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَمَّا ما حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مِنْ قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ لابْنِهِ : يا بُنَيَّ الْزَمْ خَطِيطَةَ الذُّلِّ مَخافَةَ ما هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ ، فَإِنَّ أَصْلَ الْخَطِيطَةِ الأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمْطَرْ ، فَاسْتَعارَها لِلذُّلِّ لأَنَّ الْخَطِيطَةَ مِنَ الأَرْضِينَ ذَلِيلَةٌ بِما بُخِسَتْهُ مِنْ حَقِّها .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْضٌ خِطٌّ لَمْ تُمْطَرْ وقَدْ مُطِرَ ما حَوْلَها .

وَالْخُطَّةُ ، بِالضَّمِّ : شِبْهُ الْقِصَّةِ وَالأَمْرِ . يُقالُ : سُمْتُهُ خُطَّةَ خَسْفٍ وخُطَّةَ سَوْءٍ ؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

هُما خُطَّتا : إِمَّا إِسارٌ ومِنَّةٌ
وإِمَّا دَمٌ وَالْقَتْلُ بِالْحُرِّ أَجْدَرُ

أَرادَ خُطَّتانِ فَحَذَفَ النُّونَ اسْتِخْفافاً . وفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ : لا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعَظِّمُونَ فِيها حُرُماتِ اللهِ إِلا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاها ، وفِي حَدِيثِها أَيْضاً : أَنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ فَاقْبَلُوها ، أَيْ أَمْراً واضِحاً فِي الْهُدَى وَالاسْتِقامَةِ .

وفِي رَأْسِهِ خُطَّةٌ أَيْ أَمْرٌ مَّا ، وقِيلَ : فِي رَأْسِهِ خُطَّةٌ أَيْ جَهْلٌ وَإِقْدامٌ عَلَى الأُمُورِ . وفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : أَيُلامُ ابْنُ هٰذِهِ أَنْ يَفْصِلَ الْخُطَّةَ ويَنْتَصِرَ مِنْ وَراءِ الْحَجَرَةِ ؟ أَيْ إِنَّهُ إِذا نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ مُلْتَبِسٌ مُشْكِلٌ لا يُهْتَدَى لَهُ . إِنَّهُ لا يَعْيا بِهِ ولٰكِنَّهُ يَفْصِلُهُ حَتَّى يُبْرِمَهُ ويَخْرُجَ مِنْهُ بِرَأْيِهِ . وَالْخُطَّةُ : الْحالُ وَالأَمْرُ وَالْخَطْبُ .

الأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَمْثالِهِمْ فِي الاعْتِزامِ عَلَى الْحاجَةِ : جاءَ فُلانٌ وفِي رَأْسِهِ خُطَّةٌ ، إِذا جاءَ وفِي نَفْسِهِ حاجَةٌ وقَدْ عَزَمَ عَلَيْها ، وَالْعامَّةُ تَقُولُ : فِي رَأْسِهِ خُطَيَّةٌ ، وكَلامُ الْعَرَبِ هُوَ الأَوَّلُ .

وخَطَّ وَجْهُ فُلانٍ وَاخْتَطَّ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الأَخَطُّ الدَّقِيقُ الْمَحاسِنِ . وَاخْتَطَّ الْغُلامُ أَيْ نَبَتَ عِذارُهُ . ورَجُلٌ مُخَطَّطٌ : جَمِيلٌ .

وخَطَطْتُ بِالسَّيْفِ وسَطَهُ ، ويُقالُ : خَطَّهُ بِالسَّيْفِ نِصْفَيْنِ .

وخُطَّةُ : اسْمُ عَنْزٍ ، وفِي الْمَثَلِ : قَبَّحَ اللهُ عَنْزاً خَيَّرَها خُطَّةُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا كانَ لِبَعْضِ الْقَوْمِ عَلَى بَعْضٍ فَضِيلَةٌ إِلا أَنَّها خَسِيسَةٌ قِيلَ : قَبَّحَ اللهُ مُعْزَى خَيَّرَها خُطَّةُ ، وخُطَّةُ اسْمُ عَنْزٍ كانَتْ عَنْزَ سَوْءٍ ؛ وأَنْشَدَ :

يا قَوْمِ مَنْ يَحْلُبُ شاةً مَيِّتَهْ ؟
قَدْ حُلِبَتْ خُطَّةُ جَنْباً مُسْفَتَهْ

مَيِّتَةٌ : ساكِنَةُ عِنْدَ الْحَلْبِ ، وجَنْباً . عُلْبَةٌ ، ومُسْفَتَةٌ : مَدْبُوغَةٌ . يُقالُ : أَسْفَتَ الرَّقَّ دَبَغَهُ .

اللَّيْثُ : الْخَطُّ أَرْضٌ يُنْسَبُ إِلَيْها الرِّماحُ الْخَطِّيَّةُ ، فَإِذا جَعَلْتَ النِّسْبَةَ اسْماً لازِماً قُلْتَ خَطِّيَّةٌ ، ولَمْ تَذْكُرِ الرِّماحَ ، وهُوَ خَطُّ عُمانَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وذٰلِكَ السَّيْفُ كُلُّهُ يُسَمَّى الْخَطَّ ، ومِنْ قُرَى الْخَطِّ الْقَطِيفُ وَالْعُقَيْرُ وقَطَرُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْخَطُّ سَيْفُ الْبَحْرَيْنِ وعُمانَ ، وقِيلَ : بَلْ كُلُّ سَيْفٍ خَطٌّ ؛ وقِيلَ : الْخَطُّ مَرْفَأُ السُّفُنِ بِالْبَحْرَيْنِ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الرِّماحُ . يُقالُ : رُمْحٌ خَطِّيٌّ ، ورِماحٌ خَطِّيَّةٌ وخَطِّيَّةٌ ، عَلَى الْقِياسِ وعَلَى غَيْرِ الْقِياسِ ، ولَيْسَتِ الْخَطُّ بِمَنْبِتٍ لِلرِّماحِ ، ولٰكِنَّها مَرْفَأُ السُّفُنِ الَّتِي تَحْمِلُ الْقَنا مِنَ الْهِنْدِ ، كَما قالُوا مِسْكٌ دارِينِيٌّ ،

---

(١) قوله : «على فعلة» فى الأصل وشرح القاموس بدون نقط لما بعد اللام ، وعبارة المصباح : وإنما كسرت الخاء لأنها أخرجت على مصدر افتعل مثل اختطب خطبة وارتد ردّة وافترى فرية .

وَلَيْسَ هُنالِكَ مِسْكٌ ، ولكِنَّها مَرْفَأُ السُّفُنِ الَّتِي تَحْمِلُ الْمِسْكَ مِنَ الْهِنْدِ. وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الْخَطِّيُّ الرِّماحُ ، وهُوَ نِسْبَةٌ قَدْ جَرَى مَجْرَى الاِسْمِ الْعَلَمِ ، ونِسْبَتُهُ إِلَى الْخَطِّ خَطِّ الْبَحْرَيْنِ ، وإِلَيْهِ تُرْفَأُ السُّفُنُ إِذا جاءَتْ مِنْ أَرْضِ الْهِنْدِ ، ولَيْسَ الْخَطِّيُّ الَّذِي هُوَ الرِّماحُ مِنْ نَباتِ أَرْضِ الْعَرَبِ ، وقَدْ كَثُرَ مَجِيئُهُ فِي أَشْعارِها ؛ قالَ الشَّاعِرُ فِي نَباتِهِ :

وهَلْ يُنْبِتُ الْخَطِّيَّ إِلاَّ وشِيجُهُ
وتُغْرَسُ إِلاَّ فِي مَنابِتِها النَّخْلُ ؟

وفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : فَأَخَذَ خَطِّيًّا ؛ الْخَطِّيُّ ، بِالْفَتْحِ : الرُّمْحُ الْمَنْسُوبُ إِلَى الْخَطِّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْخَطُّ مَوْضِعٌ بِالْيَمامَةِ ، وهُوَ خَطُّ هَجَرَ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الرِّماحُ الْخَطِّيَّةُ ، لأَنَّها تُحْمَلُ مِنْ بِلادِ الْهِنْدِ فَتُقَوَّمُ بِهِ .

وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّهُ نامَ حَتَّى سُمِعَ غَطِيطُهُ أَوْ خَطِيطُهُ ؛ الْخَطِيطُ : قَرِيبٌ مِنَ الْغَطِيطِ ، وهُوَ صَوْتُ النَّائِمِ ، وَالْغَيْنُ وَالْخاءُ مُتَقارِبَتانِ . وجِلْسُ الْخِطاطِ : اسْمُ رَجُلٍ زاجِرٍ . ومُخَطَّطٌ : مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

إِلاَّ أَكُنْ لاقَيْتُ يَوْمَ مُخَطَّطِ
فَقَدْ خَبَّرَ الرُّكْبانُ ما أَتَوَدَّدُ

وفِي النَّوادِرِ : يُقالُ أَقِمْ عَلَى هٰذا الأَمْرِ بِخُطَّةٍ وبِحُجَّةٍ ، مَعْناهُما واحِدٌ . وقَوْلُهُمْ : خُطَّةٌ نائِيَةٌ ، أَيْ مَقْصِدٌ بَعِيدٌ . وقَوْلُهُمْ : خُذْ خُطَّةً ، أَيْ خُذْ خُطَّةَ الاِنْتِصافِ ، ومَعْناهُ انْتَصِفْ .

وَالْخُطَّةُ أَيْضاً مِنَ الْخَطِّ : كَالنُّقْطَةِ مِنَ النُّقْطِ اسْمُ ذٰلِكَ . وقَوْلُهُمْ : ما خَطَّ غُبارَهُ ، أَيْ ما شَقَّهُ .

* **خطف** * الْخَطْفُ : الاِسْتِلابُ ، وقِيلَ : الْخَطْفُ الأَخْذُ فِي سُرْعَةٍ وَاسْتِلابٍ . خَطِفَهُ ، بِالْكَسْرِ ، يَخْطَفُهُ خَطْفاً ، بِالْفَتْحِ ، وهِيَ اللُّغَةُ الْجَيِّدَةُ ، وفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى حَكاها الأَخْفَشُ : خَطَفَ ، بِالْفَتْحِ ، يَخْطِفُ ، بِالْكَسْرِ ، وهِيَ قَلِيلَةٌ رَدِيئَةٌ لا تَكادُ تُعْرَفُ : اجْتَذَبَهُ بِسُرْعَةٍ ، وقَرَأَ بِها يُونُسُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «يَخْطِفُ أَبْصارَهُمْ» ؛ وأَكْثَرُ الْقُرَّاءِ قَرَؤُوا : «يَخْطَفُ» ، مِنْ خَطِفَ يَخْطَفُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهِيَ الْقِراءَةُ الْجَيِّدَةُ . ورُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَرَأَ يَخِطِّفُ أَبْصارَهُمْ ، بِكَسْرِ الْخاءِ وتَشْدِيدِ الطَّاءِ مَعَ الْكَسْرِ ، وقَرَأَها يَخَطِّفُ ، بِفَتْحِ الْخاءِ وكَسْرِ الطَّاءِ وتَشْدِيدِها ؛ فَمَنْ قَرَأَ يَخَطِّفُ فَالأَصْلُ يَخْتَطِفُ فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الطَّاءِ وأُلْقِيَتْ فَتْحَةُ التَّاءِ عَلَى الْخاءِ ؛ ومَنْ قَرَأَ يَخِطِّفُ كَسَرَ الْخاءَ لِسُكُونِها وسُكُونِ الطَّاءِ ؛ قالَ : وهٰذا قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ . وقالَ الْفَرَّاءُ : الْكَسْرُ لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ هٰهُنا خَطَأٌ ، وإِنَّهُ يَلْزَمُ مَنْ قالَ هٰذا أَنْ يَقُولَ فِي يَعَضُّ يَعِضُّ وفِي يَمُدُّ يَمِدُّ ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : هٰذِهِ الْعِلَّةُ غَيْرُ لازِمَةٍ لأَنَّهُ لَوْ كَسَرَ يَعِضُّ ويَمِدُّ لاَلْتَبَسَ ما أَصْلُهُ يَفْعَلُ وَيَفْعُلُ بِما أَصْلُهُ يَفْعِلُ ؛ قالَ : ويَخْتَطِفُ لَيْسَ أَصْلُهُ غَيْرَها ، ولا يَكُونُ مَرَّةً عَلَى يَفْتَعِلُ ومَرَّةً عَلَى يَفْتَعَلُ ، فَكُسِرَ لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ فِي مَوْضِعٍ غَيْرِ مُلْتَبِسٍ .

التَّهْذِيبُ قالَ : خَطِفَ يَخْطَفُ وخَطَفَ يَخْطِفُ لُغَتانِ . شَمِرٌ : الْخَطْفُ سُرْعَةُ أَخْذِ الشَّيْءِ . ومَرَّ يَخْطَفُ خَطَفاً مُنْكَراً ، أَيْ مَرَّ مَرّاً سَرِيعاً . واخْتَطَفَهُ وتَخَطَّفَهُ بِمَعْنًى . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ» ، وفِيهِ : «وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ» .

وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهابٌ ثاقِبٌ» ؛ وأَمَّا قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ : «إِلاَّ مَنْ خَطَّفَ الْخَطْفَةَ» بِالتَّشْدِيدِ ، وهِيَ قِراءَةُ الْحَسَنِ ، فَإِنَّ أَصْلَهُ اخْتَطَفَ ، فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الطَّاءِ ، وأُلْقِيَتْ حَرَكَتُها عَلَى الْخاءِ فَسَقَطَتِ الأَلِفُ ؛ وقُرِئَ خَطِّفَ ، بِكَسْرِ الْخاءِ والطَّاءِ عَلَى إِتْباعِ كَسْرَةِ الْخاءِ كَسْرَةَ الطَّاءِ ، وهُوَ ضَعِيفٌ جِدًّا ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : خَطَفَهُ واخْتَطَفَهُ كَما قالُوا نَزَعَهُ وانْتَزَعَهُ .

ورَجُلٌ خَيْطَفٌ : خاطِفٌ ، وبازٌ مِخْطَفٌ : يَخْطَفُ الصَّيْدَ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، نَهَى عَنِ الْمُجَثَّمَةِ وَالْخَطْفَةِ ؛ وهِيَ ما اخْتَطَفَ الذِّئْبُ مِنْ أَعْضاءِ الشَّاةِ وهِيَ حَيَّةٌ مِنْ يَدٍ ورِجْلٍ ، أَوِ اخْتَطَفَهُ الْكَلْبُ مِنْ أَعْضاءِ حَيَوانِ الصَّيْدِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ غَيْرِهِ وَالصَّيْدُ حَيٌّ ، لأَنَّ كُلَّ ما أُبِينَ مِنْ حَيٍّ فَهُوَ مَيِّتٌ ، وَالْمُرادُ ما يُقْطَعُ مِنْ أَعْضاءِ الشَّاةِ ؛ قالَ : وكُلُّ ما أُبِينَ مِنَ الْحَيَوانِ وهُوَ حَيٌّ مِنْ لَحْمٍ أَوْ شَحْمٍ ، فَهُوَ مَيِّتٌ لا يَحِلُّ أَكْلُهُ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ رَأَى النَّاسَ يَجُبُّونَ أَسْنِمَةَ الإِبِلِ وأَلْيَاتِ الْغَنَمِ ويَأْكُلُونَها .

وَالْخَطْفَةُ : الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ فَسُمِّيَ بِها الْعُضْوُ الْمُخْتَطَفُ . وفِي حَدِيثِ الرَّضاعَةِ : لا تُحَرِّمُ الْخَطْفَةُ وَالْخَطْفَتانِ ، أَيِ الرَّضْعَةُ الْقَلِيلَةُ يَأْخُذُها الصَّبِيُّ مِنَ الثَّدْيِ بِسُرْعَةٍ .

وسَيْفٌ مِخْطَفٌ : يَخْطَفُ الْبَصَرَ بِلَمْعِهِ ؛ قالَ :

وناطَ بِالدَّفِّ حُساماً مِخْطَفا

وَالْخاطِفُ : الذِّئْبُ . وذِئْبٌ خاطِفٌ : يَخْتَطِفُ الْفَرِيسَةَ ، وبَرْقٌ خاطِفٌ لِنُورِ الأَبْصارِ . وخَطِفَ الْبَرْقُ الْبَصَرَ وخَطَفَهُ يَخْطِفُهُ : ذَهَبَ بِهِ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يَكادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصارَهُمْ» ، وقَدْ قُرِئَ بِالْكَسْرِ ، وكَذٰلِكَ الشُّعاعُ وَالسَّيْفُ وكُلُّ جِرْمٍ صَقِيلٍ ؛ قالَ :

وَالْهِنْدُوانِيَّاتُ يَخْطَفْنَ الْبَصَرْ

رَوَى الْمَخْزُومِيُّ عَنْ سُفْيانَ عَنْ عَمْرٍو قالَ : لَمْ أَسْمَعْ أَحَداً ذَهَبَ بِبَصَرِهِ الْبَرْقُ لِقَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : «يَكادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصارَهُمْ» ، ولَمْ يَقُلْ يُذْهِبُ ؛ قالَ : وَالصَّواعِقُ تُحْرِقُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فَيُصِيبُ بِها مَنْ يَشاءُ» . وفِي الْحَدِيثِ : لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوامٌ عَنْ رَفْعِ أَبْصارِهِمْ إِلَى السَّماءِ فِي الصَّلاةِ أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصارُهُمْ ؛ هُوَ مِنَ الْخَطْفِ اسْتِلابِ الشَّيْءِ وَأَخْذِهِ بِسُرْعَةٍ . ومِنْهُ حَدِيثُ أُحُدٍ : إِنْ رَأَيْتُمُونا تَخْتَطِفُنا الطَّيْرُ فَلا تَبْرَحُوا ، أَيْ تَسْتَلِبُنا وتَطِيرُ بِنا ، وهُوَ مُبالَغَةٌ

فِي الْهَلاكِ. وخَطِفَ الشَّيطانُ السَّمْعَ وَاخْتَطَفَهُ: اسْتَرَقَهُ. وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ». وَالْخَطَّافُ، بِالْفَتْحِ، الَّذِي فِي الْحَدِيثِ هُوَ الشَّيْطانُ، يَخْطَفُ السَّمْعَ: يَسْتَرِقُهُ، وهُوَ ما وَرَدَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: نَفَقَتْكَ رِياءٌ وسُمْعَةٌ لِلْخَطَّافِ، هُوَ بالْفَتْحِ والتَّشْدِيدِ الشَّيْطانُ لأَنَّهُ يَخْطَفُ السَّمْعَ، وقِيلَ: هُوَ بِضَمِّ الْخاءِ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ خاطِفٍ، أَوْ تَشْبِيهاً بِالْخُطَّافِ، وهُوَ الْحَدِيدَةُ الْمُعْوَجَّةُ كَالْكَلُّوبِ يُخْتَطَفُ بِها الشَّيْءُ، ويُجْمَعُ عَلَى خَطاطِيفَ.

وفِي حَدِيثِ الْجِنِّ: يَخْتَطِفُونَ السَّمْعَ، أَيْ يَسْتَرِقُونَهُ ويَسْتَلِبُونَهُ.

وَالْخَيْطَفُ وَالْخَيْطَفَى: سُرْعَةُ انْجِذابِ السَّيْرِ كَأَنَّه يَخْتَطِفُ فِي مَشْيِهِ عُنُقَهُ أَيْ يَجْتَذِبُهُ. وجَمَلٌ خَيْطَفٌ أَيْ سَرِيعُ الْمَرِّ. ويُقالُ: عَنَقٌ خَيْطَفٌ وخَطَفَى؛ قالَ جَدُّ جَرِيرٍ:

وعَنَقاً بَعْدَ الرَّسِيمِ خَيْطَفَا

وَالْخَطَفَى: سَيْرَتُهُ، ويُرْوَى خَطَفَى، وَبِهذا سُمِّيَ الْخَطَفَى، وهُوَ لَقَبُ عَوْفٍ جَدِّ جَرِيرِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ عَوفٍ الشَّاعِرِ؛ وحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قالَ: الْخَطَفَى جَدُّ جَرِيرٍ، واسْمُهُ حُذَيْفَةُ بْنُ بَدْرٍ، ولُقِّبَ بِذلِكَ لِقَوْلِهِ:

يَرْفَعْنَ بِاللَّيْلِ إِذا ما أَسْدَفَا
أَعْناقَ جِنَّانٍ وهاماً رُجَّفَا
وعَنَقاً بَعْدَ الْكَلالِ خَيْطَفَا

وَالْجِنَّانُ: جِنْسٌ مِنَ الْحَيَّاتِ إِذا مَشَتْ رَفَعَتْ رُءُوسَها؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: ومِنْ مَلِيحِ شِعْرِ الْخَطَفَى:

عَجِبْتُ لإِزْراءِ الْعَيِيِّ بِنَفْسِهِ
وصَمْتِ الَّذِي قَدْ كانَ بِالْقَوْلِ أَعْلَمَا
وفِي الصَّمْتِ سَتْرٌ لِلْعَيِيِّ وإِنَّما
صَحِيفَةُ لُبِّ الْمَرْءِ أَنْ يَتَكَلَّمَا

وقِيلَ: هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْخَطْفِ وهُوَ الْخَلْسُ. وجَمَلٌ خَيْطَفٌ: سَيْرُهُ كَذلِكَ، أَيْ سَرِيعُ الْمَرِّ، وقَدْ خَطِفَ وخَطَفَ يَخْطَفُ ويَخْطَفُ خَطْفاً.

وَالْخاطُوفُ: شَبِيهٌ بِالْمِنْجَلِ يُشَدُّ فِي حِبالَةِ الصَّائِدِ يَخْتَطِفُ الظَّبْيَ.

وَالْخُطَّافُ: حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي الرَّحْلِ تُعَلَّقُ مِنْها الأَداةُ وَالْعِجْلَةُ. وَالْخُطَّافُ: حَدِيدَةٌ حَجْناءُ تُعْقَلُ بِها الْبَكْرَةُ مِنْ جانِبَيْها فِيها الْمِحْوَرُ؛ قالَ النَّابِغَةُ:

خَطاطِيفُ حُجْنٌ فِي حِبالٍ مَتِينَةٍ
تُمَدُّ بِها أَيْدٍ إِلَيْكَ نَوازِعُ

وكُلُّ حَدِيدَةٍ حَجْناءَ خُطَّافٌ. الأَصْمَعِيُّ: الْخُطَّافُ هُوَ الَّذِي يَجْرِي فِي الْبَكْرَةِ إِذا كانَ مِنْ حَدِيدٍ، فَإِذا كانَ مِنْ خَشَبٍ، فَهُوَ الْقَعْوُ؛ وإِنَّما قِيلَ لِخُطَّافِ الْبَكْرَةِ خُطَّافٌ لِحَجَنِهِ فِيها؛ ومَخالِيبُ السِّباعِ خَطاطِيفُها. وفِي حَدِيثِ الْقِيامَةِ[1] فِيهِ خَطاطِيفُ وكَلالِيبُ. وخَطاطِيفُ الأَسَدِ: بَرائِنُهُ، شُبِّهَتْ بِالْحَدِيدَةِ لِحُجْنَتِها؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ يَصِفُ الأَسَدَ:

إِذا عَلِقَتْ قِرْناً خَطاطِيفُ كَفِّهِ
رَأَى الْمَوْتَ رَأْيَ الْعَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرا

إِنَّما قالَ: رَأْيَ الْعَيْنِ أَوْ بِالْعَيْنَيْنِ[2] تَوْكِيداً، لأَنَّ الْمَوْتَ لا يُرَى بِالْعَيْنِ؛ لَمَّا قالَ أَسْوَدَ أَحْمَرا، وكانَ السَّوادُ وَالْحُمْرَةُ لَوْنَيْنِ، وكانَ اللَّوْنُ مِمَّا يُحَسُّ بِالْعَيْنِ جُعِلَ الْمَوْتُ كَأَنَّهُ مَرْئِيٌّ بِالْعَيْنِ، فَتَفَهَّمْهُ.

وَالْخُطَّافُ: سِمَةٌ عَلَى شَكْلِ خُطَّافِ الْبَكْرَةِ، قالَ: يُقالُ لِسِمَةٍ يُوسَمُ بِها الْبَعِيرُ، كَأَنَّها خُطَّافُ الْبَكْرَةِ: خُطَّافٌ أَيْضاً. وبَعِيرٌ مَخْطُوفٌ إِذا كانَ بِهِ هٰذِهِ السِّمَةُ. وَالْخُطَّافُ: طائِرٌ. ابْنُ سِيدَهْ: وَالْخُطَّافُ الْعُصْفُورُ الأَسْوَدُ، وهُوَ الَّذِي تَدْعُوهُ الْعامَّةُ عُصْفُورَ الْجَنَّةِ، وجَمْعُهُ خَطاطِيفُ. وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: لأَنْ أَكُونَ نَفَضْتُ يَدَيَّ مِنْ قُبُورِ بَنِيَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَقَعَ مِنِّي بَيْضُ[3] الْخُطَّافِ فَيَنْكَسِرَ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الْخُطَّافُ الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ، قالَ ذٰلِكَ شَفَقَةً ورَحْمَةً. وَالْخُطَّافُ: الرَّجُلُ اللِّصُّ الْفاسِقُ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ:

وَاسْتَصْحَبُوا كُلَّ عَمٍ أُمِّيِّ
مِنْ كُلِّ خُطَّافٍ وأَعْرابِيِّ

وأَمَّا قَوْلُ تِلْكَ الْمَرْأَةِ لِجَرِيرٍ: يَا ابْنَ خُطَّافٍ؛ فَإِنَّما قالَتْهُ لَهُ هازِئَةً بِهِ، وهِيَ الْخَطاطِيفُ.

وَالْخُطْفُ وَالْخُطُفُ: الضُّمْرُ وخِفَّةُ لَحْمِ الْجَنْبِ.

واخْطافُ الْحَشَى: انْطِواؤُه. وفَرَسٌ مُخْطَفُ الْحَشَى، بِضَمِّ الْمِيمِ وفَتْحِ الطَّاءِ، إِذا كانَ لاحِقَ ما خَلْفَ الْمَحْزِمِ مِنْ بَطْنِهِ، ورَجُلٌ مُخْطَفٌ ومَخْطُوفٌ.

وأَخْطَفَ الرَّجُلُ: مَرِضَ يَسِيراً ثُمَّ بَرَأَ سَرِيعاً. أَبُو صَفْوانَ: يُقالُ أَخْطَفَتْهُ الْحُمَّى، أَيْ أَقْلَعَتْ عَنْهُ، وما مِنْ مَرَضٍ إِلاَّ ولَهُ خُطْفٌ، أَيْ يُبْرَأُ مِنْهُ؛ قالَ:

وما الدَّهْرُ إِلاَّ صَرْفُ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ
فَمُخْطِفَةٌ تُنْمِي ومُقْعِصَةٌ تُصْمِي

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلذِّئْبِ خاطِفٌ، وهِيَ الْخَواطِفُ.

وخَطافِ وكَسابِ: مِنْ أَسْماءِ كِلابِ الصَّيْدِ.

ويُقالُ لِلِّصِّ الَّذِي يَدْغَرُ نَفْسَهُ عَلَى الشَّيْءِ فَيَخْتَلِسُهُ: خُطَّافٌ.

أَبُو الْخَطَّابِ: خَطِفَتِ السَّفِينَةُ وخَطَفَتْ، أَيْ سارَتْ؛ يُقالُ: خَطِفَتِ الْيَوْمَ مِنْ عُمانَ، أَيْ سارَتْ.

ويُقالُ: أَخْطَفَ لِي مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئاً ثُمَّ

---

(١) قوله: «حديث القيامة» هو لفظ النهاية أيضاً، وبهامشها صوابه: حديث الصراط.

(٢) قوله: «أو بالعينين» يشير إلى أنه يروى أيضاً: رأى الموت بالعينين إلخ، وهو كذلك فى الصحاح.

(٣) قوله: «يَقَعَ مِنِّي بَيْضُ الخُطَّافِ» فى الأصل: يقعَ من بَيْضِ الخطّاف، والصواب ما أثبتناه نقلاً عن النهاية.

[عبد الله]

سَكَتَ ، وهُوَ الرَّجُلُ يَأْخَذُ فى الحَدِيثِ ثُمَّ يَبْدُو لَهُ فيَقْطَعُ حَدِيثَهُ ، وهُو الْإِخْطافُ .

وَالْخَياطِفُ : الْمَهاوى ، واحِدُها خَيْطَفٌ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

وقَدْ رُمْتَ أَمْراً يا مُعاوِىَ دُونَهُ
خَياطِفُ عِلْوَزٍ صِعابٌ مَراتِبُهْ

وَالْخُطُفُ وَالْخُطَّفُ ، جَمِيعاً : مِثْلُ الْجُنونِ ؛ قالَ أُسامَةُ الْهُذَلِىُّ :

فَجاءَ وقَدْ أَوْجَتْ مِنَ الْمَوْتِ نَفْسُهُ
بِهِ خُطُفٌ قَدْ حَذَّرَتْهُ الْمَقاعِدُ

ويُرْوَى خُطَّفٌ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعاً كضُرَّبٍ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ واحِداً .

وَالْإِخْطافُ : أَنْ تَرْمِىَ الرَّمِيَّةَ فتُخْطِئَ قَرِيباً ، يُقالُ مِنْهُ : رَمَى الرَّمِيَّةَ فأَخْطَفَها ، أَىْ أَخْطَأَها ؛ وأَنْشَدَ أَيْضاً :

فَمُخْطِفَةٌ تُنْمِى ومقْصِعَةٌ تُصْمِى

وقالَ الْعُمانِىُّ :

فَانْقَضَّ قَدْ فاتَ الْعُيُونَ الطَّرْفَا
إِذا أَصابَ صَيْدَهُ أَوْ أَخْطَفَا

ابْنُ بُزُرْجَ : خَطِفْتُ الشَّىْءَ أَخْذَتُهُ ، وأَخْطَفْتُهُ أَخْطَأْتُهُ ؛ وأَنْشَدَ الْهُذَلِىُّ :

تَناوَلُ أَطْرافَ الْقِرانِ وعَيْنُها
كَعَيْنِ الْحُبارَى أَخْطَفَتْها الْأَجادِلُ

وَالْإِخْطافُ فى الْخَيْلِ : ضِدُّ الِانْتِفاخِ ، وهُوَ عَيْبٌ فِى الْخَيْلِ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْإِخْطافُ سِرُّ الْخَيْلِ ، وهُوَ صِغَرُ الْجَوْفِ[1] ؛ وأَنْشَدَ :

لا دَنَنٌ فِيهِ ولا إِخْطافُ

وَالدَّنَنُ : قِصَرُ الْعُنُقِ وتَطامُنُ الْمُقَدَّمِ ؛ وَقَوْلُهُ :

تَعَرَّضْنَ مَرْمَى الصَّيْدِ ثُمَّ رَمَيْنَنا
مِنَ النَّبْلِ لا بالطَّائِشاتِ الْخَواطِفِ

إِنَّما هُوَ عَلَى إِرادَةِ الْمُخْطِفاتِ ولٰكِنَّهُ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ .

وَالْخَطِيفَةُ : دَقِيقٌ يُذَرُّ عَلَى لَبَنٍ ثُمَّ يُطْبَخُ فَيُلْعَقُ ؛ قالَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : هُوَ الْجُبُولاءُ . وفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ : فَإِذا بِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ صَحْفَةٌ فِيها خَطِيفَةٌ ومِلْبَنَةٌ ؛ الْخَطِيفَةُ : لَبَنٌ يُطْبَخُ بِدَقِيقٍ ، ويُخْتَطَفُ بِالْمَلاعِقِ بِسُرْعَةٍ . وفِى حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّهُ كانَ عِنْدَ أُمِّ سُلَيْمٍ شَعِيرٌ فَجَشَّتْهُ وعَمِلَتْ لِلنَّبِىِّ ، ﷺ ، خَطِيفَةً فَأَرْسَلَتْنِى أَدْعُوهُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْخَطِيفَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنْ تُؤْخَذَ لُبَيْنَةٌ فَتُسَخَّنَ ثُمَّ يُذَرَّ عَلَيْها دَقِيقَةٌ ثُمَّ تُطْبَخَ ، فَيَلْعَقَها النَّاسُ ويَخْتَطِفُوها فِى سُرْعَةٍ . ودَخَلَ قَوْمٌ عَلَى عَلِىِّ ابْنِ أَبِى طالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، يَوْمَ عِيدٍ وعِنْدَهُ الْكُبُولاءُ ، فَقالُوا : يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَيَوْمُ عِيدٍ وخَطِيفَةٌ ؟ فَقالَ : كُلُوا ما حَضَرَ واشْكُرُوا الرَّزَّاقَ .

وخاطِفُ ظِلِّهِ : طائِرٌ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ ابْنُ زَيْدٍ :

ورَيْطَةِ فِتْيانٍ كَخاطِفِ ظِلِّهِ
جَعَلْتُ لَهُمْ مِنْها خِباءً مُمَدَّدَا

قالَ ابْنُ سَلَمَةَ : هُوَ طائِرٌ يُقالُ لَهُ الزَّرْافُ إِذا رَأَى ظِلَّهُ فِى الْماءِ أَقْبَلَ إِلَيْهِ لِيَخْطَفَهُ يَحْسَبُهُ صَيْداً ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **خطل** * الْخَطَلُ : خِفَّةٌ وسُرْعَةٌ ، خَطِلَ خَطَلاً فَهُوَ خَطِلٌ وأَخْطَلُ . وَالْخاطِلُ : الْأَحْمَقُ الْعَجِلُ ، هُوَ أَيْضاً السَّرِيعُ الطَّعْنِ الْعَجِلُهُ ؛ قالَ :

أَحْوَسُ فِى الْهَيْجاءِ بِالرُّمْحِ خَطِلْ

وفِى التَّهْذِيبِ : يُقالُ لِلْأَحْمَقِ الْعَجِلِ خَطِلٌ ، وَلِلْمُقاتِلِ السَّرِيعِ الطَّعْنِ خَطِلٌ ؛ وأَنْشَدَ :

أَحْوَسُ فِى الظَّلْماءِ بِالرُّمْحِ الْخَطِلْ
فَأَتَى بِالْخَطِلِ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ .

وسَهْمٌ خَطِلٌ : يَعْجَلُ فَيَذْهَبُ يَمِيناً وشِمالاً لا يَقْصِدُ قَصْدَ الْهَدَفِ ؛ قالَ :

هٰذا لِذاكَ وقَوْلُ الْمَرْءِ أَسْهُمُهُ
مِنْها الْمُصِيبُ ومِنْها الطَّائِشُ الْخَطِلُ

وَالْفِعلُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ خَطِلَ خَطَلاً ، وهُوَ أَخْطَلُ ؛ وقَوْلُهُ :

لَمَّا رَأَيْتُ الدَّهْرَ جَمًّا خَبَلُهْ
أَخْطَلَ وَالدَّهْرُ كَثِيرٌ خَطَلُهْ

إِنَّما عَنَى أَنَّهُ لا يَقْصِدُ فِى أَعْمالِهِ ولا يَعْتَدِلُ فِى أَفْعالِهِ .

ورَجُلٌ خَطِلُ الْيَدَيْنِ وخَطِلٌ فِى الْمَعْرُوفِ : عَجِلٌ عِنْدَ إِعْطاءِ النَّفَلِ . ويُقالُ لِلْجَوادِ مِنَ الرِّجالِ : خَطِلُ الْيَدَيْنِ بِالْمَعْرُوفِ ، أَىْ عَجِلٌ عِنْدَ الْإِعْطاءِ . الْجَوْهَرِىُّ : رَجُلٌ جَوادٌ خَطِلٌ ، أَىْ سَرِيعُ الْإِعْطاءِ .

وَالْخَطَلُ : الْكَلامُ الْفاسِدُ الْكَثِيرُ الْمُضْطَرِبُ ؛ خَطِلَ خَطَلاً ، فَهُوَ أَخْطَلُ وخَطِلٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْهُراءُ الْمَنْطِقُ الْفاسِدُ ، ويُقالُ الْكَثِيرُ ، وَالْخَطَلُ مِثْلُهُ ؛ وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ فِى قَوْلِ رُؤْبَةَ :

ودَغْيَةٍ مِنْ خَطِلٍ مُعْدَوْدِنِ

الدَّغْيَةُ : الْخُلُقُ الرَّدِىءُ ؛ إِنَّهُ لَذُو دَغَواتٍ[2] أَىْ أَخْلاقٍ رَدِيئَةٍ ؛ قالَ : وَالْخَطِلُ الْمُضْطَرِبُ . أَبُو عَمْرٍو : خَطِلَ الرَّجُلُ فِى كَلامِهِ ، بِالْكَسْرِ ، خَطَلاً وأَخْطَلَ فِى كَلامِهِ بِمَعْنًى واحِدٍ أَىْ أَفْحَشَ .

وفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ فَرَكِبَ بِهِمُ الزَّلَلَ ، وزَيَّنَ لَهُمُ الْخَطَلَ ؛ الْخَطَلُ : الْمَنْطِقُ الْفاسِدُ .

وخَطَلُ الْمَرْأَةِ : فُحْشُها وَرِيبَتُها . وَامْرَأَةٌ خَطَّالَةٌ : فَحَّاشَةٌ أَوْ ذاتُ رِيبَةٍ .

وَالْخَطَلُ : الطُّولُ وَالِاضْطِرابُ ، يَكُونُ ذٰلِكَ فِى الْإِنْسانِ وَالْفَرَسِ وَالرُّمْحِ ونَحْوِ ذٰلِكَ . رُمْحٌ خَطِلٌ وأَخْطَلُ : مُضْطَرِبٌ . ولِسانٌ خَطِلٌ ، ورَجُلٌ أَخْطَلُ اللِّسانِ ، إِذا كانَ مُضْطَرِبَ اللِّسانِ مُفَوَّهاً . ورَجُلٌ خَطِلُ الْقَوائِمِ : طَوِيلُها . وأُذُنٌ خَطْلاءُ بَيِّنَةُ

---

(١) قوله : «سر الخيل وهو إلخ» كذا بالأصل . ونقل شارح القاموس ما قبله حرفاً فحرفاً وتصرف فى هذا فقال : والإخطاف فى الخيل صغر الجوف إلخ .
(وفى التهذيب : الإخطاف شرّ عيوب الخيل ، وهو صغر الجوف ، وأنشد . . .) .
[عبد الله]

(٢) قوله : «لذو دغوات» عبارة الجوهرى : إنه لذو دغوات ودغيات أى أخلاق رديئة .

الْخَطَلِ : طَوِيلَةٌ مُضطَرِبَةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ . وشاةٌ خَطْلاءُ : أَذْنَاءُ . اللَّيْثُ : الْخَطْلاءُ مِنَ الشَّاءِ الْعَرِيضَةُ الْأُذُنَيْنِ جِدًّا ؛ أُذُناهُ خَطْلاوَانِ كَأَنَّهُما نَعْلانِ . ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ الْجافِيَةِ الْخُلُقِ الطَّوِيلَةِ الْيَدَيْنِ : امْرَأَةٌ خَطْلاءُ ، ونِسْوَةٌ خُطَّلٌ . وكِلابُ الصَّيْدِ خُطَّلٌ لاسْتِرْخاءِ آذانِها ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ خَطِلَ خَطَلاً . وثَلَّةٌ خُطَّلٌ : وهِيَ الْغَنَمُ الْمُسْتَرْخِيَةُ الْآذانِ ؛ ومِنْهُ سُمِّيَ الْأَخْطَلُ الشَّاعِرُ ؛ وقِيلَ : إِنَّما سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِطُولِ لِسانِهِ ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ الْخَطَلِ فِي الْقَوْلِ ؛ وذٰلِكَ أَنَّهُ قالَ لِكَعْبِ ابْنِ جُعَيْلٍ :

لَعَمْرُكَ إِنَّنِي وَابْنَيْ جُعَيْلٍ
وأُمَّهُما لإِسْتارٌ لَئِيمُ

فَقالَ لَهُ كَعْبٌ : إِنَّكَ لأَخْطَلُ ! مِنَ الْخَطَلِ فِي الْقَوْلِ وهُوَ الْفُحْشُ ، فَسُمِّيَ الْأَخْطَلَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَ ذٰلِكَ بِشَيْءٍ .

وَالْخَطَلُ : التَّلَوِّي وَالتَّبَخْتُرِ ، وقَدْ خَطِلَ فِي مِشْيَتِهِ .

وَالْخَطِلُ مِنَ الثِّيابِ : ما خَشُنَ وغَلُظَ وجَفَا ؛ وأَنْشَدَ :

أَعَدَّ أَخْطالاً لَهُ ونَرْمَقَا[1]

يَعْنِي الصَّيَّادَ . وَالْخَطِلُ : طَرَفُ الْفُسْطاطِ ، وجَمْعُهُ أَخْطالٌ . وثَوْبٌ خَطِلٌ : يَنْجَرُّ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ طُولِهِ .

وَالْخَيْطَلُ : السِّنَّوْرُ ؛ قالَ :

يُدارِي النَّهارَ بِسَهْمٍ لَهُ
كَما عالَجَ الْغُفَّةَ الْخَيْطَلُ[2]

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : هُوَ الْهِرُّ[3] وَالْخَيْطَلُ : الْخازِبازُ . وَالْخَيْطَلُ الْكَلْبُ . وَالْخَيْطَلُ : مِنْ أَسْماءِ الدَّاهِيَةِ . وَالْخَيْطَلُ : جَماعَةُ الْجَرادِ مِثْلُ الْخَيْطِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما لَمْ أَحْكُمْ عَلَى لامِها بِالزِّيادَةِ لِأَنَّ اللَّامَ قَلِيلاً ما تُزادُ ، إِنَّما زِيدَتْ فِي عَبْدَلٍ ، ولِذٰلِكَ قَضَيْنا أَنَّ لامَ طَيْسَلٍ أَصْلٌ ، وإِنْ كانُوا قَدْ قالُوا طَيْسٌ . وَالْخَيْطَلُ : الْعَطَّارُ .

* **خطلب** * تَرَكْتُ الْقَوْمَ فِي خَطْلَبَةٍ أَي اخْتِلاطٍ .

وَالْخَطْلَبَةُ : كَثْرَةُ الْكَلامِ وَاخْتِلاطُهُ

* **خطم** * الْخَطْمُ مِنْ كُلِّ طائِرٍ : مِنْقارُهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ قَطاةٍ :

لأَصْهَبَ صَيْفِيٍّ يُشَبِّهُ خَطْمُهُ
إِذا قَطَرَتْ تَسْقِيهِ حَبَّةَ قِلْقِلِ

وَالْخَطْمُ مِنْ كُلِّ دابَّةٍ : مُقَدَّمُ أَنْفِها وفَمِها ، نَحْوُ الْكَلْبِ وَالْبَعِيرِ ؛ وقِيلَ : الْخَطْمُ مِنَ السَّبُعِ بِمَنْزِلَةِ الْجَحْفَلَةِ مِنَ الْفَرَسِ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : هُوَ مِنَ السَّبُعِ الْخَطْمُ وَالْخُرْطُومُ ، ومِنَ الْخِنْزِيرِ الْفِنْطِيسَةُ ، ومِنْ ذِي الْجَناحِ غَيْرِ الصَّائِدِ الْمِنْقارُ ، ومِنَ الصَّائِدِ الْمِنْسَرُ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : الْخَطْمُ مِنَ الْبازِي ومِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنْقارُهُ . أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ : الْأُنُوفُ يُقالُ لَها الْمَخاطِمُ ، واحِدُها مَخْطِمٌ ، بِكَسْرِ الطَّاءِ . وفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : يَبْعَثُ اللهُ مِنْ بَقِيعِ الغَرْقَدِ سَبْعِينَ أَلْفاً هُمْ خِيارُ مَنْ يَنْحَتُّ عَنْ خَطْمِهِ الْمَدَرُ ، أَيْ تَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِهِ الْأَرْضُ ؛ وأَصْلُ الْخَطْمِ فِي السِّباعِ مَقادِيمُ أُنُوفِها وأَفْواهِها ، فَاسْتَعارَها لِلنَّاسِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ ابْنِ زُهَيْرٍ :

كَأَنَّ ما فاتَ عَيْنَيْها ومَذْبَحَها
مِنْ خَطْمِها ومِنَ اللَّحْيَيْنِ بِرْطِيلُ

أَيْ أَنْفِها . وفِي الْحَدِيثِ : لا يُصَلِّ أَحَدُكُمْ وثَوْبُهُ عَلَى أَنْفِهِ ، فَإِنَّ ذٰلِكَ خَطْمُ الشَّيْطانِ . وفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : خَبَأْتُ لَكُمْ خَطْمَ شاةٍ . ابْنُ سِيدَهْ : وخَطْمُ الْإِنْسانِ ومَخْطِمُهُ ومِخْطَمُهُ : أَنْفُهُ ، وَالْجَمْعُ مَخاطِمُ .

وخَطَمَهُ يَخْطِمُهُ خَطْماً : ضَرَبَ مَخْطِمَهُ . وخَطَمَ فُلانٌ فُلاناً بِالسَّيْفِ إِذا ضَرَبَ حاقَّ وَسْطِ أَنْفِهِ . ورَجُلٌ أَخْطَمُ : طَوِيلُ الْأَنْفِ .

رَوَى عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ الْقاسِمِ عَنْ أَبِيهِ قالَ : أَوْصَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يُكَفَّنَ فِي ثَوْبَيْنِ كانا عَلَيْهِ ، وأَنْ يُجْعَلَ مَعَهُما ثَوْبٌ آخَرُ ، فَأَرادَتْ عائِشَةُ أَنْ تَبْتاعَ لَهُ أَثْواباً جُدُداً ، فَقالَ عُمَرُ : لا يُكَفَّنُ إِلاَّ فِيما أَوْصَى بِهِ ، فَقالَتْ عائِشَةُ : يا عُمَرُ ، وَاللهِ ما وُضِعَتِ الْخُطُمُ عَلَى أَنْفِنا ! فَبَكَى عُمَرُ وقالَ : كَفِّنِي أَباكِ فِيما شِئْتِ ؛ قالَ شَمِرٌ : مَعْنَى قَوْلِها ما وُضِعَتِ الْخُطُمُ عَلَى أَنْفِنا أَيْ ما مَلَكْتَنا بَعْدُ فَتَنْهانا أَنْ نَصْنَعَ ما نُرِيدُ فِي أَمْلاكِنا . وَالْخُطُمُ : جَمْعُ خِطامٍ ، وهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُقادُ بِهِ الْبَعِيرُ . ويُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا غَلَبَ أَنْ يُخْطَمَ : مَنَعَ خِطامَهُ ؛ وقالَ الْأَعْشَى :

أَرادُوا نَحْتَ أَثْلَتِنا
وكُنَّا نَمْنَعُ الْخُطُمَا

وَالْخَطْمَةُ : رَعْنُ الْجَبَلِ . وَالْخِطامُ : الزِّمامُ . وخَطَمْتُ الْبَعِيرَ : زَمَمْتُهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْخِطامُ كُلُّ حَبْلٍ يُعَلَّقُ فِي حَلْقِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ يُعْقَدُ عَلَى أَنْفِهِ ، كانَ مِنْ جِلْدٍ أَوْ صُوفٍ أَوْ لِيفٍ أَوْ قِنَّبٍ ؛ وما جَعَلْتَ لِشِفارِ بَعِيرِكَ مِنْ حَبْلٍ فَهُوَ خِطامٌ ، وجَمْعُهُ الْخُطُمُ ، يُفْتَلُ مِنَ اللِّيفِ وَالشَّعَرِ وَالْكَتَّانِ وغَيْرِهِ ، فَإِذا ضُفِرَ مِنَ الْأَدَمِ فَهُوَ جَرِيرٌ ، وقِيلَ : الْخِطامُ الْحَبْلُ يُجْعَلُ فِي طَرَفِهِ حَلْقَةٌ ثُمَّ يُقَلَّدُ الْبَعِيرَ ثُمَّ يُثَنَّى عَلَى مَخْطِمِهِ ؛ قالَ : وخَطَمَهُ بِالْخِطامِ إِذا عَلَّقَ فِي حَلْقِهِ ، ثُمَّ ثَنَّى

---

(١) قوله : «ونَرْمَقَا» فى الأصل هنا : وتَرْمَقَا بالتاء . وفى مادة «نرمق» نسب البيت لرؤبة ، ورواه :

أَعَدَّ أخطالاً له ونرمقا

وقال عن الليث : النرمق فارسىّ معرّب ، لأنه ليس فى كلام العرب كلمة صدرها نون أصلية . . . إلخ .

[عبد الله]

(٢) قوله : «يدارى النهار إلخ» رُوِىَ هذا البيت فى ترجمة غفف : يدير النهار بجشء له إلخ ، والجشء ، بالفتح : هو السهم .

(٣) قوله . «هو الهرّ» فى الأصل وفى الطبعات جميعها : «هى الهرّ» . واللسان نفسه يقول فى مادة «هرر» : «الهرّ السنّور ، والجمع هِرَرة مثل قِرْد وقِرَدة ، والأنثى هرّة بالهاء ، وجمعها هِرَر مثل قِرْبَة وقِرَب» . وقيل إن الهرّ يقع على الذكر والأنثى ، ويدخلون الهاء على المؤنث .

[عبد الله]

عَلَى أَنْفِهِ ، ولا يُثْقَبُ لَهُ الْأَنْفُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْخِطامُ كُلُّ ما وُضِعَ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ لِيُقادَ بِهِ ، والْجَمْعُ خُطُمٌ .

وخَطَمَهُ بِالْخِطامِ يَخْطِمُهُ خَطْماً وخَطَّمَهُ ، كِلاهُما : جَعَلَهُ عَلَى أَنْفِهِ ، وكَذلِكَ إِذا حَزَّ أَنْفَهُ حَزًّا غَيْرَ عَمِيقٍ لِيَضَعَ عَلَيْهِ الْخِطامَ ؛ وناقَةٌ مَخْطُومَةٌ ، ونُوقٌ مُخَطَّمَةٌ : شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ . وفِي حَدِيثِ الزَّكاةِ : فَخَطَمَ الْأُخْرَى دُونَها ، أَيْ وَضَعَ الْخِطامَ فِي رَأْسِها وأَلْقاهُ إِلَيْهِ لِيَقُودَها بِهِ . قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : خِطامُ الْبَعِيرِ أَنْ يُأْخَذَ حَبْلاً مِنْ لِيفٍ أَوْ شَعَرٍ أَوْ كَتّانٍ ، فَيَجْعَلَ فِي أَحَدِ طَرَفَيْهِ حَلْقَةً ، ثُمَّ يَشُدَّ فِيهِ الطَّرَفَ الْآخَرَ حَتَّى يَصِيرَ كَالْحَلْقَةِ ، ثُمَّ يُقَلِّدَ الْبَعِيرَ ، ثُمَّ يُثَنِّي عَلَى مُخَطَّمِهِ ؛ وأَمَّا الَّذِي يُجْعَلُ فِي الْأَنْفِ دَقِيقاً فَهُوَ الزِّمامُ ؛ وَاسْتَعارَ بَعْضُ الرُّجّازِ الْخِطامَ فِي الْحَشَراتِ فَقالَ :

يا عَجَباً ! لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبا :
حِمارَ قَبّانٍ يَسُوقُ أَرْنَبا !
عاقِلَها خاطِمَها أَنْ تَذْهَبا
فَقُلْتُ : أَرْدِفْنِي ! فَقالَ : مَرْحَبا !

أَرادَ لِئَلاَّ تَذْهَبَ ، أَوْ مَخافَةَ أَنْ تَذْهَبَ ؛ ورَواهُ ابْنُ جِنِّيّ :

خاطِمَها زَأْمُها أَنْ تَذْهَبا

أَرادَ زامَّها ؛ وقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

تِلْكُمْ لُجَيْمٌ فَمَتَى تَخْزِمْ تَخْطِمْ
تَخْطِمْ أُمُورَ قَوْمِها وتَخْطِمْ

يُقالُ : فُلانٌ خاطِمُ أَمْرِ بَنِي فُلانٍ ، أَيْ هُوَ قائِدُهُمْ ومُدَبِّرُ أَمْرِهِمْ ؛ أَرادَ أَنَّهُمُ الْقادَةُ لِعِلْمِهِمْ بِالْأُمُورِ .

وفِي حَدِيثِ شَدّادِ بْنِ أَوْسٍ : ما تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ إِلاَّ وأَنا أَخْطِمُها ، أَيْ أَرْبِطُها وأَشُدُّها ، يُرِيدُ الاحْتِرازَ فِيما يَقُولُهُ ، والاحْتِياطَ فِيما يَلْفِظُ بِهِ .

وخِطامُ الدَّلْوِ : حَبْلُها . وخِطامُ الْقَوْسِ : وَتَرُها . أَبُو حَنِيفَةَ : خَطَمَ الْقَوْسَ بِالْوَتَرِ يَخْطِمُها خَطْماً وخِطاماً عَلَّقَهُ عَلَيْها ، واسْمُ ذلِكَ الْمُعَلَّقِ الْخِطامُ أَيْضاً ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

يَلْحَسُ الرَّصْفَ لَهُ قَضْبَةٌ
سَمْحَجُ الْمَتْنِ هَتُوفُ الْخِطامِ

واسْتَعارَهُ بَعْضُ الرُّجّازِ لِلدَّلْوِ فَقالَ :

إِذا جَعَلْتَ الدَّلْوَ فِي خِطامِها
حَمْراءَ مِنْ مَكَّةَ أَوْ إِحْرامِها

وخَطَمَهُ بِالْكَلامِ إِذا قَهَرَهُ ومَنَعَهُ حَتَّى لا يَنْبِسَ ولا يُحِيرَ .

وَالْأَخْطَمُ : الْأَسْوَدُ ، وخَطْمُ اللَّيْلِ : أَوَّلُ إِقْبالِهِ ، كَما يُقالُ أَنْفُ اللَّيْلِ ؛ وقَوْلُ الرَّاعِي :

أَتَتْنا خُزامَى ذاتُ نَشْرٍ وحَنْوَةٌ
وراحٌ وخَطّامٌ مِنَ الْمِسْكِ يَنْفَحُ

قالَ الْأَصْمَعِيُّ : مِسْكٌ خَطّامٌ يَفْعَمُ الْخَياشِيمَ .

ورَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، مُرْسَلاً : أَنَّهُ وَعَدَ رَجُلاً أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْهِ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا خَرَجَ قالَ لَهُ : شَغَلَنِي عَنْكَ خَطْمٌ ، أَيْ خَطْبٌ جَلِيلٌ ، وكَأَنَّ الْمِيمَ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْباءِ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : ويَحْتَمِلُ أَنْ يُرادَ بِهِ أَمْرٌ خَطَمَهُ أَيْ مَنَعَهُ مِنَ الْخُرُوجِ .

والْخِطامُ : سِمَةٌ دُونَ الْعَيْنَيْنِ ؛ وقالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذْكِرَةِ : الْخِطامُ سِمَةٌ عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ حَتَّى تَنْبَسِطَ عَلَى خَدَّيْهِ . النَّضْرُ : الْخِطامُ سِمَةٌ فِي عُرْضِ الْوَجْهِ إِلَى الْخَدِّ كَهَيْئَةِ الْخَطِّ ، ورُبَّما وُسِمَ بِخِطامٍ ، ورُبَّما وُسِمَ بِخِطامَيْنِ . يُقالُ . جَمَلٌ مَخْطُومٌ خِطامٍ ومَخْطُومٌ خِطامَيْنِ ، عَلَى الْإِضافَةِ ، وبِهِ خِطامٌ وخِطامانِ .

وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قالَ : تَخْرُجُ الدَّابَّةُ فَيَقُولُونَ قَدْ رَأَيْناها ، ثُمَّ تَتَوارَى حَتَّى تَعاقَبَ ناسٌ فِي ذلِكَ ، ثُمَّ تَخْرُجُ الثّانِيَةَ فِي أَعْظَمِ مَسْجِدٍ مِنْ مَساجِدِكُمْ ، فَتَأْتِي الْمُسْلِمَ فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ ، وتَأْتِي الْكافِرَ فَتَخْطِمُهُ ، وتُعَرِّفُهُ ذُنُوبَهُ ؛ قالَ شَمِرٌ : قَوْلُهُ فَتَخْطِمُهُ ، الْخَطْمُ الْأَثَرُ عَلَى الْأَنْفِ كَما يُخْطَمُ الْبَعِيرُ بِالْكَيِّ . يُقالُ : خَطَمْتُ الْبَعِيرَ ، وهُوَ أَنْ يُوسَمَ بِخَطٍّ مِنَ الْأَنْفِ إِلَى أَحَدِ خَدَّيْهِ ، وبَعِيرٌ مَخْطُومٌ ؛ ومَعْنَى قَوْلِهِ تَخْطِمُهُ أَيْ تَسِمُهُ بِسِمَةٍ يُعْرَفُ بِها ؛ وفِي رِوايَةٍ : تَخْرُجُ الدَّابَّةُ ومَعَها عَصا مُوسَى وخاتَمُ سُلَيْمانَ ، فَتُحَلِّي وَجْهَ الْمُؤْمِنِ[1] بِالْعَصا ، وتَخْطِمُ أَنْفَ الْكافِرِ بِالْخاتَمِ ، أَيْ تَسِمُهُ بِها ، مِنْ خَطَمْتُ الْبَعِيرَ إِذا كَوَيْتَهُ خَطًّا مِنَ الْأَنْفِ إِلَى أَحَدِ خَدَّيْهِ ، وتُسَمَّى تِلْكَ السِّمَةُ الْخِطامَ ؛ ومَعْناهُ أَنَّها تُؤَثِّرُ فِي أَنْفِهِ سِمَةً يُعْرَفُ بِها ؛ ونَحْوُ ذلِكَ قِيلَ فِي قَوْلِهِ : [تَعالَى] : « سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ » .

وفِي حَدِيثِ لَقِيطٍ فِي قِيامِ السّاعَةِ وَالْعَرْضِ عَلَى اللهِ : وأَمَّا الْكافِرُ فَتَخْطِمُهُ بِمِثْلِ الْحُمَمِ الْأَسْوَدِ ، أَيْ تُصِيبُ خَطْمَهُ ، وهُوَ أَنْفُهُ ؛ يَعْنِي تُصِيبُهُ فَتَجْعَلُ لَهُ أَثَراً مِثْلَ أَثَرِ الْخِطامِ فَتَرُدُّهُ بِصُغْرٍ ؛ وَالْحُمَمُ : الْفَحْمُ .

وَالْمَخْطَمُ مِنَ الْأَنْفِ : مَوْضِعُ الْخِطامِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ ، لأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ خَطَمَ ، إِلاَّ أَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا ذلِكَ .

وفَرَسٌ مُخَطَّمٌ : أَخَذَ الْبَياضُ مِنْ خَطْمِهِ إِلَى حَنَكِهِ الْأَسْفَلِ ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الْأَوَّلِ .

وتَزَوَّجَ عَلَى خِطامٍ ، أَيْ تَزَوَّجَ امْرَأَتَيْنِ ، فَصارَتا كَالْخِطامِ لَهُ .

وخَطَمَ الْأَدِيمَ خَطْماً : خاطَ حَواشِيَهُ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالْمَخْطَمُ وَالْمُخَطَّمُ : الْبُسْرُ الَّذِي فِيهِ خُطُوطٌ وطَرائِقُ (الْكَسْرُ عَنْ كُراعٍ) ؛ وقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وإِذْ حَبا مِنْ أَنْفِ رَمْلٍ مَنْخِرُ
خَطَمْنَهُ خَطْماً وهُنَّ عُسَّرُ

قالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُرِيدُ بِقَوْلِهِ خَطَمْنَهُ مَرَرْنَ عَلَى أَنْفِ ذلِكَ الرَّمْلِ فَقَطَعْنَهُ .

وَالْخِطْمِيُّ وَالْخَطْمِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ

---

(١) قوله : « فتحلى وجه المؤمن » كذا فى الأصل والتكملة بالحاء ، وفى نسختين من النهاية بالجيم ، وفى التهذيب : فتجلو .

النَّبات يُغْسَلُ بِهِ . وفي الصِّحاح : يُغْسَلُ بِهِ الرَّأْسُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ بِفَتْحِ الْخاءِ ، ومَنْ قالَ خِطْمِيّ ، بِكَسْرِ الْخاءِ ، فَقَدْ لَحَنَ ، وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ بِالْخِطْمِيِّ وهُوَ جُنُبٌ ، يَجْتَزِئُ بِذٰلِكَ ولا يَصُبُّ عَلَيْهِ الماءَ ، أَيْ أَنَّهُ كانَ يَكْتَفِي بِالْماءِ الَّذِي يَغْسِلُ بِهِ الْخِطْمِيَّ ، ويَنْوِي بِهِ غُسْلَ الْجَنابَةِ ، ولا يَسْتَعْمِلُ بَعْدَهُ ماءً آخَرَ يَخُصُّ بِهِ الْغُسْلَ .

وقَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ : شاعِرٌ مِنَ الأَنْصارِ .

وخَطِيمٌ وخِطامٌ وخُطامَةُ : أَسْماءٌ .

وبَنُو خُطامَةَ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ قَوْمٌ مَعْرُفُونَ ؛ وفي التَّهْذِيبِ : حَيٌّ مِنَ الأَزْدِ .

وخَطْمَةُ : بَطْنٌ مِنْ أَوْسِ اللاَّتِ ، وفي الصِّحاحِ : وخَطْمَةُ مِنَ الأَنْصارِ ، وهُمْ بَنُو عَبْدِ اللهِ بْنِ مالِكِ بْنِ أَوْسٍ .

وَالْخَطْمُ وخَطْمَةُ : مَوْضِعانِ ؛ قالَ :

غداةَ دَعا بَنِي شِجْعٍ ووَلَّى
يَؤُمُّ الْخَطْمَ لا يَدْعُو مُجِيبا

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

نَعاماً بِخَطْمَةَ صُعْرِ الْخُدُو
دِ لا تَرِدُ الْماءَ إِلاَّ صِياما

يَقُولُ : هِيَ صائِمَةٌ مِنْهُ لا تَطْعَمُهُ ، قالَ : وذٰلِكَ لأَنَّ النَّعامَ لا تَرِدُ الْماءَ ولا تَطْعَمُهُ .

وذاتُ الْخَطْماءِ[1] : مِنْ مَساجِدِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، بَيْنَ الْمَدِينَةِ وتَبُوكَ .

وخِطامُ الْكَلْبِ : مِنْ شُعَرائِهِمْ .

* **خطا** * خَطَا خَطْواً واخْتَطَى وَاخْتاطَ ، مَقْلُوبٌ : مَشَى . وَالْخُطْوَةُ ، بِالضَّمِّ : ما بَيْنَ الْقَدَمَيْنِ ، وَالْجَمْعُ خُطًى وخُطْواتٌ وخُطُواتٌ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وخُطَواتٌ لَمْ يَقْلِبُوا الْواوَ لأَنَّهُمْ لَمْ يَجْمَعُوا فُعْلاً ولا فُعْلَةً عَلَى فُعَلٍ ، وإِنَّما يَدْخُلُ التَّثْقِيلُ فِي فُعَلاتٍ ، أَلاَ تَرَى أَنَّ الْواحِدَةَ خُطْوَةٌ ؟ فَهٰذا بِمَنْزِلَةِ فُعْلَةٍ ولَيْسَ لَها مُذَكَّرٌ ؛ وقِيلَ : الْخَطْوَةُ والْخُطْوَةُ لُغَتانِ ، وَالْخَطْوَةُ الْفِعْلُ ، وَالْخَطْوَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ ، وَالْجَمْعُ خَطَواتٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وخِطاءٌ مِثْلُ رَكْوَةٍ ورِكاءٍ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

لَها وَنَباتٌ كَوَثْبِ الظِّباءِ
فَوادٍ خِطاءٌ ووادٍ مَطَرْ[2]

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : أَيْ تَخْطُو مَرَّةً فَتَكُفُّ عَنِ الْعَدْوِ ، وتَعْدُو مَرَّةً عَدْواً يُشْبِهُ الْمَطَرَ ؛ ورَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ : فَوادٍ خَطِيطٌ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : الأَرْضُ الْخَطِيطَةُ الَّتِي لَمْ تُمْطَرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ ؛ وَرَوَى غَيْرُهُ : كَصَوْبِ الْخَرِيفِ ؛ يَعْنِي أَنَّ الْخَرِيفَ يَقَعُ بِمَوْضِعٍ ويُخْطِئُ آخَرَ .

وفي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : رَأَى رَجُلاً يَتَخَطَّى رِقابَ النَّاسِ ، أَيْ يَخْطُو خَطْوَةً خَطْوَةً . وفي الْحَدِيثِ : وَكَثْرَةُ الْخُطَى إِلَى الْمَسْجِدِ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَلاَ تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ» ؛ قِيلَ : هِيَ طُرُقُهُ ، أَيْ لاَ تَسْلُكُوا الطَّرِيقَ الَّتِي يَدْعُوكُمْ إِلَيْها ؛ ابْنُ السِّكِّيتِ : قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «لاَ تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ» أَيْ فِي الشَّرِّ ، يُثَقَّلُ ، قالَ : وَاخْتارُوا التَّثْقِيلَ لِمَا فِيهِ مِنَ الإِشْباعِ ، وخَفَّفَ بَعْضُهُمْ ، قالَ : وإِنَّما تَرَكَ التَّثْقِيلَ مَنْ تَرَكَهُ اسْتِثْقالاً لِلضَّمَّةِ مَعَ الْواوِ ، يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّ الْواوَ أَجْزَأَتْهُمْ مِنَ الضَّمَّةِ ، وقالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَجْمَعُ فُعْلَةً مِنَ الأَسْماءِ عَلَى فُعُلاتٍ ، مِثْلُ حُجْرَةٍ وحُجُراتٍ ، فَرْقاً بَيْنَ الاِسْمِ وَالنَّعْتِ ، النَّعْتُ يُخَفَّفُ مِثْلُ حُلْوَةٍ وحُلْواتٍ ، فَلِذٰلِكَ صارَ التَّثْقِيلُ الاِخْتِيارَ ؛ وَرُبَّما خُفِّفَ الاِسْمُ ، وَرُبَّما فُتِحَ ثانِيهِ فَقِيلَ حُجَرات ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : خُطُواتُ الشَّيْطانِ طُرُقُهُ وآثارُهُ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : مَعْناهُ لا تَتَّبِعُوا أَثَرَهُ ، فَإِنَّ اتِّباعَهُ مَعْصِيَةٌ ، إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ، وقالَ اللَّيْثُ : مَعْناهُ لا تَقْتَدُوا بِهِ ، قالَ : وقَرَأَ بَعْضُهُمْ خُطُؤاتِ الشَّيْطانِ ، مِنَ الْخَطِيئَةِ الْمَأْثَمِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : ما عَلِمْتُ أَحَداً مِنْ قُرَّاءِ الأَمْصارِ قَرَأَهُ بِالْهَمْزَةِ ، ولا مَعْنَى لَهُ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ ناقَتُكَ هٰذِهِ مِنَ الْمُتَخَطِّياتِ الْجِيفَ ، أَيْ هِيَ ناقَةٌ قَوِيَّةٌ جَلْدَةٌ تَمْضِي وتَخْلُفُ الَّتِي قَدْ سَقَطَتْ .

وتَخَطَّى النَّاسَ وَاخْتَطاهُمْ : رَكِبَهُمْ وَجاوَزَهُمْ . وخَطَوْتُ واخْتَطَيْتُ بِمَعْنًى . وأَخْطَيْتُ غَيْرِي إِذا حَمَلْتَهُ عَلَى أَنْ يَخْطُوَ ، وتَخَطَّيْتُهُ إِذا تَجاوَزْتَهُ . يُقالُ : تَخَطَّيْتُ رِقابَ النَّاسِ وتَخَطَّيْتُ إِلَى كَذا ، ولا يُقالُ تَخَطَّأْتُ بِالْهَمْزِ .

وفُلانٌ لا يَتَخَطَّى الطُّنُبَ ، أَيْ لا يَبْعُدُ عَنِ الْبَيْتِ لِلتَّغَوُّطِ جُبْناً ولُؤْماً وقَذَراً . وفي الدُّعاءِ إِذا دُعِيَ لِلإِنْسانِ : خُطِّيَ عَنْكَ السُّوءُ ، أَيْ دُفِعَ . يُقالُ : خُطِّيَ عَنْكَ أَيْ أُمِيطَ .

قالَ : وَالْخَطْوَطَى النَّزِقُ .

* **خظرف** * خَظْرَفَ الْبَعِيرُ فِي مَشْيِهِ : أَسْرَعَ وَوَسَّعَ الْخَطْوَ ، لُغَةٌ فِي خَذْرَفَ ، بِالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ[3] ؛ وأَنْشَدَ :

وإِنْ تَلْقَاهُ الدَّهاسُ خَظْرَفَا

وخَظْرَفَ جِلْدُ الْعَجُوزِ : اسْتَرْخَى ، وحَكاهُ بَعْضُهُمْ بِالضَّادِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ، وَالظَّاءُ أَكْثَرُ وأَحْسَنُ . وعَجُوزٌ خَنْظَرِفٌ : مُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ . اللَّيْثُ : الْخَنْظَرِفُ الْعَجُوزُ الْفانِيَةُ .

وجَمَلٌ خُظْرُوفٌ : واسِعُ الْخَطْوَةِ . ورَجُلٌ مُتَخَظْرِفٌ : وَاسِعُ الْخَلْقِ رَحْبُ الذِّراعِ . ابْنُ بَرِّيٍّ : يُقالُ خَظْرَفَ فِي مَشْيِهِ ، بِالظَّاءِ وَالطَّاءِ أَيْضاً . وخَطْرَفَهُ بِالسَّيْفِ : ضَرَبَهُ ، بِالطَّاءِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ لا غَيْر .

(١) قوله : «وذات الخطماء» كذا بالأصل ومثله فى المحكم ، وعبارة ياقوت : ذات الخطمى موضع فيه مسجد لرسول الله ، ﷺ ، بناه فى مسيره إلى تبوك من المدينة .

(٢) قوله : «وادٍ مَطَر» رواية الديوان : مَطِر ؛ وفى رواية أخرى : «مُطِر» .

(٣) قوله : «بالظاء» متعلق بخظرف .

* **خطظ** * التَّهْذِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ أَنَّه قالَ : أَخَطَّ الرَّجُلُ إِذا اسْتَرْخَى بَطْنُهُ وَانْدالَ .

* **خظا** * الْخاظِي : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ . خَظَا لَحْمُهُ يَخْظُو خُظُوًّا وخَظِيَ خَظاً : اكْتَنَزَ ؛ وقِيلَ : لا يُقالُ خَظِيَ ؛ قالَ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ السَّعْدِيُّ :

وأَهْلَكَنِي لَكُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ
تَعَوُّجُكُمْ عَلَيَّ وأَسْتِقِيمُ
رِقابٌ كَالْمَواجِنِ خاظِياتٌ
وأَسْتاهٌ عَلَى الأَكْوارِ كُومُ

وَالْخاظِي : الْمُكْتَنِزُ . ولَحْمُهُ خَظَا بَظَا : إِتْباعٌ ، وأَصْلُهُ فَعَلٌ ؛ قالَ الأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ :

خاظِي الْبُضِيعِ لَحْمُهُ خَظَا بَظَا

لأَنَّ أَصْلَها الْواوُ . وخَظَا بَظَا : مُكْتَنِزٌ . الْفَرَّاءُ : خَظَا بَظَا وكَظَا ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، يَعْنِي اكْتَنَزَ ، ومِثْلُهُ يَخْظُو ويَبْظُو ويَكْظُو . أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقالُ فَرَسٌ خَظٍ بَظٍ ، ثُمَّ يُقالُ خَظاً بَظاً . ويُقالُ : خَظِيَةٌ بَظِيَةٌ ، ثُمَّ يُقالُ خَظاةٌ بَظاةٌ ، قُلِبَتِ الْياءُ أَلِفاً ساكِنَةً عَلَى لُغَةِ طَيِّئٍ . وفِي حَدِيثِ سَجاحِ امْرَأَةِ مُسَيْلِمَةَ : خاظِي الْبُضِيعِ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، وَالْبُضِيعُ اللَّحْمُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِدَخْتَنُوسَ ابْنَةِ لَقِيطٍ :

يَعْدُو بِهِ خاظِي الْبَضِيـ
ـعِ كَأَنَّهُ سِمْعٌ أَزَلْ

قالَ : ولَمْ يَذْكُرِ الْقَزّازُ إِلا خَظِيَ . قالَ : وقالَ ابْنُ فارِسٍ : خَظِيَ وخَظَى ، بِالْفَتْحِ أَكْثَرُ .

وأَمَّا قَوْلُهُمْ خَظِيَتِ الْمَرْأَةُ وبَظِيَتْ مِنَ الْخُظُوَةِ فَهُوَ بِالْحاءِ ، قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ فِيهِ الْحاءَ .

وَالْخَظاةُ : الْمُكْتَنِزَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

لَها مَتْنَتانِ خَظَاتَا كَمَا
أَكَبَّ عَلَى ساعِدَيْهِ النَّمِرْ

فَإِنَّ الْكِسائِيَّ قالَ : أَرادَ خَظَتَا ، فَلَمَّا حَرَّكَ التَّاءَ رَدَّ الأَلِفَ الَّتِي هِيَ بَدَلٌ مِنْ لامِ الْفِعْلِ ، لأَنَّها إِنَّما كانَتْ حُذِفَتْ لِسُكُونِها وسُكُونِ التَّاءِ ، فَلَمَّا حَرَّكَ التَّاءَ رَدَّها فَقالَ خَظاتا ، قالَ : ويَلْزَمُهُ عَلَى هٰذا أَنْ يَقُولَ فِي قَضَتا وغَزَتا قَضاتا وغَزاتا ، إِلا أَنَّ لَهُ أَنْ يَقُولَ إِنَّ الشّاعِرَ لَمَّا اضْطُرَّ أَجْرَى الْحَرَكَةَ الْعارِضَةَ مُجْرَى الْحَرَكَةِ اللّازِمَةِ فِي نَحْوِ قُولا وبِيعا وخافا ؛ وذَهَبَ الْفَرَّاءُ إِلَى أَنَّهُ أَرادَ خَظاتانِ فَحَذَفَ النُّونَ اسْتِخْفافاً ، كَما قالَ أَبُو دُوادٍ الإِيادِيُّ :

ومَتْنانِ خَظاتانِ
كَزُحْلُوفٍ مِنَ الْهَضْبِ

الزُّحْلُوفُ : الْمَكانُ الزَّلِقُ فِي الرَّمْلِ وَالصَّفا ، وهِيَ آثارُ تَزَلُّجِ الصِّبْيانِ ، يُقالُ لَها الزَّحالِيفُ ، شَبَّهَ مَسَّها فِي سِمَنِها بِالصَّفاةِ الْمَلْساءِ ، أَرادَ خَظِيَتانِ ؛ وأَنْشَدَ :

أَمْسَيْنا أَمْسَيْنا
ولَمْ تَنامِ الْعَيْنا[1]

فَلَمَّا حَرَّكَ الْمِيمَ لاسْتِقْبالِها اللاَّمَ رَدَّ الأَلِفَ ، وأَنْشَدَ :

مَهْلا ! فِداءٌ لَكَ يا فَضالَهْ
أَجِرَّهُ الرُّمْحَ ولا تُهالَهْ

أَيْ ولا تُهَلْهُ ؛ وقالَ آخَرُ :

حَتَّى تَحاجَزْنَ عَنِ الذُّوَّادِ
تَحاجُزَ الرِّيِّ ولَمْ تَكادِ

أَرادَ : ولَمْ تَكَدْ ، فَلَمَّا حَرَّكَ الْقافِيَةَ الدّالَ رَدَّ الأَلِفَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وكَما قالَ الآخَرُ :

يا حَبَّذا عَيْنا سُلَيْمَى وَالْفَمَا

قالَ : أَرادَ الْفَمانِ ، يَعْنِي الْفَمَ وَالأَنْفَ فَثَنّاهُما بِلَفْظِ الْفَمِ لِلْمُجاوَرَةِ . وقالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : مَذْهَبُ الْكِسائِيِّ فِي خَظاتا أَقْيَسُ عِنْدِي مِنْ قَوْلِ الْفَرّاءِ ، لأَنَّ حَذْفَ نُونِ التَّثْنِيَةِ شَيْءٌ غَيْرُ مَعْرُوفٍ ، وَالْجَمْعُ خَظَواتٌ ؛ وقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : الْعَرَبُ تَصِلُ الْفَتْحَةَ بِأَلِفٍ ساكِنَةٍ ، فَقَوْلُهُ :

لَها مَتْنَتانِ خَظَاتا

أَرادَ خَظَتا مِنْ خَظَا يَخْظُو ؛ وأَنْشَدَ :

قُلْتُ وقَدْ خَرَّتْ عَلَى الْكَلْكالِ

أَرادَ عَلَى الْكَلْكَلِ ؛ قالَ : وأَصْلُ الْكَسْرِ بِالْياءِ وَالضَّمِّ بِالْواوِ ، وَاحْتَجَّ لِذٰلِكَ كُلِّه . الأَزْهَرِيُّ : قالَ النَّحْوِيُّونَ أَرادَ خَظَتا فَمَدَّ الْفَتْحَةَ بِأَلِفٍ كَقَوْلِهِ :

يَنْباعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ[2]

أَرادَ يَنْبَعُ . وقالَ [تَعالَى] : « فَمَا اسْتَكانُوا لِرَبِّهِمْ » ، أَيْ فَما اسْتَكَنُوا . وقالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : كَفَّ نونَ خَظاتانِ كَما قالُوا اللَّذا يُرِيدونَ اللَّذانِ ؛ وقالَ الأَخْطَلُ :

أَبَنِي كُلَيْبٍ إِنَّ عَمَّيَّ اللَّذا
قَتَلا الْمُلُوكَ وفَكَّكا الأَغْلالا

ورَجُلٌ خَظَوانٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ . وقَدَحٌ خاظٍ : حادِرٌ غَلِيظٌ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ؛ وقالَ الشّاعِرُ :

بِأَيْدِيهِمْ صَوارِمُ مُرْهَفاتٌ
وكُلُّ مُجَرَّبٍ خاظِي الْكُعُوبِ

الْخاظِي : الْغَلِيظُ الصُّلْبُ ؛ وقالَ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ الْعَيْرَ :

خاظٍ كَعِرْقِ السِّدْرِ يَسْـ
ـبِقُ غارَةَ الْخُوصِ النَّجائِبْ

وَالْخَظَوانُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الَّذِي رَكِبَ لَحْمُهُ بَعْضُهُ بَعْضاً . ورَجُلٌ أَبَيَانٌ : مِنَ الإِباءِ ، وقَطَوانٌ : يَقْطُو فِي مِشْيَتِهِ . ويَوْمٌ صَخَدانٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ رَجُلٌ خِنْظِيانٌ إِذا كانَ فاحِشاً .

وخَنْظَى بِهِ إِذا نَدَّدَ بِهِ وأَسْمَعَهُ الْمَكْرُوهَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخِنْظِيانُ الْكَثِيرُ الشَّرِّ ، وهُوَ يُخَنْظِي ويُعَنْظِي ، ذَكَرَ هٰذِهِ اللَّفْظَةَ الأَزْهَرِيُّ فِي الرُّباعِيِّ .

---

(١) قوله : «ولم تنام الْعَيْنا» بعده فى التهذيب : «كان أصله : ولم تَنَم العَيْنان ، فلما حرَّك الميم . . . إلخ» .

(٢) البيت لعنترة ، وتمامه :

يَنْباعُ ، من ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زَيَّافَةٍ مثل الفَنِيقِ المُكْدَمِ

[عبد الله]

* **خعب** * الْخَيْعَابَةُ[1] : الرِّدِيءُ ، وَلَمْ يُسْمَعْ إِلا فِي قَوْلِ تَأَبَّطَ شَرًّا :

ولا خَرِعٍ خَيْعَابَةٍ ذِي غَوائِلٍ
هَيامٍ كَجَفْرِ الأَبْطَحِ الْمُتَهَيِّلِ

التَّهْذِيبُ : الْخَيْعَابَةُ وَالْخَيْعَامَةُ : الْمَأْبُونُ ، وأَوْرَدَ الْبَيْتَ ، وقالَ : ويُرْوَى خَيْعَامَةٌ . قالَ : وَالْخَرِعُ السَّرِيعُ التَّثَنِّي والانْكِسارِ ؛ وَالْخَيْعَامَةُ : الْقَصِفُ الْمُتَكَسِّرُ ؛ وأَوْرَدَ الْبَيْتَ الثَّانِيَ :

ولا هَلِعٍ لاعٍ إِذا الشَّوْلُ حارَدَتْ
وضَنَّتْ بِباقِي دَرِّها الْمُتَنَزِّلِ

هَلِعٍ : ضَجِرٍ . لاعٍ : جَبانٍ .

* **خعر** * الْخَيْعَرَةُ : خِفَّةٌ وطَيْشٌ .

* **خعع** * الْخُعْخُعُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولَيْسَ بِنَبْتٍ . وفِي التَّهْذِيبِ : قالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ فِي كِتابِ الأَشْجارِ : الْخُعْخُعُ [شَجَرَةٌ] ؛ قالَ : وقالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : هِيَ كَلِمَةُ مُعاياةٍ ولا أَصْلَ لَها ؛ وذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَهْعَخَ أَنَّهُ شَجَرَةٌ يُتَداوَى بِها وبِوَرَقِها ، قالَ : وقِيلَ هُوَ الْخُعْخُعُ ، وقَدْ تَرْجَمْتُ عَلَيْهِ فِي بابِهِ .

ورُوِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ بَحْرٍ أَنَّهُ قالَ : خَعَّ الْفَهْدُ يَخِعُّ ، قالَ : وهُوَ صَوْتٌ تَسْمَعُهُ مِنْ حَلْقِهِ إِذا انْبَهَرَ عِنْدَ عَدْوِهِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ حِكايَةُ صَوْتِهِ إِذا انْبَهَرَ ، ولا أَدْرِي أَهُوَ مِنْ تَوْلِيدِ الْفَهَّادِينَ أَوْ مِمَّا عَرَفَتْهُ الْعَرَبُ فَتَكَلَّمُوا بِهِ ، وأَنا بَرِيءٌ مِنْ عُهْدَتِهِ .

* **خعل** * الْخَيْعَلُ : الْفَرْوُ ، وقِيلَ : ثَوْبٌ غَيْرُ مَخِيطِ الْفَرْجَيْنِ يَكُونُ مِنَ الْجُلُودِ ومِنَ الثِّيابِ ، وقِيلَ : هُوَ دِرْعٌ يُخاطُ أَحَدُ شِقَّيْهِ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ كَالْقَمِيصِ ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ :

السَّالِكُ الثُّغْرَةِ الْيَقْظانُ كالِئُها
مَشْيَ الْهُلُوكِ عَلَيْها الْخَيْعَلُ الْفُضُلُ

وقِيلَ : الْخَيْعَلُ قَمِيصٌ لا كُمَّيْ لَهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَدْ تُقْلَبُ فَيُقالُ خَيْلَعٌ ، قالَ : ورُبَّما كانَ غَيْرَ مَنْصُوحِ الْفَرْجَيْنِ ، وأَوْرَدَ نِصْفَ هٰذا الْبَيْتِ الَّذِي نَسَبَهُ ابْنُ سِيدَهْ لِلْجَوْهَرِيِّ[2] ، ونَسَبَهُ لِتَأَبَّطَ شَرًّا ، وقَدْ نَسَبَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّيٍّ الْبَيْتَ بِكَمالِهِ أَيْضاً لِلْمُتَنَخِّلِ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَبُو مَنْصُورٍ وَهَمَ فِيهِ أَوْ يَكُونَ لِتَأَبَّطَ شَرًّا عَجُزُ بَيْتٍ عَلَى هٰذا النَّصِّ ؛ وأَنْشَدَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّيٍّ أَيْضاً لِحاجِزٍ السَّرَوِيِّ :

وأَدْهَمَ قَدْ جُبْتُ ظَلْماءَهُ
كَما اجْتابَ الْكاعِبُ الْخَيْعَلا

وتَقُولُ : خَيْعَلْتُهُ فَتَخَيْعَلَ أَيْ أَلْبَسْتُهُ الْخَيْعَلَ فَلَبِسَهُ . وقالَ الْفَرَّاءُ : الْخَوْعَلَةُ الاخْتِباءُ مِنْ رِيبَةٍ . وَالْخَيْعَلُ : الْخَيْلَعُ . وَالْخَيْعَلُ : مِنْ أَسْماءِ الذِّئْبِ .

وخَيَاعِلُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يَجُوزُ مَهْواةً إِلَى خَيَاعِلا[3]

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْخَيْعَلُ قَمِيصٌ لا كُمَّيْ لَهُ ، وإِنَّما أُسْقِطَتِ النُّونُ مِنْ كُمَّيْنِ لِلإِضافَةِ ، لأَنَّ اللاَّمَ كَالْمُقْحَمَةِ لا يُعْتَدُّ بِها فِي مِثْلِ هٰذا الْمَوْضِعِ ، كَقَوْلِكَ لا أَبالَكَ وأَصْلُهُ لا أَباكَ ؛ أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِ أَبِي حَيَّةَ النُّمَيْرِيِّ :

أَبالْمَوْتِ الَّذِي لا بُدَّ أَنِّي
مُلاقٍ لا أَبالَكِ ! تُخَوِّفِينِي ؟

وقَوْلِهِمْ : لا عَبْدَيْ لَكَ لأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ لا عَبْدَيْكَ ، ولا تُحْذَفُ النُّونُ فِي مِثْلِ هٰذا إِلا عِنْدَ اللاَّمِ دُونَ سائِرِ حُرُوفِ الْخَفْضِ لأَنَّها لا تَأْتِي بِمَعْنَى الإِضافَةِ .

* **خعم** * الْخَوْعَمُ : الأَحْمَقُ . وَالْخَيْعَامَةُ : كِنايَةٌ عَنِ الرَّجُلِ السَّوْءِ ، وقِيلَ : هُوَ نَعْتُ سَوْءٍ . وَالْخَيْعَامَةُ : الْمَأْبُونُ ؛ وَالْخَيْعَمُ وَالْخَيْعَامَةُ وَالْمَجْبُوسُ وَالْجَبِيسُ وَالْمَأْبُونُ وَالْمُتَدَثِّرُ وَالْمِئْفَرُ وَالْمِئْفارُ وَالْمَمْسُوحُ واحِدٌ .

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الضَّمَجُ هَيَجانُ الْخَيْعامَةِ ، وهُوَ الْمَأْبُونُ . وفِي حَدِيثِ الصَّادِقِ : لا يُحِبُّنا ، أَهْلَ الْبَيْتِ ، الْخَيْعامَةُ ؛ قِيلَ : هُوَ الْمَأْبُونُ ، وَالْياءُ زائِدَةٌ وَالْهاءُ لِلْمُبالَغَةِ .

* **خفأ** * خَفَأَ الرَّجُلَ خَفْأً : صَرَعَهُ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : اقْتَلَعَهُ وضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ .

وخَفَأَ فُلانٌ بَيْتَهُ : قَوَّضَهُ وأَلْقاهُ .

* **خفت** * الْخَفْتُ وَالْخُفاتُ : الضَّعْفُ مِنَ الْجُوعِ ونَحْوِهِ ؛ وقَدْ خُفِتَ . وَالْخُفُوتُ : ضَعْفُ الصَّوْتِ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ ؛ يُقالُ : صَوْتٌ خَفِيضٌ خَفِيتٌ . وخَفَتَ الصَّوْتُ خُفُوتاً : سَكَنَ ؛ ولِهٰذا قِيلَ لِلْمَيِّتِ : خَفَتَ إِذا انْقَطَعَ كَلامُهُ وسَكَتَ ، فَهُوَ خافِتٌ .

والإِبِلُ تُخافِتُ الْمَضْغَ إِذا اجْتَرَّتْ . وَالْمُخافَتَةُ : إِخْفاءُ الصَّوْتِ . وخافَتَ بِصَوْتِهِ : خَفَّضَهُ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، قالَتْ : رُبَّما خَفَتَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، بِقِراءَتِهِ ، ورُبَّما جَهَرَ . وحَدِيثُها الآخَرُ : أُنْزِلَتْ : «وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخافِتْ بِها» فِي الدُّعاءِ ، وقِيلَ فِي الْقِراءَةِ ؛ وَالْخَفْتُ : ضِدُّ الْجَهْرِ . وفِي حَدِيثِ صَلاةِ الْجَنازَةِ : كانَ يَقْرَأُ فِي الأُولَى بِفاتِحَةِ الْكِتابِ مُخافَتَةً ، هُوَ مُفاعَلَةٌ مِنْهُ . وفِي حَدِيثِها الآخَرِ ، نَظَرَتْ إِلَى رَجُلٍ كادَ يَمُوتُ تَخافُتاً ، فَقالَتْ : ما لِهٰذا ؟ فَقِيلَ : إِنَّهُ مِنَ الْقُرَّاءِ . التَّخافُتُ : تَكَلُّفُ الْخُفُوتِ ، وَهُوَ الضَّعْفُ وَالسُّكُونُ ، وإِظْهارُهُ مِنْ غَيْرِ

(١) قوله : «الخيعابة» هو هكذا بفتح الخاء المعجمة وبالياء المثناة التحتية فى اللسان والمحكم والتهذيب والتكملة وشرح القاموس ، والذى فى متن القاموس المطبوع الخِنْعابة بالنون وضبطها بكسر الخاء .

(٢) قوله : «للجوهرى» هكذا فى الأصل ، ولعله للمتنخل ، فليس فى الصحاح شىء من هذا البيت . وكلامه هنا فى الشاعر .

(٣) قوله : «يجوز مهواة إلخ» عجز بيت ، وصدره كما فى شرح القاموس :

وعقد الأرباق والحبائلا

صِحَّةٍ . وخافَتِ الإبلُ الْمَضْغَ : خَفَتَتْهُ . وخَفَتَ صَوْتُهُ يَخْفِتُ : رَقَّ . وَالْمُخافَتَةُ وَالتَّخافُتُ : إِسْرارُ الْمَنْطِقِ ، وَالْخَفْتُ مِثْلُهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أُخاطِبُ جَهراً إِذْ لَهُنَّ تَخافُتٌ

وشَتَّانَ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمَنْطِقِ الْخَفْتِ

اللَّيْثُ : الرَّجُلُ يُخافِتُ بِقراءَتِهِ إِذا لَمْ يُبَيِّنْ قِراءَتَهُ بِرفْعِ الصَّوْتِ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخافِتْ بِها » .

وتَخافَتَ الْقَوْمُ إِذا تَشاوَرُوا سِراً . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يَتَخافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلاَّ يَوْماً »(١) .

وخَفَتَ الرَّجُلُ خُفُوتاً : ماتَ .

وَالْخُفاتُ : مَوْتُ الْبَغْتَةِ ؛ قالَ الْجَعْدِيُّ :

ولَسْتُ وإِنْ عَزُّوا عَلَيَّ بِهالِكٍ

خُفاتاً ولا مُسْتَهْزِمٍ ذاهِبِ الْعَقْلِ

قالَ أَبُو عَمْرٍو : خُفاتاً : فَجْأَةً . مُسْتَهْزِمٌ : جَزُوعٌ . ويُقالُ : خَفَتَ مِنَ النُّعاسِ أَيْ سَكَنَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِه خُفاتاً أَيْ ضَعْفاً وتَذَلُّلا .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا ماتَ : قَدْ خَفَتَ ، أَي انْقَطَعَ كَلامُهُ . وخَفَتَ خُفاتاً أَيْ ماتَ فَجْأَةً ؛ ويُقالُ مِنْهُ : زَرْعٌ خافِتٌ أَيْ كَأَنَّهُ بَقِيَ ، فَلَمْ يَبْلُغْ غايَةَ الطُّولِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ ، كَمَثَلِ خافِتِ الزَّرْعِ ، يَمِيلُ مَرَّةً ويَعْتَدِلُ أُخْرَى ؛ وفِي رِوايَةٍ : كَمَثَلِ خافِتَةِ الزَّرْعِ . الْخافِتُ وَالْخافِتَةُ : ما لانَ وضَعُفَ مِنَ الزَّرْعِ الْغَضِّ ؛ ولُحُوقُ الْهاءِ عَلَى تَأْوِيلِ السُّنْبُلَةِ ؛ ومِنْهُ خَفَتَ الصَّوْتُ إِذا ضَعُفَ وسَكَنَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرادَ بِالْخافِتِ الزَّرْعَ الْغَضَّ اللَّيِّنَ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلْمَيِّتِ : قَدْ خَفَتَ إِذا انْقَطَعَ كَلامُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذا خَفَتَ الدُّعاءُ وصُرِّعَتْ

قَتْلَى كَمُنْجَدِعٍ مِنَ الْغُلاَّنِ

وَالْمَعْنَى : أَنَّ الْمُؤْمِنَ مُرَزَّأٌ فِي نَفْسِهِ وأَهْلِهِ ومالِهِ ، مَمْنُوٌّ بِالأَحْداثِ فِي أَمْرِ دُنْياهُ . ويُرْوَى : كَمَثَلِ خافِةِ الزَّرْعِ .

وفِي الْحَدِيثِ : نَوْمُ الْمُؤْمِنِ سُباتٌ ، وسَمْعُهُ خُفاتٌ ، أَيْ ضَعِيفٌ لا حِسَّ لَهُ . ومِنْهُ حَدِيثُ مُعاوِيَةَ وعَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ : سَمْعُهُ خُفاتٌ ، وفَهْمُهُ تاراتٌ .

أَبُو سَعِيدٍ : الْخافِتُ السَّحابُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ ماءٌ ، قالَ : ومِثْلُ هٰذِهِ السَّحابَةِ لا تَبْرَحُ مَكانَها ، إِنَّما يَسِيرُ مِنَ السَّحابِ ذُو الْماءِ ؛ قالَ : والَّذِي يُومِضُ لا يَكادُ يَسِيرُ ؛ ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّ ابْنَ الأَعْرابِيِّ أَنْشَدَهُ :

بِضَرْبٍ يُخَفِّتُ فَوَّارَهُ

وَطَعْنٍ تَرَى الدَّمْعَ مِنْهُ رَشِيشا

إِذا قَتَلُوا مِنْكُمُ فارِساً

ضَمِنَّا لَهُ خَلْفَهُ أَنْ يَعِيشا

يَقُولُ : نُدْرِكُ بِثَأْرِهِ ، فَكَأَنَّهُ لَمْ يُقْتَلْ . ويُخَفِّتُ فَوَّارَهُ أَيْ أَنَّهُ واسِعٌ ، فَدَمُهُ يَسِيلُ .

ابْنُ سِيدَهْ وغَيْرُهُ : وَالْخُفُوتُ مِنَ النِّساءِ الْمَهْزُولَةُ (عَنِ اللِّحيانِيِّ) وقِيلَ : هِيَ الَّتِي لا تَكادُ تَبِينُ مِنَ الْهُزالِ ؛ وقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَسْتَحْسِنُها ما دامَتْ وَحْدَها ، فإِذا رَأَيْتَها فِي جَماعَةٍ مِنَ النِّساءِ غَمَزْتَها . اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ خَفُوتٌ لَفُوتٌ ؛ فَالْخَفُوتُ الَّتِي تَأْخُذُها الْعَيْنُ ما دامَتْ وَحْدَها ، فَتَقْبُلُها ، فإِذا صارَتْ بَيْنَ النِّساءِ غَمَزْتَها ؛ وَاللَّفُوتُ الَّتِي فِيها الْتِواءٌ وَانْقِباضٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ولَمْ أَسْمَعِ الْخَفُوتَ فِي نَعْتِ النِّساءِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

وَالْخُفْتُ : السِّدابُ ، بِضَمِّ الْخاءِ وسُكُونِ الْفاءِ ، لُغَةٌ فِي الْخُتْفِ .

* خفتر * قالَ أَبُو نَصْرٍ فِي قَوْلِ عَدِيٍّ :

وغُصْنَ عَلَى الْخَفْتارِ وَسْطَ جُنُودِهِ

وبَيَّتْنَ فِي لَذَّاتِهِ رَبَّ مارِدِ

قالَ : الْخَفْتارُ مَلِكُ الْحَبَشَةِ .

* خفتل * رَجُلٌ خَفْتَلٌ وخُفاتِلٌ : ضَعِيفُ الْعَقْلِ وَالْبَدَنِ .

* خفج * الْخَفْجُ ضَرْبٌ مِنَ النِّكاحِ . اللَّيْثُ : الْخَفْجُ مِنَ الْمُباضَعَةِ . وفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو : فَإِذا هُوَ يَرَى التُّيُوسَ تَثِبُ عَلَى الْغَنَمِ خافِجَةً ؛ قالَ : الْخَفْجُ السِّفادُ ، وقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي النَّاسِ ؛ قالَ : ويَحْتَمِلُ بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ عَلَى الْخاءِ .

وَالْخَفَجُ : نَبْتٌ مِنْ نَباتِ الرَّبِيعِ أَشْهَبُ عَرِيضُ الْوَرَقِ ، واحِدَتُهُ خَفَجَةٌ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَفَجُ ، بِفَتْحِ الْفاءِ ، بَقْلَةٌ شَهْباءُ لَها وَرَقٌ عِراضٌ . وَالْخَفَجُ : عِوَجٌ فِي الرِّجْلِ ؛ خَفِجَ خَفَجاً ، وهُوَ أَخْفَجُ . أَبُو عَمْرٍو : الأَخْفَجُ الأَعْوَجُ الرِّجْلِ مِنَ الرِّجالِ . أَبُو عَمْرٍو : خَفِجَ فُلانٌ إِذا اشْتَكَى ساقَيْهِ مِنَ التَّعَبِ . وعَمُودٌ أَخْفَجُ : مُعْوَجٌّ ؛ قالَ :

قَدْ أَسْلَمُونِي والْعَمُودَ الأَخْفَجَا

وشَبَّةً يَرْمِي بِها الْجالُ الرَّجَا (٢)

وَالْخَفَجُ : مِنْ أَدْواءِ الإِبِلِ . وخَفِجَ الْبَعِيرُ خَفَجاً وخَفْجاً ، وهُوَ أَخْفَجُ ، إِذا كانَتْ رِجْلاهُ تَعْجَلانِ بِالْقِيامِ قَبْلَ رَفْعِهِ إِيَّاهُما ، كَأَنَّ بِهِ رِعْدَةً .

وَالْخَفِيجُ : الْماءُ الشَّرِيبُ الْغَلِيظُ .

وبِهِ خُفاجٌ أَيْ كِبْرٌ . وغُلامٌ خُفاجٌ : صاحِبُ كِبْرٍ وَفَخْرٍ ؛ حَكاهُ يَعْقُوبُ فِي الْمَقْلُوبِ .

وخَفاجَةُ ، بِالْفَتْحِ : قَبِيلَةٌ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ، وهُمْ حَيٌّ مِنْ بَنِي عامِرٍ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وأَدْفَعُ عَنْ أَعْراضِكُمْ وأُعِيرُكُمْ

لِساناً كَمِقْراضِ الْخَفاجِيِّ مِلْحَبا

(١) قوله تعالى : « يتخافتون بينهم إن لبثتم إلا يوماً » هكذا ذكرت الآية الكريمة فى الطبعات جميعها . والصواب : « ... إن لبثتم إلا عشراً » (والآية ١٠٣ من سورة طه) .

(٢) قوله : « وشبة » كذا بالأصل بالمعجمة مفتوحة ، ولعله بالمهملة المكسورة .

وقالَ الأَزْهَرِيُّ : خَفاجَةُ بَطْنٌ مِنْ عَقِيلٍ ، وإِذا نُسِبَ إِلَيْهِمْ قِيلَ : فُلانٌ الْخَفَاجِيُّ .

وَالْخَفَنْجاءُ : الرِّخْوُ الَّذِي لا غَنَاءَ عِنْدَهُ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْحاءِ .

وغُلامٌ خُنْفُجٌ ، بِالضَّمِّ ، وخُنافِجٌ إِذا كانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ .

* **خفجل** * الْخَفَنْجَلُ وَالْخُفاجِلُ : الثَّقِيلُ الْوَخِمُ ، وقَدْ خَفْجَلَهُ الْكَسَلُ . الأَزْهَرِيُّ فِي الْخُماسِيِّ : الْخَفَنْجَلُ الرَّجُلُ الَّذِي فِيهِ سَماجَةٌ وفَحَجٌ ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

خَفَنْجَلٌ يَغْزِلُ بِالدَّرَّارَة

* **خفد** * خَفِدَ خَفَداً وخَفَدَ يَخْفِدُ خَفْداً وخَفَداناً : كِلاهُما أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ .

وَالْخَفَيْفَدُ وَالْخَفَيْدَدُ : السَّرِيعُ ، مَثَّلَ بِهِما سِيبَوَيْهِ صِفَتَيْنِ ، وفَسَّرَهُما السِّيرافِيُّ .

وَالْخَفَيْدَدُ : الظَّلِيمُ الْخَفِيفُ ، وَالْجَمْعُ خَفادِدُ وخَفَيْدَدات ؛ قالَ اللَّيْثُ : إِذا جاءَ اسْمٌ عَلَى بِناءِ فَعالِلَ مِمَّا آخِرُهُ حَرْفانِ مِثْلانِ فإِنَّهُمْ يَمُدُّونَهُ نَحْوَ قَرْدَدٍ وقَرادِيدَ وخَفَيْدَدٍ وخَفادِيدَ ؛ وقِيلَ : هُوَ الظَّلِيمُ الطَّوِيلُ السَّاقَيْنِ ؛ قِيلَ لِلظَّلِيمِ خَفَيْدَدٌ لِسُرْعَتِهِ ، وفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : خَفَيْفَدٌ ، وهُوَ ثُلاثِيٌّ مِنْ خَفَدَ أُلْحِقَ بِالرُّباعِيِّ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِذا أَلْقَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَها بِزَحْرَةٍ قِيلَ : زَكِبَتْ بِهِ ، وأَزْلَخَتْ بِهِ ، وأَمْصَعَتْ بِهِ ، وأَخْدَجَتْ بِهِ ، وأَسْهَدَتْ بِهِ ، وأَمْهَدَتْ بِهِ .

وَالْخَفَيْدَدُ : فَرَسُ الأَسْوَدِ بْنِ حُمْرانَ .

وَالْخُفْدُدُ : الْخُفَّاشُ .

وَالْخُفْدُودُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ .

وأَخْفَدَتِ النَّاقَةُ فَهِيَ مُخْفِدٌ إِذا أَظْهَرَتْ أَنَّها حَمَلَتْ ولَمْ يَكُنْ بِها حَمْلٌ . وأَخْفَدَتِ النَّاقَةُ فَهِيَ خَفُودٌ : أَلْقَتْ وَلَدَها لِغَيْرِ تَمامٍ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقُهُ ؛ ونَظِيرُهُ أُنْتِجَتْ فَهِيَ نَتُوجٌ إِذا حَمَلَتْ ، وأَعَقَّتِ الْفَرَسُ فَهِيَ عَقُوقٌ إِذا لَمْ تَحْمِلْ ، وأَشَصَّتِ النَّاقَةُ فَهِيَ شَصُوصٌ إِذا قَلَّ لَبَنُها ، وقَدْ قِيلَ : شَصَّتْ فإِنْ كانَ شَصُوصٌ عَلَيْهِ فَلَيْسَ بِشاذٍّ .

وخَفَدانُ : مَوْضِعٌ .

* **خفر** * الْخَفَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ الْحَياءِ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : خَفِرَ ، بِالْكَسْرِ ، وخَفِرَتِ الْمَرْأَةُ خَفَراً وخَفارَةً ؛ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، فَهِيَ خَفِرَةٌ ، عَلَى الْفِعْلِ ، ومُتَخَفِّرَةٌ وخَفِيرٌ مِنْ نِسْوَةٍ خَفائِرَ ، ومِخْفارٌ عَلَى النَّسَبِ أَو الْكَثْرَةِ ؛ قالَ :

دارٌ لِجَمَّاءِ الْعِظامِ مِخْفارِ

وتَخَفَّرَتْ : اشْتَدَّ حَياؤُها . وَالتَّخْفِيرُ : التَّسْوِيرُ .

وخَفَرَ الرَّجُلَ وخَفَرَ بِهِ وعَلَيْهِ يَخْفِرُ خَفْراً : أَجارَهُ ومَنَعَهُ وأَمَّنَهُ ، وكانَ لَهُ خَفِيراً يَمْنَعُهُ ، وكَذَلِكَ تَخَفَّرَ بِهِ . وخَفَرَهُ : اسْتَجارَ بِهِ وسَأَلَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ خَفِيراً ، وخَفَّرَهُ تَخْفِيراً ؛ قالَ أَبُو جُنْدَبٍ الْهُذَلِيُّ :

وَلَكِنَّنِي جَمْرُ الْغَضا مِنْ ورائِهِ
يُخَفِّرُنِي سَيْفِي إِذا لَمْ أُخَفَّرِ

وفُلانٌ خَفِيرِي أَي الَّذِي أُجِيرُهُ .

وَالْخَفِيرُ : الْمُجِيرُ ، فَكُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ خَفِيرٌ لِصاحِبِهِ ، وَالاسْمُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ الْخُفْرَةُ وَالْخَفارَةُ وَالْخُفارَةُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ؛ وقِيلَ : الْخُفْرَةُ وَالْخُفارَةُ وَالْخَفارَةُ وَالْخِفارَةُ وَالأَمانُ ، وهُوَ مِنْ ذَلِكَ الأَوَّلِ .

وَالْخُفَرَةُ أَيْضاً[1] : الْخَفِيرُ الَّذِي هُوَ الْمُجِيرُ . اللَّيْثُ : خَفِيرُ الْقَوْمِ مُجِيرُهُمُ الَّذِي يَكُونُونَ فِي ضَمانِهِ ما دامُوا فِي بِلادِهِ ، وهُوَ يَخْفِرُ الْقَوْمَ خَفارَةً .

وَالْخَفارَةُ : الذِّمَّةُ ، وَانْتِهاكُها إِخْفارٌ . وَالْخُفارَةُ وَالْخِفارَةُ وَالْخَفارَةُ أَيْضاً : جُعْلُ الْخَفِيرِ ؛ وخَفَرْتُهُ خَفْراً وخُفُوراً . ويُقالُ : أَخْفَرْتُهُ إِذا بَعَثْتَ مَعَهُ خَفِيراً قالَه أَبُو الْجَرَّاحِ

(١) قوله : «والخفرة أيضاً» لفظ أيضاً زائد ، إذ الخفرة كهمزة غير ما قبله ، أعني الخفرة بضم فسكون كما في القاموس وغيره .

الْعُقَيْلِيُّ ، وَالاسْمُ الْخُفْرَةُ ، بِالضَّمِّ ، وهِيَ الذِّمَّةُ . يُقالُ : وَفَتْ خُفْرَتُكَ ، وكَذَلِكَ الْخُفارَةُ بِالضَّمِّ ، وَالْخِفارَةُ بِالْكَسْرِ . وأَخْفَرَهُ : نَقَضَ عَهْدَهُ وخاسَ بِهِ وغَدَرَهُ .

وأَخْفَرَ الذِّمَّةَ : لَمْ يَفِ بِها . وفِي الْحَدِيثِ : مَنْ صَلَّى الْغَداةَ فَإِنَّهُ فِي ذِمَّةِ اللهِ فَلا تُخْفِرُنَّ اللهَ فِي ذِمَّتِهِ ؛ أَيْ لا تُؤْذُوا الْمُؤْمِنَ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

فَإِنَّكُمُ وقَوْماً أَخْفَرُوكُمْ
لَكَالدِّيباجِ مالَ بِهِ الْعَبَاءُ

وَالْخُفُورُ : هُوَ الإِخْفارُ نَفْسُهُ مِنْ قِبَلِ الْمُخْفِرِ ، مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ ، عَلَى خَفَرَ يَخْفُرُ . شَمِرٌ : خَفَرَتْ ذِمَّةُ فُلانٍ خُفُوراً إِذا لَمْ يُوفَ بِها ولَمْ تَتِمَّ ؛ وأَخْفَرَها الرَّجُلُ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

فَواعَدَنِي وأَخْلَفَ ثَمَّ ظَنِّي
وبِئْسَ خَلِيقَةُ الْمَرْءِ الْخُفُورُ !

وهذا مِنْ خَفَرَتْ ذِمَّتُهُ خُفُوراً .

وخَفَرْتُ الرَّجُلَ : أَجَرْتُهُ وحَفِظْتُهُ . وخَفَرْتُهُ إِذا كُنْتَ لَهُ خَفِيراً أَيْ حامِياً وكَفِيلاً . وتَخَفَّرْتُ بِهِ إِذا اسْتَجَرْتَ بِهِ . وَالْخِفارَةُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ : الذِّمامُ ، وأَخْفَرْتُ الرَّجُلَ إِذا نَقَضْتَ عَهْدَهُ وذِمامَهُ ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ لِلإِزالَةِ أَيْ أَزَلْتُ خُفارَتَهُ ، كَأَشْكَيْتُهُ إِذا أَزَلْتَ شَكْواهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهُوَ الْمُرادُ فِي الْحَدِيثِ .

وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَحَداً فَقَدْ أَخْفَرَ اللهَ ، وفِي رِوايَةٍ : ذِمَّةَ اللهِ . وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي خُفْرَةِ اللهِ أَيْ فِي ذِمَّتِهِ .

وفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : الدُّمُوعُ خُفَرُ الْعُيُونِ ؛ الْخُفَرُ جَمْعُ خُفْرَةٍ ، وهِيَ الذِّمَّةُ ، أَيْ أَنَّ الدُّمُوعَ الَّتِي تَجْرِي خَوْفاً مِنَ اللهِ تَعالَى تُجِيرُ الْعُيُونَ مِنَ النَّارِ ، كَقَوْلِهِ ، ﷺ : عَيْنانِ لا تَمَسُّهُما النَّارُ : عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ تَعالَى .

وفِي حَدِيثِ لُقْمانَ بْنِ عادٍ : حَيِيٌّ

خَفِرٌ ، أَىْ كَثِيرُ الْحَياءِ وَالْخَفَرِ . وَالْخَفَرُ بِالْفَتْحِ : الْحَياءُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعائِشَةَ : غَضُّ الْأَطْرافِ وخَفَرُ الْأَعْراضِ ، أَى الْحَياءُ مِنْ كُلِّ ما يُكْرَهُ لَهُنَّ أَنْ يَنْظُرْنَ إِلَيْهِ ، فَأَضافَتِ الْخَفَرَ إِلَى الْأَعْراضِ ، أَى الَّذِى تَسْتَعْمِلُهُ لِأَجْلِ الْإِعْراضِ ؛ ويُرْوَى : الْأَعْراضُ بِالْفَتْحِ ، جَمْعُ الْعِرْضِ ، أَىْ أَنَّهُنَّ يَسْتَحْيِينَ ويَتَسَتَّرْنَ لِأَجْلِ أَعْراضِهِنَّ وصَوْنِها .

وَالْخافُورُ : نَبْتٌ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ نَباتٌ تَجْمَعُهُ النَّمْلُ فِى بُيُوتِها ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

وأَتَتِ النَّمْلُ الْقُرَى بِعِيرِها
مِنْ حَسَكِ التَّلْعِ ومِنْ خافُورِها

* **خفرض** * ابْنُ بَرِّىٍّ خاصَّةً : خَفَرْضَصٌ اسْمُ جَبَلٍ بِالسَّراةِ فِى شِقِّ تِهامَةَ ، يُقالُ إِلْبُ خَفَرْضَصٍ ، وهُوَ شَجَرٌ تُسَمُّ بِهِ السِّباعُ . رَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِىِّ الدِّينِ الشَّاطِبِىِّ فِى حاشِيَةِ أَمالِى ابْنِ بَرِّىٍّ قالَ : الْإِلْبُ شَجَرَةٌ شاكَةٌ كَأَنَّها شَجَرَةُ الْأُتْرُجِّ ، ومَنابِتُها ذُرَى الْجِبالِ ، وهِىَ خَشِنَةٌ يُؤْخَذُ خُضُمَّتُها وأَطْرافُ أَفْنانِها فَتُدَقُّ رَطْباً ، ويُقْشَبُ بِهِ اللَّحْمُ ، ويُطْرَحُ لِلسِّباعِ كُلِّها ، فَلا يُلْبِثُها إِذا أَكَلَتْهُ ؛ فَإِنْ هِىَ شَمَّتْهُ ولَمْ تَأْكُلْهُ عَمِيَتْ عَنْهُ وصُمَّتْ مِنْهُ اهـ . وقد ذُكِرَتْ فِى الْمُحْكَمِ فِى حَرْفِ الْحاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

* **خفس** * خَفَسَ يَخْفِسُ[1] خَفْساً وأَخْفَسَ الرَّجُلُ : قالَ لِصاحِبِهِ أَقْبَحَ ما يَكُونُ مِنَ الْقَوْلِ ، وأَقْبَحَ ما قَدَرَ عَلَيْهِ . يُقالُ لِلرَّجُلِ : خَفَسْتَ يا هٰذا وأَخْفَسْتَ ، وهُوَ مِنْ سُوءِ الْقَوْلِ .

وشَرابٌ مُخْفِسٌ : سَرِيعُ الْإِسْكارِ ، واشْتِقاقُهُ مِنَ الْقُبْحِ ، لِأَنَّهُ يُخْرِجُ بِهِ مِنْ سُكْرِهِ إِلَى الْقَبِيحِ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ . وخَفَسَ لَهُ يَخْفِسُ : قَلَّلَ لَهُ مِنَ الْماءِ فِى شَرابِهِ ، يُقالُ : اخْفِسْ لَهُ مِنَ الْماءِ ، أَىْ قَلِّلِ الْماءَ وَأَكْثِرِ النَّبِيذَ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : هٰذا مِنْ كَلامِ الْمُجَّانِ ، وَالصَّوابُ : أَعْرِقْ لَهُ ، يُرِيدُ أَقْلِلْ لَهُ مِنَ الْماءِ فِى الْكَأْسِ حَتَّى يَسْكَرَ . وأَخْفَسَ الشَّرابَ وأَخْفَسَ لَهُ مِنْهُ : أَكْثَرَ مَزْجَهُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْفَسَ لَهُ إِذا أَقَلَّ الْماءَ وأَكْثَرَ الشَّرابَ أَوِ اللَّبَنَ أَوِ السَّوِيقَ ؛ وكانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يُنْكِرُ قَوْلَ الْفَرَّاءِ فِى الشَّرابِ الْخَفِيسِ إِنَّهُ الَّذِى أُكْثِرَ نَبِيذُهُ وأُقِلَّ ماؤُهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْخَفْسُ الِاسْتِهْزاءُ . وَالْخَفْسُ : الْأَكْلُ الْقَلِيلُ .

* **خفش** * الْخَفَشُ : ضَعْفٌ فِى الْبَصَرِ وضِيقٌ فِى الْعَيْنِ ؛ وقِيلَ : صِغَرٌ فِى الْعَيْنِ خِلْقَةً ؛ وقِيلَ : هُوَ فَسادٌ فِى جَفْنِ الْعَيْنِ وَاحْمِرارٌ تَضِيقُ لَه الْعُيُونُ مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ ولا قُرْحٍ ؛ خَفِشَ خَفَشاً ، فَهُوَ خَفِشٌ وأَخْفَشُ . وفِى حَدِيثِ عائِشَةَ : كَأَنَّهُمْ مِعْزًى مَطِيرَةٌ فِى خَفَشٍ ؛ قالَ الْخَطَّابِىُّ : إِنَّما هُوَ الْخَفَسُ مَصْدَرُ خَفِسَتْ عَيْنُهُ خَفَساً إِذا قَلَّ بَصَرُها ، وهُوَ فَسادٌ فِى الْعَيْنِ يَضْعُفُ مِنْهُ نُورُها وتَغْمَصُ دائِماً مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ ؛ يَعْنِى أَنَّهُمْ فِى عَمًى وحَيْرَةٍ أَوْ فِى ظُلْمَةِ لَيْلٍ ؛ فَضَرَبَتِ الْمِعْزَى مَثَلاً لِأَنَّها مِنْ أَضْعَفِ الْغَنَمِ فِى الْمَطَرِ وَالْبَرْدِ . وفِى حَدِيثِ وَلَدِ الْمُلاعَنَةِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ أُمُّهُ أَخْفَشَ الْعَيْنَيْنِ ، قالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الَّذِى يُغَمِّضُ إِذا نَظَرَ ؛ وقَوْلُ رُؤْبَةَ :

وكُنْتُ لا أُوبَنُ بِالتَّخْفِيشِ

يُرِيدُ بِالضَّعْفِ فِى أَمْرِى . يُقالُ : خَفِشَ فِى أَمْرِهِ إِذا ضَعُفَ ؛ وبِهِ سُمِّىَ الْخُفَّاشُ لِضَعْفِ بَصَرِهِ بِالنَّهارِ .

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ خَفِشٌ إِذا كانَ فِى عَيْنَيْهِ غَمَصٌ أَىْ قَذًى ، قالَ : وأَمَّا الرَّمَصُ فَهُوَ مِثْلُ الْعَمَشِ .

وفِى كِتابِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ : قاتَلَكَ اللهُ أُخَيْفِشَ الْعَيْنِ ! هُوَ تَصْغِيرُ الْأَخْفَشِ . الْجَوْهَرِىُّ : قَدْ يَكُونُ الْخَفَشُ عِلَّةً ، وَهُوَ الَّذِى يُبْصِرُ الشَّىْءَ بِاللَّيْلِ ولا يُبْصِرُهُ بِالنَّهارِ ، ويُبْصِرُهُ فِى يَوْمٍ غَيْمٍ ولا يُبْصِرُهُ فِى يَوْمٍ صاحٍ .

وَالْخُفَّاشُ : طائِرٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ، لِأَنَّهُ يَشُقُّ عَلَيْهِ ضَوْءُ النَّهارِ . وَالْخُفَّاشُ : واحِدُ الْخَفافِيشِ الَّتِى تَطِيرُ بِاللَّيْلِ .

وقالَ النَّضْرُ : إِذا صَغُرَ مُقَدَّمُ سَنامِ الْبَعِيرِ وانْصَمَّ فَلَمْ يَطُلْ فَذٰلِكَ الْخَفَشُ . بَعِيرٌ أَخْفَشُ ، وناقَةٌ خَفْشاءُ ، وقَدْ خَفِشَ خَفَشاً .

* **خفشل** * الْخَفَنْشَلُ : الْوَخِمُ الثَّقِيلُ .

* **خفض** * فِى أَسْماءِ اللهِ تَعالَى الْخافِضُ : هُوَ الَّذِى يَخْفِضُ الْجَبَّارِينَ وَالْفَراعِنَةَ ، أَىْ يَضَعُهُمْ ويُهِينُهُمْ ، ويَخْفِضُ كُلَّ شَىْءٍ يُرِيدُ خَفْضَهُ . وَالْخَفْضُ : ضِدُّ الرَّفْعِ . خَفَضَهُ يَخْفِضُهُ خَفْضاً فَانْخَفَضَ وَاخْتَفَضَ .

وَالتَّخْفِيضُ : مَدُّكَ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِلَى الْأَرْضِ [لِتَرْكَبَهُ] ؛ قالَ :

بَكادُ يَسْتَعْصِى عَلَى مُخَفِّضِهْ

وَامْرَأَةٌ خافِضَةُ الصَّوْتِ وخَفِيضَةُ الصَّوتِ : خَفِيَّتُهُ لَيِّنَتُهُ ؛ وفِى التَّهْذِيبِ : لَيِّسَتْ بِسَلِيطَةٍ ؛ وقَدْ خَفَضَتْ وخَفَضَ صَوْتُها : لانَ وسَهُلَ .

وفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ» قالَ الزَّجّاجُ : الْمَعْنَى أَنَّها تَخْفِضُ أَهْلَ الْمَعاصِى ، وتَرْفَعُ أَهْلَ الطَّاعَةِ ؛ وقِيلَ : تَخْفِضُ قَوْماً فَتَحُطُّهُمْ عَنْ مَراتِبِ آخَرِينَ تَرْفَعُهُمْ إِلَيْها ، وَالَّذِينَ خُفِضُوا يَسْفُلُونَ إِلَى النَّارِ ، وَالْمَرْفُوعُونَ يُرْفَعُونَ إِلَى غُرَفِ الْجِنانِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ فِى قَوْلِ النَّبِىِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللهَ يَخْفِضُ الْقِسْطَ ويَرْفَعُهُ ، قالَ : الْقِسْطُ الْعَدْلُ يُنْزِلُهُ مَرَّةً إِلَى

(١) قوله : «خَفَسَ يَخْفِسُ» كذا بضبط الأصل ، من باب ضَرَبَ يضرب . ومقتضى القاموس أنه من باب كتب .

الأَرْضِ ويَرْفَعُهُ أُخْرَى . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ» خُفِضَتْ ، «وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ» شالَتْ . غَيْرُهُ : خَفْضُ الْعَدْلِ ظُهُورُ الْجَوْرِ عَلَيْهِ إِذا فَسَدَ النَّاسُ ، ورَفْعُهُ ظُهُورُه عَلَى الْجَورِ إِذا تابُوا وأَصْلَحُوا ، فَخَفْضُهُ مِنَ اللهِ تَعالَى اسْتِعْتابٌ ، ورَفْعُهُ رِضاً . وفى حَدِيثِ الدَّجَّالِ : فَرَفَّعَ فِيهِ وخَفَّضَ ، أَىْ عَظَّمَ فِتْنَتَهُ ورَفَعَ قَدْرَها ، ثُمَّ وَهَّنَ أَمْرَهُ وَقَدْرَهُ وهَوَّنَهُ ؛ وقِيلَ : أَرادَ أَنَّهُ رَفَعَ صَوْتَهُ وخَفَضَهُ فى اقْتِصاصِ أَمْرِهِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَرْضٌ خافِضَةُ السُّقْيا إِذا كانَتْ سَهْلَةَ السُّقْيا ، ورافِعَةُ السُّقْيا إِذا كانَتْ عَلَى خِلافِ ذٰلِكَ .

وَالْخَفْضُ : الدَّعَةُ ، يُقالُ : عَيْشٌ خافِضٌ . الخَفْضُ والخَفِيضَةُ جَمِيعًا : لِينُ العَيْشِ وسَعَتُهُ . وعَيْشٌ خَفْضٌ وخافِضٌ ومَخْفُوضٌ وخَفِيضٌ : خَصِيبٌ فى دَعَةٍ وخِصْبٍ ولِينٍ ، وقَدْ خَفُضَ عَيْشُهُ ؛ وقَوْلُ هِمْيانَ بْنِ قُحافَةَ :

بانَ الْجَمِيعُ بَعْدَ طُولِ مَخْفِضِهْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : إِنَّما حُكْمُهُ بَعْدَ طُولِ مَخْفَضِهِ ، كَقَوْلِكَ بَعْدَ طُولِ خَفْضِهِ ، لٰكِنْ هٰكَذا رُوِىَ بِالْكَسْرِ ، ولَيْسَ بِشَىْءٍ .

ومَخْفِضُ الْقَوْمِ : الْمَوْضِعُ الَّذِى هُمْ فِيهِ فى خَفْضٍ ودَعَةٍ ، وهُمْ فى خَفْضٍ مِنَ الْعَيْشِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ شَكْلِى وَإِنَّ شَكْلَكِ شَتَّى
فَالْزَمِى الْخُصَّ وَاخْفِضِى تَبْيِضِّى

أَرادَ تَبْيَضِّى ، فزادَ ضاداً إِلَى الضَّادَيْنِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلْقَوْمِ هُمْ خافِضُونَ ، إِذا كانُوا وادِعِينَ عَلَى الْماءِ مُقِيمِينَ ، وإِذا انْتَجَعُوا لَمْ يَكُونُوا فى النُّجْعَةِ خافِضِينَ ، لِأَنَّهُمْ يَظْعَنُونَ لِطَلَبِ الْكَلَإِ ومَساقِطِ الْغَيْثِ .

وَالْخَفْضُ : الْعَيْشُ الطَّيِّبُ . وخَفِّضْ عَلَيْكَ أَىْ سَهِّلْ . وخَفِّضْ عَلَيْكَ جَأْشَكَ أَىْ سَكِّنْ قَلْبَكَ .

وخَفَضَ الطَّائِرُ جَناحَهُ : أَلانَهُ وضَمَّهُ إِلَى جَنْبِهِ لِيُسَكِّنَ مِنْ طَيَرانِهِ ، وخَفَضَ جَناحَهُ يَخْفِضُهُ خَفْضاً : أَلانَ جانِبَهُ ، عَلَى الْمَثَلِ بِخَفْضِ الطَّائِرِ لِجناحِهِ . وفى حَدِيثِ وَفْدِ تَمِيمٍ : فَلَمَّا دَخَلُوا الْمَدِينَةَ بَهَشَ إِلَيْهِمُ النِّساءُ والصِّبْيانُ يَبْكُونَ فى وُجُوهِهِمْ ، فَأَخْفَضَهُمْ ذٰلِكَ ، أَىْ وَضَعَ مِنْهُمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ أَبُو مُوسَى أَظُنُّ الصَّوابَ بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ ، أَىْ أَغْضَبَهُمْ .

وفى حَدِيثِ الإِفْكِ : وَرَسُولُ اللهِ ﷺ ، يُخَفِّضُهُمْ ، أَىْ يُسَكِّنُهُمْ ويُهَوِّنُ عَلَيْهِمُ الأَمْرَ ، مِنَ الْخَفْضِ الدَّعَةِ وَالسُّكُونِ . وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ قالَ لِعائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، فى شَأْنِ الإِفْكِ : خَفِّضِى عَلَيْكِ ، أَىْ هَوِّنِى الأَمْرَ عَلَيْكِ وَلا تَحْزَنِى لَهُ .

وفُلانٌ خافِضُ الْجَناحِ وخافِضُ الطَّيْرِ ، إِذا كانَ وَقُوراً ساكِناً . وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَاخْفِضْ لَهُما جَناحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ» ، أَىْ تَواضَعْ لَهُما وَلا تَتَعَزَّزْ عَلَيْهِما .

وَالْخافِضَةُ : الْخاتِنَةُ . وخَفَضَ الْجارِيَةَ يَخْفِضُها خَفْضاً : وهُوَ كَالْخِتانِ لِلْغُلامِ ، وأَخْفَضْتُ هِىَ ، وقِيلَ : خَفَضَ الصَّبِىَّ خَفْضاً خَتَنَهُ فَاسْتُعْمِلَ فى الرَّجُلِ ، وَالأَعْرَفُ أَنَّ الْخَفْضَ لِلْمَرْأَةِ ، وَالْخِتانَ لِلصَّبِىِّ ، فَيُقالُ لِلْجارِيَةِ خُفِضَتْ ، وَلِلْغُلامِ خُتِنَ ؛ وقَدْ يُقالُ لِلْخاتِنِ خافِضٌ ، ولَيْسَ بِالْكَثِيرِ . وقالَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، لأُمِّ عَطِيَّةَ : إِذا خَفَضْتِ فَأَشِمِّى ، أَىْ إِذا خَتَنْتِ الْجارِيَةَ فَلا تَسْحَتِى الْجارِيَةَ .

وَالْخَفْضُ : خِتانُ الْجارِيَةِ . وَالْخَفْضُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ ، وجَمْعُهُ خُفُوضٌ . وَالْخافِضَةُ : التَّلْعَةُ الْمُطْمَئِنَّةُ مِنَ الأَرْضِ ، وَالرَّافِعَةُ الْمَتْنِ مِنَ الأَرْضِ . وَالْخَفْضُ : السَّيْرُ اللَّيِّنُ ، وهُوَ ضِدُّ الرَّفْعِ . يُقالُ : بَيْنِى وبَيْنَكَ لَيْلَةٌ خافِضَةٌ أَىْ هَيِّنَةُ السَّيْرِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مَخْفُوضُها زَوْلٌ ومَرْفُوعُها
كَمَرِّ صَوْبٍ لَجِبٍ وَسْطَ رِيحْ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الَّذِى فى شِعْرِهِ :

مَرْفُوعُها زَوْلٌ ومَخْفُوضُها

وَالزَّوْلُ : الْعَجَبُ ، أَىْ سَيْرُها اللَّيِّنُ كَمَرِّ الرِّيحِ ، وأَمَّا سَيْرُها الأَعْلَى وهُوَ الْمَرْفُوعُ فَعَجَبٌ لا يُدْرَكُ وَصْفُهُ .

وخَفْضُ الصَّوْتِ : غَضُّهُ . يُقالُ : خَفِّضْ عَلَيْكَ الْقَوْلَ . وَالْخَفْضُ وَالْجَرُّ واحِدٌ ، وهُما فى الإِعْرابِ بِمَنْزِلَةِ الْكَسْرِ فى الْبِناءِ فى مُواصَفاتِ النَّحْوِيِّينَ .

وَالِانْخِفاضُ : الِانْحِطاطُ بَعْدَ الْعُلُوِّ ، واللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَخْفِضُ مَنْ يَشاءُ ويَرْفَعُ مِنْ يَشاءُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ يَهْجُو مُصَدِّقاً ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هٰذا رَجُلٌ يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ ويَهْجُو أَباها لِأَنَّهُ كانَ أَمْهَرَها عِشْرِينَ بَعِيراً كُلَّها بَناتُ لَبُونٍ ، فَطالَبَهُ بِذٰلِكَ فَكانَ إِذا رأَى فى إِبِلِهِ حِقَّةً سَمِينَةً يَقُولُ هٰذِهِ بِنْتُ لَبُونٍ لِيَأْخُذَها ، وإِذا رَأَى بِنْتَ لَبُونٍ مَهْزُولَةً يَقُولُ هٰذِهِ بِنْتُ مَخاضٍ لِيَتْرُكَها ، فَقالَ :

لأَجْعَلَنْ لِابْنَةِ عَمٍّ فَنَّا
مِنْ أَيْنَ عِشْرُونَ لَها مِنْ أَنَّى ؟
حَتَّى يَكُونَ مَهْرُها دُهْدُنَّا
ياكَرَواناً صُكَّ فَاكْبَأَنَّا
فَشَنَّ بِالسِّلْحِ فَلَمَّا شَنَّا
بَلَّ الذَّنابَى عَبَساً مُبَنَّا
أَإِبِلى تَأْكُلُها مُصِنَّا
خافِضَ سِنٍّ ومُشِيلاً سِنَّا ؟

وخَفَضَ الرَّجُلُ : ماتَ ، وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أُصِيبَ بِمَصائِبَ تَخْفِضُ الْمَوْتَ ، أَىْ بِمَصائِبَ تُقَرِّبُ إِلَيْهِ الْمَوْتَ لا يُفْلِتُ مِنْها .

خفع : خَفَعَ يَخْفَعُ خَفْعاً وخُفُوعاً : ضَعُفَ مِنْ جُوعٍ أَوْ مَرَضٍ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

يَمْشُونَ قَدْ نَفِخَ الْخَزِيرُ بُطُونَهُمْ
وغَدَوْا وضَيْفُ بَنِى عِقالٍ يَخْفَعُ

وقِيلَ : خُفِعَ الرَّجُلُ مِنَ الْجُوعِ ، فَهُوَ مَخْفُوعٌ ؛ وأُورِدَ بَيْتُ جَرِيرٍ يُخْفَعُ ، بِضَمِّ الْياءِ ، وكَذٰلِكَ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّىٍّ عَلَى ما لَمْ

يُسَمَّ فاعِلُهُ ، قالَ : وكذا وجدْتُهُ فى شِعْرِهِ يُخْفَعُ أَىْ يُصْرَعُ . وَالْمَخْفُوعُ : الْمَجْنُونُ . ورَجُلٌ خَفُوعٌ : خافِعٌ .

وَانْخَفَعَتْ كَبِدُهُ جُوعاً : نَشَّتْ ورَقَّتْ واسْتَرْخَتْ مِنَ الْجُوعِ . وَانْخَفَعَتْ رِئَتُهُ : انْشَقَّتْ مِنْ داءٍ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : مِنْ داءٍ يُقالُ لَهُ الْخُفاعُ .

وَانْخَفَعَتِ النَّخْلَةُ وَانْخَفَتْ وانْقَعَرَتْ وتَجَوَّخَتْ إِذا انْقَلَعَتْ مِنْ أَصْلِها .

وَرَجُلٌ خَوْفَعٌ : وهُوَ الَّذِى بِهِ اكْتِئَابٌ وَوُجُومٌ . وَكُلُّ مَنْ ضَعفَ وَوَجَمَ ، فَقَدِ انْخَفَعَ وخُفِعَ ، وهُوَ الْخُفاعُ .

وَخَفَعَ عَلَى فِراشِهِ وخُفِعَ وَانْخَفَعَ : غُشِىَ عَلَيْهِ أَوْ كادَ يُغْشَى .

وَالْخَفْعَةُ : قِطْعَةُ أَدَمٍ تُطْرَحُ عَلَى مُؤْخَرَةِ الرَّحْلِ .

وَالْخَيْفَعُ : اسْمٌ .

* **خفف** * الْخَفَّةُ وَالْخِفَّةُ : ضِدُّ الثِّقَلِ وَالرُّجُوحِ ، يَكُونُ فى الْجِسْمِ وَالْعَقْلِ وَالْعَمَلِ . خَفَّ يَخِفُّ خَفًّا وخِفَّةً : صارَ خَفِيفاً ، فَهُوَ خَفِيفٌ وخُفَافٌ ، بالضَّمِّ ، وقِيلَ : الخَفِيفُ فى الْجِسْمِ ، وَالْخُفافُ فى التَّوَقُّدِ وَالذَّكاءِ ، وجَمْعُها خِفافٌ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « انْفِرُوا خِفافاً وثِقالاً » قالَ الزَّجَّاجُ أَىْ مُوسِرِينَ أَوْ مُعْسِرِينَ ؛ وقِيلَ : خِفَّتْ عَلَيْكُمُ الْحَرَكَةُ أَوْ ثَقُلَتْ ، وقِيلَ : رُكْباناً ومُشاةً ، وقِيلَ : شُبَّاناً وشُيُوخاً .

وَالْخِفُّ : كُلُّ شَىْءٍ خَفَّ مَحْمِلُهُ . والخِفُّ ، بالكَسْرِ : الخَفِيفُ . وشَىْءٌ خِفٌّ : خَفِيفٌ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

يَزِلُّ الْغُلامُ الْخِفُّ عَنْ صَهَواتِهِ[1]
ويُلْوِى بِأَثْوابِ الْعَنِيفِ الْمُثَقَّلِ

وَيُقالُ : خَرَجَ فُلانٌ فى خِفٍّ مِنْ أَصْحابِهِ أَىْ فى جَماعَةٍ قَلِيلَةٍ .

وخِفُّ الْمَتاعِ : خَفِيفُهُ .

وخَفَّ الْمَطَرُ : نَقَصَ ؛ قالَ الْجَعْدِىُّ :

فَتَمَطَّى زَمْخَرِىٌّ وارِمٌ
مِن رَبِيعٍ كُلَّما خَفَّ هَطَلْ[2]

وَاسْتَخَفَّ فُلانٌ بِحَقِّى إِذا اسْتَهانَ بِهِ ، وَاسْتَخَفَّهُ الْفَرَحُ إِذا ارْتاحَ لأَمْرٍ . ابْنُ سِيدَهْ : اسْتَخَفَّهُ الْجَزَعُ وَالطَّرَبُ خَفَّ لَهُما ، فاسْتَطارَ ولَمْ يَثْبُتْ . التَّهْذِيبُ : اسْتَخَفَّهُ الطَّرَبُ وأَخَفَّهُ إِذا حَمَلَهُ عَلَى الْخِفَّةِ وأَزالَ حِلْمَهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الْمَلِكِ لِبَعْضِ جُلَسائِهِ : لا تَعْتابَنَّ عِنْدِى الرَّعِيَّةَ ، فإِنَّهُ لا يُخِفُّنِى ؛ يُقالُ : أَخَفَّنِى الشَّىْءُ إِذا أَغْضَبَكَ حَتَّى حَمَلَكَ عَلَى الطَّيْشِ ، وَاسْتَخَفَّهُ : طَلَبَ خِفَّتَهُ . التَّهْذِيبُ : اسْتَخَفَّهُ فُلانٌ إِذا اسْتَجْهَلَهُ فَحَمَلَهُ عَلَى اتِّباعِهِ فى غَيِّهِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَلا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لا يُوقِنُونَ » ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَلا يَسْتَخِفَّنَّكَ » ، قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ لا يَسْتَفِزَّنَّكَ عَنْ دِينِكَ ، أَىْ لا يُخْرِجَنَّكَ الَّذِينَ لا يُوقِنُونَ لأَنَّهُمْ ضُلَّالٌ شاكُّونَ . التَّهْذِيبُ : ولا يَسْتَخِفَّنَّكَ لا يَسْتَفِزَّنَّكَ ولا يَسْتَجْهِلَنَّكَ ؛ ومِنْهُ : « فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطاعُوهُ » أَىْ حَمَلَهُمْ عَلَى الْخِفَّةِ وَالْجَهْلِ . يُقالُ : اسْتَخَفَّهُ عَنْ رَأْيِهِ وَاسْتَفَزَّهُ عَنْ رَأْيِهِ ، إِذا حَمَلَهُ عَلَى الْجَهْلِ ، وأَزالَهُ عَمَّا كانَ عَلَيْهِ مِنَ الصَّوابِ .

واسْتَخَفَّ بِهِ : أَهانَهُ .

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، لَمَّا اسْتَخْلَفَهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فى غَزْوَةِ تَبُوكَ قالَ : يا رَسُولَ اللهِ ، يَزْعُمُ الْمُنافِقُونَ أَنَّكَ اسْتَثْقَلْتَنِى وتَخَفَّفْتَ مِنِّى ؛ قالَها لَمَّا اسْتَخْلَفَهُ فى أَهْلِهِ ولَمْ يَمْضِ بِهِ إِلى تِلْكَ الْغَزاةِ ؛ مَعْنَى تَخَفَّفْتَ مِنِّى ، أَىْ طَلَبْتَ الْخِفَّةَ بِتَخْلِيفِكَ إِيَّاىَ وتَرْكِ اسْتِصْحابِى مَعَكَ .

وخَفَّ فُلانٌ لِفُلانٍ إِذا أَطاعَهُ وَانْقادَ لَهُ .

وخَفَّتِ الأُتُنُ لِعَيْرِها إِذا أَطاعَتْهُ ، وقالَ الرَّاعِى يَصِفُ الْعَيْرَ وأُتُنَهُ :

نَفَى بِالْعِراكِ حَوالِيَّها
فَخَفَّتْ لَهُ خُذُفٌ ضُمَّرُ

وَالْخَذُوفُ : وَلَدُ الأَتانِ إِذا سَمِنَ . وَاسْتَخَفَّهُ : رآهُ خَفِيفاً ؛ ومِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ النَّحْوِيِّينَ : اسْتَخَفَّ الْهَمْزَةَ الأُولَى فَخَفَّفَها ، أَىْ أَنَّها لَمْ تَثْقُلْ عَلَيْهِ فَخَفَّفَها لِذلِكَ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « تَسْتَخِفُّونَها يَوْمَ ظَعْنِكُمْ » ؛ أَىْ يَخِفُّ عَلَيْكُمْ حَمْلُها .

والنُّونُ الخَفِيفَةُ : خِلافُ الثَّقِيلَةِ ويُكْنَى بِذلِكَ عَنِ التَّنْوِينِ أَيْضاً ، ويُقالُ الخَفِيَّةُ .

وأَخَفَّ الرَّجُلُ إِذا كانَتْ دَوابُّهُ خِفافاً .

وَالْمُخِفُّ : الْقَلِيلُ الْمالِ ، الْخَفِيفُ الْحالِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كانَ خَفِيفَ ذاتِ الْيَدِ ، أَىْ فَقِيراً قَلِيلَ الْمالِ وَالْحَظِّ مِنَ الدُّنْيا ، ويُجْمَعُ الْخَفِيفُ عَلَى أَخْفافٍ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : خَرَجَ شُبَّانُ أَصْحابِهِ وأَخْفافُهُمْ حُسَّراً ، وهُمُ الَّذِينَ لا مَتاعَ لَهُمْ ولا سِلاحَ ؛ ويُرْوَى : خِفافُهُمْ وأَخِفَّاؤُهُمْ ، وهُما جَمْعُ خَفِيفٍ أَيْضاً .

اللَّيْثُ : الْخِفَّةُ خِفَّةُ الْوَزْنِ وَخِفَّةُ الْحالِ . وخِفَّةُ الرَّجُلِ : طَيْشُهُ وخِفَّتُهُ فى عَمَلِهِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ خَفَّ يَخِفُّ خَفَّةً ، فَهُوَ خَفِيفٌ ، فَإِذا كانَ خَفِيفَ الْقَلْبِ مُتَوَقِّداً ، فَهُوَ خُفافٌ ؛ وأَنْشَدَ :

جَوْزٌ خُفافٌ قَلْبُهُ مُثَقَّلُ

وخَفَّ الْقَوْمُ خُفُوفاً أَىْ قَلُّوا ؛ وقَدْ خَفَّتْ زَحْمَتُهُمْ . وخَفَّ لَهُ فى الْخِدْمَةِ يَخِفُّ : خَدَمَهُ .

وأَخَفَّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُخِفٌّ وخَفِيفٌ وخِفٌّ ، أَىْ خَفَّتْ حالُهُ ورَقَّتْ ، وإِذا كانَ قَلِيلَ الثَّقَلِ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ بَيْنَ أَيْدِينا عَقَبَةً كَئُوداً لا يَجُوزُها إِلاَّ الْمُخِفُّ ، يُرِيدُ الْمُخِفَّ مِنَ الذُّنُوبِ وأَسْبابِ الدُّنْيا وعُلَقِها ؛

---

(١) رواية الديوان : « يُطيرُ الغلامَ الخفَّ » ، وفى رواية أخرى : يَطِيرُ الغلامُ الخِفُّ ، وفى رواية ثالثة : يَزِلُّ الغلامَ الخِفَّ . والمعنى فى الجميع أن هذا الفرس يُسْقِطُ الغلامَ الخِفَّ عن ظهره من سرعةِ عَدْوِه .

[عبد الله]

(٢) قوله : « فتمطى إلخ » فى مادة زمخر ، قال الجعدى :

فتعالى زمخرى وارم
مالت الأعراق منه واكتهل

ومِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضاً : نَجَا الْمُخِفُّونَ . وأَخَفَّ الرَّجُلُ إِذا كانَ قَلِيلَ الثِّقَلِ فى سَفَرِهِ أَوْ حَضَرِهِ .

وَالتَّخْفِيفُ : ضِدُّ التَّثْقِيلِ ، وَاسْتَخَفَّهُ : خِلافُ اسْتَثْقَلَهُ . وفى الْحَدِيثِ : كانَ إِذا بَعَثَ الْخُرَّاصَ قَالَ خَفِّفُوا الْخَرْصَ فَإِنَّ فى الْمالِ الْعَرِيَّةَ وَالْوَصِيَّةَ ، أَىْ لا تَسْتَقْصُوا عَلَيْهِمْ فِيهِ ، فَإِنَّهُمْ يُطْعِمُونَ مِنْها ويُوصُونَ . وفى حَدِيثِ عَطاءٍ : خَفِّفُوا عَلَى الأَرْضِ ؛ وفى رِوايَةٍ : خِفُّوا ، أَىْ لا تُرْسِلُوا أَنْفُسَكُمْ فى السُّجُودِ إِرْسالاً ثَقِيلاً فَتُؤَثِّرُوا فى جِباهِكُمْ ، أَرادَ خِفُّوا فى السُّجُودِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ مُجاهِدٍ : إِذا سَجَدْتَ فَتَخافَّ ، أَىْ ضَعْ جَبْهَتَكَ عَلَى الأَرْضِ وَضْعاً خَفِيفاً ، ويُرْوَى بِالْجِيمِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وَالْخَفِيفُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَرُوضِ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِخِفَّتِهِ .

وخَفَّ الْقَوْمُ عَنْ مَنْزِلِهِم خُفُوفاً : ارْتَحَلُوا مُسْرِعِينَ ، وقِيلَ : ارْتَحَلُوا عَنْهُ فَلَمْ يَخُصُّوا السُّرْعَةَ ؛ قالَ الأَخْطَلُ[1] :

خَفَّ الْقَطِينُ فَراحُوا مِنْكَ أَوْ بَكَرُوا

وَالْخُفُوفُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ مِنَ الْمَنْزِلِ ، يُقالُ : حانَ الْخُفُوفُ . وفى حَدِيثِ خُطْبَتِهِ فى مَرَضِهِ : أَيُّها النَّاسُ ، إِنَّه قَدْ دَنا مِنِّى خُفُوفٌ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ ، أَىْ حَرَكَةٌ وقُرْبُ ارْتِحالٍ ، يُرِيدُ الإِنْذارَ بِمَوْتِهِ ، ﷺ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : قَدْ كانَ مِنِّى خُفُوفٌ ، أَىْ عَجَلَةٌ وسُرْعَةُ سَيْرٍ .

وفى الْحَدِيثِ : لَمَّا ذُكِرَ لَهُ قَتْلُ أَبِى جَهْلٍ اسْتَخَفَّهُ الفَرَحُ أَىْ تَحَرَّكَ لِذٰلِكَ وخَفَّ ، وأَصْلُهُ السُّرْعَةُ .

ونَعامَةٌ خَفَّانَةٌ : سَرِيعَةٌ .

وَالْخُفُّ : خُفُّ الْبَعِيرِ ، وهُوَ مَجْمَعُ فِرْسِنِ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : هٰذا خُفُّ الْبَعِيرِ وهٰذِهِ فِرْسِنُهُ . وفى الْحَدِيثِ : لا سَبَقَ إِلاَّ فى خُفٍّ أَوْ نَصْلٍ أَوْحافِرٍ ، فَالْخُفُّ الإِبِلُ هٰهُنا ، وَالْحافِرُ الْخَيْلُ ، والنَّصْلُ السَّهْمُ الَّذِى يُرْمَى بِهِ ، ولابُدَّ مِنْ حَذْفِ مُضافٍ ، أَىْ لا سَبَقَ إِلاَّ فى ذِى خُفٍّ أَوْ ذِى حافِرٍ أَو ذِى نَصْلٍ . الْجَوْهَرِىُّ : الْخُفُّ واحِدُ أَخْفافِ الْبَعِيرِ وهُوَ لِلْبَعِيرِ كَالْحافِرِ لِلْفَرَسِ . ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ يَكُونُ الْخُفُّ لِلنَّعامِ ، سَوَّوْا بَيْنَهُما لِلتَّشابُهِ ؛ وخُفُّ الإِنْسانِ : ما أَصابَ الأَرْضَ مِنَ باطِنِ قَدَمِهِ ؛ وقِيلَ : لا يَكُونُ الْخُفُّ مِنَ الْحَيَوانِ إِلاَّ لِلْبَعِيرِ وَالنَّعامَةِ . وفى حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : غَلِيظَةُ الْخُفِّ ؛ اسْتِعارَ خُفَّ الْبَعِيرِ لِقَدَمِ الإِنْسانِ مَجازاً ، وَالْخُفُّ فى الأَرْضِ أَغْلَظُ مِنَ النَّعْلِ ؛ وأَمَّا قول الرَّاجِزِ :

يَحْمِلُ فى سَحْقٍ مِنَ الْخِفافِ
تَوادِياً سُوِّينَ مِنْ خِلافِ

فَإِنَّما يُرِيدُ بِهِ كِنْفاً اتُّخِذَ مِنْ ساقِ خُفٍّ .

وَالْخُفُّ : الَّذِى يُلْبَسُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَخْفافٌ وخِفافٌ . وتَخَفَّفَ خُفّاً : لَبِسَهُ ، وجاءَتِ الإِبِلُ عَلَى خُفٍّ واحِدٍ إِذا تَبِعَ بَعْضُها بَعْضاً كَأَنَّها قِطارٌ ، كُلُّ بَعِيرٍ رَأْسُهُ عَلَى ذَنَبِ صاحِبِهِ ، مَقْطُورَةً كانَتْ أَوْ غَيْرَ مَقْطُورَةٍ .

وأَخَفَّ الرَّجُلَ : ذَكَرَ قَبِيحَهُ وعابَهُ .

وخَفّانُ : مَوْضِعٌ أَشِبُ الْغِياضِ كَثِيرُ الأُسْدِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وما مُخْدِرٌ وَرْدٌ عَلَيْهِ مَهابَةٌ
أَبُو أَشْبُلٍ أَضْحَى بِخَفّانَ حارِدا

وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : هُوَ مَأْسَدَةٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

شَرَنْبُثُ أَطْرافِ الْبَنانِ ضُبارِمٌ
هَصُورٌ لَهُ فى غِيلِ خَفّانَ أَشْبُلُ

وَالْخُفُّ : الْجَمَلُ الْمُسِنُّ ، وقِيلَ : الضَّخْمُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

سَأَلْتُ عَمْراً بَعْدَ بَكْرٍ خُفّا
وَالدَّلْوَ قَدْ تُسْمَعُ كَىْ تَخَفّا

وفى الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ حَمْىِ الأَراكِ إِلا ما لَمْ تَنَلْهُ أَخْفافُ الإِبِلِ أَىْ ما لَمْ تَبْلُغْهُ أَفْواهُها بِمَشْيِها إِلَيْهِ .

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الْخُفُّ الْجَمَلُ الْمُسِنُّ ، وجَمْعُهُ أَخْفافٌ ، أَىْ ما قَرُبَ مِنَ الْمَرْعَى لا يُحْمَى بَلْ يُتْرَكُ لَمَسانِّ الإِبِلِ وما فى مَعْناها مِنَ الضِّعافِ الَّتِى لا تَقْوَى عَلَى الإِمْعانِ فى طَلَبِ الْمَرْعَى .

وخُفافٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وهُوَ خُفافُ بْنُ نُدْبَةَ السُّلَمِىُّ ، أَحَدُ غِرْبانِ الْعَرَبِ .

وَالْخَفْخَفَةُ : صَوْتُ الْحُبارَى وَالضَّبُعِ وَالْخِنْزِيرِ ، وقَدْ خَفْخَفَ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

لَعَنَ الإِلٰهُ سِبالَ تَغْلِبَ إِنَّهُمْ
ضُرِبُوا بِكُلِّ مُخَفْخِفٍ حَنَّانِ

وهُوَ الْخُفاخِفُ . وَالْخَفْخَفَةُ أَيْضاً : صَوْتُ الثَّوْبِ الْجَدِيدِ أَوِ الْفَرْوِ الْجَدِيدِ إِذا لُبِسَ وحَرَّكْتَهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : خَفْخَفَ إِذا حَرَّكَ قَمِيصَهُ الْجَدِيدَ فَسَمِعْتَ لَهُ خَفْخَفَةً أَىْ صَوْتاً ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : ولا تَكُونُ الْخَفْخَفَةُ إِلاَّ بَعْدَ الْجَفْجَفَةِ ، والْخَفْخَفَةُ أَيْضاً : صَوْتُ الْقِرْطاسِ إِذا حَرَّكْتَهُ وقَلَّبْتَهُ . وإِنَّها لَخَفْخافَةُ الصَّوْتِ ، أَىْ كَأَنَّ صَوْتَها يَخْرُجُ مِنْ أَنْفِها .

وَالْخُفْخُوفُ : طائِرٌ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ذُكِرَ ذٰلِكَ عَنْ أَبِى الْخَطّابِ الأَخْفَشِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِى ما صِحَّتُهُ : قالَ ولا ذَكَرَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحابِنا . الْمُفَضَّلُ : الْخُفْخُوفُ الطَّائِرُ الَّذِى يُقالُ لَهُ الْمِيساقُ ، وهُوَ الَّذِى يُصَفِّقُ بِجَناحَيْهِ إِذا طارَ .

* خفق * الْخَفْقُ : اضْطِرابُ الشَّىْءِ الْعَرِيضِ . يُقالُ : رَاياتُهُمْ تَخْفِقُ وتَخْتَفِقُ ؛ وتُسَمَّى الأَعْلامُ الْخَوافِقَ وَالْخافِقاتِ . ابْنُ سِيدَهْ : خَفَقَ الْفُؤادُ وَالْبَرْقُ وَالسَّيْفُ وَالرَّايَةُ وَالرِّيحُ ونَحْوُها يَخْفِقُ ويَخْفُقُ خَفْقاً وخُفُوقاً وخَفَقاناً ، وأَخْفَقَ وَاخْتَفَقَ ، كُلُّهُ : اضْطَرَبَ ، وكَذٰلِكَ الْقَلْبُ وَالسَّرابُ إِذا

---

(١) قوله : «قال الأخطل» فى الأصل : «قال لبيد» ، والصواب ما أثبتناه . أما بيت لبيد الذى يشتبه ببيت الأخطل فهو :

راح القطين بهجر بعدما ابتكروا
فما تواصله سلمى وما تذرُ

[عبد الله]

اضْطَرَبَا . التَّهْذِيبُ : خَفَقَتِ الرِّيحُ خَفَقَاناً ، وهُوَ حَفِيفُها ، أَيْ دَوِيُّ جَرْيِها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ هُوِيَّها خَفَقَانُ رِيحٍ
خَرِيقٍ بَيْنَ أَعْلامٍ طِوالِ

وأَخْفَقَ بِثَوْبِهِ : لَمَعَ بِهِ .

وَالْخَفْقَةُ : ما يُصِيبُ الْقَلْبَ فَيَخْفِقُ لَهُ ، وفُؤادٌ مَخْفُوقٌ . التَّهْذِيبُ : الْخَفَقَانُ اضْطِرابُ الْقَلْبِ ، وهِيَ خِفَّةٌ تَأْخُذُ الْقَلْبَ ، تَقُولُ : رَجُلٌ مَخْفُوقٌ . وخَفَقَ بِرَأْسِهِ مِنَ النُّعاسِ : أَمالَهُ وقِيلَ : هُوَ إِذا نَعَسَ نَعْسَةً ثُمَّ تَنَبَّهَ . وفِي الْحَدِيثِ : كانَتْ رُءُوسُهُمْ تَخْفِقُ خَفْقَةً أَوْ خَفْقَتَيْنِ . ويُقالُ : سَيْرُ اللَّيْلِ الْخَفْقَتانِ ، وهُما أَوَّلُهُ وآخِرُهُ ، وسَيْرُ النَّهارِ الْبَرْدانِ ، أَيْ غُدْوَةٌ وعَشِيَّةٌ . وقالَ ابْنُ هانِئٍ فِي كِتابِهِ : خَفَقَ خُفُوقاً إِذا نامَ . وفِي الْحَدِيثِ : كانُوا يَنْتَظِرُونَ الْعِشاءَ حَتَّى تَخْفِقَ رُءُوسُهُمْ ، أَيْ يَنامُونَ حَتَّى تَسْقُطَ أَذْقانُهُمْ عَلَى صُدُورِهِمْ وهُمْ قُعُودٌ ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ الْخُفُوقِ الاِضْطِرابُ . ويُقالُ : خَفَقَ فُلانٌ خَفْقَةً إِذا نامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً . وخَفَقَ الرَّجُلُ أَيْ حَرَّكَ رَأْسَهُ وهُوَ ناعِسٌ . وخَفَقَ الآلُ خَفْقاً : اضْطَرَبَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةَ :

وقاتِمِ الأَعْماقِ خاوِي الْمُخْتَرَقْ
مُشْتَبِهِ الأَعْلامِ لَمَّاعِ الْخَفَقْ

فَإِنَّهُ حَرَّكَ لِلضَّرُورَةِ كما قالَ :

فَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَكُ

وأَرْضٌ خَفَّاقَةٌ يَخْفِقُ فِيها السَّرابُ . التَّهْذِيبُ : السَّرابُ الْخَفُوقُ وَالْخافِقُ الْكَثِيرُ الاِضْطِرابِ . وَالْخَفْقَةُ : الْمَفازَةُ ذاتُ الآلِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وخَفْقَةٍ لَيْسَ بِها طُوئِيُّ[1]

(١) ذكر هذا البيت فى مادة «طأى» هكذا :

وبلدةٍ ليس بها طوئيُّ
ولا خلا الجنَّ بها إنسيّ

وفى مادة «طور» جاءت روايته :

وبلدةٍ ليس بها طوريّ

[عبد الله]

يَعْنِي لَيْسَ بِها أَحَدٌ .

وخَفَقَ الشَّيْءُ : غابَ ، وقِيلَ لَعَبِيدَةَ[2] السَّلْمانِيِّ : ما يُوجِبُ الْغُسْلَ ؟ فَقالَ : الْخَفْقُ وَالْخِلاطُ ؛ يُرِيدُ بِالْخَفْقِ مَغِيبَ الذَّكَرِ فِي الْفَرْجِ ؛ التَّفْسِيرُ لِلأَزْهَرِيِّ ، مِنْ خَفَقَ النَّجْمُ إِذا انْحَطَّ فِي الْمَغْرِبِ ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ الْخَفْقِ الضَّرْبِ . وخَفَقَ النَّجْمُ يَخْفِقُ وأَخْفَقَ : غابَ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

عَيْرانَةٍ كَقُتُودِ الرَّحْلِ ناجِيَةٍ
إِذا النُّجُومُ تَوَلَّتْ بَعْدَ إِخْفاقِ[3]

وقِيلَ : هُوَ إِذا تَلأْلأَ وأَضاءَ ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

وأَطْعَنُ بِالْقَوْمِ شَطْرَ الْمُلُو
كِ حَتَّى إِذا خَفَقَ الْمِجْدَحُ

وخَفَقَ النَّجْمُ وَالْقَمَرُ : انْحَطَّ فِي الْمَغْرِبِ ، وكَذَلِكَ الشَّمْسُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وأَخْفَقَ إِذا تَوَلَّى لِلْمَغِيبِ . يُقالُ : وَرَدْتُ خُفُوقَ النَّجْمِ ، أَيْ وَقْتَ خُفُوقِ الثُّرَيَّا ، تَجْعَلُهُ ظَرْفاً وهُوَ مَصْدَرٌ .

ورَأَيْتُ فُلاناً خافِقَ الْعَيْنِ ، أَيْ خاشِعَ الْعَيْنِ غائِرَها ، وكَذَلِكَ ماكِلُ الْعَيْنِ[4] ومُرَنَّقُ الْعَيْنِ . وخَفَقَ اللَّيْلُ : سَقَطَ عَنِ الأُفُقِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وخَفَقَ السَّهْمُ : أَسْرَعَ .

وَرِيحٌ خَيْفَقٌ : سَرِيعَةٌ . وفَرَسٌ خَيْفَقٌ وناقَةٌ خَيْفَقٌ : سَرِيعَةٌ جِداً ، وقِيلَ : هِيَ الطَّوِيلَةُ الْقَوائِمِ مَعَ اخْطافٍ ، وقَدْ يَكُونُ لِلذَّكَرِ ، وَالتَّأْنِيثُ عَلَيْهِ أَغْلَبُ ، وقِيلَ : فَرَسٌ خَيْفَقٌ مُخْطَفَةُ الْبَطْنِ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ . الْكِلابِيُّ : امْرَأَةٌ خَيْفَقٌ وهِيَ الطَّوِيلَةُ الرُّفْغَيْنِ الدَّقِيقَةُ الْعِظامِ الْبَعِيدَةُ الْخَطْوِ . وفَرَسٌ خَيْفَقٌ أَيْ سَرِيعَةٌ جِداً . وظَلِيمٌ خَيْفَقٌ : سَرِيعٌ ، وهُوَ الْخَنْفَقِيقُ فِي النَّاقَةِ وَالْفَرَسِ وَالظَّلِيمِ ، وهُوَ مَشْيٌ فِي اضْطِرابٍ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ خَفِقٌ وَالأُنْثَى خَفِقَةٌ مِثْلُ خَرِبٍ وخَرِبَةٍ ، وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ خَفِقٌ وَالأُنْثَى خَفَقَةٌ مِثْلُ رُطَبٍ ورُطَبَةٍ ، وَالْجَمْعُ خَفِقاتٌ وخُفَقاتٌ وخِفاقٌ ، وهِيَ بِمَنْزِلَةِ الأَقَبِّ ، وَرُبَّما كانَ الْخُفُوقُ مِنْ خِلْقَةِ الْفَرَسِ ، وَرُبَّما كانَ مِنَ الضُّمُورِ وَالْجَهْدِ ، وَرُبَّما أُفْرِدَ وَرُبَّما أُضِيفَ ؛ وأَنْشَدَ فِي الإِفْرادِ :

ومُكْفِتُ فَضْلِ سابِغَةٍ دِلاصٍ
عَلَى خَيْفانَةٍ خَفِقٍ حَشاها

وأَنْشَدَ فِي الإِضافَةِ :

بِشَنِجٍ مُوَتِّرِ الأَنْساءِ
حالِي الضُّلُوعِ خَفِقِ الأَحْشاءِ

ويُقالُ : فَرَسٌ خَفِقُ الْحَشَا . وَالْخَيْفَقُ : فَرَسُ سَعْدِ بْنِ مُشْهِبٍ .

وامْرَأَةٌ خَنْفَقٌ : سَرِيعَةٌ جَرِيئَةٌ . وَالْخَنْفَقُ وَالْخَنْفَقِيقُ : الدَّاهِيَةُ ؛ يُقالُ : داهِيَةٌ خَنْفَقِيقٌ ، وهُوَ أَيْضاً الْخَفِيفَةُ مِنَ النِّساءِ الْجَرِيئَةُ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ ، جَعَلَها مِنْ خَفْقِ الرِّيحِ . وَالْخَنْفَقِيقُ : حِكايَةُ أَصْواتِ حَوافِرِ الْخَيْلِ . وَالْخَنْفَقِيقُ : النَّاقِصُ الْخَلْقِ ؛ قالَ شُبَيْمُ بْنُ خُوَيْلِدٍ :

قُلْتُ لِسَيِّدِنا : يا حَكِي
مُ إِنَّكَ لَمْ تَأْسُ أَسْوًا رَفِيقا
أَعَنْتَ عَدِيًّا عَلَى شَأْوِها
تُعادِي فَرِيقاً وتَنْفِي فَرِيقا
أَطَعْتَ الْيَمِينَ عِنادَ الشِّمالْ
تُنَحِّي بِحَدِّ الْمَواسِي الْحُلُوقا
زَحَرْتَ بِها لَيْلَةً كُلَّها
فَجِئْتَ بِها مُؤْيِداً خَنْفَقِيقا

وهٰذا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

وقَدْ طَلَقْتُ لَيْلَةً كُلَّها
فَجاءَتْ بِهِ مُؤْدَناً خَنْفَقِيقا

(٢) قوله : «عبيدة» قال النووى كسفينة ، وضبط فى النهاية أيضاً بفتح العين .

(٣) قوله : «كقتود» فى الأصل وفى الطبعات جميعها «كفقود» ، وهو تصحيف . والقتود جمع قتد وهو من أدوات الرحل ، أو الرحل نفسه .

[عبد الله]

(٤) قوله : «ما كل العين» كذا بالأصل مرموزاً له بعلامة وقفة ، والحرف الأخير يحتمل أن يكون كافاً أو لاماً ، ولعله ماذل العين أى مسترخيها وفاترها .

قالَ ابْنُ بَرِّي : وَالصَّوابُ :

زَحَرْتَ بِها لَيْلَةً كُلَّها

كَما تَقَدَّمَ ؛ وقَوْلُهُ : يا حَكيمُ ، هُزْءٌ مِنْهُ ، أَيْ أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ حَكيمٌ وتُخْطِئُ هٰذا الخَطَأَ ؛ وقَوْلُهُ : أَطَعْتَ اليَمِينَ عِنادَ الشِّمالِ ، مَثَلٌ ضَرَبَهُ ، يُرِيدُ فَعَلْتَ فِعْلاً أَمْكَنْتَ بِهِ أَعْداءَنا مِنَّا كَما أَعْلَمْتُكَ أَنَّ العَرَبَ تَأْتِي أَعْداءَها مِنْ مَيامِنِهِمْ ؛ يَقُولُ : فَجِئْتَنا بِداهِيَةٍ مِنَ الأَمْرِ وَجِئْتَ بِهِ مُؤَيِّداً خَنْفَقِيقاً أَيْ ناقِصاً مُقَصِّراً .

وخَفَقَهُ بالسَّيْفِ وَالسَّوْطِ وَالدِّرَّةِ يَخْفُقُهُ ويَخْفِقُهُ خَفْقاً : ضَرَبَهُ بِها ضَرْباً خَفِيفاً . وَالْمِخْفَقَةُ : الشَّيْءُ يُضْرَبُ بِهِ نَحْوُ سَيْرٍ أَوْ دِرَّةٍ . التَّهْذِيبُ : وَالْمِخْفَقَةُ وَالْخَفْقَةُ ، جَزْمٌ ، هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ ، نَحْوُ سَيْرٍ أَوْ دِرَّةٍ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمِخْفَقَةُ سَوْطٌ مِنْ خَشَبٍ . وسَيْفٌ مِخْفَقٌ : عَرِيضٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْمِخْفَقُ مِنْ أَسْماءِ السَّيْفِ الْعَرِيضِ . اللَّيْثُ : الخَفْقُ ضَرْبُكَ الشَّيْءَ بالدِّرَّةِ أَوْ بِشَيْءٍ عَرِيضٍ ، وَالْمِخْفَقَةُ الدِّرَّةُ الَّتِي يُضْرَبُ بِها . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَضَرَبَها بالْمِخْفَقَةِ ؛ هِيَ الدِّرَّةُ .

وأَخْفَقَ الرَّجُلُ : طَلَبَ حاجَةً فَلَمْ يَظْفَرْ بِها كَالرَّجُلِ إِذا غَزا ولَمْ يَغْنَمْ ، أَوْ كَالصَّائِدِ إِذا رَجَعَ ولَمْ يَصْطَدْ ، وطَلَبَ حاجَةً فأَخْفَقَ . ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : أَيُّما سَرِيَّةٍ غَزَتْ فَأَخْفَقَتْ كانَ لَها أَجْرُها مَرَّتَيْنِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الإِخْفاقُ أَنْ يَغْزُوَ فَلا يَغْنَمَ شَيْئاً ، ومِنْهُ قَوْلُ عَنْتَرَةَ يَصِفُ فَرَساً لَهُ :

فَيُخْفِقُ مَرَّةً ويَصِيدُ أُخْرَى

ويَفْجَعُ ذا الضَّغائِنِ بالأَرِيبِ[1]

يَقُولُ : يَغْزُو عَلَى هٰذا الفَرَسِ فَيَغْنَمُ مَرَّةً ولا يَغْنَمُ أُخْرَى ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وكَذٰلِكَ كُلُّ طالِبِ حاجَةٍ إِذا لَمْ يَقْضِها فَقَدْ أَخْفَقَ إِخْفاقاً ، وأَصْلُ ذٰلِكَ فِي الْغَنِيمَةِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَصْلُهُ مِنَ الْخَفْقِ التَّحَرُّكِ أَيْ صادَفَتِ الْغَنِيمَةَ خافِقَةً غَيْرَ ثابِتَةٍ مُسْتَقِرَّةٍ . اللَّيْثُ : أَخْفَقَ الْقَوْمُ فَنِيَ زادُهُمْ ، وأَخْفَقَ الرَّجُلُ قَلَّ مالُهُ . وَالْخَفْقُ : صَوْتُ النَّعْلِ وما أَشْبَهَها مِنَ الأَصْواتِ .

وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ مُنْكَرٍ ونَكِيرٍ : إِنَّه لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعالِهِمْ حِينَ يُوَلُّونَ عَنْهُ ، يَعْنِي الْمَيِّتَ يَسْمَعُ صَوْتَ نِعالِهِمْ عَلَى الأَرْضِ إِذا مَشَوْا .

ورَجُلٌ خَفَّاقُ الْقَدَمِ : عَرِيضُ باطِنِ الْقَدَمِ ، وخَفَقَ الأَرْضَ بِنَعْلِهِ . وَكُلُّ ضَرْبٍ بِشَيْءٍ عَرِيضٍ خَفْقٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

مُهَفْهَفُ الْكَشْحَيْنِ خَفَّاقُ الْقَدَمْ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَعْناهُ أَنَّهُ خَفِيفٌ عَلَى الأَرْضِ لَيْسَ بِثَقِيلٍ ولا بَطِيءٍ ؛ وقِيلَ : خَفَّاقُ الْقَدَمِ إِذا كانَ صَدْرُ قَدَمَيْهِ عَرِيضاً ؛ قالَ أَبُو زُغْبَةَ الْخَزْرَجِيُّ :

قَدْ لَفَّها اللَّيْلُ بِسَوّاقٍ حُطَمْ

خَدَلَّجِ السَّاقَيْنِ خَفَّاقِ الْقَدَمْ

وقِيلَ : هٰذا الرَّجَزُ لِلْحُطَمِ الْقَيْسِيِّ . وامْرَأَةٌ خَفَّاقَةُ الْحَشا أَيْ خَمِيصَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

أَلا ياهَضِيمَ الْكَشْحِ خَفّاقَةَ الْحَشا

مِنَ الْغِيدِ أَعْناقاً أُولاكِ الْعَواتِقِ

إِنَّما عَنَى بِأَنَّها ضامِرَةُ الْبَطْنِ خَمِيصَةٌ ، وإِذا ضَمُرَتْ خَفَقَتْ .

وَالْخَفْقَةُ : الْمَفازَةُ الْمُلْساءُ ذاتُ الآلِ . وَالْخافِقُ : الْمَكانُ الْخالِي مِنَ الأَنِيسِ ، وقَدْ خَفَقَ إِذا خَلا ؛ قالَ الرَّاعِي :

عَوَيْتَ عُواءَ الْكَلْبِ لَمَّا لَقِيتَنا

بِثَهْلانَ مِنْ خَوْفِ الْفُرُوجِ الْخَوافِقِ

وخَفَقَ فِي الْبِلادِ خُفُوقاً : ذَهَبَ .

وَالْخافِقانِ : قُطْرا الْهَواءِ . وَالْخافِقانِ : أُفُقُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : لأَنَّ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ يَخْفِقانِ فِيهِما ، وفِي التَّهْذِيبِ : يَخْفِقانِ بَيْنَهُما ؛ قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْخافِقانِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْمَغْرِبَ يُقالُ لَهُ الْخافِقُ وهُوَ الغائِبُ فَغَلَّبُوا الْمَغْرِبَ عَلَى الْمَشْرِقِ فَقالُوا الْخافِقانِ كَما قالُوا الأَبَوانِ . شَمِرٌ : الْخافِقانِ طَرَفا السَّماءِ وَالأَرْضِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَاللَّهْبُ لَهْبُ الْخافِقَيْنِ يَهْذِمُهْ

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يَهْذِمُهُ يَأْكُلُهُ .

كِلاهُما فِي فَلَكٍ يَسْتَلْحِمُهْ

أَيْ يَرْكَبُهُ ؛ وقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الْخافِقانِ مُنْتَهَى الأَرْضِ وَالسَّماءِ . يُقالُ : أَلْحَقَ اللهُ فُلاناً بِالْخافِقِ ؛ قالَ : وَالْخافِقانِ هَواءانِ مُحِيطانِ بِجانِبَيِ الأَرْضِ . قالَ : وخَوافِقُ السَّماءِ الْجِهاتُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْها الرِّياحُ الأَرْبَعُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ مِيكائِيلَ مَنْكِباهُ يَحُكَّانِ الْخافِقَيْنِ ، يَعْنِي طَرَفَيِ السَّماءِ ، وفِي النِّهايَةِ : مَنْكِبا إِسْرافِيلَ يَحُكَّانِ الْخافِقَيْنِ ، قالَ : وهُما طَرَفا السَّماءِ وَالأَرْضِ ، وقِيلَ : الْمَغْرِبُ وَالْمَشْرِقُ .

وَالْخَفَّاقَةُ : الإِسْتُ . وخَفَقَتِ الدَّابَّةُ تَخْفِقُ إِذا ضَرَطَتْ ، فَهِيَ خَفُوقٌ . وَالْمَخْفُوقُ : الْمَجْنُونُ ؛ وأَنْشَدَ :

مَخْفُوقَةٌ تَزَوَّجَتْ مَخْفُوقا

ورَوَى الأَزْهَرِيُّ بِإِسْنادِهِ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أُسَيْدٍ قالَ : يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي خَفْقَةٍ مِنَ الدِّينِ وَسُوادِ الدِّينِ[2] ، وفِي رِوايَةِ جابِرٍ : وإِدْبارٍ مِنَ الْعِلْمِ ؛ أَرادَ أَنَّ خُرُوجَ الدَّجَّالِ يَكُونُ عِنْدَ ضَعْفِ الدِّينِ وقِلَّةِ أَهْلِهِ ، وظُهُورِ أَهْلِ الْباطِلِ عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ ، وفُشُوِّ الشَّرِّ وأَهْلِهِ ، وهُوَ مِنْ خَفَقَ اللَّيْلُ إِذا ذَهَبَ أَكْثَرُهُ ، أَوْ خَفَقَ إِذا اضْطَرَبَ ، أَوْ خَفَقَ إِذا نَعَسَ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَفْقَةُ فِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ النَّعْسَةُ هٰهُنا ، يَعْنِي أَنَّ الدِّينَ ناعِسٌ وَسْنانٌ فِي ضَعْفِهِ ، مِنْ قَوْلِكَ خَفَقَ خَفْقَةً إِذا نامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً .

ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ : ظُلِمَ ظُلْمَ الْخَيْفَقانِ ، وقِيلَ : كانَ اسْمُهُ سَيَّاراً خَرَجَ

(١) قوله : «ويصيد» فى الأساس : ويفيد ، وقوله : «ويفجع» ويفجأ . وهو فى ديوانه :

فيخفق تارة ويفيد أخرى
ويفجع ذا الضغائن بالأريب

(٢) قوله : «وسواد الدين» كذا بالأصل ورمز له بعلامة وقفة .

يُريد الشَّحْرَ هارباً مِنْ عَوْفِ بْنِ إِكْلِيلِ بْنِ سَيَّارٍ ، وكانَ قَتَلَ أَخاهُ عَوْيِفاً ، فَلَقِيَهُ ابْنُ عَمٍّ لَهُ ومَعَهُ ناقَتانِ وزادٌ ، فَقالَ لَهُ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قالَ : الشَّحْرَ لِئَلا يَقْدِرَ عَلَيَّ عَوْفٌ ، فَقَدْ قَتَلَتْ أَخاهُ عَوْيِفاً فَقالَ : خُذْ إِحْدَى النَّاقَتَيْنِ ، وشاطِرْهُ زادَهُ ، فَلَمَّا ولَّى عَطَفَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ فَسُمِّيَ صَرِيعَ الظُّلْمِ ؛ وفِيهِ يَقُولُ الْقائِلُ :

أُعَلِّمُهُ الرِّمايَةَ كُلَّ يَوْمٍ
فَلَمَّا اسْتَدَّ ساعِدُهُ رَمانِي
تَعالَى اللهُ ! هٰذا الْجَوْرُ حَقًّا
ولا ظُلْمٌ كَظُلْمِ الْخَيْفَقانِ

وَالْخَفَقَانُ : اضْطِرابُ الْجَناحِ . وخَفَقَ الطَّائِرُ أَيْ طارَ ، وأَخْفَقَ إِذا ضَرَبَ بِجَناحَيْهِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّها إِخْفاقُ طَيْرٍ لَمْ يَطِرْ

وفَلاةٌ خَيْفَقٌ أَيْ واسِعَةٌ يَخْفِقُ فِيها السَّرابُ ؛ قالَ الزَّفَيانُ :

أَنَّى أَلَمَّ طَيْفُ لَيْلَى يَطْرُقُ
ودُونَ مَسْراها فَلاةٌ فَيْهَقُ
تِيهٌ مُوارَاةٌ وفِيفٌ خَيْفَقُ

الأَصْمَعِيُّ : الْمَخْفَقُ الأَرْضُ الَّتِي تَسْتَوِي فَيَكُونُ فِيها السَّرابُ مُضْطَرِباً . ومُخَفَّقٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

ولامِعاً مُخَفَّقٌ فَعَيْهَمُهْ

خفل : ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخافِلُ الْهارِبُ ، وكَذٰلِكَ الْماحِلُ والْمالِخُ .

خفن ، اللَّيْثُ : الْخَفَّانُ رِئالُ النَّعامِ ، الْواحِدَةُ خَفَّانَةٌ ، وهُوَ فَرْخُها ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا تَصْحِيفٌ ، وَالَّذِي أَرادَ اللَّيْثُ : الْحَفَّانَ ، بِالْحاءِ ، وهِيَ رِئالُ النَّعامِ ، وقَدْ ذَكَرْناهُ فِي حَرْفِ الْفاءِ ، قالَ : وَالْخاءُ فِيهِ خَطَأٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَخَفَّانُ مَأْسَدَةٌ بَيْنَ الثَّنِيِّ وعُذَيْبٍ ، فِيهِ غِياضٌ ونُزُوزٌ ، وهُوَ مَعْرُوفٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَفْنُ اسْتِرْخاءُ الْبَطْنِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِهِ ؛ اللَّيْثُ : الْخَيْفانُ الْجَرادُ أَوَّلَ ما يَطِيرُ ، جَرادَةٌ خَيْفانَةٌ ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ خَيْفاناً فَيْعالاً مِنَ الْخَفْنِ ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ ، إِنَّما الْخَيْفانُ مِنَ الْجَرادِ الَّذِي صارَ فِيهِ خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ ، وأَصْلُهُ مِنَ الأَخْيَفِ ، وَالنُّونُ فِي خَيْفانَ نُونُ فَعْلانَ ، وَالْياءُ أَصْلِيَّةٌ .

وخَفَيْنٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنْ يَنْبُعَ بَيْنَها وبَيْنَ الْمَدِينَةِ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

فَقَدْ فُتِنِي لَمَّا وَرَدْنَ خَفَيْنَاً
وهُنَّ عَلَى ماءِ الْحُراضَةِ أَبْعَدُ

خفا ، خَفَا الْبَرْقُ خَفْواً وخُفُوّاً : لَمَعَ . وخَفَا الشَّيْءُ خَفْواً : ظَهَرَ . وخَفَى الشَّيْءَ خَفْياً وخُفِياً : أَظْهَرَهُ واسْتَخْرَجَهُ . يُقالُ : خَفَى الْمَطَرُ الْفِئارَ إِذا أَخْرَجَهُنَّ مِنْ أَنْفاقِهِنَّ ، أَيْ مِنْ جِحَرَتِهِنَّ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَساً :

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفاقِهِنَّ كَأَنَّما
خَفَاهُنَّ وَدْقٌ مِنْ سَحابٍ مُرَكَّبِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالَّذِي وَقَعَ فِي شِعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ : مِنْ عَشِيٍّ مُجَلِّبٍ ؛ وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ عابِسٍ الْكِنْدِيُّ أَنْشَدَهُ اللِّحْيانِيُّ :

فَإِنْ تَكْتُمُوا السِّرَّ لا نَخْفِهِ
وإِنْ تَبْعَثُوا الْحَرْبَ لا نَقْعُدِ

قَوْلُهُ لا نَخْفِهِ أَيْ لا نُظْهِرُهُ . وقُرِئَ قَوْلُهُ تَعالَى : «إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكادُ أُخْفِيها» ، أَيْ أُظْهِرُها ؛ حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ عَنِ الْكِسائِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ .

وخَفَيْتُ الشَّيْءَ أَخْفِيهِ : كَتَمْتُهُ . وخَفَيْتُهُ أَيْضاً : أَظْهَرْتُهُ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ .

وأَخْفَيْتُ الشَّيْءَ : سَتَرْتُهُ وكَتَمْتُهُ . وشَيْءٌ خَفِيٌّ : خافٍ ، ويُجْمَعُ عَلَى خَفايا . وخَفِيَ عَلَيْهِ الأَمْرُ يَخْفَى خَفاءً ، مَمْدُودٌ . اللَّيْثُ : أَخْفَيْتُ الصَّوْتَ وأَنا أُخْفِيهِ إِخْفاءً وفِعْلُهُ اللازِمُ اخْتَفَى . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الأَكْثَرُ اسْتَخْفَى لا اخْتَفَى ، وَاخْتَفَى لُغَةٌ لَيْسَتْ بِالْعالِيَةِ ؛ وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : أَمَّا اخْتَفَى بِمَعْنَى خَفِيَ فَلُغَةٌ ، ولَيْسَتْ بِالْعالِيَةِ ولا بِالْمُنْكَرَةِ .

وَالْخَفِيَّةُ : الرَّكِيَّةُ الَّتِي حُفِرَتْ ثُمَّ تُرِكَتْ حَتَّى انْدَفَنَتْ ، ثُمَّ انْتُثِلَتْ وَاحْتُفِرَتْ ونُقِّيَتْ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها اسْتُخْرِجَتْ وأُظْهِرَتْ . واخْتَفَى الشَّيْءَ : كَخَفاهُ ، افْتَعَلَ مِنْهُ ؛ قالَ :

فاعْصَوْصَبُوا ثُمَّ جَسُّوهُ بِأَعْيُنِهِمْ

ثُمَّ اخْتَفَوْهُ وقَرْنُ الشَّمْسِ قَدْ زالا

وَاخْتَفَيْتُ الشَّيْءَ : اسْتَخْرَجْتُهُ . وَالْمُخْتَفِي : النَّبَّاشُ لاِسْتِخْراجِهِ أَكْفانَ الْمَوْتَى ، مَدَنِيَّةٌ . قالَ ثَعْلَبٌ : وفِي الْحَدِيثِ لَيْسَ عَلَى الْمُخْتَفِي قَطْعٌ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ابْنِ رَباحٍ : السُّنَّةُ أَنْ تُقْطَعَ الْيَدُ الْمُسْتَخْفِيَةُ ، ولا تُقْطَعَ الْيَدُ الْمُسْتَعْلِيَةُ ؛ يُرِيدُ بِالْمُسْتَخْفِيَةِ يَدَ السَّارِقِ وَالنَّبَّاشِ ، وَبِالْمُسْتَعْلِيَةِ يَدَ الْغاصِبِ وَالنَّاهِبِ ومَنْ فِي مَعْناهُما . وفِي الْحَدِيثِ : لَعَنَ الْمُخْتَفِيَ وَالْمُخْتَفِيَةَ ؛ الْمُخْتَفِي : النَّبَّاشُ ، وهُوَ مِنَ الاخْتِفاءِ والاسْتِتارِ لأَنَّهُ يَسْرِقُ فِي خُفْيَةٍ . وفِي الْحَدِيثِ : مَنِ اخْتَفَى مَيِّتاً فَكَأَنَّما قَتَلَهُ .

وخَفِيَ الشَّيْءُ خَفاءً ، فَهُوَ خافٍ وخَفِيٌّ : لَمْ يَظْهَرْ . وخَفاهُ هُوَ وأَخْفاهُ : سَتَرَهُ وكَتَمَهُ . وفِي التَّنْزِيلِ : «إِنْ تُبْدُوا ما فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ» . وفِي التَّنْزِيلِ : «إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكادُ أُخْفِيها» ؛ أَيْ أَسْتُرُها وأُواريها ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : وهِيَ قِراءَةُ الْعامَّةِ . وفِي حَرْفِ أُبَيٍّ : أَكادُ أُخْفِيها مِنْ نَفْسِي ؛ وقالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : أُخْفِيها يَكُونُ أُزِيلُ خَفاءَها أَيْ غِطاءَها ، كَما تَقُولُ أَشْكَيْتُهُ إِذا زُلْتَ لَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ ؛ قالَ الأَخْفَشُ : وقُرِئَتْ أَكادُ أَخْفِيها ، أَيْ أُظْهِرُها ؛ لأَنَّكَ تَقُولُ خَفَيْتُ السِّرَّ ، أَيْ أَظْهَرْتُهُ . وفِي الْحَدِيثِ : ما لَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْ تَغْتَبِقُوا أَوْ تَخْتَفُوا بَقْلاً ، أَيْ تُظْهِرُوهُ ، ويُرْوَى بِالْجِيمِ وَالْحاءِ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : أَكادُ أُخْفِيها ، فِي التَّفْسِيرِ : مِنْ نَفْسِي فَكَيْفَ

أُطْلِعُكُمْ عَلَيْها.

وَالْخَفاءُ، مَمْدُودٌ: ما خَفِيَ عَلَيْكَ.

وَالْخَفا، مَقْصُورٌ: هُوَ الشَّيْءُ الْخَافِي؛ قالَ الشَّاعِرُ:

وعالِمِ السِّرِّ وعالِمِ الْخَفَا
لَقَدْ مَدَدْنا أَيْدِياً بَعْدَ الرَّجَا

وقالَ أُمَيَّةُ:

تُسَبِّحُهُ الطَّيْرُ الْكَوامِنُ فِي الْخَفَا
وإِذْ هِيَ فِي جَوِّ السَّماءِ تَصَعَّدُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: قالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقالِي: خَفَيْتُ أَظْهَرْتُ لا غَيْر، وأَمَّا أَخْفَيْتُ فَيَكُونُ لِلأَمْرَيْنِ، وغَلَّطَ الأَصْمَعِيَّ وأَبا عُبَيْدٍ الْقاسِمَ ابْنَ سَلاَّم. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كانَ يُخْفِي صَوْتَهُ بِآمِينَ؛ رَواهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْياءِ مِنْ خَفَى يَخْفِي إِذا أَظْهَرَ كَقَوْلِهِ تَعالَى: «إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكادُ أُخْفِيها»، عَلَى إِحْدَى الْقِراءَتَيْنِ.

وَالْخَفاءُ وَالْخافِي وَالْخافِيَةُ: الشَّيْءُ الْخَفِيُّ. قالَ اللَّيْثُ: الْخُفْيَةُ مِنْ قَوْلِكَ أَخْفَيْتُ الشَّيْءَ أَيْ سَتَرْتُهُ، وَلَقِيتُهُ خَفِياً أَيْ سِراً.

وَالْخافِيَةُ: نَقِيضُ الْعَلانِيَةِ. وفَعَلَهُ خَفِياً وخُفْيَةً، بِكَسْرِ الْخاءِ، وخُفْوَةً عَلَى الْمُعاقَبَةِ. وفِي التَّنْزِيلِ: «ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وخُفْيَةً»، أَيْ خاضِعِينَ مُتَعَبِّدِينَ؛ وقِيلَ أَيِ اعْتَقِدُوا عِبادَتَهُ فِي أَنْفُسِكُمْ، لأَنَّ الدُّعاءَ مَعْناهُ الْعِبادَةُ، هذا قَوْلُ الزَّجَّاجِ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ أَنْ تَذْكُرَهُ فِي نَفْسِكَ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ: خُفْيَةً فِي خَفْضٍ وسُكُونٍ، وتَضَرُّعاً تَمَسْكُناً. وحَكَى أَيْضاً: خَفِيتُ لَهُ خَفِيَةً وخُفْيَةً أَيِ اخْتَفَيْتُ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

حَفِظْتُ إِزارِي مُذْ نَشَأْتُ ولَمْ أَضَعْ
إِزارِي إِلَى مُسْتَخْدَماتِ الْوَلائِمِ
وأَبْناؤُهُنَّ الْمُسْلِمُونَ إِذا بَدَا
لَكَ الْمَوْتُ وارْبَدَّتْ وُجُوهُ الأَساوِدِ
وهُنَّ الأُلَى يَأْكُلْنَ زادَكَ خُفْوَةً
وهَمْساً ويُوطِئْنَ السُّرَى كُلَّ خابِطِ

أَيْ حَفِظْتُ فَرْجِي وهُوَ مَوْضِعُ الإِزارِ أَيْ لَمْ أَجْعَلْ نَفْسِي إِلَى الإِماءِ، وقَوْلُهُ: يَأْكُلْنَ زادَكَ خُفْوَةً، يَقُولُ: يُسَرِّقْنَ زادَكَ، فَإِذا رَأَيْنَكَ تَمُوتُ تَرَكْنَكَ؛ وقَوْلُهُ: ويُوطِئْنَ السُّرَى كُلَّ خابِطٍ، يُرِيدُ كُلَّ مَنْ يَأْتِيهِنَّ بِاللَّيْلِ يُمَكِّنُهُ مِنْ أَنْفُسِهِنَّ.

وَاسْتَخْفَى مِنْهُ: اسْتَتَرَ وتَوارَى. وفِي التَّنْزِيلِ: «يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ، ولا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللهِ»، وكَذلِكَ اخْتَفَى، ولا تَقُلِ اخْتَفَيْتُ. وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: الْفَرَّاءُ حَكَى أَنَّهُ قَدْ جاءَ اخْتَفَيْتُ بِمَعْنَى اسْتَخْفَيْتُ؛ وأَنْشَدَ:

أَصْبَحَ الثَّعْلَبُ يَسْمُو لِلْعُلا
وَاخْتَفَى مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ الأَسَدْ

فَهُوَ عَلَى هذا مُطاوِعُ أَخْفَيْتُهُ فَاخْتَفَى كَما تَقُولُ أَحْرَقْتُهُ فَاحْتَرَقَ، وقالَ الأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «ومَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وسارِبٌ بِالنَّهارِ»، قالَ: الْمُسْتَخْفِي الظَّاهِرُ، وَالسَّارِبُ الْمُتَوارِي؛ وقالَ الْفَرَّاءُ: مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ أَيْ مُسْتَتِرٌ، وسارِبٌ بِالنَّهارِ ظاهِرٌ، كَأَنَّهُ قالَ الظَّاهِرُ وَالْخَفِيُّ عِنْدَهُ جَلَّ وعَزَّ واحِدٌ.

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قَوْلُ الأَخْفَشِ: الْمُسْتَخْفِي الظَّاهِرُ خَطَأٌ، وَالْمُسْتَخْفِي بِمَعْنَى الْمُسْتَتِرِ كَما قالَ الْفَرَّاءُ. وأَمَّا الاخْتِفاءُ فَلَهُ مَعْنَيانِ: أَحَدُهُما بِمَعْنَى خَفِيَ، وَالآخَرُ بِمَعْنَى الاسْتِخْراجِ، ومِنْهُ قِيلَ لِلنَّبَّاشِ الْمُخْتَفِي.

وجاءَ خَفَيْتُ بِمَعْنَيَيْنِ، وكَذلِكَ أَخْفَيْتُ، وكَلامُ الْعَرَبِ الْعالِي أَنْ تَقُولَ خَفَيْتُ الشَّيْءَ أَخْفِيهِ، أَيْ أَظْهَرْتُهُ وَاسْتَخْفَيْتُ مِنْ فُلانٍ أَيْ تَوارَيْتُ وَاسْتَتَرْتُ، ولا يَكُونُ بِمَعْنَى الظُّهُورِ.

وَاخْتَفَى دَمُهُ: قَتَلَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْلَمَ بِهِ، وهُوَ مِنْ ذلِكَ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْغَنَوِيِّ لأَبِي الْعالِيَةِ: إِنَّ بَنِي عامِرٍ أَرادُوا أَنْ يَخْتَفُوا دَمِي.

وَالنُّونُ الْخَفِيَّةُ: السَّاكِنَةُ وتُقالُ لَها الْخَفِيفَةُ أَيْضاً. وَالْخِفاءُ: رِداءٌ تَلْبَسُهُ الْعَرُوسُ عَلَى ثَوْبِها فَتُخْفِيهِ بِهِ. وكُلُّ ما سَتَرَ شَيْئاً فَهُوَ لَهُ خِفاءٌ. وأُخْفِيَةُ النَّوْرِ: أَكِمَّتُهُ. وَأُخْفِيَةُ الْكَرَى: الأَعْيُنُ؛ قالَ:

لَقَدْ عَلِمَ الأَيْقاظُ أُخْفِيَةَ الْكَرَى
تَزَجُّجُها مِنْ حالِكٍ واكْتِحالُها

وَالأُخْفِيَةُ: الأَكْسِيَةُ، وَالْواحِدُ خِفاءٌ، لأَنَّها تُلْقَى عَلَى السِّقاءِ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَذُمُّ قَوْماً وأَنَّهُمْ لا يَبْرَحُونَ بُيُوتَهُمْ ولا يَحْضُرُونَ الْحَرْبَ:

فَفِي تِلْكَ أَحْلاسُ الْبُيُوتِ لَواصِفٌ
وأُخْفِيَةٌ ما هُمْ تُجَرُّ وتُسْحَبُ

وفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: سَقَطْتُ كَأَنِّي خِفاءٌ، الْخِفاءُ: الْكِساءُ. وكُلُّ شَيْءٍ غَطَّيْتَ بِهِ شَيْئاً فَهُوَ خِفاءٌ. وفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ؛ هُوَ الْمُعْتَزِلُ عَنِ النَّاسِ الَّذِي يَخْفَى عَلَيْهِمْ مَكانُهُ. وفِي حَدِيثِ الْهِجْرَةِ: أَخْفِ عَنَّا أَيِ اسْتُرِ الْخَبَرَ لِمَنْ سَأَلَكَ عَنَّا. وفِي الْحَدِيثِ: خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ، أَيْ ما أَخْفاهُ الذَّاكِرُ وسَتَرَهُ عَنِ النَّاسِ؛ قالَ الْحَرْبِيُّ: الَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ الشُّهْرَةُ وَانْتِشارُ خَبَرِ الرَّجُلِ، لأَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ أَجابَ ابْنَهُ عُمَرَ عَلَى ما أَرادَهُ عَلَيْهِ مِنَ الظُّهُورِ وطَلَبِ الْخِلافَةِ بِهذا الْحَدِيثِ. وَالْخافِي: الْجِنُّ، وقِيلَ الإِنْسُ؛ قالَ أَعْشَى باهِلَةَ:

يَمْشِي بِبَيْداءَ لا يَمْشِي بِها أَحَدٌ
ولا يُحَسُّ مِنَ الْخافِي بِها أَثَرُ

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: أَصابَها رِيحٌ مِنَ الْخافِي، أَيْ مِنَ الْجِنِّ. وقالَ ابْنُ مُناذِرٍ: الْخافِيَةُ ما يَخْفَى فِي الْبَدَنِ مِنَ الْجِنِّ. يُقالُ: بِهِ خَفِيَّةٌ، أَيْ لَمَمٌ ومَسٌّ. وَالْخافِيَةُ وَالْخافِياءُ: كَالْخافِي، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذلِكَ خَوافٍ. حَكَى اللِّحْيانِيُّ عَنِ الْعَرَبِ أَيْضاً: أَصابَهُ رِيحٌ مِنَ الْخَوافِي؛ قالَ: هُوَ جَمْعُ الْخافِي يَعْنِي الَّذِي هُوَ الْجِنُّ، وعِنْدِي أَنَّهُمْ إِذا عَنَوْا بِالْخافِي الْجِنَّ فَهُوَ مِنَ الاسْتِتارِ، وإِذا عَنَوْا بِهِ الإِنْسَ فَهُوَ مِنَ الظُّهُورِ وَالانْتِشارِ. وأَرْضٌ خافِيَةٌ: بِها

جنٌّ ؛ قالَ الْمَرَّارُ الْفَقْعَسِيُّ :

إِلَيْكَ عَسَفْتُ خافِيَةً وإِنْساً
وغِيطاناً بها لِلرَّكْبِ غُولُ

وفي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْحَزَاةَ يَشْرَبُها أَكايِسُ النِّساءِ لِلْخافِيَةِ وَالإِقْلاتِ ؛ الْخافِيَةُ : الْجِنُّ ، سُمُّوا بِذٰلِكَ لاسْتِتارِهِمْ عَنِ الأَبْصارِ . وفي الْحَدِيثِ : لا تُحَدِّثُوا فِي الْقَرَعِ ، فإِنَّهُ مُصَلَّى الْخافِينَ ؛ وَالْقَرَعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : قِطَعٌ مِنَ الأَرْضِ بَيْنَ الْكَلإِ لا نَباتَ بِها .

وَالْخَوافِي : رِيشاتٌ إِذا ضَمَّ الطَّائِرُ جَناحَيْهِ خَفِيَتْ ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هِيَ الرِّيشاتُ الأَرْبَعُ اللَّواتِي بَعْدَ الْمَناكِبِ ، وَالْقَوْلانِ مُقْتَرِبانِ ؛ وقالَ ابْنُ جَبَلَةَ : الْخَوافِي سَبْعُ رِيشاتٍ يَكُنَّ فِي الْجَناحِ بَعْدَ السَّبْعِ الْمُقَدَّماتِ ، هٰكَذا وَقَعَ فِي الْحِكايَةِ عَنْهُ ، وإِنَّما حَكَى النَّاسُ أَرْبَعَ قَوادِمَ وأَرْبَعَ خَوافٍ ، واحِدَتُها خافِيَةٌ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الْخَوافِي ما دُونَ الرِّيشاتِ الْعَشْرِ مِنْ مُقَدَّمِ الْجَناحِ . وفي الْحَدِيثِ : إِنَّ مَدِينَةَ قَوْمِ لُوطٍ حَمَلَها جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَلَى خَوافِي جَناحِهِ ؛ قالَ : هِيَ الرِّيشُ الصِّغارُ الَّتِي فِي جَناحِ الطَّائِرِ ضِدُّ الْقَوادِمِ ، واحِدَتُها خافِيَةٌ . وفي حَدِيثِ أَبِي سُفْيانَ : ومَعِي خَنْجَرٌ مِثْلُ خافِيَةِ النَّسْرِ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ صَغِيرٌ . وَالْخَوافِي : السَّعَفاتُ اللَّواتِي يَلِينَ الْقَلِبَةَ ، نَجْدِيَّةٌ ؛ وهِيَ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجازِ الْعَواهِنُ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هِيَ السَّعَفاتُ اللَّواتِي دُونَ الْقَلِبَةِ ، وَالْواحِدَةُ كَالْواحِدَةِ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مِنَ السِّتْرِ .

وَالْخَفِيَّةُ : غَيْضَةٌ مُلْتَفَّةٌ يَتَّخِذُها الأَسَدُ عَرِينَهُ ، وهِيَ خَفِيَّتُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

أُسُودُ شَرًى لاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ
تَساقَيْنَ سُماً كُلُّهُنَّ خَوادِرُ

وفي الْمُحْكَمِ : هِيَ غَيْضَةٌ مُلْتَفَّةٌ يَتَّخِذُ فِيها الأَسَدُ عَرِيساً فَيَسْتَتِرُ هُنالِكَ ، وقِيلَ : خَفِيَّةُ وشَرًى اسْمانِ مَوْضِعَيْنِ عَلَمانِ ؛ قالَ :

ونَحْنُ قَتَلْنا الأُسْدَ أُسْدَ خَفِيَّةٍ
فَما شَرِبُوا بَعْداً عَلَى لَذَّةٍ خَمْرا

وقَوْلُهُمْ : أُسُودٌ خَفِيَّةٌ كَما تَقُولُ أُسُودٌ حَلِيَّةٌ ، وهُما مَأْسَدَتانِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : السَّماعُ أُسُودُ خَفِيَّةٍ وَالصَّوابُ خَفِيَّةَ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، وإِنَّما يُصْرَفُ فِي الشِّعْرِ كَقَوْلِ الأَشْهَبِ بْنِ رُمَيْلَةَ :

أُسُودُ شَرًى لاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ
تَساقَوْا عَلَى لَوْحٍ دِماءَ الأَساوِدِ

وَالْخَفِيَّةُ : بِئْرٌ كانَتْ عادِيَّةً فَانْدَفَنَتْ ثُمَّ حُفِرَتْ ، وَالْجَمْعُ الْخَفايا وَالْخَفِيَّاتُ . وَالْخَفِيَّةُ : الْبِئْرُ الْقَعِيرَةُ لِخَفاءِ مائِها .

وخَفَا الْبَرْقُ يَخْفُو خَفْواً وخَفَا الْبَرْقُ وخَفِيَ خَفْياً فِيهِما (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) : بَرَقَ بَرْقاً خَفِياً ضَعِيفاً مُعْتَرِضاً فِي نَواحِي الْغَيْمِ ، فَإِنْ لَمَعَ قَلِيلاً ثُمَّ سَكَنَ وَلَيْسَ لَهُ اعْتِراضٌ فَهُوَ الْوَمِيضُ ، وإِنْ شَقَّ الْغَيْمَ وَاسْتَطالَ فِي الْجَوِّ إِلَى السَّماءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْخُذَ يَمِيناً ولا شِمالاً فَهُوَ الْعَقِيقَةُ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْوَمِيضُ أَنْ يُومِضَ الْبَرْقُ إِيماضَةً خَفِيفَةً ثُمَّ يَخْفَى ثُمَّ يُومِضُ ، ولَيْسَ فِي هٰذا يَأْسٌ مِنَ الْمَطَرِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَفْوُ اعْتِراضُ الْبَرْقِ فِي نَواحِي السَّماءِ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْبَرْقِ فَقالَ : أَخَفْواً أَمْ وَمِيضاً . وخَفَا الْبَرْقُ إِذا بَرَقَ بَرْقاً ضَعِيفاً .

ورَجُلٌ خَفِيُّ الْبَطْنِ : ضامِرُهُ خَفِيفُه (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

فَقامَ فَأَدْنَى مِنْ وسادِي وسادَهُ
خَفِيُّ الْبَطْنِ مَمْشُوقُ الْقَوائِمِ شَوْذَبُ

وقَوْلُهُمْ : بَرِحَ الْخَفاءُ أَيْ وَضَحَ الأَمْرُ وذٰلِكَ إِذا ظَهَرَ . وصارَ فِي بَراحٍ أَيْ فِي أَمْرٍ مُنْكَشِفٍ ، وقِيلَ : بَرِحَ الْخَفاءُ أَيْ زالَ الْخَفاءُ ، قالَ : وَالأَوَّلُ أَجْوَدُ . قالَ بَعْضُهُمْ : الْخَفاءُ الْمُتَطاطِئُ مِنَ الأَرْضِ الْخَفِيُّ ، وَالْبَراحُ الْمُرْتَفِعُ الظَّاهِرُ ، يَقُولُ صارَ ذٰلِكَ الْمُتَطاطِئُ مُرْتَفِعاً . وقالَ بَعْضُهُمْ : الْخَفاءُ هُنا السِّرُّ ، فَيَقُولُ ظَهَرَ السِّرُّ ، لأَنَّا قَدْ قَدَّمْنا أَنَّ الْبَراحَ الظَّاهِرُ الْمُرْتَفِعُ ؛ قالَ يَعْقُوبُ : وقالَ بَعْضُ الْعَرَبِ إِذا حَسُنَ مِنَ الْمَرْأَةِ خَفِيَّاها حَسُنَ سائِرُها ؛ يَعْنِي صَوْتَها وَأَثَرَ وطْئِها الأَرْضَ ، لأَنَّها إِذا كانَتْ رَخِيمَةَ الصَّوْتِ دَلَّ ذٰلِكَ عَلَى خَفَرِها ، وإِذا كانَتْ مُقارِبَةَ الْخُطَى وتَمَكَّنَ أَثَرُ وطْئِها فِي الأَرْضِ دَلَّ ذٰلِكَ عَلَى أَنَّ لَها أَرْدافاً وأَوْراكاً . اللَّيْثُ : وَالْخِفاءُ رِداءٌ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ فَوْقَ ثِيابِها . وكُلُّ شَيْءٍ غَطَّيْتَهُ بِشَيْءٍ مِنْ كِساءٍ أَوْ نَحْوِهِ فَهُوَ خِفاؤُهُ ، وَالْجَمْعُ الأَخْفِيَةُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

عَلَيْهِ زادٌ وأَهْدامٌ وأَخْفِيَةٌ
قَدْ كادَ يَجْتُرُّها عَنْ ظَهْرِهِ الْحَقَبُ

* خقق * خَقَّتِ الأَتانُ تَخِقُّ خَقِيقاً ، وهِيَ خَقُوقٌ : صَوَّتَ حِياؤُها عِنْدَ الْجِماعِ مِنَ الْهُزالِ وَالاسْتِرْخاءِ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ أُنْثَى مِنَ الدَّوابِّ . وخَقَّ الْفَرْجُ يَخِقُّ خَقِيقاً ، وكَذٰلِكَ قُنْبُ الْفَرَسِ إِذا صَوَّتَ ، وخَقَّتِ الْمَرْأَةُ وهِيَ خَقُوقٌ وخَقَّاقَةٌ كَذٰلِكَ ، وهُوَ نَعْتٌ مَكْرُوهٌ ؛ قالَ :

لَوْ نِكْتَ مِنْهُنَّ خَقُوقاً عَرْدا
سَمِعْتَ رِزّاً ودَوِيًّا إِدّا

أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتابِ الْخَيْلِ : الْخِقاقُ صَوْتٌ يَكُونُ فِي ظَبْيَةِ الأُنْثَى مِنَ الْخَيْلِ مِنْ رَخاوَةِ خِلْقَتِها وَارْتِفاعِ مُلْتَقاها ، فَإِذا تَحَرَّكَتْ لِعَنَقٍ أَوْ غَيْرِهِ احْتَشَتْ رَحِمُها الرِّيحَ فَصَوَّتَتْ ، فَذٰلِكَ الْخِقاقُ ، ويُقالُ لِلْفَرَسِ مِنْ ذٰلِكَ الْخاقُّ .

وَالْخَقُوقُ وَالْخَقَّاقَةُ مِنَ الأُتُنِ وَالنِّساءِ : الْواسِعَةُ الدُّبُرِ . ويُقالُ فِي السِّبابِ : يَابْنَ الْخَقُوقِ !

وَالْخَقَّاقَةُ : الإِسْتُ ؛ ومِنَ الأَحْراحِ مُخِقٌّ ، وإِخْقاقُهُ : صَوْتُهُ عِنْدَ النَّخْجِ . وحِرٌّ مُخِقٌّ : مُصَوِّتٌ عِنْدَ النَّخْجِ .

قالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذا اتَّسَعَتِ الْبَكْرَةُ أَوِ اتَّسَعَ خَرْقُها عَنْها قِيلَ : أَخَقَّتْ إِخْقاقاً فَانْخَسُوها نَخْساً ، وهُوَ أَنْ يُسَدَّ ما اتَّسَعَ مِنْها بِخَشَبَةٍ أَوْ بِحَجَرٍ أَوْ بِغَيْرِهِ . وخَقَّتِ الْبَكْرَةُ : اتَّسَعَ خَرْقُها عَنِ الْمِحْوَرِ أَوِ اتَّسَعَتِ النَّعامَةُ

عَنْ مَوْضِعِ طَرَفِها مِنَ الزُّرْنُوقِ .

وَالْخَقِيقُ وَالْخَقْخَقَةُ : زُعاقُ قُنْبِ الدَّابَّةِ ، وقَدْ خَقَّ وخَقْخَقَ . قالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : الْخَقِيقُ زُعاقُ قُنْبِ الدَّابَّةِ ، فإذا ضُوعِفَ مُخَفَّفاً قِيلَ : خَقْخَقَ . وَالْخَقْخَقَةُ : صَوْتُ الْقُنْبِ وَالْفَرْجِ إذا ضُوعِفَ . وخَقَّ الْقارُ وما أَشْبَهَهُ خَقّاً وخَقَقاً وخَقِيقاً وخَقْخَقَ : غَلَى وسُمِعَ لَه صَوْتٌ .

وَالْخَقُّ : الْغَدِيرُ الْيابِسُ إذا جَفَّ وتَقَلَّعَ ؛ قالَ :

كأَنَّما يَمْشِينَ فى خَقّ يَبَسْ

وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قالَ أَهْلُ اللُّغَةِ الْخَقُّ شِبْهُ حُفْرَةٍ غامِضَةٍ فِى الأَرْضِ مِثْلِ اللُّخْقُوقِ ؛ قالَ : ولا أَدْرِى ما صِحَّتُهُ . وَالْخَقُّ وَالأُخْقُوقُ : قَدْرُ ما يَخْتَفِى فِيهِ الدَّابَّةُ أَو الرَّجُلُ ، لُغَةٌ فِى اللُّخْقُوقِ ؛ قالَ اللَّيْثُ : ومَنْ قالَ اللُّخْقُوقُ فَإِنَّما هُوَ غَلَطٌ مِنْ قِبَلِ الْهَمْزَةِ مَعَ لامِ الْمَعْرِفَةِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هِىَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ يَتَكَلَّمُ بِها أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، وبِهَذِهِ اللُّغَةِ قَرَأَ نافِعٌ ، يَقُولُونَ قالَ الأَحْمَرُ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قالَ لَحْمَرُ ، وقالَ ذٰلِكَ سِيبَوَيْهِ وَالْخَلِيلُ ؛ حَكاهُ الزَّجّاجُ .

وقِيلَ : الأَخاقِيقُ فُقَرٌ فِى الأَرْضِ ، وهِىَ كُسُورٌ فِيها فِى مُنْعَرَجِ الْجَبَلِ ، وفِى الأَرْضِ الْمُتَفَقِّرَةِ ، وهِىَ الأَوْدِيَةُ . وفِى حَدِيثِ النَّبِىِّ ﷺ : أَنَّ رَجُلاً كانَ واقِفاً مَعَهُ ، وهُوَ مُحْرِمٌ ، فَوَقَصَتْ بِهِ ناقَتُهُ فِى أَخاقِيقِ جِرْذانٍ فَماتَ ؛ وهِىَ شُقُوقٌ فِى الأَرْضِ ، واحِدُها أُخْقُوقٌ ، ولا يَعْرِفُهُ الأَصْمَعِىُّ إلاَّ باللاَّمِ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : إنَّما هُوَ لَخاقِيق جِرْذانٍ ، واحِدُها لُخْقُوقٌ ، وهِىَ شُقُوقٌ فِى الأَرْضِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ وقالَ غَيْرُهُ : الأَخاقِيقُ صَحِيحَةٌ كَما جاءَ فِى الْحَدِيثِ ، واحِدُها أُخْقُوقٌ مِثْلُ أُحْدُودٍ وأَحادِيدَ .

وَالْخَقُّ وَالْخَدُّ : الشَّقُّ فِى الأَرْضِ . يُقالُ : خَدَّ السَّيْلُ فِيها خَداً وخَقَّ فِيها خَقّاً . ابْنُ شُمَيْلٍ : خَقَّ السَّيْلُ فِى الأَرْضِ خَقّاً إذا حَفَرَ فِيها حَفْراً عَمِيقاً .

وكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوانَ إِلَى وَكِيلٍ لَهُ عَلَى ضَيْعَةٍ : أَمَّا بَعْدُ فَلا تَدَعْ خَقّاً مِنَ الأَرْضِ ولا لَقّاً إلاَّ سَوَّيْتَهُ وَزَرَعْتَهُ ؛ فَاللَّقُّ : الشَّقُّ الْمُسْتَطِيلُ ، وهُوَ الصَّدْعُ ، وَالْخَقُّ : حُفْرَةٌ غامِضَةٌ فِى الأَرْضِ ، وهُوَ الْجُحْرُ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ لِلَّعِينِ الْمِنْقَرِىِّ يَصِفُ ذَكَرَ فَرَسٍ :

وقاسِحٍ كَعَمُودِ الأَثْلِ يَحْفِرُهُ
دَرْكا حِصانٍ وصُلْبٌ غَيْرُ مَعْرُوقِ
مِثْلِ الْهِراوَةِ مِيثامٍ إذا وَقَبَتْ
فى مَهْبِلٍ صادَفَتْ داءَ اللَّخاقِيقِ (١)

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْخَقَقَةُ الرَّكَواتُ الْمُتَلاحِماتُ ، وَالْخَقَقَةُ أَيْضاً الشُّقُوقُ الضَّيِّقَةُ .

وفِى النَّوادِرِ : يُقالُ اسْتَخَقَّ الْفَرَسُ وَأَخَقَّ وَامْتَخَضَ إذا اسْتَرْخَى سُرْمُهُ ، يُقالُ ذٰلِكَ فى الذَّكَرِ .

* **خقم** * خَيْقَم : حِكايَةُ صَوْتٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

. . . يَدْعُو خَيْقَماً وخَيْقَمَا (٢)

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ورَأَيْتُ فى دِيارِ بَنِى تَمِيمٍ رَكِيَّةً عادِيَّةً تُسَمَّى خَيْقَمانَةَ ، قالَ : وأَنْشَدَنِى بَعْضُهُمْ ونَحْنُ نَسْتَقِى مِنْها :

كأَنَّما نُطْفَةُ خَيْقَمانِ
صَبِيبُ حِنّاءٍ وزَعْفَرانِ

وكانَ ماءُ هذِهِ الرَّكِيَّةِ أَصْفَرَ شَدِيدَ الصُّفْرَةِ .

* **خقن** * خاقانُ : اسْمٌ لِكُلِّ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ التُّرْكِ . وخَقَّنُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ : رَأَّسُوهُ . اللَّيْثُ : خاقانُ اسْمٌ يُسَمَّى بِهِ مَنْ يُخَقِّنُهُ التُّرْكُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَيْسَ

(١) قوله : «مثل الهراة إلخ» سيأتى للمؤلف فى مادة «لخق» على غير هذا الوجه .

(٢) قوله : «يدعو خيقما إلخ» أوله كما فى التكملة :

ولم يزل عزّ تميم مدعماً
للناس يدعو خيقماً وخيقمَا

مِنَ الْعَرَبِيَّةِ فِى شَىْءٍ .

* **خلأ** * الْخِلاءُ فِى الإِبِلِ كَالْحِرانِ فى الدَّوابِّ .

خَلَأَتِ النَّاقَةُ تَخْلَأُ خَلْأً وخِلاءً ، بالْكَسْرِ وَالْمَدِّ ، وخُلُوءًا ، وهِىَ خَلُوءٌ : بَرَكَتْ ، أَوْ حَرَنَتْ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ؛ وقِيلَ : إذا لَمْ تَبْرَحْ مَكانَها ، وكَذٰلِكَ الْجَمَلُ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الإِناثَ مِنَ الإِبِلِ ، وقالَ فى الْجَمَلِ : أَلَحَّ ، وفِى الْفَرَسِ : حَرَنَ ؛ قالَ : ولا يُقالُ لِلْجَمَلِ : خَلأَ ؛ يُقالُ : خَلَأَتِ النَّاقَةُ ، وأَلَحَّ الْجَمَلُ ، وحَرَنَ الْفَرَسُ ؛ وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّ ناقَةَ النَّبِىِّ ، ﷺ ، خَلَأَتْ بِهِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ ، فَقالُوا : خَلَأَتِ الْقَصْواءُ ؛ فَقالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : ما خَلَأَتْ ، وما هُوَ لَها بِخُلُقٍ ، ولٰكِنْ حَبَسَها حابِسُ الْفِيلِ . قالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ ناقَةً :

بِآرِزَةِ الْفَقارَةِ لَمْ يَخُنْها
قِطافٌ فِى الرِّكابِ ولا خِلاءُ

قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ رَحَى يَدٍ فَاسْتَعارَ ذٰلِكَ لَها :

بُدِّلْتُ مِنْ وَصْلِ الْغَوانِى الْبِيضِ
كَبْداءَ مِلْحاحاً عَلَى الرَّضِيضِ
تَخْلَأُ إلاَّ بِيَدِ الْقَبِيضِ

الْقَبِيضُ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْقَبْضِ عَلَى الشَّىْءِ ؛ وَالرَّضِيضُ : حِجارَةُ الْمَعادِنِ فِيها الذَّهَبُ والْفِضَّةُ ؛ وَالْكَبْداءُ : الضَّخْمَةُ الْوَسَطِ : يَعْنِى رَحًى تَطْحَنُ حِجارَةَ الْمَعْدِنِ ؛ وتَخْلَأُ : تَقُومُ فَلا تَجْرِى .

وخَلَأَ الإِنْسانُ يَخْلَأُ خُلُوءًا : لَمْ يَبْرَحْ مَكانَهُ ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : خَلَأَتِ النَّاقَةُ تَخْلَأُ خِلاءً ، وهِىَ ناقَةٌ خالِئٌ بِغَيْرِ هاءٍ ، إذا بَرَكَتْ فَلَمْ تَقُمْ ، فَإِذا قامَتْ ولَمْ تَبْرَحْ قِيلَ : حَرَنَتْ تَحْرُنُ حِراناً . وقالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْخِلاءُ لا يَكُونُ إلاَّ لِلنَّاقَةِ ، وأَكْثَرُ ما يَكُونُ الْخِلاءُ مِنْها إذا ضَبِعَتْ ، تَبْرُكُ فَلا تَثُورُ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لِلْجَمَلِ : خَلَأَ يَخْلَأُ خِلاءً : إذا بَرَكَ فَلَمْ يَقُمْ .

قالَ : ولا يُقالُ خَلاً إلاَّ لِلْجَمَلِ . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : لَمْ يَعْرِفِ ابْنُ شُمَيْلٍ الْخلاءَ فَجَعَلَهُ لِلْجَمَلِ خاصَّةً ، وهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ لِلنَّاقَةِ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ زُهَيْرٍ :

بِآرِزَةِ الْفَقارَةِ لَمْ يَخُنْها
وَالتَّخْلِيءُ : الدُّنْيا ، وأَنْشَدَ أَبو حَمْزَةَ :

لَوْكانَ فِي التَّخْلِيءِ زَيْدٌ ما نَفَعْ
لأَنَّ زَيْداً عاجِزُ الرَّأْيِ لُكَعْ(١)

ويُقالُ : تِخْلِيءٌ وتَخْلِيءٌ ، وقِيلَ : هُوَ الطَّعامُ والشَّرابُ ؛ يُقالُ : لَوْكانَ فِي التَّخْلِيءِ ما نَفَعَهُ .

وخالأَ الْقَوْمُ : تَرَكُوا شَيْئاً وأَخَذُوا فِي غَيْرِهِ ، حَكاهُ ثَعْلَبٌ ، وأَنْشَدَ :

فَلَمَّا فَنِى ما فِي الْكَنائِنِ خالَئُوا
إِلَى الْقُرْعِ مِنْ جِلْدِ الْهِجانِ الْمُجَوَّبِ

يَقُولُ : فَزِعُوا إِلَى السُّيُوفِ وَالدَّرَقِ .

وفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ فِي الأُلْفَةِ وَالرِّفاءِ ، لا فِي الْفُرْقَةِ وَالْخلاءِ . الْخلاءُ ، بِالْكَسْرِ وَالْمدِّ : الْمُباعَدَةُ وَالْمُجانَبَةُ .

* خلب * الْخَلْبُ : الظُّفُرُ عامَّةً ، وجَمْعُهُ أَخْلابٌ ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ .

وخَلَبَهُ بِظُفُرِهِ يَخْلِبُهُ خَلْباً : جَرَحَهُ ، وقِيلَ : خَدَشَهُ . وخَلَبَهُ يَخْلُبُهُ ، وَيَخْلُبُهُ خَلْباً : قَطَعَهُ وشَقَّهُ .

وَالْمِخْلَبُ : ظُفُرُ السَّبُعِ مِنَ الْماشِي وَالطَّائِرِ ؛ وقِيلَ : الْمِخْلَبُ لِمَا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ ، وَالظُّفُرُ لِمَا لا يَصِيدُ . التَّهْذِيبُ : ولِكُلِّ طائِرٍ مِنَ الْجَوارِحِ مِخْلَبٌ ، ولِكُلِّ سَبُعٍ مِخْلَبٌ ، وهُوَ أَظافِيرُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمِخْلَبُ لِلطَّائِرِ وَالسِّباعِ ، بِمَنْزِلَةِ الظُّفُرِ لِلإِنْسانِ .

وخَلَبَ الْفَرِيسَةَ ، يَخْلِبُها ويَخْلُبُها خَلْباً : أَخَذَها بِمِخْلَبِهِ . اللَّيْثُ : الْخَلْبُ مَزْقُ الْجِلْدِ بِالنَّابِ ؛ وَالسَّبُعُ يَخْلِبُ الفَرِيسَةَ إِذا شَقَّ جِلْدَها بِنابِهِ ، أَوْ فَعَلَهُ الْجارِحَةُ بِمِخْلَبِهِ .

قالَ : وسَمِعْتُ أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ يَقُولُونَ لِلْحَدِيدَةِ الْمُعَقَّفَةِ ، الَّتِي لا أُشْرَ لها ، ولا أَسْنانَ : الْمِخْلَبُ ؛ قالَ وأَنْشَدَنِي أَعْرابِيٌّ مِنْ بَنِي سَعْدٍ :

دَبَّ لَها أَسْوَدُ كَالسِّرْحانْ
بِمِخْذَمٍ يَخْتَذِمُ الإِهانْ(٢)

وَالْمِخْلَبُ : الْمِنْجَلُ السَّاذَجُ الَّذِي لا أَسْنانَ لَهُ ؛ وقِيلَ : الْمِخْلَبُ الْمِنْجَلُ عامَّةً .

وخَلَبَ بِهِ يَخْلُبُ : عَمِلَ وقَطَعَ . وخَلَبْتُ النَّباتَ أَخْلُبُهُ خَلْباً وَاسْتَخْلَبْتُهُ إِذا قَطَعْتَهُ .

وفِي الْحَدِيثِ : نَسْتَخْلِبُ الْخَبِيرَ ، أَيْ نَقْطَعُ النَّباتَ ، ونَحْصُدُهُ ونَأْكُلُهُ .

وخَلَبَتْهُ الْحَيَّةُ تَخْلُبُهُ خَلْباً : عَضَّتْهُ .

وَالْخِلابَةُ : الْمُخادَعَةُ ، وقِيلَ : الْخَدِيعَةُ بِاللِّسانِ . وفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ كانَ يُخْدَعُ فِي بَيْعِهِ : إِذا بايَعْتَ ، فَقُلْ لا خِلابَةَ ، أَيْ لا خِداعَ ؛ وفِي رِوايَةٍ لا خِيابَةَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَأَنَّها لُثْغَةٌ مِنَ الرَّاوِي ، أَبْدَلَ اللاَّمَ ياءً . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ بَيْعَ الْمُحَفَّلاتِ خِلابَةٌ ، ولا تَحِلُّ خِلابَةُ مُسْلِمٍ . وَالْمُحَفَّلاتُ : الَّتِي جُمِعَ لَبَنُها فِي ضَرْعِها .

وخَلَبَهُ يَخْلُبُهُ خَلْباً وخِلابَةً : خَدَعَهُ . وخالَبَهُ وَاخْتَلَبَهُ : خادَعَهُ ؛ قالَ أَبو صَخْرٍ :

فَلا مَا مَضَى يُثْنَى ولا الشَّيْبُ يُشْتَرَى
فَأَصْفِقَ عِنْدَ السَّوْمِ بَيْعَ الْمُخالِبِ

وهِيَ الخِلِّيبَى ، ورَجُلٌ خالِبٌ وخَلاَّبٌ وخَلَبُوتٌ ، وخَلَبُوبٌ ، (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) : خَدَّاعٌ كَذَّابٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مَلَكْتُمْ فَلَمَّا أَنْ مَلَكْتُمْ خَلَبْتُمُ
وشَرُّ الْمُلُوكِ الْغادِرُ الْخَلَبُوتُ

جاءَ عَلَى فَعَلُوتٍ ، مِثْلُ رَهَبُوتٍ ؛ وامْرَأَةٌ خَلَبُوتٌ ، عَلَى مِثالِ جَبَرُوتٍ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وفِي الْمَثَلِ : إِذا لَمْ تَغْلِبْ فَاخْلِبْ ، بِالْكَسْرِ . وحُكِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : فَاخْلُبْ ، أَيِ اخْدَعْهُ حَتَّى تَذْهَبَ بِقَلْبِهِ ؛ مَنْ قالَهُ بِالضَّمِّ فَمَعْناهُ : فاخْدَعْ ؛ ومَنْ قالَ : فَاخْلِبْ فَمَعْناهُ : فَانْتَشِ قَلِيلاً شَيْئاً يَسِيراً بَعْدَ شَيْءٍ ، كَأَنَّهُ أُخِذَ مِنْ مِخْلَبِ الْجارِحَةِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : مَعْناهُ إِذا أَعْياكَ الأَمْرُ مُغالَبَةً فَاطْلُبْهُ مُخادَعَةً .

وخَلَبَ الْمَرْأَةَ عَقْلَها يَخْلِبُها خَلْباً : سَلَبَها إِياهُ ؛ وخَلَبَتْ هِيَ قَلْبَهُ تَخْلُبُهُ خَلْباً وَاخْتَلَبَتْهُ : أَخَذَتْهُ وذَهَبَتْ بِهِ .

اللَّيْثُ : الْخِلابَةُ أَنْ تَخْلُبَ الْمَرْأَةُ قَلْبَ الرَّجُلِ ، بِأَلْطَفِ الْقَوْلِ وأَخْلَبِهِ ، وامْرَأَةٌ خَلاَّبَةٌ لِلْفُؤادِ وخَلُوبٌ .

وَالْخَلْباءُ مِنَ النِّساءِ : الْخَدُوعُ . وامْرَأَةٌ خالِبَةٌ وخَلُوبٌ وخَلاَّبَةٌ : خَدَّاعَةٌ ، وكَذٰلِكَ الْخَلِبَةُ ؛ قالَ النَّمِرُ :

أَوْدَى الشَّبابُ وحُبُّ الْخالَةِ الْخَلِبَهْ
وقَدْ بَرِئْتُ فَما بِالْقَلْبِ مِنْ قَلَبَهْ

ويُرْوَى الْخَلَبَةُ ، بِفَتْحِ اللاَّمِ ، عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ ، وهُمُ الَّذِينَ يَخْدَعُونَ النِّساءَ .

وفُلانٌ خِلْبُ نِساءٍ إِذا كانَ يُخالِبُهُنَّ ، أَيْ يُخادِعُهُنَّ . وفُلانٌ حِدْثُ نِساءٍ ، وَزِيرُ نِساءٍ إِذا كانَ يُحادِثُهُنَّ ويُزاوِرُهُنَّ .

وامْرَأَةٌ خالَةٌ أَيْ مُخْتالَةٌ . وقَوْمٌ خالَةٌ : مُخْتالُونَ ، مِثْلُ باعَةٍ مِنَ الْبَيْعِ .

وَالْبَرْقُ الْخُلَّبُ : الَّذِي لا غَيْثَ فِيهِ ، كَأَنَّهُ خادِعٌ يُومِضُ ، حَتَّى تَطْمَعَ بِمَطَرِهِ ، ثُمَّ يُخْلِفُكَ . ويُقالُ : بَرْقُ الْخُلَّبِ ، وبَرْقُ خُلَّبٍ ، فَيُضافانِ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِمَنْ يَعِدُ ولا يُنْجِزُ وَعْدَهُ : إِنَّما أَنْتَ كَبَرْقِ خُلَّبٍ . ويُقالُ : إِنَّهُ كَبَرْقٍ خُلَّبٍ ، وبَرْقِ خُلَّبٍ ،

(١) قوله : «لو كان فى التخلىء إلخ» فى التكملة بعد المشطور الثانى :

إذا رأى الضيف توارى وانقمع

(٢) أورد ابن منظور هذا البيت هنا شاهداً على المخلب ، ولكنه ذكر المخذم بدل المخلب . وفى مادة «أهن» أورده :

بمخلب يختذم الإهانْ

[عبد الله]

وهُوَ السَّحابُ الَّذِي يَبْرُقُ ويُرْعِدُ ، ولا مَطَرَ مَعَهُ . وَالْخُلَّبُ أَيْضاً : السَّحابُ الَّذِي لا مَطَرَ فِيهِ . وفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : اللَّهُمَّ سُقْيا غَيْرَ خُلَّبٍ بَرْقُها ، أَيْ خالٍ عَنِ الْمَطَرِ . ابْنُ الأَثِيرِ : الْخُلَّبُ : السَّحابُ يُومِضُ بَرْقُهُ ، حَتَّى يُرْجَى مَطَرُهُ ، ثُمَّ يُخْلِفُ ويَتَقَشَّعُ ، وكَأَنَّهُ مِنَ الْخِلابَةِ ، وهِيَ الْخِداعُ بِالْقَوْلِ اللَّطِيفِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : كانَ أَسْرَعَ مِنْ بَرْقِ الْخُلَّبِ . وإِنَّما خَصَّهُ بِالسُّرْعَةِ ، لِخِفَّتِهِ لِخُلُوِّهِ مِنَ الْمَطَرِ .

وَرَجُلٌ خِلْبُ نِساءٍ : يُحِبُّهُنَّ لِلْحَدِيثِ والْفُجُورِ ، ويُحْبِبْنَهُ لِذلِكَ . وهُمْ أَخْلابُ نِساءٍ ، وخُلَباءُ نِساءٍ (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ) . قالَ ابْنُ سِيدهْ : وعِنْدِي أَنَّ خُلَباءَ جَمْعُ خالِبٍ .

وَالْخِلْبُ ، بِالْكَسْرِ : حِجابُ الْقَلْبِ ، وقِيلَ : هِيَ لُحَيْمَةٌ رَقِيقَةٌ ، تَصِلُ بَيْنَ الأَضْلاعِ ؛ وقِيلَ : هُوَ حِجابُ ما بَيْنَ الْقَلْبِ وَالْكَبِدِ ، (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) وبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

يا هِنْدُ ! هِنْدُ بَيْنَ خِلْبٍ وكَبِدْ

ومِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُحِبُّهُ النِّساءُ : إِنَّهُ لَخِلْبُ نِساءٍ ، أَيْ يُحِبُّهُ النِّساءُ ؛ وقِيلَ : الْخِلْبُ حِجابٌ بَيْنَ الْقَلْبِ وسَوادِ الْبَطْنِ ؛ وقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ أَبْيَضُ رَقِيقٌ لازِقٌ بِالْكَبِدِ ؛ وقِيلَ : الْخِلْبُ زِيادَةُ الْكَبِدِ ، وَالْخِلْبُ الْكَبِدُ ، فِي بَعْضِ اللُّغاتِ ؛ وقِيلَ : الْخِلْبُ عُظَيْمٌ ، مِثْلُ ظُفُرِ الإِنْسانِ ، لاصِقٌ بِناحِيَةِ الْحِجابِ ، مِمّا يَلِي الْكَبِدَ ؛ وهِيَ تَلِي الْكَبِدَ وَالْحِجابَ ، وَالْكَبِدُ مُلْتَزِقَةٌ بِجانِبِ الْحِجابِ .

وَالْخُلْبُ : لُبُّ النَّخْلَةِ ، وقِيلَ : قَلْبُها . وَالْخُلُبُ ، مُثَقَّلاً ومُخَفَّفاً : اللِّيفُ ، واحِدَتُهُ خُلْبَةٌ . وَالْخُلْبُ : حَبْلُ اللِّيفِ وَالْقُطْنِ إِذا رَقَّ وصَلُبَ . اللَّيْثُ : الْخُلْبُ حَبْلٌ دَقِيقٌ ، صُلْبُ الْفَتْلِ ، مِنْ لِيفٍ أَوْ قِنَّبٍ ، أَوْ شَيْءٍ صُلْبٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كالْمَسَدِ اللَّدْنِ أُمِرَّ خُلْبُهْ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخُلْبَةُ الْحَلْقَةُ مِنَ اللِّيفِ ، وَاللِّيفَةُ خُلْبَةٌ وخُلْبَةٌ ؛ وقالَ :

كَأَنَّ وَرِيداهُ رِشاءا خُلْبِ

ويُرْوَى وَرِيدَيْهِ ، عَلَى إِعْمالِ كَأَنَّ ، وتَرْكِ الإِضْمارِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَتاهُ رَجُلٌ وهُوَ يَخْطُبُ ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ وقَعَدَ عَلَى كُرْسِيٍّ خُلْبٍ ، قَوائِمُهُ مِنْ حَدِيدٍ ؛ الْخُلْبُ : اللِّيفُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : وأَمّا مُوسَى فَجَعْدٌ آدَمُ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ ، مَخْطُومٍ بِخُلْبَةٍ . وَقَدْ يُسَمَّى الْحَبْلُ نَفْسُهُ : خُلْبَةً ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : بِلِيفٍ خُلْبَةٍ ، عَلَى الْبَدَلِ ؛ وفِيهِ : أَنَّهُ كانَ لَهُ وِسادَةٌ حَشْوُها خُلْبٌ .

وَالْخُلْبُ وَالْخُلُبُ : الطِّينُ الصُّلْبُ اللازِبُ ؛ وقِيلَ : الأَسْوَدُ ؛ وقِيلَ : طِينُ الْحَمْأَةِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الطِّينُ عامَّةً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لِطَبّاخِهِ : خَلِّبْ مِيفاكَ ، حَتَّى يَنْضَجَ الرَّوْدَقُ ؛ قالَ : خَلِّبْ أَيْ طَيِّنْ ، ويُقالُ لِلطِّينِ خُلْبٌ . قالَ وَالْمِيفَى : طَبَقُ التَّنُّورِ ، وَالرَّوْدَقُ : الشِّواءُ . وماءٌ مُخْلِبٌ أَيْ ذُو خُلُبٍ ، وَقَدْ أَخْلَبَ . قالَ تُبَّعٌ ، أَوْ غَيْرُهُ :

فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَآبِها
فِي عَيْنِ ذِي خُلُبٍ وثَأْطٍ حَرْمَدِ

اللَّيْثُ : الْخُلْبُ وَرَقُ الْكَرْمِ الْعَرِيضُ ونَحْوُهُ .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَقَدْ حاجَّهُ عُمَرُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ» ، فَقالَ عُمَرُ : حامِيَةٍ ، فَأَنْشَدَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَيْتَ تُبَّعٍ :

فِي عَيْنِ ذِي خُلُبٍ . . .

الْخُلُبُ : الطِّينُ وَالْحَمْأَةُ . وَامْرَأَةٌ خَلْباءُ وخَلْبَنٌ : خَرْقاءُ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ لِلإِلْحاقِ ، ولَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ . وفِي الصِّحاحِ : الْخَلْبَنُ الْحَمْقاءُ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وَلَيْسَ مِنَ الْخِلابَةِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ النُّوقَ :

وخَلَّطَتْ كُلُّ دِلاثٍ عَلْجَنِ
تَخْلِيطَ خَرْقاءِ الْيَدَيْنِ خَلْبَنِ

ورَواهُ أَبُو الْهَيْثَمِ : خَلْباءِ الْيَدَيْنِ ، وهِيَ الْخَرْقاءُ ، وقَدْ خَلِبَتْ خَلَباً ، وَالْخَلْبَنُ الْمَهْزُولَةُ مِنْهُ .

وَالْخُلْبُ : الْوَشْيُ .

وَالْمُخَلَّبُ : الْكَثِيرُ الْوَشْيِ مِنَ الثِّيابِ . وثَوْبٌ مُخَلَّبٌ : كَثِيرُ الْوَشْيِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وغَيْثٍ بِدَكْداكٍ يَزِينُ وِهادَهُ
نَباتٌ كَوَشْيِ الْعَبْقَرِيِّ الْمُخَلَّبِ

أَيِ الْكَثِيرِ الأَلْوانِ . وَأَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ هذا الْبَيْتَ : وغَيْثٌ ، بِرَفْعِ الثّاءِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالصَّوابُ خَفْضُها لأَنَّ قَبْلَهُ :

وكائِنْ رَأَيْنا مِنْ مُلُوكٍ وسُوقَةٍ
وصاحَبْتُ مِنْ وَفْدٍ كِرامٍ ومَوْكِبِ

قالَ : الدَّكْداكُ ما انْخَفَضَ مِنَ الأَرْضِ ، وكَذلِكَ الْوِهادُ ، جَمْعُ وَهْدَةٍ ؛ شَبَّهَ زَهْرَ النَّباتِ بِوَشْيِ الْعَبْقَرِيِّ .

* **خلبج** * الْخُلْبُجُ وَالْخُلابِجُ : الطَّوِيلُ الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ .

* **خلبس** * خَلْبَسَهُ وخَلْبَسَ قَلْبَهُ أَيْ فَتَنَهُ وذَهَبَ بِهِ ، كَما يُقالُ خَلَبَهُ ، ولَيْسَ يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ هُوَ الأَصْلُ لأَنَّ السِّينَ مِنْ حُرُوفِ الزِّياداتِ ؛ وَالْخُلابِسُ ، بِضَمِّ الْخاءِ : الْحَدِيثُ الرَّقِيقُ ، وقِيلَ : الْكَذِبُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

بِما قَدْ أَرَى فِيها أَوانِسَ كَالدُّمَى
وأَشْهَدُ مِنْهُنَّ الْحَدِيثَ الْخُلابِسا

وَالْخَلابِيسُ : الْكَذِبُ . وأَمْرٌ خَلابِيسُ : عَلَى غَيْرِ اسْتِقامَةٍ ، وكَذلِكَ خَلْقٌ خَلابِيسُ ، وَالْواحِدُ خِلْبِيسٌ وخِلْباسٌ ، وقِيلَ : لا واحِدَ لَهُ . . . .

وَالْخَلابِيسُ : أَنْ تَرْوَى الإِبِلُ فَتَذْهَبَ ذَهاباً شَدِيداً فَتَعْنَى راعِيها . يُقالُ : أَكْفِيكَ الإِبِلَ وخَلابِيسَها ، وَالْخَلابِيسُ : الْمُتَفَرِّقُونَ .

* **خلبص** * الْخَلْبَصَةُ : الْفِرارُ ، وقَدْ خَلْبَصَ الرَّجُلُ ؛ قالَ عُبَيْدٌ الْمُرِّيُّ :

لَمّا رَآنِي بِالْبِراز حَصْحَصا
فِي الأَرْضِ مِنِّي هَرَباً وخَلْبَصا

وكادَ يَقْضِي فَرَقاً وخَبَصا
وغادَرَ العَرْماءَ فِي بَيْتٍ وَصَى[1]

وَالتَّخْبِيصُ : الرُّعْبُ . وَالْعَرْماءُ : الْغُمَّةُ . رَأَيْتُ فِي نُسْخَةٍ مِنْ أَمالِي ابْنِ بَرِّيّ ما صُورَتُهُ كَذا فِي أَصْلِ ابْنِ بَرِّيّ ، رَحِمَهُ اللهُ : وخَبَّصا ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَالتَّخْبِيصُ عَلَى تَفْعِيلٍ ، قالَ : ورَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ عَبْدِ الْخالِقِ بْنِ زَيْدانَ : وخَبَصا ، بِتَخْفِيفِ الْباءِ ، وبَعْدَهُ وَالْخَبَصُ الرُّعْبُ ، عَلَى وَزْنِ فَعَلَ ، قالَ : وهٰذا الْحَرْفُ لَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ .

* **خلت** * الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَلَت : اللَّيْثُ : الحِلْتِيتُ الأَنجرُذُ ؛ وأَنْشَدَ :

عَلَيْكَ بِقُنَّأَةٍ وبسَنْدَرُوسٍ
وحِلْتِيتٍ وَشَيءٍ مِنْ كَنَعْدِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا الْبَيْتُ مَصْنُوعٌ ، ولا يُحْتَجُّ بِهِ ؛ وَالَّذِي حَفِظْتُهُ عَنِ الْبَحْرانِيِّين ، الْخِلْتِيتُ ، بِالْخاءِ : الأَنْجَرُذُ ، قالَ : ولا أُراه عَرَبِيًّا محضاً .

* **خلج** * الْخَلْجُ : الْجَذْبُ .

خَلَجَهُ يَخْلِجُه خَلْجاً وتَخَلَّجَهُ وَاخْتَلَجَهُ إِذا جَبَذَهُ وَانْتَزَعَهُ ؛ أَنْشَدَ أَبو حَنِيفَةَ :

إِذا اخْتَلَجَتْها مُنجِياتٌ كأَنَّها
صُدُورُ عِراقٍ ما بِهِنَّ قُطُوعُ

شَبَّهَ أَصابِعَهُ فِي طُولِها وقِلَّةِ لَحْمِها بِصُدُورِ عَرَاقِي الدَّلْوِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

فَإِنْ يَكُنْ هٰذا الزَّمانُ خَلَجا
فَقَدْ لَبِسْنا عَيْشَهُ الْمُخَرْفَجا

يَعْنِي قَدْ خَلَجَ حالاً ، وَانْتَزَعَها وبَدَّلَها بِغَيْرِها ؛ وقالَ فِي التَّهْذِيبِ :

فَإِنْ يَكُنْ هٰذا الزَّمانُ خَلَجا

(١) قوله : «العرماء فى بيت إلخ» كذا بالأصل . وقوله وصى يقال وصى النبت اتصل بعضه ببعض ، فلعل قوله بيت محرف عن نبت بالنون . وقوله والعرماء الغمة ، فى القاموس : العرماء الحية الرقشاء .

أَيْ نَحَّى شَيْئًا عَنْ شَيءٍ .

وفِي الْحَدِيثِ : يَخْتَلِجُونَهُ عَلَى بابِ الْجَنَّةِ ، أَيْ يَجْتَذِبُونه ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَمَّارٍ وأُمِّ سَلَمَةَ : فَاخْتَلَجَها مِنْ جُحْرِها . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي ذِكْرِ الْحَياةِ : إِنَّ اللهَ جَعَلَ الْمَوْتَ خالِجاً لأَشْطانِها ، أَيْ مُسْرِعاً فِي أَخْذِ حِبالِها . وفِي الْحَدِيثِ : تَنْكُبُ الْمَخالِجُ عَنْ وَضَحِ السَّبِيلِ[2] ، أَيِ الطُّرُقُ الْمُتَشَعِّبَةُ عَنِ الطَّرِيقِ الأَعْظَمِ الْواضِحِ .

وفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : حَتَّى تَرَوْهُ يَخْلِجُ فِي قَوْمِهِ ، أَوْ يَخْلِجُ ، أَيْ يُسْرِعُ فِي حُبِّهِمْ . وأَخْلَجَ هُوَ : انْجَذَبَ .

وناقَةٌ خَلُوجٌ : جُذِبَ عَنْها وَلَدُها بِذَبْحٍ أَوْ مَوْتٍ ، فَحَنَّتْ إِلَيْهِ وَقَلَّ لِذٰلِكَ لَبَنُها ، وقَدْ يَكُونُ فِي غَيْرِ النَّاقَةِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يَوْماً تَرَى مُرْضِعَةً خَلُوجا
أَرادَ كُلَّ مُرْضِعَةٍ ؛ أَلاَ تَراهُ قالَ بَعْدَ هٰذا :
وكُلَّ أُنْثَى حَمَلَتْ خَدُوجا
وكُلَّ صاحٍ ثَمِلاً مُرُوجا ؟

وإِنَّما يَذْهَبُ فِي ذٰلِكَ إِلَى قَوْلِهِ تَعالَى : «يَوْمَ تَرَوْنَها تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَها وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى» . وقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَخْلِجُ السَّيْرَ مِنْ سُرْعَتِها ، أَيْ تَجْذِبُهُ ، والْجَمْعُ خُلُجٌ وخِلاجٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَمِنْكَ الْبَرْقُ أَرْقُبُهُ فَهاجا
فَبِتُّ إِخالُهُ دُهْماً خِلاجا ؟

أَمِنْكَ أَيْ مِنْ شِقِّكَ وناحِيَتِكَ . دُهْماً : إِبِلاً سُوداً . شَبَّهَ صَوْتَ الرَّعْدِ بِأَصْواتِ هٰذِهِ الْخِلاجِ ، لأَنَّها تَحَانُّ لِفَقْدِ أَوْلادِها .

ويُقالُ لِلْمَفْقُودِ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ وَالْمَيِّتِ : قَدِ اخْتُلِجَ مِنْ بَيْنِهِم فَذُهِبَ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ الْحَوْضَ أَقْوامٌ ثُمَّ لَيُخْتَلَجُنَّ دُونِي ، أَيْ يُجْتَذَبُونَ وَيُقْتَطَعُونَ . وفِي الْحَدِيثِ : فَحَنَّتِ الْخَشَبَةُ حَنِينَ النَّاقَةِ

(٢) الحديث فى النهاية : «تَنَكَّبَ المخالجَ عن وَضَح السبيل» .

[عبد الله]

الْخَلُوجِ ، هِيَ الَّتِي اخْتُلِجَ وَلَدُها أَي انْتُزِعَ مِنْها .

وَالإِخْلِيجَةُ : النَّاقَةُ الْمُخْتَلَجَةُ عَنْ أُمِّها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذِهِ عِبارَةُ سِيبَوَيْهِ ، وحَكَى السِّيرافِيُّ أَنَّها النَّاقَةُ الْمُخْتَلَجُ عَنْها وَلَدُها ، وحُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّها الْمَرْأَةُ الْمُخْتَلَجَةُ عَنْ زَوْجِها بِمَوْتٍ أَوْ طَلاقٍ ؛ وحُكِيَ عَنْ أَبِي مالِكٍ أَنَّهُ نَبْتٌ ؛ قالَ : وهٰذا لا يُطابِقُ مَذْهَبَ سِيبَوَيْهِ ، لأَنَّهُ عَلَى هٰذا اسْمٌ ، وإِنَّما وَضَعَهُ سِيبَوَيْهِ صِفَةً ؛ ومِنْهُ سُمِّيَ خَلِيجُ النَّهْرِ خَلِيجاً .

وَالْخَلِيجُ مِنَ الْبَحْرِ : شَرْمٌ مِنْهُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْخَلِيجُ مَا انْقَطَعَ مِنْ مُعْظَمِ الْماءِ ، لأَنَّهُ يُجْبَذُ مِنْهُ ، وقَدِ اخْتُلِجَ ؛ وقِيلَ : الْخَلِيجُ شُعْبَةٌ تَنْشَعِبُ مِنَ الْوادِي تُعَبِّرُ بَعْضَ مائِهِ إِلَى مَكانٍ آخَرَ ، وَالْجَمْعُ خُلْجٌ وخُلْجانٌ . وخَلِيجا النَّهْرِ : جَناحاهُ . وخَلِيجُ الْبَحْرِ : رَجُلٌ يَخْتَلِجُ مِنْهُ ، قالَ : هٰذا قَوْلُ كُراعٍ . التَّهْذِيبُ : وَالْخَلِيجُ نَهْرٌ فِي شِقٍّ مِنَ النَّهْرِ الأَعْظَمِ . وجَناحا النَّهْرِ : خَلِيجاهُ ؛ وأَنْشَدَ :

إِلَى فَتًى فاضَ أَكُفَّ الْفِتْيانْ
فَيْضَ الْخَلِيجِ مَدَّهُ خَلِيجانْ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ فُلاناً ساقَ خَلِيجاً ، الْخَلِيجُ : نَهْرٌ يُقْتَطَعُ مِنَ النَّهْرِ الأَعْظَمِ إِلَى مَوْضِعٍ يُنْتَفَعُ بِهِ فِيهِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخُلُجُ التَّعْبُونَ . وَالْخُلُجُ : الْمُرْتَعِدُو الأَبْدانِ . وَالْخُلُجُ : الْحِبالُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالْخَلِيجُ الْحَبْلُ ، لأَنَّهُ يُجْبَذُ ما شُدَّ بِهِ . وَالْخَلِيجُ : الرَّسَنُ لِذٰلِكَ ؛ التَّهْذِيبُ : قالَ الْباهِلِيُّ فِي قَوْلِ تَمِيمِ ابْنِ مُقْبِلٍ :

فَباتَ يُسامِي بَعْدَما شُجَّ رَأْسُهُ
فُحُولاً جَمَعْناها تَشِبُّ وتَضْرَحُ
وباتَ يُغَنَّى فِي الْخَلِيجِ كأَنَّهُ
كُمَيْتٌ مُدَمًّى ناصِعُ اللَّوْنِ أَقْرَحُ

قالَ : يَعْنِي وَتِداً رُبِطَ بِهِ فَرَسٌ . يَقُولُ :

يُقاسِي هٰذِهِ الْفُحُولَ ، أَيْ قَدْ شُدَّتْ بِهِ ، وهِيَ تَنْزُو وتَرْمَحُ . وقَوْلُهُ : يُغَنَّى أَيْ تُصْهَلُ عِنْدَهُ الخَيْلُ . وَالْخَلِيجُ : حَبْلٌ خُلِجَ ، أَيْ فُتِلَ شَزْراً ، أَيْ فُتِلَ عَلَى الْعَسْرَاءِ ؛ يَعْنِي مِقْوَدَ الْفَرَسِ . كُمَيْتٌ : مِنْ نَعْتِ الْوَتِدِ ، أَيْ أَحْمَرُ مِنْ طَرْفَاءَ . قالَ : وقَرْحَتُهُ مَوْضِعُ الْقَطْعِ ؛ يَعْنِي بَيَاضَهُ ؛ وقِيلَ : قَرْحَتُهُ ما تَمُجُّ عَلَيْهِ مِنَ الدَّمِ وَالزَّبَدِ . ويُقالُ لِلْوَتِدِ خَلِيجٌ لأَنَّهُ يَجْذِبُ الدَّابَّةَ إِذا رُبِطَتْ إِلَيْهِ . وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي الْبَيْتَيْنِ : يَصِفُ فَرَساً رُبِطَ بِحَبْلٍ وشُدَّ بِوَتِدٍ فِي الأَرْضِ ، فَجَعَلَ صَهِيلَ الْفَرَسِ غِناءً لَهُ ، وجَعَلَهُ كُمَيْتاً أَقْرَحَ لِما عَلاهُ مِنَ الزَّبَدِ وَالدَّمِ عِنْدَ جَذْبِهِ الْحَبْلَ . وَرَواهُ الأَصْمَعِيُّ : وباتَ يُغَنَّى أَيْ وباتَ الْوَتِدُ الْمَرْبُوطُ بِهِ الْخَيْلُ يُغَنَّى بِصَهِيلِها ، أَيْ باتَ الْوَتِدُ وَالْخَيْلُ تَصْهَلُ حَوْلَهُ ؛ ثُمَّ قالَ : أَيْ كَأَنَّ الْوَتِدَ فَرَسٌ كُمَيْتٌ أَقْرَحُ ، أَيْ صارَ عَلَيْهِ زَبَدٌ ودَمٌ ؛ فَبِالزَّبَدِ صارَ أَقْرَحَ ، وبِالدَّمِ صارَ كُمَيْتاً . وقَوْلُهُ : يُسامِي أَيْ يَجْذِبُ الأَرْسانَ . وَالشَّبابُ فِي الْفَرَسِ : أَنْ يَقُومَ عَلَى رِجْلَيْهِ . وقَوْلُهُ : تَضْرَحُ أَيْ تَرْمَحُ بِأَرْجُلِها .

ابْنُ سِيدَهْ : وخَلَجَتِ الأُمُّ وَلَدَها تَخْلِجُهُ ، وجَذَبَتْهُ تَجْذِبُهُ : فَطَمَتْهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ولَمْ يَخُصَّ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ ذٰلِكَ . وخَلَجَتْهَا : فَطَمَتْ وَلَدَها ؛ قالَ أَعْرابِيٌّ : لا تَخْلِجِ الْفَصِيلَ عَنْ أُمِّهِ ، فَإِنَّ الذِّئْبَ عالِمٌ بِمَكانِ الْفَصِيلِ الْيَتِيمِ ؛ أَيْ لا تُفَرِّقْ بَيْنَهُ وبَيْنَ أُمِّهِ .

وتَخَلَّجَ الْمَجْنُونُ فِي مِشْيَتِهِ : تَجاذَبَ يَميناً وشِمالاً . وَالْمَجْنُونُ يَتَخَلَّجُ فِي مِشْيَتِهِ أَيْ يَتَمايَلُ ، كَأَنَّما يُجْتَذَبُ مَرَّةً يَمْنَةً ومَرَّةً يَسْرَةً . وتَخَلَّجَ الْمَفْلُوجُ فِي مِشْيَتِهِ أَيْ تَفَكَّكَ وتَمايَلَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَقْبَلَتْ تَنْفُضُ الْحُلاءَ بِعَيْنَيْـ
ـها وتَمْشِي تَخَلُّجَ الْمَجْنُونِ

وَالتَّخَلُّجُ فِي الْمَشْيِ : مِثْلُ التَّخَلُّعِ ، قالَ جَرِيرٌ :

وأَشْفِي مِنْ تَخَلُّجِ كُلِّ جِنٍّ
وَأَكْوَى النَّاظِرَيْنِ مِنَ الخُنانِ

وفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : رَأَى رَجُلاً يَمْشِي مِشْيَةً أَنْكَرَها ، فَقالَ : يَخْلِجُ فِي مِشْيَتِهِ خَلَجانَ الْمَجْنُونِ ، أَيْ يُجْتَذَبُ مَرَّةً يَمْنَةً ومَرَّةً يَسْرَةً . وَالْخَلَجانُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرٌ كَالنَّزَوانِ .

وَالْخالِجُ : الْمَوْتُ ، لأَنَّهُ يَخْلِجُ الْخَلِيقَةَ ، أَيْ يَجْذِبُها . وَاخْتَلَجَتِ الْمَنِيَّةُ الْقَوْمَ أَي اجْتَذَبَتْهُمْ .

وخُلِجَ الْفَحْلُ : أُخْرِجَ عَنِ الشَّوْلِ قَبْلَ أَنْ يَفْدِرَ . اللَّيْثُ : الْفَحْلُ إِذا أُخْرِجَ مِنَ الشَّوْلِ قَبْلَ فُدُورِهِ[1] فَقَدْ خُلِجَ ، أَيْ نُزِعَ وأُخْرِجَ ، وإِنْ أُخْرِجَ بَعْدَ فُدُورِهِ فَقَدْ عُدِلَ فَانْعَدَلَ ؛ وأَنْشَدَ :

فَحْلٌ هِجانٌ تَوَلَّى غَيْرَ مَخْلُوجِ

وخَلَجَ الشَّيْءَ مِنْ يَدِهِ يَخْلِجُهُ خَلْجاً : انْتَزَعَهُ .

واخْتَلَجَ الرَّجُلُ رُمْحَهُ مِنْ مَرْكَزِهِ : انْتَزَعَهُ .

وخَلَجَهُ هَمٌّ يَخْلِجُهُ : شَغَلَهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَأَبِيتُ تَخْلِجُنِي الْهُمُومُ كَأَنَّنِي
دَلْوُ السُّقاةِ تُمَدُّ بِالأَشْطانِ

وَاخْتَلَجَ فِي صَدْرِي هَمٌّ . اللَّيْثُ : يُقالُ خَلَجَتْهُ الْخَوالِجُ أَيْ شَغَلَتْهُ الشَّواغِلُ ؛ وأَنْشَدَ :

وتَخْلِجُ الأَشْكالُ دُونَ الأَشْكالْ

وخَلَجَنِي كَذا أَيْ شَغَلَنِي . يُقالُ : خَلَجَتْهُ أُمُورُ الدُّنْيا ، وتَخالَجَتْهُ الْهُمُومُ : نازَعَتْهُ .

وخالَجَ الرَّجُلَ : نازَعَهُ .

ويُقالُ : تَخالَجَتْهُ الْهُمُومُ إِذا كانَ لَهُ هَمٌّ فِي ناحِيَةٍ وهَمٌّ فِي ناحِيَةٍ كَأَنَّهُ يَجْذِبُهُ إِلَيْهِ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، صَلَّى بِأَصْحابِهِ صَلاةً جَهَرَ فِيها بِالْقِراءَةِ ، وقَرَأَ قارِئٌ خَلْفَهُ فَجَهَرَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قالَ : لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خالَجَنِيها ؛ قالَ : مَعْنَى قَوْلِهِ خالَجَنِيها أَيْ نازَعَنِي الْقِراءَةَ فَجَهَرَ فِيها جَهَرْتُ فِيهِ ، فَنَزَعَ ذٰلِكَ مِنْ لِسانِي ما كُنْتُ أَقْرَؤُهُ ولَمْ أَسْتَمِرَّ عَلَيْهِ . وَأَصْلُ الْخَلْجِ : الْجَذْبُ وَالنَّزْعُ .

وَاخْتَلَجَ الشَّيْءُ فِي صَدْرِي وتَخالَجَ : احْتَكَّ مَعَ شَكٍّ . وفِي حَدِيثِ عَدِيٍّ ، قالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ : لا يَخْتَلِجَنَّ فِي صَدْرِكَ ، أَيْ لا يَتَحَرَّكْ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الرِّيبَةِ وَالشَّكِّ ، وَيُرْوَى بِالْحاءِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَأَصْلُ الاخْتِلاجِ : الْحَرَكَةُ وَالاضْطِرابُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، وقَدْ سُئِلَتْ عَنْ لَحْمِ الصَّيْدِ لِلْمُحْرِمِ ، فَقالَتْ : إِنْ يَخْلِجْ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَدَعْهُ . وفِي الْحَدِيثِ : ما اخْتَلَجَ عِرْقٌ إِلاَّ ويُكَفِّرُ اللهُ بِهِ . وفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عنهُما : أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعاصِي أَبا مَرْوانَ كانَ يَجْلِسُ خَلْفَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَإِذا تَكَلَّمَ اخْتَلَجَ بِوَجْهِهِ فَرَآهُ ، فَقالَ : كُنْ كَذٰلِكَ ؛ فَلَمْ يَزَلْ يَخْتَلِجُ حَتَّى ماتَ ؛ أَيْ كانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ وذَقَنَهُ اسْتِهْزاءً وحِكايَةً لِفِعْلِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَبَقِيَ يَرْتَعِدُ إِلَى أَنْ ماتَ ؛ وفِي رِوايَةٍ : فَضُرِبَ بِهِمَ شَهْرَيْنِ ، ثُمَّ أَفاقَ خَلِيجاً ، أَيْ صُرِعَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ثُمَّ أَفاقَ مُخْتَلِجاً قَدْ أُخِذَ لَحْمُهُ وقُوَّتُهُ ، وقِيلَ مُرْتَعِشاً .

وَنَوًى خُلُوجٌ بَيِّنَةُ الْخَلاجِ ، مَشْكُوكٌ فِيها ؛ قالَ جَرِيرٌ :

هٰذا هَوًى شَغَفَ الفُؤادَ مُبَرِّحٌ
وَنَوًى تَقاذَفُ غَيْرُ ذاتِ خَلاجِ

وقالَ شَمِرٌ : إِنِّي لَبَيْنَ خالِجَيْنِ فِي ذٰلِكَ الأَمْرِ ، أَيْ نَفْسَيْنِ . وما يُخالِجُنِي فِي ذٰلِكَ الأَمْرِ شَكٌّ ، أَيْ ما أَشُكُّ فِيهِ .

وخَلَجَهُ بِعَيْنِهِ وحاجِبِهِ يَخْلِجُهُ ويَخْلُجُهُ

---

(١) قوله : «قبل أن يَفْدِرَ . . قبل فُدُوره . . بعد فُدوره» بالفاء ، فى الأصل ، وفى الطبعات جميعها : يقدر وقدوره ، بالقاف ، وهو خطأ صوّبناه من اللسان نفسه ، فى مادة «فدر» : فَدَرَ الفَحْلُ يَفْدِرُ فدوراً . . فتر وجَفَر عن الضراب» .

[عبد الله]

خَلْجاً : غَمَزَهُ ؛ وقالَ حُبَيْنَةُ بْنُ طَرِيفٍ الْعُكْلِيُّ يَنْسُبُ بِلَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ :

جارِيَةٌ مِنْ شِعْبِ ذِي رُعَيْنِ
حَيَّاكَةٌ تَمْشِي بِعُلْطَتَيْنِ
قَدْ خَلَجَتْ بِحاجِبٍ وعَيْنِ
يا قَوْمُ خَلُّوا بَيْنَها وبَيْنِي
أَشَدَّ ما خُلِّيَ بَيْنَ اثْنَيْنِ

وَالْعُلْطَةُ : الْقِلادَةُ . وَالْعَيْنُ تَخْتَلِجُ أَيْ تَضْطَرِبُ ، وَكَذَلِكَ سائِرُ الأَعْضاءِ . اللَّيْثُ : يُقالُ أَخْلَجَ الرَّجُلُ حاجِبَيْهِ[1] عَنْ عَيْنَيْهِ ، وَاخْتَلَجَ حاجِباهُ إِذا تَحَرَّكا ؛ وأَنْشَدَ :

يُكَلِّمُنِي وَيَخْلِجُ حاجِبَيْهِ
لأَحْسِبَ عِنْدَه عِلْماً قَدِيما

وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : أَنَّ نِسْوَةً شَهِدْنَ عِنْدَهُ عَلَى صَبِيٍّ وَقَعَ حَيًّا يَتَخَلَّجُ ، أَيْ يَتَحَرَّكُ ، فَقالَ : إِنَّ الْحَيَّ يَرِثُ الْمَيِّتَ ، أَتَشْهَدْنَ بِالاسْتِهْلالِ ؟ فَأَبْطَلَ شَهادَتَهُنَّ . شَمِرٌ : التَّخَلُّجُ التَّحَرُّكُ ؛ يُقالُ : تَخَلَّجَ الشَّيْءُ تَخَلُّجاً وَاخْتَلَجَ اخْتِلاجاً إِذا اضْطَرَبَ وتَحَرَّكَ ؛ ومِنْهُ يُقالُ : اخْتَلَجَتْ عَيْنُهُ وخَلَجَتْ تَخْلِجُ خُلُوجاً وخَلَجاناً ؛ وخَلَجْتُ الشَّيْءَ : حَرَّكْتُهُ ؛ وقالَ الْجَعْدِيُّ :

وَفِي ابْنِ خُرَيْقٍ يَوْمَ يَدْعُو نِساءَكُمْ
حَواسِرَ يَخْلَجْنَ الْجِمالَ الْمَذاكِيا

قالَ أَبُو عَمْرٍو : يَخْلُجْنَ يُحَرِّكْنَ ؛ وقالَ أَبُو عَدْنانَ : أَنْشَدَنِي حَمَّادُ بْنُ عِمادِ بْنِ سَعْدٍ :

يا رُبَّ مُهْرٍ حَسَنٍ وَقاحِ
مُخَلَّجٍ مِنْ لَبَنِ اللِّقاحِ

قالَ : الْمُخَلَّجُ الَّذِي قَدْ سَمِنَ ، فَلَحْمُهُ يَتَخَلَّجُ تَخَلُّجَ الْعَيْنِ ، أَيْ يَضْطَرِبُ . وخَلَجَتْ عَيْنُهُ تَخْلِجُ وتَخْلُجُ خُلُوجاً وَاخْتَلَجَتْ إِذا طارَتْ .

(١) قوله : «أَخْلَجَ الرجل حاجِبَيْه» فى التهذيب : «خَلَجَ الرجلُ حاجبيه» ؛ والشاهد يؤيّد قول أبى منصور .

[عبد الله]

وَالْخَلْجُ وَالْخَلَجُ : داءٌ يُصِيبُ الْبَهائِمَ تَخْتَلِجُ مِنْهُ أَعْضاؤُها . وَخَلَجَ الرَّجُلُ رُمْحَهُ يَخْلِجُهُ ويَخْلُجُهُ وَاخْتَلَجَهُ : مَدَّهُ مِنْ جانِبٍ . قالَ اللَّيْثُ : إِذا مَدَّ الطَّاعِنُ رُمْحَهُ عَنْ جانِبٍ ، قِيلَ : خَلَجَهُ . قالَ : وَالْخَلْجُ كَالانْتِزاعِ .

وَالْمَخْلُوجَةُ : الطَّعْنَةُ ذاتَ الْيَمِينِ وذاتَ الشِّمالِ .

وقَدْ خَلَجَهُ إِذا طَعَنَهُ .

ابْنُ سِيدَهْ : الْمَخْلُوجَةُ الطَّعْنَةُ الَّتِي تَذْهَبُ يَمْنَةً ويَسْرَةً .

وأَمْرُهُمْ مَخْلُوجٌ : غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ . وَوَقَعُوا فِي مَخْلُوجَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ أَيِ اخْتِلاطٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ فِي الأَمْثالِ : الرَّأْيُ مَخْلوجَةٌ ولَيْسَتْ بِسُلْكَى ، قالَ : قَوْلُهُ مَخْلُوجَةٌ أَيْ تَصْرِفُ مَرَّةً كَذا ومَرَّةً كَذا حَتَّى يَصِحَّ صَوابُهُ ؛ قالَ : وَالسُّلْكَى الْمُسْتَقِيمَةُ ؛ وقالَ فِي مَعْنَى قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

نَطْعُنُهُمْ سُلْكَى ومَخْلُوجَةً
كَرَّكَ لأُمَّيْنِ عَلَى نابِلِ

يَقُولُ : يَذْهَبُ الطَّعْنُ فِيهِمْ ويَرْجِعُ كَما تَرُدُّ سَهْمَيْنِ عَلَى رامٍ رَمَى بِهِما . قالَ : وَالسُّلْكَى الطَّعْنَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ ، وَالْمَخْلُوجَةُ عَلَى الْيَمِينِ وعَلَى الْيَسارِ . وَالْمَخْلُوجَةُ : الرَّأْيُ الْمُصِيبُ ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ :

وكُنْتُ إِذا دارَتْ رَحَى الْحَرْبِ رُعْتُهُ
بِمَخْلُوجَةٍ فِيها عَنِ الْعَجْزِ مَصْرِفُ[2]

وَالْخَلْجُ : ضَرْبٌ مِنَ النِّكاحِ ، وَهُوَ إِخْراجُهُ ، وَالدَّعْسُ إِدْخالُه .

وخَلَجَ الْمَرْأَةَ يَخْلِجُها خَلْجاً : نَكَحَها ؛ قالَ :

خَلَجْتُ لَها جارَ اسْتِها خَلَجاتِ

(٢) قوله : «قال الحطيئة : وكنت إذا ... إلخ» فى ديوان الحطيئة : «رحى الأمر» ، وهو الوجه ، فالقصيدة فى المدح بإكرام الضيف .
ومصرف بفتح الراء على أنها مصدر ميمى .

[عبد الله]

وَاخْتَلَجَها : كَخَلَجَها .

وَالْخَلَجُ ، بِالتَّحْرِيكِ : أَنْ يَشْتَكِيَ الرَّجُلُ لَحْمَهُ وعِظامَهُ مِنْ عَمَلٍ يَعْمَلُهُ أَوْ طُولِ مَشْيٍ وتَعَبٍ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : خَلِجَ ، بِالْكَسْرِ ؛ قالَ اللَّيْثُ : إِنَّما يَكُونُ الْخَلَجُ مِنْ تَقَبُّضِ الْعَصَبِ فِي الْعَضُدِ حَتَّى يُعالَجَ بَعْدَ ذَلِكَ فَيَسْتَطْلِقَ ، وإِنَّما قِيلَ لَهُ : خَلَجٌ لأَنَّ جَذَبَهُ يَخْلُجُ عَضُدَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : وخَلِجَ الْبَعِيرُ خَلَجاً ، وَهُوَ أَخْلَجُ ، وذَلِكَ أَنْ يَتَقَبَّضَ الْعَصَبُ فِي الْعَضُدِ حَتَّى يُعالَجَ بَعْدَ ذَلِكَ فَيَسْتَطْلِقَ .

وَبَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ خُلْجَةٌ : وهُوَ قَدْرُ ما يَمْشِي حَتَّى يُعْيِيَ مَرَّةً واحِدَةً .

التَّهْذِيبُ : وَالْخَلَجُ ما اعْوَجَّ مِنَ الْبَيْتِ .

وَالْخَلَجُ : الْفَسادُ فِي ناحِيَةِ الْبَيْتِ . وبَيْتٌ خَلِيجٌ : مُعْوَجٌّ .

وَالْخُلُوجُ مِنَ السَّحابِ : الْمُتَفَرِّقُ ، كَأَنَّهُ خُلِجَ مِنْ مُعْظَمِ السَّحابِ ، هُذَلِيَّةٌ . وسَحابَةٌ خُلُوجٌ : كَثِيرَةُ الْماءِ شَدِيدَةُ الْبَرْقِ . وناقَةٌ خُلُوجٌ : غَزِيرَةُ اللَّبَنِ ، مِنْ هٰذا ، وَالْجَمْعُ خُلُجٌ . التَّهْذِيبُ : وناقَةٌ خُلُوجٌ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ ، تَحِنُّ إِلَى وَلَدِها ؛ ويُقالُ : هِيَ الَّتِي تَخْلُجُ السَّيْرَ مِنْ سُرْعَتِها . وَالْخُلُوجُ مِنَ النُّوقِ : الَّتِي اخْتُلِجَ عَنْها وَلَدُها فَقَلَّ لِذٰلِكَ لَبَنُها . وقَدْ خَلَجْتُها أَيْ فَطَمْتُ وَلَدَها . وَالْخَلِيجُ : الْجَفْنَةُ ، وَالْجَمْعُ خُلُجٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

ويُكَلِّلُونَ إِذا الرِّياحُ تَناوَحَتْ
خُلُجاً تُمَدُّ شَوارِعاً أَيْتامُها

وجَفْنَةٌ خَلُوجٌ : قَعِيرَةٌ كَثِيرَةُ الأَخْذِ مِنَ الْماءِ .

وَالْخُلُجُ : سُفُنٌ صِغارٌ دُونَ الْعَدَوْلِيِّ .

أَبُو عَمْرٍو : الْخِلاجُ الْعِشْقُ الَّذِي لَيْسَ بِمُحْكَمٍ .

اللَّيْثُ : الْمُخْتَلِجُ مِنَ الْوُجُوهِ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ الضَّامِرُ . ابْنُ سِيدَه : الْمُخْتَلِجُ الضَّامِرُ ؛ قالَ الْمُخَبَّلُ :

وتُرِيكَ وَجْهاً كَالصَّحِيفَةِ لا
ظَمْآنُ مُخْتَلِجٌ ولا جَهْمُ

وفرسٌ إخْلِيجٌ : جوادٌ سريعٌ ؛ التَّهذيبُ : وقولُ ابنِ مُقْبِلٍ :

وأَخْلَجَ نَهَّاماً إذا الْخَيْلُ أَوْعَثَتْ

جَرَى بسِلاحِ الْكَهْلِ وَالْكَهْلُ أَجْرَدُ

قالَ : الأَخْلَجُ الطَّويلُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي يَخْلِجُ الشَّدَّ خَلْجاً ، أَيْ يَجْذِبُهُ ، كَما قالَ طَرَفَةُ :

خُلُجُ الشَّدِّ مُشِيحاتُ الْحُزُمْ

وَالْخِلاجُ وَالْخِلاسُ : ضُرُوبٌ مِنَ الْبُرُودِ مُخَطَّطَةٌ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

إذا انْفَرَجَتْ عَنْهُ سَمادِيرُ خَلْفِهِ

بِبُرْدَيْنِ مِنْ ذاكَ الْخِلاجِ الْمُسَهَّمِ

ويُرْوَى مِنْ ذاكَ الْخِلاسِ .

وَالْخَلِيجُ : قَبِيلَةٌ يُنْسَبُونَ فِي قُرَيْشٍ ، وَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ كانُوا مِنْ عَدْوانَ ، فَأَلْحَقَهُمْ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، بالحارث بن مالِكِ بْنِ النَّضْرِ ابْنِ كِنانَةَ ، وَسُمُّوا بِذلِكَ لأَنَّهُم اخْتَلَجُوا مِنْ عَدْوانَ .

التَّهذيبُ : وقَوْمٌ خُلْجٌ إذا شُكَّ فِي أَنْسابِهِم فَتَنازَعَ النَّسَبَ قَوْمٌ ، وتَنازَعَهُ آخَرُونَ ، ومِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

أَمْ أَنْتُمُ خُلُجٌ أَبْناءُ عُهَّارِ

وَرَجُلٌ مُخْتَلَجٌ : وَهُوَ الَّذِي نُقِلَ عَنْ قَوْمِهِ ، ونَسَبُهُ فِيهِمْ ، إِلَى قَوْمٍ آخَرِينَ ، فَاخْتُلِفَ فِي نَسَبِهِ وتُنُوزِعَ فِيهِ . قالَ أَبُو مِجْلَزٍ : إذا كانَ الرَّجُلُ مُخْتَلَجاً فَسَرَّكَ أَلاَّ تَكْذِبَ فَانْسُبْهُ إِلَى أُمِّهِ ، وقالَ غَيْرُهُ : هُمُ الْخُلُجُ الَّذِينَ انْتُقِلُوا بِنَسَبِهِمْ إِلَى غَيْرِهِمْ . ويُقالُ : رَجُلٌ مُخْتَلَجٌ إذا نُوزِعَ فِي نَسَبِهِ ، كَأَنَّهُ جُذِبَ مِنْهُمْ وَانْتُزِعَ . وقَوْلُهُ : فَانْسُبْهُ إِلَى أُمِّهِ أَيْ إِلَى رَهْطِها لا إِلَيْها نَفْسِها .

وخَلِيجٌ الأَعْيَوِيُّ : شاعِرٌ يُنْسَبُ إِلَى بَنِي أُعَيَّ حَيٍّ مِنْ جَرْمٍ . وخَلِيجُ بْنُ مُنازِلِ ابْنِ فُرْعانَ : أَحَدُ الْعُقَقَةِ ، يَقُولُ فِيهِ أَبُوه مُنازِلٌ[1] :

تَظَلَّمَنِي حَقِّي خَلِيجٌ وعَقَّنِي

عَلَى حِينَ كانَتْ كَالْحَنِيِّ عِظامِي

وقَوْلُ الطِّرِمَّاحِ يَصِفُ كِلاباً :

مُوعَباتٌ لأَخْلَجِ الشَّدِّقِ سَلْعا

مٍ مُمِرٍّ مَفْتُولَةٍ عَضُدُهْ

كَلْبٌ أَخْلَجُ الشِّدْقِ : واسِعُهُ .

* خلجم * الْخَلْجَمُ وَالْخَلَيْجَمُ : الْجَسِيمُ الْعَظِيمُ ، وقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْمُنْجَذِبُ الْخَلْقِ ، وقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ فَقَطْ ؛ قالَ رُؤْبَةُ : خَدْلاءُ خَلْجَمَةٌ[2] .

* خلد * الْخُلْدُ : دَوامُ الْبَقاءِ فِي دارٍ لا يَخْرُجُ مِنْها .

خَلَدَ يَخْلُدُ خُلْداً وخُلُوداً : بَقِيَ وأَقامَ .

ودارُ الْخُلْدِ : الآخِرَةُ لِبَقاءِ أَهْلِها فِيها .

وخَلَّدَهُ اللهُ وأَخْلَدَهُ تَخْلِيداً ؛ وقَدْ أَخْلَدَ اللهُ أَهْلَ دارِ الْخُلْدِ فِيها وخَلَّدَهُمْ ؛ وأَهْلُ الْجَنَّةِ خالِدُونَ مُخَلَّدُونَ آخِرَ الأَبَدِ ؛ وأَخْلَدَ اللهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِخْلاداً ؛ وقَوْلُهُ تَعالَى : « أَيَحْسَبُ أَنَّ مالَهُ أَخْلَدَهُ » ، أَيْ يَعْمَلُ عَمَلَ مَنْ لا يَظُنُّ مَعَ يَسارِهِ أَنَّهُ يَمُوتُ ؛ وَالْخُلْدُ : اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ الْجَنَّةِ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : مِنْ أَسْماءِ الْجِنانِ ؛ وخَلَدَ بِالْمَكانِ يَخْلُدُ خُلُوداً . وأَخْلَدَ : أَقامَ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

لِمَنِ الدِّيارُ غَشِيتَها بِالْغَرْقَدِ

كَالْوَحْيِ فِي حَجَرِ الْمَسِيلِ الْمُخْلِدِ ؟

وَالْمُخْلِدُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِي أَسَنَّ ولَمْ يَشِبْ ، كَأَنَّهُ مُخَلَّدٌ لِذٰلِكَ ؛ وخَلَدَ يَخْلِدُ ويَخْلُدُ خَلْداً وخُلُوداً : أَبْطَأَ عَنْهُ الشَّيْبُ ، كَأَنَّما خُلِقَ لِيَخْلُدَ . التهذيبُ : ويُقالُ لِلرَّجُلِ إذا بَقِيَ سَوادُ رَأْسِهِ ولِحْيَتِهِ عَلَى الكِبَرِ : إِنَّهُ لَمُخْلِدٌ ويُقالُ لِلرَّجُلِ إذا لَمْ تَسْقُطْ أَسْنانُهُ مِنَ الْهَرَمِ : إِنَّهُ لَمُخْلِدٌ .

وَالْخالِدُ : الأَثافِيُّ فِي مَواضِعِها ، وَالْخَوالِدُ : الْجِبالُ وَالْحِجارَةُ وَالصُّخُورُ لِطُولِ بَقائِها بَعْدَ دُرُوسِ الأَطْلالِ ؛ وقالَ :

إِلاَّ رَماداً هامِداً دَفَعَتْ

عَنْهُ الرِّياحَ خَوالِدٌ سُحُمُ

الْجَوْهَرِيُّ : قِيلَ لأَثافِيِّ الصُّخُورِ خَوالِدُ لِطُولِ بَقائِها بَعْدَ دُرُوسِ الأَطْلالِ ؛ وقَوْلُهُ :

فَتَأْتِيكَ حَذَّاءَ مَحْمُولَةً

يَفُضُّ خَوالِدُها الْجَنْدَلا

الْخَوالِدُ هُنا : الْحِجارَةُ ، وَالْمَعْنَى الْقَوافِي .

وخَلَدَ إِلَى الأَرْضِ وأَخْلَدَ : أَقامَ فِيها ، وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَواهُ » ، أَيْ رَكَنَ إِلَيْها وسَكَنَ ؛ وأَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ وإِلَى فُلانٍ أَيْ رَكَنَ إِلَيْهِ ومالَ إِلَيْهِ ورَضِيَ بِهِ ؛ ويُقالُ : خَلَدَ إِلَى الأَرْضِ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وهِيَ قَلِيلَةٌ ؛ الْكِسائِيُّ : خَلَدَ وأَخْلَدَ وخَلَّدَ إِلَى الأَرْضِ وهِيَ قَلِيلَةٌ ؛ أَبُو عَمْرٍو : أَخْلَدَ بِهِ إِخْلاداً وأَعْصَمَ بِهِ إِعْصاماً إذا لَزِمَهُ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وجْهَهُ ، يَذُمُّ الدُّنْيا : مَنْ دانَ لَها وأَخْلَدَ إِلَيْها ، أَيْ رَكَنَ إِلَيْها ولَزِمَها . ابْنُ سِيدَهْ : أَخْلَدَ الرَّجُلُ بِصاحِبِهِ لَزِمَهُ .

وَالْخَلَدَةُ : جَماعَةُ الْحَلْيِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ » ، قالَ الزَّجَّاجِيُّ : مُحَلَّوْنَ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مُسَوَّرُونَ ، يَمانِيَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

وَمُخَلَّداتٍ بِاللُّجَيْنِ كَأَنَّما

أَعْجازُهُنَّ أَقاوِزُ الْكُثْبانِ

وقِيلَ : مُقَرَّطُونَ بِالْخَلَدَةِ ، وقِيلَ : مَعْناهُ يَخْدُمُهُمْ وُصَفاءُ لا يَجُوزُ واحِدٌ مِنْهُمْ حَدَّ الْوَصافَةِ . وقالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تعالَى] : « مُخَلَّدُونَ » يَقُول : إِنَّهُمْ عَلَى سِنٍّ واحِدٍ[3] لا يَتَغَيَّرُونَ .

أَبُو عَمْرٍو : خَلَّدَ جارِيَتَهُ إذا حَلاَّها

---

(١) قوله : « منازل » كذا بالأصل بضم الميم ، وفى القاموس بفتحها .

(٢) قوله : « خدلاء خلجمة » كذا بالأصل وشرح القاموس ، والذى فى التهذيب جُلالاً خلجمة وضبط جلالاً بوزن غراب .

(٣) قوله : « إنهم على سنّ واحد » ذَكَّر السِّنَّ على إرادة العُمْر .

بِالْخَلَدَةِ ، وهِيَ الْقِرْطَةُ[1] ، وجَمْعُها خَلَدٌ .

وَالْخَلَدُ ، بالتَّحْرِيكِ : الْبالُ وَالْقَلْبُ وَالنَّفْسُ ، وجَمْعُهُ أَخْلادٌ ؛ يُقالُ : وَقَعَ ذٰلِكَ فِي خَلَدِي ، أَيْ فِي رُوعِي وقَلْبِي . أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَسماءِ النَّفْسِ الرُّوعُ وَالْخَلَدُ . وقالَ : الْبالُ النَّفْسُ فإِذا التَّفْسِيرُ مُتَقارِبٌ .

وَالْخُلْدُ وَالْخَلْدُ : ضَرْبٌ مِنَ الْفِئْرَةِ ، وقِيلَ : الْخَلْدُ الْفَأْرَةُ الْعَمْياءُ ، وجَمْعُها مَناجِذُ ، عَلَى غَيْرِ لَفْظِ الْواحِدِ ، كَما أَنَّ واحِدَةَ الْمَخاضِ مِنَ الإِبِلِ : خَلِفَةٌ ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مِنْ أَسْماءِ الْفَأْرِ الثُّعْبَةُ وَالْخَلْدُ وَالزَّبابَةُ . وقالَ اللَّيْثُ : الْخُلْدُ ضَرْبٌ مِنَ الْجُرْذانِ عُمْيٌ لَمْ يُخْلَقْ لَها عُيُونٌ ، واحِدُها خُلْدٌ ، بِكَسْرِ الْخاءِ ، وَالْجَمْعُ خُلْدانٌ ؛ وفِي التهذيب : واحِدَتُها خُلْدَةٌ ، بِكَسْرِ الْخاءِ ، وَالْجَمْعُ خِلْدانٌ ، وهٰذا غَرِيبٌ جِدًّا[2] .

وقَدْ سَمَّتْ خالِداً وخُوَيْلِداً ومَخْلَداً وخُلَيْداً ويَخْلُدَ وخَلاَّداً وخَلْدَةَ وخالِدَةَ وخُلَيْدَةَ .

وَالْخالِدِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَكاييلِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

عَلَيَّ إِنْ لَمْ تَنْهَضِي بِوِقْرِي
بِأَرْبَعِينَ قُدِّرَتْ بِقَدْرِ
بِالْخالِدِيِّ لا تُضاعُ حَجْرِي

وَالْخُوَيْلِدِيَّةُ مِنَ الإِبِلِ : نِسْبَةٌ إِلَى خُوَيْلِدٍ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ . غَيْرُهُ : وبَنُو خُوَيْلِدٍ بَطْنٌ مِنْ عُقَيْلٍ . وَالْخالِدانِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ : خالِدُ ابْنُ نَضْلَةَ بْنِ الأَشْتَرِ بْنِ جَحْوانَ بْنِ فَقْعَسٍ ، وخالِدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الْمُضَلَّلِ بْنِ مالِكِ ابْنِ الأَصْغَرِ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ قُعَيْنٍ ؛ قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

وقَبْلِيَ ماتَ الْخالِدانِ كِلاهُما
عَمِيدُ بَنِي جَحْوانَ وَابْنُ الْمُضَلَّلِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ فَقَبْلِيَ ، بِالْفاءِ ، لأَنَّها جَوابُ الشَّرْطِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ وهُوَ :

فَإِنْ يَكُ يَوْمِي قَدْ دَنا وإِخالُهُ
كَوارِدَةٍ يَوْماً إِلَى ظِمْءٍ مَنْهَلِ

* خلر * الْخُلَّرُ ، مِثالُ السُّكَّرِ ، قِيلَ : هُوَ نَباتٌ أَعْجَمِيٌّ ؛ قِيلَ : هُوَ الْجُلْبانُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْفُولُ . وفِي التَّهْذِيبِ : الْخُلَّرُ الْماشُ ، وقَدْ ذَكَرَهُ الشَّافِعِيُّ فِي الْحُبُوبِ الَّتِي تُقْتاتُ .

وخُلَّارٌ : مَوْضِعٌ يَكْثُرُ بِهِ الْعَسَلُ الْجَيِّدُ ؛ ومِنْهُ كِتابُ الْحَجَّاجِ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ بِفارِسَ : أَنِ ابْعَثْ إِلَيَّ بِعَسَلٍ مِنْ عَسَلِ خُلَّارٍ ، مِنَ النَّحْلِ الأَبْكارِ ، مِنَ الدَّسْتَفْشارِ ، الَّذِي لَمْ تَمَسَّهُ نارٌ .

* خلس * الْخَلْسُ : الأَخْذُ فِي نُهْزَةٍ ومُخاتَلَةٍ ؛ خَلَسَهُ يَخْلِسُهُ خَلْساً وخَلَسَهُ إِيَّاهُ ، فَهُوَ خالِسٌ وخَلاَّسٌ ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

يا مَيَّ إِنْ تَفْقِدِي قَوْماً وَلَدْتِهِمُ
أَوْ تَخْلِسِيهِمْ فَإِنَّ الدَّهْرَ خَلاَّسُ

الْجَوْهَرِيُّ : خَلَسْتُ الشَّيْءَ وَاخْتَلَسْتُهُ وتَخَلَّسْتُهُ إِذا اسْتَلَبْتَهُ . وَالتَّخالُسُ : التَّسالُبُ . وَالاخْتِلاسُ كَالْخَلْسِ ، وقِيلَ : الاخْتِلاسُ أَوْحَى مِنَ الْخَلْسِ وأَخَصُّ .

وَالْخُلْسَةُ ، بِالضَّمِّ : النُّهْزَةُ . يُقالُ : الْفُرْصَةُ خُلْسَةٌ . وَالْقِرْنانِ إِذا تَبارَزا يَتَخالَسانِ أَنْفُسَهُما : يُناهِزُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما قَتْلَ صاحِبِهِ . الأَزْهَرِيُّ : الْخَلْسُ فِي الْقِتالِ وَالصِّراعِ . وهُوَ رَجُلٌ مُخالِسٌ أَيْ شُجاعٌ حَذِرٌ . وتَخالَسَ الْقِرْنانِ وتَخالَسا نَفْسَيْهِما : رامَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما اخْتِلاسَ صاحِبِهِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَتَخالَسا نَفْسَيْهِما بِنَوافِذٍ
كَنَوافِذِ الْعُبُطِ الَّتِي لا تُرْقَعُ

وخالَسَهُ مُخالَسَةً وخِلاساً ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

نَظَرْتُ إِلَى مَيٍّ خِلاساً عَشِيَّةً
عَلَى عَجَلٍ وَالْكاشِحُونَ حُضُورُ
كَذا مِثْلَ طَرْفِ الْعَيْنِ ثُمَّ أَجَنَّها
زُواقٌ أَتَى مِنْ دُونِها وسُتُورُ

وطَعْنَةٌ خَلِيسٌ إِذا اخْتَلَسَها الطَّاعِنُ بِحِذْقِهِ .

وأَخَذَهُ خِلِّيسَى أَيِ اخْتِلاساً . ورَجُلٌ خَلِيسٌ وخَلاَّسٌ : شُجاعٌ حَذِرٌ .

ورَكَبٌ مَخْلُوسٌ : لا يُرَى مِنْ قِلَّةِ لَحْمِهِ .

وأَخْلَسَ الشَّعْرُ ، فَهُوَ مُخْلِسٌ وخَلِيسٌ : اسْتَوَى سَوادُهُ وبَياضُهُ ، وقِيلَ : هُوَ إِذا كانَ سَوادُهُ أَكْثَرَ مِنْ بَياضِهِ ؛ قالَ سُوَيْدٌ الْحارِثِيُّ :

فَتًى قَبَلٌ لَمْ تُعْنِسِ السِّنُّ وَجْهَهُ
سِوَى خُلْسَةٍ فِي الرَّأْسِ كَالْبَرْقِ فِي الدُّجَى

أَبُو زَيْدٍ : أَخْلَسَ رَأْسُهُ ، فَهُوَ مُخْلِسٌ وخَلِيسٌ إِذا ابْيَضَّ بَعْضُهُ ، فَإِذا غَلَبَ بَياضُهُ سَوادَهُ ، فَهُوَ أَغْثَمُ . وَالْخَلِيسُ : الأَشْمَطُ . وأَخْلَسَتْ لِحْيَتُهُ إِذا شَمَطَتْ . الْجَوْهَرِيُّ : أَخْلَسَ رَأْسُهُ إِذا خالَطَ سَوادُهُ الْبَياضَ ، وكَذٰلِكَ النَّبْتُ إِذا كانَ بَعْضُهُ أَخْضَرَ وَبَعْضُهُ أَبْيَضَ ، وذٰلِكَ فِي الْهَيْجِ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الطَّرِيفَةَ وَالصِّلِّيانَ وَالْهَلْتَى وَالسَّحَمَ . وأَخْلَسَ الْحَلِيُّ : خَرَجَتْ فِيهِ خُضْرَةٌ طَرِيَّةٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وأَخْلَسَتِ الأَرْضُ وَالنَّباتُ : خالَطَ يَبِيسُها رَطْبَها ، وَالْخُلْسَةُ الاسْمُ مِنْ ذٰلِكَ . وأَخْلَسَتِ الأَرْضُ أَيْضاً : أَطْلَعَتْ شَيْئاً مِنَ النَّباتِ . وَالْخَلِيسُ : النَّباتُ الْهائِجُ بَعْضُهُ أَصْفَرُ وبَعْضُهُ أَخْضَرُ ، وكَذٰلِكَ الْخَلِيطُ يُسَمَّى خَلِيساً .

وَالْخِلاسِيُّ : الْوَلَدُ بَيْنَ أَبْيَضَ وسَوْداءَ ، أَوْ بَيْنَ أَسْوَدَ وَبَيْضاءَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلْغُلامِ إِذا كانَتْ أُمُّهُ سَوْداءَ وأَبُوهُ عَرَبِيًّا آدَمَ فجاءَتْ بِوَلَدٍ بَيْنَ لَوْنَيْهِما : غُلامٌ خِلاسِيٌّ ، وَالأُنْثَى خِلاسِيَّةٌ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : سِرْ حَتَّى تَأْتِيَ فَتَياتٍ قُعْساً ،

---

(١) قوله : «وهي القرطة» كذا بالأصل ، والمناسب «وهي القرط» بالإفراد أو تأخيرها عن قوله وجمعها خلد .

(٢) النسخة التي بين أيدينا من التهذيب نصّها كنصّ اللسان .

[عبد الله]

ورجالاً طُلْساً ، ونساءٌ خُلْساً ؛ الْخُلْسُ : السِّحْرُ .

وفي الْحديثِ : نَهَى عَنِ الْخَلِيسَةِ ، وهِيَ ما تُسْتَخْلَصُ مِنَ السَّبُعِ فَتَمُوتُ قَبْلَ أَنْ تُذَكَّى ، مِنْ خَلَسْتُ الشَّيْءَ وَاخْتَلَسْتُهُ إِذا سَلَبْتَهُ ، وهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : لَيْسَ فِي النُّهْبَةِ وَلا الْخَلِيسَةِ قَطْعٌ ، وفي رِوايَةٍ : ولا فِي الْخُلْسَةِ أَيْ ما يُؤْخَذُ سَلْباً ومُكابَرَةً ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : بادِرُوا بِالأَعْمالِ مَرَضاً حابِساً أَوْ مَوْتاً خالِساً ، أَيْ يَخْتَلِسُكُمْ عَلَى غَفْلَةٍ .

وَالْخِلاسِيُّ مِنَ الدِّيَكَةِ : بَيْنَ الدَّجاجِ الْهِنْدِيَّةِ وَالفارِسِيَّةِ .

الْخَلِيلُ : مِنَ الْمَصادِرِ الْمُخْتَلَسُ وَالْمُعْتَمَدُ : فَالْمُخْتَلَسُ ما كانَ عَلَى حَذْوِ الْفِعْلِ نَحْوَ انْصَرَفَ انْصِرافاً وَرَجَعَ رُجُوعاً ، وَالْمُعْتَمَدُ ما اعْتَمَدْتَ عَلَيْهِ فَجَعَلْتَهُ اسْماً لِلْمَصْدَرِ نَحْوَ الْمَذْهَبِ وَالْمَرْجِعِ ، وقَوْلُكَ أَجَبْتُهُ إِجابَةً ، وهُوَ الْمُعْتَمَدُ عَلَيْهِ ولا يُعْرَفُ الْمُعْتَمَدُ إِلاَّ بِالسَّماعِ .

ومُخالِسٌ : اسْمُ حِصانٍ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٍ ؛ قالَ مُزاحِمٌ :

يَقُودانِ جُرْداً مِنْ بَناتِ مُخالِسٍ
وأَعْوَجَ يُقْفَى بِالأَجِلَّةِ وَالرُّسْلِ
وقَدْ سَمَّتْ خَلاَّساً ومُخالِساً .

* **خلص** * خَلَصَ الشَّيْءُ ، بِالْفَتْحِ ، يَخْلُصُ خُلُوصاً وخَلاصاً إِذا كانَ قَدْ نَشِبَ ثُمَّ نَجا وسَلِمَ . وأَخْلَصَهُ وخَلَّصَهُ ، وأَخْلَصَ لله دِينَهُ : أَمْحَضَهُ . وأَخْلَصَ الشَّيْءَ : اخْتارَهُ ، وقُرِئَ : «إِلا عِبادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلِصِينَ» ، وَالْمُخْلَصِينَ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : يَعْنِي بِالْمُخْلِصِينَ الَّذِينَ أَخْلَصُوا الْعِبادَةَ لله تَعالَى ، وبِالْمُخْلَصِينَ الَّذِينَ أَخْلَصَهُمُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ . الزَّجَّاجُ : وقَوْلُهُ [تَعالَى] : «وَاذْكُرْ فِي الْكِتابِ مُوسَى إِنَّهُ كانَ مُخْلَصاً» ، وقُرِئَ مُخْلِصاً ؛ وَالْمُخْلَصُ : الَّذِي أَخْلَصَهُ اللهُ ، جَعَلَهُ مُخْتاراً خالِصاً مِنَ الدَّنَسِ ؛ وَالْمُخْلِصُ : الَّذِي وَحَّدَ اللهَ تَعالَى خالِصاً ؛ ولِذلِكَ قِيلَ لِسُورَةِ : «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» ، سُورَةُ الإِخْلاصِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : سُمِّيَتْ بِذلِكَ لأَنَّها خالِصَةٌ فِي صِفَةِ اللهِ تَعالَى وتَقَدَّسَ ، أَوْ لأَنَّ اللَّافِظَ بِها قَدْ أَخْلَصَ التَّوْحِيدَ لله عَزَّ وَجَلَّ ؛ وَكَلِمَةُ الإِخْلاصِ كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ ، وقَوْلُهُ تَعالَى : «مِنْ عِبادِنَا الْمُخْلَصِينَ» ، وقُرِئَ الْمُخْلِصِينَ ، فَالْمُخْلَصُونَ الْمُخْتارُونَ ، والْمُخْلِصُونَ الْمُوَحِّدُونَ .

والتَّخْلِيصُ : التَّنْجِيَةُ مِنْ كُلِّ مَنْشَبٍ ، تَقُولُ : خَلَّصْتُهُ مِنْ كَذا تَخْلِيصاً أَيْ نَجَّيْتُهُ تَنْجِيَةً فَتَخَلَّصَ ؛ وتَخَلَّصَهُ تَخَلُّصاً كَما يُتَخَلَّصُ الْغَزْلُ إِذا الْتَبَسَ .

وَالإِخْلاصُ فِي الطَّاعَةِ : تَرْكُ الرِّياءِ ، وقَدْ أَخْلَصْتُ لله الدِّينَ .

وَاسْتَخْلَصَ الشَّيْءَ : كَأَخْلَصَهُ .

وَالْخالِصَةُ : الإِخْلاصُ .

وخَلَصَ إِلَيْهِ الشَّيْءُ : وَصَلَ . وخَلَصَ الشَّيْءُ ، بِالْفَتْحِ ، يَخْلُصُ خُلُوصاً أَيْ صارَ خالِصاً . وخَلَصَ الشَّيْءُ خَلاصاً ، وَالْخَلاصُ يَكُونُ مَصْدَراً لِلشَّيْءِ الْخالِصِ .

وفي حَدِيثِ الإِسْراءِ : فَلَمَّا خَلَصْتُ بِمُسْتَوًى مِنَ الأَرْضِ ، أَيْ وَصَلْتُ وبَلَغْتُ . يُقالُ : خَلَصَ فُلانٌ إِلَى فُلانٍ أَيْ وَصَلَ إِلَيْهِ ، وخَلَصَ إِذا سَلِمَ ونَجا ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ هِرَقْلَ : إِنِّي أَخْلُصُ إِلَيْهِ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَضَى فِي حُكُومَةٍ بِالْخَلاصِ ، أَي الرُّجُوعِ بِالثَّمَنِ عَلَى الْبائِعِ إِذا كانَتِ الْعَيْنُ مُسْتَحَقَّةً ، وقَدْ قَبَضَ ثَمَنَها ، أَيْ قَضَى بِما يُتَخَلَّصُ بِهِ مِنَ الْخُصُومَةِ .

وخَلَصَ فُلانٌ إِلَى فُلانٍ أَيْ وَصَلَ إِلَيْهِ .

ويُقالُ : هٰذا الشَّيْءُ خالِصَةٌ لَكَ أَيْ خالِصٌ لَكَ خاصَّةً . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَقالُوا مَا فِي بُطُونِ هٰذِهِ الأَنْعامِ خالِصَةٌ لِذُكُورِنَا» ، أَنَّثَ الْخالِصَةَ لأَنَّهُ جَعَلَ مَعْنَى ما التَّأْنِيثَ ، لأَنَّها فِي مَعْنَى الْجَماعَةِ ، كَأَنَّهُمْ قالُوا : جَماعَةُ ما فِي بُطُونِ هٰذِهِ الأَنْعامِ خالِصَةٌ لِذُكُورِنا . وَقَوْلُهُ : «ومُحَرَّمٌ» ، مَرْدُودٌ عَلَى لَفْظِ ما ؛ ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَنَّثَهُ لِتَأْنِيثِ الأَنْعامِ ، وَالَّذِي فِي بُطُونِ الأَنْعامِ لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ بَعْضِ الشَّيْءِ ، لأَنَّ قَوْلَكَ سَقَطَتْ بَعْضُ أَصابِعِهِ ، بَعْضُ الأَصابِعِ أُصْبُعٌ ، وهِيَ واحِدَةٌ مِنْها ، وما فِي بَطْنِ كُلِّ واحِدَةٍ مِنَ الأَنْعامِ هُوَ غَيْرُها ، ومَنْ قالَ يَجُوزُ عَلَى أَنَّ الْجُمْلَةَ أَنْعامٌ فَكَأَنَّهُ قالَ وقالُوا : الأَنْعامُ الَّتِي فِي بُطُونِ الأَنْعامِ خالِصَةٌ لِذُكُورِنا ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْقَوْلُ الأَوَّلُ أَبْيَنُ لِقَوْلِهِ ومُحَرَّمٌ ، لأَنَّهُ دَلِيلٌ عَلَى الْحَمْلِ عَلَى الْمَعْنَى فِي ما ، وقَرَأَ بَعْضُهُمْ خالِصَةً لِذُكُورِنا يَعْنِي ما خَلَصَ حَيًّا ؛ وأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَياةِ الدُّنْيا خالِصَةً يَوْمَ الْقِيامَةِ» ، [فقد] قُرِئَ[1] خالِصَةٌ وخالِصَةً ، الْمَعْنَى أَنَّها حَلالٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وقَدْ يَشْرَكُهُمْ فِيها الْكافِرُونَ ، فَإِذا كانَ يَوْمُ الْقِيامَةِ خَلَصَتْ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الآخِرَةِ ولا يَشْرَكُهُمْ فِيها كافِرٌ ؛ وأَمَّا إِعْرابُ خالِصَةً يَوْمَ الْقِيامَةِ فَهُوَ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ ، كَما تَقُولُ زَيْدٌ عاقِلٌ لَبِيبٌ ، الْمَعْنَى قُلْ هِيَ ثابِتَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَياةِ الدُّنْيا فِي تَأْوِيلِ الْحالِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ قُلْ هِيَ ثابِتَةٌ مُسْتَقِرَّةٌ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا خالِصَةً يَوْمَ الْقِيامَةِ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّا أَخْلَصْناهُمْ بِخالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ» ، يُقْرَأُ بِخالِصَةِ ذِكْرَى الدَّارِ ، عَلَى إِضافَةِ خالِصَةِ إِلَى ذِكْرَى ، فَمَنْ قَرَأَ بِالتَّنْوِينِ جَعَلَ ذِكْرَى الدَّارِ بَدَلاً مِنْ خالِصَةٍ ، ويَكُونُ الْمَعْنَى إِنَّا أَخْلَصْناهُمْ بِذِكْرَى الدَّارِ ، ومَعْنَى الدَّارِ هٰهُنا دارُ الآخِرَةِ ، ومَعْنَى أَخْلَصْناهُمْ جَعَلْناهُمْ لَها خالِصِينَ ، بِأَنْ جَعَلْناهُمْ يُذَكِّرُونَ بِدارِ

---

(١) قوله : «فقد قرئ» فى الأصل وفى الطبعات كلها : قرئ ؛ وقد زدنا «فقد» ليصح جواب الشرط : وأما قوله . . » .

[عبد الله]

الآخرة ، ويُزهِّدُونَ فى [1] الدُّنْيا ، وذٰلِكَ شأْنُ الأَنْبياءِ ؛ ويَجُوزُ أَنْ يَكونَ يُكْثِرُونَ ذِكْرَ الآخِرَةِ وَالرُّجُوعِ إِلَى اللهِ ؛ وأَمَّا قَوْلُهُ [تعالَى] : «خَلَصُوا نَجِيًّا» فَمَعْنَاهُ تَمَيَّزُوا عَنِ النَّاسِ يَتَناجَوْنَ فِيما أَهَمَّهُمْ .

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ يَوْمَ الْخَلاصِ ، فقالُوا : وما يَوْمُ الْخَلاصِ ؟ قالَ : يَوْمٌ يَخْرُجُ إِلَى الدَّجَّالِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كُلُّ مُنافِقٍ ومُنافِقَةٍ ، فَيَتَمَيَّزُ الْمُؤْمِنُونَ مِنْهُمْ ، ويَخْلُصُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ . وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : فَلْيَخْلُصْ هُوَ وَوَلَدُهُ أَىْ لِيَتَمَيَّزْ مِنَ النَّاسِ .

وخالَصَهُ فِى الْعِشْرَةِ أَىْ صافاهُ . وأَخْلَصَهُ النَّصِيحَةَ وَالْحُبَّ وأَخْلَصَهُ لَهُ وهُمْ يَتَخالَصُونَ : يُخْلِصُ بَعْضُهُمْ بَعضاً . وَالْخالِصُ مِنَ الأَلْوانِ : ما صَفا ونَصَعَ ، أَىَّ لَوْنٍ كانَ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وَالْخِلاصُ وَالْخِلاصَةُ وَالْخُلاصَةُ وَالْخُلُوصُ : رُبٌّ يُتَّخَذُ مِنْ تَمْرٍ . وَالْخِلاصَةُ وَالْخُلاصَةُ وَالْخِلاصُ : التَّمْرُ وَالسَّوِيقُ يُلْقَى فِى السَّمْنِ ؛ وأَخْلَصَهُ : فَعَلَ بِهِ ذٰلِكَ . وَالْخِلاصُ : ما خَلَصَ من السَّمْنِ إِذا طُبِخَ . وَالْخِلاصُ وَالإِخْلاصُ وَالإِخْلاصَةُ : الزُّبْدُ إِذا خَلَصَ مِنَ الثُّفْلِ . وَالْخُلُوصُ : الثُّفْلُ الَّذِى يَكُونُ أَسْفَلَ اللَّبَنِ . ويَقُولُ الرَّجُلُ لِصاحِبَةِ السَّمْنِ : أَخْلِصِى لَنا ، لَمْ يُفَسِّرْهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّ مَعْنَاهُ الْخَلاصَةُ وَالْخُلاصَةُ أَو الْخِلاصُ . غَيْرُهُ : وخَلاصَةُ وخُلاصَةُ السَّمْنِ ما خَلَصَ مِنْهُ ، لأَنَّهُمْ إِذا طَبَخُوا الزُّبْدَ لِيَتَّخِذُوه سَمْناً طَرَحُوا فِيهِ شَيْئاً مِنْ سَوِيقٍ وَتَمْرٍ أَوْ أَبْعارِ غِزْلانٍ ، فَإِذا جادَ وخَلَصَ مِنَ الثُّفْلِ فَذٰلِكَ السَّمْنُ ، هُوَ الْخَلاصَةُ وَالْخُلاصَةُ وَالْخُلاصُ أَيْضاً ، بِكَسْرِ الْخاءِ ، وهُوَ الإِثْرُ ، وَالثُّفْلُ الَّذِى يَبْقَى أَسْفَلَ هُوَ الْخُلُوصُ وَالْقِلْدَةُ وَالْقِشْدَةُ وَالْكُدادَةُ ، وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ الإِخْلاصُ ، وقَدْ أَخْلَصْتُ السَّمْنَ . أَبُو زَيْدٍ : الزُّبْدُ حِينَ يُجْعَلُ فِى الْبُرْمَةِ لِيُطْبَخَ سَمْناً فَهُوَ الإِذْوابُ وَالإِذْوابَةُ ، فإِذا جادَ وخَلَصَ اللَّبَنُ مِنَ الثُّفْلِ فَذٰلِكَ اللَّبَنُ الإِثْرُ وَالإِخْلاصُ ، والثُّفْلُ الَّذِى يَكُونُ أَسْفَلَ هُوَ الْخُلُوصُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِمَا يُخْلَصُ بِهِ السَّمْنُ فِى الْبُرْمَةِ مِنَ اللَّبَنِ وَالْماءِ وَالثُّفْلِ : الْخِلاصُ ؛ وذٰلِكَ إِذا ارْتَجَنَ وَاخْتَلَطَ اللَّبَنُ بِالزُّبْدِ فَيُؤْخَذُ تَمْرٌ أَوْ دَقِيقٌ أَوْ سَوِيقٌ فَيُطْرَحُ فِيهِ لِيَخْلُصَ السَّمْنُ مِنْ بَقِيَّةِ اللَّبَنِ الْمُخْتَلِطِ بِهِ ؛ وذٰلِكَ الَّذِى يَخْلُصُ هُوَ الْخِلاصُ ، بِكَسْرِ الْخاءِ ، وأَمَّا الْخِلاصَةُ وَالْخُلاصَةُ فَهُوَ ما بَقِىَ فِى أَسْفَلِ الْبُرْمَةِ مِنَ الْخِلاصِ وغَيْرِهِ مِنْ ثُفْلٍ أَوْ لَبَنٍ وغَيْرِهِ .

أَبُو الدُّقَيْشِ : الزُّبْدُ خِلاصُ اللَّبَنِ ، أَىْ مِنْهُ يُسْتَخْلَصُ ، أَىْ يُسْتَخْرَجُ ؛ حَدَّثَ الأَصْمَعِىُّ قالَ : مَرَّ الْفَرَزْدَقُ بِرَجُلٍ مِنْ باهِلَةَ يُقالُ لَهُ حُمامٌ ، ومَعَهُ نِحْىٌ مِنْ سَمْنٍ ، فَقالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ : أَتَشْتَرِى أَعْراضَ النَّاسِ قَيْسٍ مِنِّى بِهٰذا النِّحْىِ ؟ فَقالَ : أَللهِ عَلَيْكَ لَتَفْعَلَنَّ إِنْ فَعَلْتُ ، فَقالَ : أَللهِ لأَفْعَلَنَّ ، فَأَلْقَى النِّحْىَ بَيْنَ يَدَيْهِ وخَرَجَ يَعْدُو ، فَأَخَذَهُ الْفَرَزْدَقُ وقالَ :

لَعَمْرِى لَنِعْمَ النِّحْىُ كانَ لِقَوْمِهِ
عَشِيَّةَ غِبِّ الْبَيْعِ نِحْىُ حُمامِ
مِنَ السَّمْنِ رِبْعِىٌّ يَكُونُ خِلاصُهُ
بِأَبْعارِ آرامٍ وعُودِ بَشامِ
فَأَصْبَحْتُ عَنْ أَعْراضِ قَيْسٍ كَمُحْرِمٍ
أَهَلَّ بِحَجٍّ فِى أَصَمَّ حَرامِ

الْفَرَّاءُ : أَخْلَصَ الرَّجُلُ إِذا أَخَذَ الْخُلاصَةَ ، وخَلَّصَ إِذا أَعْطَى الْخَلاصَ ، وهُوَ مِثْلُ الشَّىْءِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ شُرَيْحٍ : أَنَّهُ قَضَى فى قَوْسٍ كَسَرَها رَجُلٌ بِالْخَلاصِ ، أَىْ بِمِثْلِها .

وَالْخِلاصُ ، بِالْكَسْرِ : ما أَخْلَصْتَهُ النَّارُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وغَيْرِهِ ، وكَذٰلِكَ الْخِلاصَةُ وَالْخُلاصَةُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ سُلَيْمانَ : أَنَّهُ كاتَبَ أَهْلَهُ عَلَى كَذا وكَذا وعَلَى أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةَ خِلاصٍ . وَالْخِلاصَةُ وَالْخُلاصَةُ : كَالْخِلاصِ ، قالَ : حَكاهُ الْهَرَوِىُّ فِى الْغَرِيبَيْنِ .

وَاسْتَخْلَصَ الرَّجُلَ إِذا اخْتَصَّهُ بِدُخْلِلِهِ ، وهُوَ خالِصَتِى وخُلْصانِى . وفُلانٌ خِلْصِى كَما تَقُولُ خِدْنِى ، وخُلْصانِى أَىْ خالِصَتِى ، إِذا خَلَصَتْ مَوَدَّتُها ، وهُمْ خُلْصانِىَ ، يَسْتَوِى فِيهِ الْواحِدُ وَالْجَماعَةُ . وتَقُولُ : هٰؤُلاءِ خُلْصانِى وخُلَصائِى ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْلَصَ الْعَظْمُ كَثُرَ مُخُّهُ ، وأَخْلَصَ الْبَعِيرُ سَمِنَ ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ ؛ قالَ :

وأَرْهَقَتْ عِظامُهُ وأَخْلَصا

وَالْخَلَصُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ لَهُ وَرْدٌ كَوَرْدِ الْمَرْوِ طَيِّبٌ زَكِىٌّ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِى أَعْرابِىٌّ أَنَّ الْخَلَصَ شَجَرٌ يَنْبُتُ نَباتَ الْكَرْمِ ، يَتَعَلَّقُ بِالشَّجَرِ فَيَعْلَقُ ، ولَهُ وَرَقٌ أَغْبَرُ رِقاقٌ مُدَوَّرَةٌ واسِعَةٌ ، ولَهُ وَرْدَةٌ كَوَرْدَةِ الْمَرْوِ ، وأُصُولُهُ مُشْرِبَةٌ ، وهُوَ طَيِّبُ الرِّيحِ ، ولَهُ حَبٌّ كَحَبِّ عِنَبِ الثَّعْلَبِ يَجْتَمِعُ الثَّلاثُ وَالأَرْبَعُ مَعاً ، وهُوَ أَحْمَرُ كَغَرَزِ الْعَقِيقِ ، لا يُؤْكَلُ ولٰكِنَّهُ يُرْعَى ؛ ابْنُ السِّكِّيتِ فِى قَوْلِهِ :

بِخالِصَةِ الأَرْدانِ خُضْرِ الْمَناكِبِ

الأَصْمَعِىُّ : هُوَ لِباسٌ يَلْبَسُهُ أَهْلُ الشَّامِ ، وهُوَ ثَوْبٌ مُجَمَّلٌ أَخْضَرُ الْمَنْكِبَيْنِ وسائِرُهُ أَبْيَضُ ، وَالأَرْدانُ أَكْمامُهُ .

ويُقالُ لِكُلِّ شَىْءٍ أَبْيَضَ : خالِصٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ خالِصِ الْماءِ وما قَدْ طَحْلَبَا

يُرِيدُ خَلَصَ مِنَ الطُّحْلُبِ فَابْيَضَّ . اللَّيْثُ : بَعِيرٌ مُخْلِصٌ إِذا كانَ قَصِيداً سَمِيناً ؛ وأَنْشَدَ :

مُخْلِصَةَ الأَنْقاءِ أَوْ زَعُومَا [2]

(١) قوله : «ويزهّدون فى الدنيا» فى الأصل وفى سائر الطبعات : «ويزهّدون فيها الدنيا» . وفى شرح القاموس : «ويزهدون فيها أهل الدنيا» . وفى التهذيب : «ويزهّدون فى الدنيا» ، ونراه أصحّ وأوضح .

[عبد الله]

(٢) قوله : «زعوما» فى الأصل هنا وفى سائر الطبعات «رعوما» بالراء ، وهو تصحيف وفى مادة =

وَالْخالِصُ : الأَبْيَضُ مِنَ الأَلْوانِ . ثَوْبٌ خالِصٌ : أَبْيَضُ . وماءٌ خالِصٌ : أَبْيَضُ . وإِذا تَشَظَّى الْعِظامُ فِى اللَّحْمِ فَذٰلِكَ الْخَلَصُ . قالَ : وذٰلِكَ فِى قَصَبِ الْعِظامِ فِى الْيَدِ وَالرِّجْلِ . يُقالُ : خَلِصَ الْعَظْمُ يَخْلَصُ خَلَصاً إِذا بَرَأَ وفى خَلَلِهِ شَىْءٌ مِنَ اللَّحْمِ .

وَالْخَلْصاءُ : ماءٌ بِالْبادِيَةِ ، وقِيلَ مَوْضِعٌ ، وقِيلَ مَوْضِعٌ فِيهِ عَيْنُ ماءٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَشْبَهْنَ مِنْ بَقَرِ الْخَلْصاءِ أَعْيُنَها

وهُنَّ أَحْسَنُ مِنْ صِيرانِها صُوَرًا

وقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ بِالدَّهْناءِ مَعْرُوفٌ .

وذُو الْخَلَصَةِ : مَوْضِعٌ يُقالَ إِنَّهُ بَيْتٌ لِخَثْعَمَ ، كانَ يُدْعَى كَعْبَةَ الْيَمامَةِ ، وكانَ فِيهِ صَنَمٌ يُدْعَى الْخَلَصَةَ فَهُدِمَ . وفى الْحَدِيثِ : لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلَيَاتُ نِساءِ دَوْسٍ عَلَى ذِى الْخَلَصَةِ ، هُوَ بَيْتٌ كانَ فِيهِ صَنَمٌ لِدَوْسٍ وخَثْعَمَ وبَجِيلَةَ وغَيْرِهِمْ ؛ وقِيلَ : ذُو الْخَلَصَةِ : الْكَعْبَةُ الْيَمانِيَّةُ الَّتِى كانَتْ بِالْيَمَنِ ، فَأَنْفَذَ إِلَيْها رَسُولُ اللهِ ﷺ ، جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يُخَرِّبُها ؛ وقِيلَ : ذُو الْخَلَصَةِ الصَّنَمُ نَفْسُهُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وفِيهِ نَظَرٌ(١) لأَنَّ ذُو لا تُضافُ إِلاَّ إِلَى أَسْماءِ الأَجْناسِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَرْتَدُّونَ ويَعُودُونَ إِلَى جاهِلِيَّتِهِمْ فِى عِبادَةِ الأَوْثانِ فَتَسْعَى نِساءُ بَنِى دَوْسٍ طائِفاتٍ حَوْلَ ذِى الْخَلَصَةِ فَتَرْتَجَّ أَعْجازُهُنَّ .

وخالِصَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **خلط** • خَلَطَ الشَّىْءَ بِالشَّىْءِ يَخْلِطُه خَلْطاً وخَلَّطَهُ فَاخْتَلَطَ : مَزَجَهُ وَاخْتَلَطَا . وخَالَطَ الشَّىْءُ مُخالَطَةً وخِلاطاً : مازَجَهُ . وَالْخِلْطُ : ما خالَطَ الشَّىْءَ ، وجَمْعُهُ أَخْلاطٌ . وَالْخِلْطُ : واحِدُ أَخْلاطِ الطِّيبِ . وَالْخِلْطُ : اسْمُ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الأَخْلاطِ كَأَخْلاطِ الدَّواءِ ونَحْوِهِ . وفى حَدِيثِ سَعْدٍ : وإِنْ كانَ أَحَدُنا لَيَضَعُ كَما تَضَعُ الشَّاةُ ما لَهُ خِلْطٌ ، أَىْ لا يَخْتَلِطُ نَجْوُهُمْ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ لِجَفافِهِ ويُبْسِهِ ، فَإِنَّهُمْ كانُوا يَأْكُلُونَ خُبْزَ الشَّعِيرِ وَوَرَقَ الشَّجَرِ لِفَقْرِهِمْ وحاجَتِهِمْ .

وأَخْلاطُ الإِنْسانِ : أَمْزِجَتُهُ الأَرْبَعَةُ .

وسَمْنٌ خَلِيطٌ : فِيهِ شَحْمٌ ولَحْمٌ . وَالْخَلِيطُ مِنَ الْعَلَفِ : تِبْنٌ وقَتٌّ ، وهُوَ أَيْضاً طِينٌ وتِبْنٌ يُخْلَطانِ . ولَبَنٌ خَلِيطٌ : مُخْتَلِطٌ مِنْ حُلْوٍ وحازِرٍ . وَالْخَلِيطُ : أَنْ تُحْلَبَ الضَّأْنُ عَلَى لَبَنِ الْمِعْزَى ، وَالْمِعْزَى عَلَى لَبَنِ الضَّأْنِ ، أَوْ تُحْلَبَ النَّاقَةُ عَلَى لَبَنِ الْغَنَمِ .

وفى حَدِيثِ النَّبِيذِ : نَهَى عَنِ الْخَلِيطَيْنِ فِى الأَنْبِذَةِ ، وهُوَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ صِنْفَيْنِ : تَمْرٍ وزَبِيبٍ ، أَوْ عِنَبٍ ورُطَبٍ . الأَزْهَرِىُّ : وأَمَّا تَفْسِيرُ الْخَلِيطَيْنِ الَّذِى جاءَ فِى الأَشْرِبَةِ ، وما جاءَ مِنَ النَّهْىِ عَنْ شُرْبِهِ ، فَهُوَ شَرابٌ يُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ ، أَوْ مِنَ الْعِنَبِ وَالزَّبِيبِ ، يُرِيدُ ما يُنْبَذُ مِنَ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ مَعاً ، أَوْ مِنَ الزَّبِيبِ وَالْعِنَبِ مَعاً ؛ وإِنَّما نَهَى عَنْ ذٰلِكَ لأَنَّ الأَنْواعَ إِذا اخْتَلَفَتْ فِى الانْتِباذِ كانَتْ أَسْرَعَ لِلشِّدَّةِ وَالتَّخْمِيرِ ؛ وَالنَّبِيذُ الْمَعْمُولُ مِنْ خَلِيطَيْنِ ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى تَحْرِيمِهِ وإِنْ لَمْ يُسْكِرْ أَخْذاً بِظاهِرِ الْحَدِيثِ ، وبِهِ قالَ مالِكٌ وأَحْمَدُ وعامَّةُ الْمُحَدِّثِينَ ، قالُوا : مَنْ شَرِبَهُ قَبْلَ حُدُوثِ الشِّدَّةِ فِيهِ فَهُوَ آثِمٌ مِنْ جِهَةٍ واحِدَةٍ ، ومَنْ شَرِبَهُ بَعْدَ حُدُوثِها فِيهِ فَهُوَ آثِمٌ مِنْ جِهَتَيْنِ : شُرْبِ الْخَلِيطَيْنِ وشُرْبِ الْمُسْكِرِ ؛ وغَيْرُهُمْ رَخَّصَ فِيهِ ، وعَلَّلُوا التَّحْرِيمَ بِالإِسْكارِ .

وفِى الْحَدِيثِ : ما خالَطَتِ الصَّدَقَةُ مالاً إِلاَّ أَهْلَكَتْهُ ؛ قالَ الشَّافِعِىُّ : يَعْنِى أَنَّ خِيانَةَ الصَّدَقَةِ تُتْلِفُ الْمالَ الْمَخْلُوطَ بِها ؛ وقِيلَ : هُوَ تَحْذِيرٌ لِلْعُمَّالِ عَنِ الْخِيانَةِ فِى شَىْءٍ مِنْها ؛ وقِيلَ : هُوَ حَثٌّ عَلَى تَعْجِيلِ أَداءِ الزَّكاةِ قَبْلَ أَنْ تُخْلَطَ بِمالِهِ .

وفِى حَدِيثِ الشُّفْعَةِ : الشَّرِيكُ أَوْلَى مِنَ الْخَلِيطِ ، وَالْخَلِيطُ أَوْلَى مِنَ الْجارِ ؛ الشَّرِيكُ : الْمُشارِكُ فِى الشُّيُوعِ ، وَالْخَلِيطُ : الْمُشارِكُ فِى حُقُوقِ الْمِلْكِ كَالشِّرْبِ والطَّرِيقِ ونَحْوِ ذٰلِكَ .

وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلَيْنِ تَقَدَّما إِلَى مُعاوِيَةَ فَادَّعَى أَحَدُهُما عَلَى صاحِبِهِ مالاً ، وكانَ الْمُدَّعِى حَوَّلاً قَلَّباً مِخْلَطًا ؛ الْمِخْلَطُ ، بِالْكَسْرِ : الَّذِى يَخْلِطُ الأَشْياءَ فَيَلْبِسُها عَلَى السَّامِعِينَ والنَّاظِرِينَ .

وَالْخِلاطُ : اخْتِلاطُ الإِبِلِ وَالنَّاسِ وَالْمَواشِى ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يَخْرُجْنَ مِنْ بُعْكُوكَةِ الْخِلاطِ

وبِها أَخْلاطٌ مِنَ النَّاسِ وخَلِيطٌ وخُلَيْطَى وخُلَيْطَى أَىْ أَوْباشٌ مُجْتَمِعُونَ مُخْتَلِطُونَ ، ولا واحِدَ لِشَىْءٍ مِنْ ذٰلِكَ .

وفِى حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ : كُنَّا نُرْزَقُ تَمْرَ الْجَمْعِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وهُوَ الْخِلْطُ مِنَ التَّمْرِ أَىِ الْمُخْتَلِطُ مِنْ أَنْواعٍ شَتَّى .

وفِى حَدِيثِ شُرَيْحٍ : جاءَهُ رَجُلٌ فَقالَ : إِنِّى طَلَّقْتُ امْرَأَتِى ثَلاثاً وهِىَ حائِضٌ ، فَقالَ : أَمَّا أَنا فَلا أَخْلِطُ حَلالاً بِحَرامٍ ، أَىْ لا أَحْتَسِبُ بِالْحَيْضَةِ الَّتِى وَقَعَ فِيها الطَّلاقُ مِنَ الْعِدَّةِ ، لأَنَّها كانَتْ لَهُ حَلالاً فِى بَعْضِ أَيَّامِ الْحَيْضَةِ وحَراماً فِى بَعْضِها .

ووَقَعَ الْقَوْمُ فِى خُلَيْطَى وَخُلَيْطَى مِثالُ السُّمَيْهَى أَى اخْتِلاطٍ ، فَاخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ . وَالتَّخْلِيطُ فِى الأَمْرِ : الإِفْسادُ فِيهِ . ويُقالُ لِلْقَوْمِ إِذا خَلَطُوا مالَهُمْ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ : خُلَيْطَى ؛ وأَنْشَدَ اللِّحْيانِىُّ .

وكُنَّا خُلَيْطَى فى الْجِلالِ فَراعَنِى

جِلالِى تُوالَى وُلَّهاً مِنْ جِلالِكا

ومالُهُمْ بَيْنَهُمْ خُلَيْطَى أَىْ مُخْتَلِطٌ .

أَبُو زَيْدٍ : اخْتَلَطَ اللَّيْلُ بِالتُّرابِ إِذا

= «زعم» ذكر البيت مع بيتين قبله :

وبلدة تجهّم الجَهوما
زجرتُ فيها عَيْهَلاً رَسُوما
مخلصةَ الأنقاء أو زَعوما

[عبد الله]

(١) قوله : «وفيه نظر» أى فى قول من زعم أنه بيت كان فيه صنم يسمى الخلصة ، لأن ذو لا تضاف إلا إلخ ، كذا بهامش النهاية .

اخْتَلَطَ عَلَى الْقَوْمِ أَمْرُهُمْ ، وَاخْتَلَطَ الْمَرْعِيُّ بِالْهَمَلِ . وَالْخِلِّيطَى : تَخْلِيطُ الْأَمْرِ ، وَإِنَّهُ لَفِي خِلِّيطَى مِنْ أَمْرِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَتُخَفَّفُ اللَّامُ فَيُقَالُ خُلَيْطَى .

وفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : لا خِلاطَ ولا شِناقَ فِي الصَّدَقَةِ . وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : ما كانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُما يَتَراجَعانِ بَيْنَهُما بِالسَّوِيَّةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كانَ أَبُو عُبَيْدٍ فَسَّرَ هَذا الْحَدِيثَ فِي كِتابِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ فَنَبَّجَهُ ولم يُفَسِّرْهُ عَلَى وَجْهِهِ ؛ ثُمَّ جَوَّدَ تَفْسِيرَهُ فِي كِتابِ الْأَمْوالِ ، قَالَ : وفَسَّرَهُ عَلَى نَحْوِ ما فَسَّرَهُ الشَّافِعِيُّ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ : الَّذِي لا أَشُكُّ فِيهِ أَنَّ الْخَلِيطَيْنِ الشَّرِيكانِ لَنْ يَقْتَسِما الْماشِيَةَ ، وتَراجُعُها بِالسَّوِيَّةِ أَنْ يَكُونا خَلِيطَيْنِ فِي الْإِبِلِ تَجِبُ فِيها الْغَنَمُ فَتُوجَدُ الْإِبِلُ فِي يَدِ أَحَدِهِما ، فَتُؤْخَذُ مِنْهُ صَدَقَتُها ، فَيَرْجِعُ عَلَى شَرِيكِهِ بِالسَّوِيَّةِ ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ : وقَدْ يَكُونُ الْخَلِيطانِ الرَّجُلَيْنِ يَتَخالَطانِ بِماشِيَتِهِما ، وإِنْ عَرَفَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما ماشِيَتَهُ ؛ قَالَ : ولا يَكُونانِ خَلِيطَيْنِ حَتَّى يُرِيحا ويُسَرِّحا ويَسْقِيا مَعاً ، وتَكُونَ فُحُولُهُما مُخْتَلِطَةً ، فَإِذا كانا هَكَذا صَدَّقا صَدَقَةَ الْواحِدِ بِكُلِّ حالٍ ، قَالَ : وإِنْ تَفَرَّقا فِي مُراحٍ أَوْ سَقْيٍ أَوْ فُحُولٍ فَلَيْسا خَلِيطَيْنِ ، ويُصَدِّقانِ صَدَقَةَ الِاثْنَيْنِ ؛ قَالَ : ولا يَكُونانِ خَلِيطَيْنِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِما حَوْلٌ مِنْ يَوْمِ اخْتَلَطا ، فَإِذا حالَ عَلَيْهِما حَوْلٌ مِنْ يَوْمِ اخْتَلَطا زَكَّيا زَكاةَ الْواحِدِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وتَفْسِيرُ ذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أَوْجَبَ عَلَى مَنْ مَلَكَ أَرْبَعِينَ شاةً ، فَحالَ عَلَيْها الْحَوْلُ ، شاةً ، وكَذَلِكَ إِذا مَلَكَ أَكْثَرَ مِنْها إِلَى تَمامِ مِائَةٍ وعِشْرِينَ فَفِيها شاةٌ واحِدَةٌ ، فَإِذا زادَتْ شاةٌ واحِدَةٌ عَلَى مِائَةٍ وعِشْرِينَ فَفِيها شاتانِ ؛ ولَوْ أَنَّ ثَلاثَةَ نَفَرٍ مَلَكُوا مِائَةً وعِشْرِينَ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُمْ أَرْبَعُونَ شاةً ، ولَمْ يَكُونُوا خُلَطاءَ سَنَةً كامِلَةً ، فَعَلَى كُلِّ واحِدٍ مِنْهُمْ شاةٌ ، فَإِذا صارُوا خُلَطاءَ وجَمَعُوها عَلَى راعٍ واحِدٍ سَنَةً فَعَلَيْهِمْ شاةٌ واحِدَةٌ ، لأَنَّهُمْ يُصَدَّقُونَ إِذا اخْتَلَطُوا ؛ وكَذَلِكَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ بَيْنَهُمْ أَرْبَعُونَ شاةً وهُمْ خُلَطاءُ ، فَإِنَّ عَلَيْهِمْ شاةً كَأَنَّهُ مَلَكَها رَجُلٌ واحِدٌ ؛ فَهَذا تَفْسِيرُ الْخُلَطاءِ فِي الْمَواشِي مِنَ الْإِبِلِ والْبَقَرِ والْغَنَمِ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وإِنَّ كَثِيراً مِنَ الْخُلَطاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحاتِ» فَالْخُلَطاءُ هٰهُنا الشُّرَكاءُ الَّذِينَ لا يَتَمَيَّزُ مِلْكُ كُلِّ واحِدٍ مِنْ مِلْكِ صاحِبِهِ إِلاَّ بِالْقِسْمَةِ ؛ قَالَ : ويَكُونُ الْخُلَطاءُ أَيْضاً أَنْ يَخْلِطُوا الْعَيْنَ الْمُتَمَيِّزَ بِالْعَيْنِ الْمُتَمَيِّزِ كَما فَسَّرَ الشَّافِعِيُّ ، ويَكُونُونَ مجْتَمِعِينَ كَالْحِلَّةِ يَكُونُ فِيها عَشَرَةُ أَبْياتٍ لِصاحِبِ كُلِّ بَيْتٍ ماشِيَةٌ عَلَى حِدَةٍ ، فَيَجْمَعُونَ مَواشِيَهُمْ عَلَى راعٍ واحِدٍ يَرْعاها مَعاً ويَسْقِيها مَعاً ، وكُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ يَعْرِفُ مالَهُ بِسِمَتِهِ ونِجارِهِ .

ابْنُ الْأَثِيرِ : وفِي حَدِيثِ الزَّكاةِ أَيْضاً : لا خِلاطَ ولا وِراطَ ، الْخِلاطُ : مَصْدَرُ خالَطَهُ يُخالِطُهُ مُخالَطَةً وخِلاطاً ، والْمُرادُ أَنْ يَخْلِطَ رَجُلٌ إِبِلَهُ بِإِبِلِ غَيْرِهِ أَوْ بَقَرِهِ أَوْ غَنَمِهِ ، لِيَمْنَعَ حَقَّ اللهِ تَعالَى مِنْها ، ويَبْخَسَ الْمُصَدِّقَ فِيما يَجِبُ لَهُ ، وهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : لا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ، ولا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ ، خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ ؛ أَمَّا الْجَمْعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ فَهُوَ الْخِلاطُ ، وذَلِكَ أَنْ يَكُونَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ مَثَلاً لِكُلِّ واحِدٍ أَرْبَعُونَ شاةً ، فَقَدْ وَجَبَ عَلَى كُلِّ واحِدٍ مِنْهُمْ شاةٌ ، فَإِذا أَظَلَّهُمُ الْمُصَدِّقُ جَمَعُوها لِئَلاَّ يَكُونَ عَلَيْهِمْ فِيها إِلاَّ شاةٌ واحِدَةٌ ؛ وأَمَّا تَفْرِيقُ الْمُجْتَمِعِ فَأَنْ يَكُونَ اثْنانِ شَرِيكانِ ، ولِكُلٍّ واحِدٍ مِنْهُما مِائَةُ شاةٍ وشاةٌ ، فَيَكُونُ عَلَيْهِما فِي مالِهِما ثَلاثُ شِياهٍ ، فَإِذا أَظَلَّهُما الْمُصَدِّقُ فَرَّقا غَنَمَهُما فَلَمْ يَكُنْ عَلَى كُلِّ واحِدٍ إِلاَّ شاةٌ واحِدَةٌ ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ : الْخِطابُ فِي هٰذا لِلْمُصَدِّقِ ولِرَبِّ الْمالِ ؛ قَالَ : فَالْخَشْيَةُ خَشْيَتانِ : خَشْيَةُ السَّاعِي أَنْ تَقِلَّ الصَّدَقَةُ ، وخَشْيَةُ رَبِّ الْمالِ أَنْ يَقِلَّ مالُهُ ؛ فَأُمِرَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما أَلاَّ يُحْدِثَ فِي الْمالِ شَيْئاً مِنَ الْجَمْعِ والتَّفْرِيقِ ؛ قَالَ : هٰذا عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ ، إِذِ الْخُلْطَةُ مُؤَثِّرَةٌ عِنْدَهُ ، وأَمَّا أَبُو حَنِيفَةَ فَلا أَثَرَ لَها عِنْدَهُ ؛ ويَكُونُ مَعْنَى الْحَدِيثِ نَفْيُ الْخِلاطِ لِنَفْيِ الْأَثَرِ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ لا أَثَرَ لِلْخُلْطَةِ فِي تَقْلِيلِ الزَّكاةِ وتَكْثِيرِها .

وفِي حَدِيثِ الزَّكاةِ أَيْضاً : وما كانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُما يَتَراجَعانِ بَيْنَهُما بِالسَّوِيَّةِ ؛ الْخَلِيطُ : الْمُخالِطُ ويُرِيدُ بِهِ الشَّرِيكَ الَّذِي يَخْلِطُ مالَهُ بِمالِ شَرِيكِهِ ، والتَّراجُعُ بَيْنَهُما هُوَ أَنْ يَكُونَ لأَحَدِهِما مَثَلاً أَرْبَعُونَ بَقَرَةً ولِلآخَرِ ثَلاثُونَ بَقَرَةً ، ومالُهُما مُخْتَلِطٌ ، فَيَأْخُذَ السَّاعِي عَنِ الْأَرْبَعِينَ مُسِنَّةً ، وعَنِ الثَّلاثِينَ تَبِيعاً ، فَيَرْجِعَ باذِلُ الْمُسِنَّةِ بِثَلاثَةِ أَسْباعِها عَلَى شَرِيكِهِ ، وباذِلُ التَّبِيعِ بِأَرْبَعَةِ أَسْباعِهِ عَلَى شَرِيكِهِ ، لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنَ السِّنَّيْنِ واجِبٌ عَلَى الشُّيُوعِ ، كَأَنَّ الْمالَ مِلْكُ واحِدٍ ؛ وفِي قَوْلِهِ بِالسَّوِيَّةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ السَّاعِيَ إِذا ظَلَمَ أَحَدَهُما فَأَخَذَ مِنْهُ زِيادَةً عَلَى فَرْضِهِ فَإِنَّهُ لا يَرْجِعُ بِها عَلَى شَرِيكِهِ ، وإِنَّما يَضْمَنُ لَهُ قِيمَةَ ما يَخُصُّهُ مِنَ الْواجِبِ دُونَ الزِّيادَةِ ؛ وفِي التَّراجُعِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْخُلْطَةَ تَصِحُّ مَعَ تَمْيِيزِ أَعْيانِ الْأَمْوالِ عِنْدَ مَنْ يَقُولُ بِهِ ؛ والَّذِي فَسَّرَهُ ابْنُ سِيدَهْ فِي الْخِلاطِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْخَلِيطَيْنِ مِائَةٌ وعِشْرُونَ شاةً ، لأَحَدِهِما الثُّمُنُونَ وللآخَرِ أَرْبَعُونَ ، فَإِذا أَخَذَ الْمُصَدِّقُ مِنْها شاتَيْنِ رَدَّ صاحِبُ الثُّمُنِينَ عَلَى رَبِّ الْأَرْبَعِينَ ثُلُثَ شاةٍ ، فَيَكُونُ عَلَيْهِ شاةٌ وثُلُثٌ ، وعَلَى الآخَرِ ثُلُثا شاةٍ ؛ وإِنْ أَخَذَ الْمُصَدِّقُ مِنَ الْعِشْرِينَ والْمِائَةِ شاةً واحِدَةً رَدَّ صاحِبُ الثُّمانِينَ عَلَى رَبِّ الْأَرْبَعِينَ ثُلُثَ شاةٍ ، فَيَكُونُ عَلَيْهِ ثُلُثا شاةٍ وعَلَى الْآخَرِ ثُلُثُ شاةٍ ؛ قَالَ : والْوِراطُ الْخَدِيعَةُ والْغِشُّ . ابْنُ سِيدَهْ : رَجُلٌ مِخْلَطٌ مِزْيَلٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ فِيهِما ، يُخالِطُ الْأُمُورَ ويُزايِلُها ، كَما يُقالُ فاتِقٌ راتِقٌ ، ومِخْلاطٌ كَمِخْلَطٍ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يُلْحَنَ مِنْ ذِي دَأَبٍ شِرْواطِ
صاتِ الْحُداءِ شَظِفٍ مِخْلاطِ

وخَلَطَ الْقَوْمَ خَلْطاً وخالَطَهُمْ : داخَلَهُمْ . وخَلِيطُ الرَّجُلِ : مُخالِطُهُ . وخَلِيطُ الْقَوْمِ : مُخالِطُهُمْ كَالنَّدِيمِ الْمُنادِمِ ، وَالْجَلِيسِ الْمُجالِسِ ؛ وقِيلَ : لا يَكُونُ إِلاَّ فِي الشَّرِكَةِ . وقَوْلُهُ فِي التَّنْزِيلِ : «وإِنَّ كَثِيراً مِنَ الْخُلَطاءِ» ، هُوَ واحِدٌ وجَمْعٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ يَكُونُ الْخَلِيطُ جَمْعاً .

وَالْخُلْطَةُ ، بالضَّمِّ : الشَّرِكَةُ . وَالْخِلْطَةُ ، بالْكَسْرِ : الْعِشْرَةُ . وَالْخَلِيطُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ أَمْرُهُمْ واحِدٌ ، وَالْجَمْعُ خُلَطاءُ وخُلُطٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

بانَ الْخَلِيطُ بِسُحْرَةٍ فَتَبَدَّدُوا

وقالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فانْصَرَمُوا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ صَوابُهُ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَانْجَرَدُوا

وأَخْلَفُوكَ عِدَى الأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

ويُرْوَى : فَانْفَرَدُوا ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ هٰذا الْمَعْنَى لِجَماعَةٍ مِنْ شُعَراءِ الْعَرَبِ ؛ قالَ بَشامَةُ ابْنُ الْغَدِيرِ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَابْتَكَرُوا
لِنِيَّةٍ ثُمَّ ما عادُوا ولاَ انْتَظَرُوا

وقالَ ابْنُ مَيَّادَةَ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَانْدَفَعُوا
وما رَبُوا قَدَرَ الأَمْرِ الَّذِي صَنَعُوا

وقالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِّيٍّ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَابْتَكَرُوا
وَاهْتاجَ شَوْقَكَ أَحْداجٌ لَها زُمَرُ

وقالَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُطَيْرٍ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَادَّلَجُوا
بانُوا وَلَمْ يَنْظُرُونِي إِنَّهُمْ لَحِجُوا

وقالَ ابْنُ الرِّقاعِ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَانْقَذَفُوا
وأَمْتَعُوكَ بِشَوْقٍ أَيَّةَ انْصَرَفُوا

وقالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدَّ الْبَيْنَ فَاحْتَمَلا

وقالَ جَرِيرٌ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ يَوْمَ غَدَوْا
مِنْ دارَةِ الْجُأْبِ إِذْ أَحْداجُهُمْ زُمَرُ

وقالَ نُصَيْبٌ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَاحْتَمَلُوا

وقالَ وَعْلَةُ الْجَرْمِيُّ فِي جَمْعِهِ عَلَى خُلُطٍ :

سائِلْ مُجاوِرَ جَرْمٍ : هَلْ جَنَيْتَ لَهُمْ
حَرْباً تُفَرِّقُ بَيْنَ الْجِيرَةِ الْخُلُطِ

وإِنَّما كَثُرَ ذٰلِكَ فِي أَشْعارِهِمْ لأَنَّهُمْ كانُوا يَنْتَجِعُونَ أَيَّامَ الْكَلإِ ، فَتَجْتَمِعُ مِنْهُمْ قَبائِلُ شَتَّى فِي مَكانٍ واحِدٍ ، فَتَقَعُ بَيْنَهُمُ أُلْفَةٌ ، فَإِذا افْتَرَقُوا ورَجَعُوا إِلَى أَوْطانِهِمْ ساءَهُمْ ذٰلِكَ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يَلْقَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ الَّذِي قَدْ أَوْرَدَ إِبِلَهُ فَأَعْجَلَ الرُّطْبَ ولَوْ شاءَ لأَخَّرَهُ ، فَيَقُولُ : لَقَدْ فارَقْتَ خَلِيطاً لا تَلْقَى مِثْلَهُ أَبداً ، يَعْنِي الْجَزَّ .

وَالْخَلِيطُ : الزَّوْجُ وَابْنُ الْعَمِّ .

وَالْخَلِيطُ : الْمُخْتَلِطُ [1] بِالنَّاسِ الْمُتَحَبِّبُ ، يَكُونُ لِلَّذِي يَتَمَلَّقُهُمْ ويَتَحَبَّبُ إِلَيْهِمْ ، ويَكُونُ لِلَّذِي يُلْقِي نِساءَهُ ومَتاعَهُ بَيْنَ النَّاسِ ، وَالأُنْثَى خَلِطَةٌ ، وحَكَى سِيبَوَيْهِ خُلُط ، بِضَمِّ اللاَّمِ ، وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ مِثْلَ ذٰلِكَ . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَجُلٌ خِلْطٌ فِي مَعْنَى خَلِطٍ ؛ وأَنْشَدَ :

وأَنْتَ امْرُؤٌ خِلْطٌ إِذا هِيَ أَرْسَلَتْ
يَمِينُكَ شَيْئاً أَمْسَكَتْهُ شِمالُكا

يَقُولُ : أَنْتَ امْرُؤٌ مُتَمَلِّقٌ بِالْمَقالِ ، ضَنِينٌ بِالنَّوالِ ؛ ويَمِينُكَ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ هِيَ ، وإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ هِيَ كِنايَةً عَنِ الْقِصَّةِ ورَفَعْتَ يَمِينُكَ بِأَرْسَلَتْ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَخْلَطُ مِنَ الْحُمَّى ؛ يُرِيدُونَ أَنَّها مُتَحَبِّبَةٌ إِلَيْهِ مُتَمَلِّقَةٌ بِوُرُودِها إِيَّاهُ واعْتِيادِها لَهُ كَما يَفْعَلُ الْمُحِبُّ الْمَلِقُ .

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : تَنازَعَ الْعَجَّاجُ وحُمَيْدٌ الأَرْقَطُ أُرْجُوزَتَيْنِ عَلَى الطَّاءِ ، فَقالَ حُمَيْدٌ : الْخِلاطَ يا أَبا الشَّعْثاءِ ، فَقالَ الْعَجَّاجُ : الْفِجاجُ أَوْسَعُ مِنْ ذٰلِكَ يا ابْنَ أَخِي ، أَيْ لا تَخْلِطْ أُرْجُوزَتِي بِأُرْجُوزَتِكَ .

وَاخْتَلَطَ فُلانٌ أَيْ فَسَدَ عَقْلُهُ . ورَجُلٌ خِلْطٌ بَيِّنُ الْخَلاطَةِ : أَحْمَقُ مُخالَطُ الْعَقْلِ ، عَنْ أَبِي الْعَمَيْثَلِ الأَعْرابِيِّ . وقَدْ خُولِطَ فِي عَقْلِهِ خَلاطاً واخْتَلَطَ ؛ ويُقالُ : خُولِطَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُخالَطٌ ، واخْتَلَطَ عَقْلُهُ فَهُوَ مُخْتَلِطٌ إِذا تَغَيَّرَ عَقْلُهُ . وَالْخِلاطُ : مُخالَطَةُ الدَّاءِ الْجَوْفَ . وفِي حَدِيثِ الْوَسْوَسَةِ : ورَجَعَ الشَّيْطانُ يَلْتَمِسُ الْخِلاطَ ، أَيْ يُخالِطُ قَلْبَ الْمُصَلِّي بِالْوَسْوَسَةِ ؛ وفِي الْحَدِيثِ يَصِفُ الأَبْرارَ : فَظَنَّ النَّاسُ أَنْ قَدْ خُولِطُوا وما خُولِطُوا ، ولٰكِنْ خالَطَ قَلْبَهُمْ هَمٌّ عَظِيمٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ خُولِطَ فُلانٌ فِي عَقْلِهِ مُخالَطَةً إِذا اخْتَلَّ عَقْلُهُ .

وخالَطَ الدَّاءُ خَلاطاً : خامَرَهُ . وخالَطَ الذِّئْبُ الْغَنَمَ خَلاطاً : وَقَعَ فِيها . اللَّيْثُ : الْخِلاطُ مُخالَطَةُ الذِّئْبِ الْغَنَمَ ؛ وأَنْشَدَ :

يَضْمَنُ أَهْلُ الشَّاءِ فِي الْخِلاطِ

وَالْخِلاطُ : مُخالَطَةُ الرَّجُلِ أَهْلَهُ . وفِي حَدِيثِ عَبِيدَةَ : وسُئِلَ ما يُوجِبُ الْغُسْلَ ؟ قالَ : الْخَفْقُ وَالْخِلاطُ ، أَيِ الْجِماعُ مِنَ الْمُخالَطَةِ . وفِي خُطْبَةِ الْحَجَّاجِ : لَيْسَ أَوانَ يَكْثُرُ الْخِلاطُ ، يَعْنِي السِّفادَ ؛ وخالَطَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ خِلاطاً : جامَعَها ، وكَذٰلِكَ مُخالَطَةُ الْجَمَلِ النَّاقَةَ إِذا خالَطَ ثِيلُهُ حَياءَها . وَاسْتَخْلَطَ الْبَعِيرُ أَيْ قَعا . وأَخْلَطَ الْفَحْلُ : خالَطَ الأُنْثَى . وأَخْلَطَهُ صاحِبُهُ وأَخْلَطَ لَهُ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) إِذا أَخْطَأَ فَسَدَّدَهُ وجَعَلَ قَضِيبَهُ فِي الْحَياءِ . وَاسْتَخْلَطَ هُوَ : فَعَلَ ذٰلِكَ مِنْ تِلْقاءِ نَفْسِهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخِلاطُ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ إِلَى مُراحِ آخَرَ فَيَأْخُذَ مِنْهُ جَمَلاً فَيُنْزِيَهُ عَلَى ناقَتِهِ سِرًّا مِنْ صاحِبِهِ ؛ قالَ : وَالْخِلاطُ أَيْضاً أَلاَّ يُحْسِنَ الْجَمَلُ الْقَعْوَ عَلَى طَرُوقَتِهِ ، فَيَأْخُذَ الرَّجُلُ قَضِيبَهُ فَيُولِجَهُ قالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذا قَعا

---

(١) قوله : «والخلط المختلط» في القاموس : والخلط بالفتح وككَتِف وعُنُق المختلط بالناس المتملق إليهم .

الْفَحْلُ عَلَى النَّاقَةِ فَلَمْ يَسْتَرْشِدْ لِحيائِها حَتَّى يُدْخِلَهُ الرَّاعِي أَوْ غَيْرُهُ قِيلَ : قَدْ أَخْلَطَهُ إِخْلاطاً وأَلْطَفَهُ إِلْطافاً ، فَهُوَ يُخْلِطُهُ ويُلْطِفُهُ ؛ فَإِنْ فَعَلَ الْجَمَلُ ذٰلِكَ مِنْ تِلْقاءِ نَفْسِهِ قِيلَ : قَدِ اسْتَخْلَطَ هُوَ واسْتَلْطَفَ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : جَمَلٌ مُخْتَلِطٌ وناقَةٌ مُخْتَلِطَةٌ إِذا سَمِنا حَتَّى اخْتَلَطَ الشَّحْمُ باللَّحْمِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخُلُطُ الْمَوالِي ، وَالْخُلَطاءُ الشُّرَكاءُ ، وَالْخُلُطُ جِيرانُ الصَّفاءِ ، وَالْخَلِيطُ الصَّاحِبُ ، وَالْخَلِيطُ الْجارُ يَكُونُ واحِداً وجَمْعاً ؛ ومِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

بانَ الْخَلِيطُ ولو طُووعْتُ ما بانَا

فَهٰذا واحِدٌ ، وَالْجَمْعُ قَدْ تَقَدَّمَ الاسْتِشْهادُ عَلَيْهِ .

وَالأَخْلاطُ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ .

وَالْخِلْطُ وَالْخَلِطُ مِنَ السِّهامِ : السَّهْمُ الَّذِي يَنْبُتُ عُودُهُ عَلَى عِوَجٍ فَلا يَزالُ يَتَعَوَّجُ وإِنْ قُوِّمَ ، وكَذٰلِكَ الْقَوْسُ ، قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ :

وصَفْراءُ الْبَرايَةِ غَيْرُ خِلْطٍ
كَوَقْفِ الْعاجِ عاتِكَةُ اللِّياطِ

وقَدْ فُسِّرَ بِهِ الْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وأَنْتَ امْرُؤٌ خِلْطٌ إِذا هِيَ أَرْسَلَتْ

قالَ : وأَنْتَ امْرُؤٌ خِلْطٌ ، أَيْ أَنَّكَ لا تَسْتَقِيمُ أَبَداً ، وإِنَّما أَنْتَ كَالْقِدْحِ الَّذِي لا يَزالُ يَتَعَوَّجُ وإِنْ قُوِّمَ ، وَالأَوَّلُ أَجْوَدُ .

وَالْخِلْطُ : الأَحْمَقُ ، وَالْجَمْعُ أَخْلاطٌ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

فَلَمَّا دَخَلْنا أَمْكَنَتْ مِنْ عِنانِها
وأَمْسَكْتُ مِنْ بَعْضِ الْخِلاطِ عِنانِي

فَسَّرَهُ فَقالَ : تَكَلَّمَتْ بِالرَّفَثِ ، وأَمْسَكْتُ نَفْسِي عَنْها ، فَكَأَنَّهُ ذَهَبَ بِالْخِلاطِ إِلَى الرَّفَثِ .

الأَصْمَعِيُّ : الْمِلْطُ الَّذِي لا يُعْرَفُ لَهُ نَسَبٌ وَلا أَبٌ ، وَالْخِلْطُ يُقالُ فُلانٌ خِلْطٌ فِيهِ قَوْلانِ ، أَحَدُهُما الْمُخْتَلِطُ النَّسَبِ ؛ ويُقالُ هُوَ وَلَدُ الزِّنَى فِي قَوْلِ الأَعْشَى :

أَتانِي ما يَقُولُ لِيَ ابْنُ بَظْرا
أَقَيْسٌ يا بْنَ نَعْلَبَةِ الصَّباحِ
لِعَبْدانَ ابْنُ عاهِرَةٍ وخِلْطٌ
رَجُوفُ الأَصْلِ مَدْخولُ النَّواحِي ؟

أَرادَ أَقَيْسٌ لِعَبْدانَ ابْنُ عاهِرَةٍ ، هَجا بِهٰذا جُهَنَّاماً أَحَدَ بَنِي عَبْدانَ .

وَاهْتَلَبَ السَّيْفَ مِنْ غِمْدِهِ وَامْتَرَقَهُ وَاعْتَقَّهُ وَاخْتَلَطَهُ إِذا اسْتَلَّهُ ؛ قالَ الْجُرْجانِيُّ : الأَصْلُ اخْتَرَطَهُ ، وكَأَنَّ اللامَ مُبْدَلَةٌ مِنْهُ ، قالَ : وفِيهِ نَظَرٌ .

* خلع * خَلَعَ الشَّيْءَ يَخْلَعُهُ خَلْعاً وَاخْتَلَعَهُ : كَنَزَعَهُ ، إِلاَّ أَنَّ فِي الْخَلْعِ مُهْلَةً ؛ وسَوَّى بَعْضُهُمْ بَيْنَ الْخَلْعِ وَالنَّزْعِ . وخَلَعَ النَّعْلَ وَالثَّوْبَ وَالرِّداءَ يَخْلَعُهُ خَلْعاً : جَرَّدَهُ .

وَالْخَلْعَةُ مِنَ الثِّيابِ : ما خَلَعْتَهُ فَطَرَحْتَهُ عَلَى آخَرَ أَوْ لَمْ تَطْرَحْهُ . وكُلُّ ثَوْبٍ تَخْلَعُهُ عَنْكَ خَلْعَةٌ ؛ وخَلَعَ عَلَيْهِ خِلْعَةً .

وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مالِي صَدَقَةً ، أَيْ أَخْرُجَ مِنْهُ جَمِيعِهِ ، وأَتَصَدَّقَ بِهِ ، وأُعَرِّي مِنْهُ كَما يُعَرِّي الإِنْسانُ إِذا خَلَعَ ثَوْبَهُ .

وَخَلَعَ قائِدَهُ خَلْعاً : أَذالَهُ . وخَلَعَ الرِّبْقَةَ عَنْ عُنُقِهِ : نَقَضَ عَهْدَهُ . وتَخالَعَ الْقَوْمُ : نَقَضُوا الْحِلْفَ وَالْعَهْدَ بَيْنَهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ خَلَعَ يداً مِنْ طاعَةٍ لَقِيَ اللهَ لا حُجَّةَ لَهُ ، أَيْ مَنْ خَرَجَ مِنْ طاعَةِ سُلْطانِهِ وَعَدا عَلَيْهِ بِالشَّرِّ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ مِنْ خَلَعْتُ الثَّوْبَ إِذا أَلْقَيْتَهُ عَنْكَ ، شَبَّهَ الطَّاعَةَ وَاشْتِمالَها عَلَى الإِنْسانِ بِهِ ، وخَصَّ الْيَدَ لأَنَّ الْمُعاهَدَةَ وَالْمُعاقَدَةَ بِها .

وخَلَعَ دابَّتَهُ يَخْلَعُها خَلْعاً وخَلَّعَها : أَطْلَقَها مِنْ قَيْدِها ، وكَذٰلِكَ خَلَعَ قَيْدَهُ ؛ قالَ :

وَكُلُّ أُناسٍ قارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ
وَنَحْنُ خَلَعْنا قَيْدَهُ فَهْوَ سارِبُ

وخَلَعَ عِذارَهُ : أَلْقاهُ عَنْ نَفْسِهِ فَعَدا بِشَرٍّ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ بِذٰلِكَ .

وَخَلَعَ امْرَأَتَهُ خُلْعاً بِالضَّمِّ ، وخِلاعاً فَاخْتَلَعَتْ ، وخالَعَتْهُ : أَزالَها عَنْ نَفْسِهِ وطَلَّقَها عَلَى بَذْلٍ مِنْها لَهُ ، فَهِيَ خالِعٌ ، وَالاسْمُ الْخُلْعَةُ ، وقَدْ تَخالَعا ، وَاخْتَلَعَتْ مِنْهُ اخْتِلاعاً فَهِيَ مُخْتَلِعَةٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

مُولَعاتٌ بِهاتِ هاتِ فَإِنْ شَفْ
شَفَّرَ مالٌ أَرَدْنَ مِنْكَ الْخِلاعا

شَفَّرَ مالٌ : قَلَّ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : خَلَعَ امْرَأَتَهُ وخالَعَها إِذا افْتَدَتْ مِنْهُ بِمالِها فَطَلَّقَها وأَبانَها مِنْ نَفْسِهِ ، وسُمِّيَ ذٰلِكَ الْفِراقُ خُلْعاً لأَنَّ اللهَ تَعالَى جَعَلَ النِّساءَ لِباساً لِلرِّجالِ ، وَالرِّجالَ لِباساً لَهُنَّ ، فَقالَ : « هُنَّ لِباسٌ لَكُمْ وأَنْتُمْ لِباسٌ لَهُنَّ » ؛ وهِيَ ضَجِيعُهُ وضَجِيعَتُهُ ، فَإِذا افْتَدَتِ الْمَرْأَةُ بِمالٍ تُعْطِيهِ لِزَوْجِها لِيُبِينَها مِنْهُ فَأَجابَها إِلَى ذٰلِكَ ، فَقَدْ بانَتْ مِنْهُ ، وخَلَعَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما لِباسَ صاحِبِهِ ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الْخُلْعُ ، وَالْمَصْدَرُ الْخَلْعُ ؛ فَهٰذا مَعْنَى الْخُلْعِ عِنْدَ الْفُقَهاءِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُخْتَلِعاتُ هُنَّ الْمُنافِقاتُ يَعْنِي اللاَّتِي يَطْلُبْنَ الْخُلْعَ وَالطَّلاقَ مِنْ أَزْواجِهِنَّ بِغَيْرِ عُذْرٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وفائِدَةُ الْخُلْعِ إِبْطالُ الرَّجْعَةِ إِلاَّ بِعَقْدٍ جَدِيدٍ ، وفِيهِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ خِلافٌ : هَلْ هُوَ فَسْخٌ أَوْ طَلاقٌ ؛ وقَدْ يُسَمَّى الْخُلْعُ طَلاقاً . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ امْرَأَةً نَشَزَتْ عَلَى زَوْجِها فَقالَ لَهُ عُمَرُ : اخْلَعْها ، أَيْ طَلِّقْها وَاتْرُكْها .

وَالْخَوْلَعُ : الْمُقامِرُ الْمَجْدُودُ الَّذِي يُقْمِرُ أَبَداً . وَالْمُخالِعُ : الْمُقامِرُ ؛ قالَ الْخَزَّازُ ابْنُ عَمْرٍو يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ :

إِنَّ الرَّزِيَّةَ ما أُلاكِ إِذا
هَرَّ الْمُخالِعُ أَقْدَحَ الْيَسَرِ

فَهُوَ الْمُقامِرُ ، لأَنَّهُ يُقْمِرُ خُلْعَتَهُ . وقَوْلُهُ هَرَّ أَيْ كَرِهَ . وَالْمَخْلُوعُ : الْمَقْمُورُ مالُهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ جَمَلاً :

يَعُزُّ عَلَى الطَّرِيقِ بِمَنْكِبَيْهِ

كَمَا ابْتَرَكَ الْخَلِيعُ عَلَى الْقِدَاحِ

يَقُولُ : يَغْلِبُ هٰذا الْجَمَلُ الْإِبِلَ عَلَى لُزُومِ الطَّرِيقِ ، فَشَبَّهَ حِرْصَهُ عَلَى لُزُومِ الطَّرِيقِ وَإِلْحَاحَهُ عَلَى السَّيْرِ بِحِرْصِ هٰذا الْخَلِيعِ عَلَى الضَّرْبِ بِالْقِدَاحِ لَعَلَّهُ يَسْتَرْجِعُ بَعْضَ مَا ذَهَبَ مِنْ مَالِهِ . وَالْخَلِيعُ : الْمَخْلُوعُ الْمَقْمُورُ مَالُهُ . وخَلَعَه : أَزَالَهُ . ورَجُلٌ خَلِيعٌ : مَخْلُوعٌ عَنْ نَفْسِهِ ، وقِيلَ : هُوَ الْمَخْلُوعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ خُلَعَاءُ ، كَمَا قَالُوا قَبِيلٌ وقُبَلاءُ .

وَغُلامٌ خَلِيعٌ بَيِّنُ الْخَلاعَةِ ، بِالْفَتْحِ : وهُوَ الَّذِي قَدْ خَلَعَهُ أَهْلُهُ ، فَإِنْ جَنَى لَمْ يُطَالَبُوا بِجِنَايَتِهِ . وَالْخَوْلَعُ : الْغُلامُ الْكَثِيرُ الْجِنَايَاتِ ، مِثْلُ الْخَلِيعِ . وَالْخَلِيعُ : الرَّجُلُ يَجْنِي الْجِنَايَاتِ يُؤْخَذُ بِها أَوْلِيَاؤُهُ فَيَتَبَرَّءُونَ مِنْهُ وَمِنْ جِنَايَتِهِ وَيَقُولُونَ : إِنَّا خَلَعْنَا فُلاناً فَلا نَأْخُذُ أَحَداً بِجِنَايَةٍ تُجْنَى عَلَيْهِ ، ولا نُؤَاخَذُ بِجِنَايَاتِهِ الَّتِي يَجْنِيها ؛ وكانَ يُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْخَلِيعَ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : أَنَّهُ كانَ إِذا أُتِيَ بِالرَّجُلِ قَدْ تَخَلَّعَ فِي الشَّرَابِ الْمُسْكِرِ جَلَدَهُ ثَمانِينَ ؛ هُوَ الَّذِي انْهَمَكَ فِي الشَّرَابِ ولازَمَهُ لَيْلاً ونَهاراً ، كَأَنَّهُ خَلَعَ رَسَنَهُ وأَعْطَى نَفْسَهُ هَواها . وفِي حَدِيثِ ابْنِ الصَّبْغاءِ : وكانَ رَجُلٌ مِنْهُمْ خَلِيعٌ أَيْ مُسْتَهْتَرٌ بِالشُّرْبِ وَاللَّهْوِ ، هُوَ مِنَ الْخَلِيعِ الشَّاطِرِ الْخَبِيثِ الَّذِي خَلَعَتْهُ عَشِيرَتُهُ وتَبَرَّءُوا مِنْهُ .

ويُقالُ : خُلِعَ مِنَ الدِّينِ وَالْحَياءِ ، وقَوْمٌ خُلَعاءُ بَيِّنُو الْخَلاعَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَقَدْ كانَتْ هُذَيْلٌ خَلَعُوا خَلِيعاً لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كانُوا يَتَعاهَدُونَ ويَتَعاقَدُونَ عَلَى النُّصْرَةِ وَالْإِعانَةِ وأَنْ يُؤْخَذَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ بِالْآخَرِ ، فَإِذا أَرادُوا أَنْ يَتَبَرَّءُوا مِنْ إِنْسانٍ قَدْ حالَفُوهُ أَظْهَرُوا ذٰلِكَ لِلنَّاسِ ، وسَمَّوْا ذٰلِكَ الْفِعْلَ خُلْعاً ، وَالْمُتَبَرَّأَ مِنْهُ خَلِيعاً ، أَيْ مَخْلُوعاً ، فَلا يُؤْخَذُونَ بِجِنَايَتِهِ ، ولا يُؤْخَذُ بِجِنَايَتِهِمْ ، فَكَأَنَّهُمْ خَلَعُوا الْيَمِينَ الَّتِي كانُوا لَبِسُوها مَعَهُ ، وسَمَّوْهُ خُلْعاً وخَلِيعاً مَجازاً وَاتِّساعاً ، وبِهِ يُسَمَّى الْإِمامُ وَالْأَمِيرُ إِذا عُزِلَ خَلِيعاً ، لِأَنَّهُ قَدْ لَبِسَ الْخِلافَةَ وَالْإِمارَةَ ثُمَّ خُلِعَها ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ لَهُ : إِنَّ اللهَ سَيُقَمِّصُكَ قَمِيصاً ، وإِنَّكَ تُلاصُ عَلَى خَلْعِهِ ؛ أَرادَ الْخِلافَةَ وتَرْكَها وَالْخُرُوجَ مِنْها .

وخَلَعَ خَلاعَةً فَهُوَ خَلِيعٌ : تَباعَدَ . وَالْخَلِيعُ : الشَّاطِرُ وهُوَ مِنْهُ ، وَالْأُنْثَى بِالْهاءِ . ويُقالُ لِلشَّاطِرِ : خَلِيعٌ لِأَنَّهُ خَلَعَ رَسَنَهُ .

وَالْخَلِيعُ : الصَّيَّادُ لِانْفِرادِهِ . وَالْخَلِيعُ : الذِّئْبُ . وَالْخَلِيعُ : الْغُولُ . وَالْخَلِيعُ : الْمُلازِمُ لِلْقِمارِ . وَالْخَلِيعُ : الْقِدْحُ الْفائِزُ أَوَّلاً ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِي لا يَفُوزُ أَوَّلاً (عَنْ كُراعٍ) ، وجَمْعُهُ خِلْعَةٌ . وَالْخُلاعُ وَالْخَيْلَعُ وَالْخَوْلَعُ : كَالْخَبَلِ وَالْجُنُونِ يُصِيبُ الْإِنْسانَ ، وقِيلَ : هُوَ فَزَعٌ يَبْقَى فِي الْفُؤادِ يَكادُ يَعْتَرِي مِنْهُ الْوَسْواسُ ، وقِيلَ : الضَّعْفُ وَالْفَزَعُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

لا يُعْجِبَنَّكَ أَنْ تَرَى بِمُجاشِعٍ

جَلَدَ الرِّجالِ وَفِي الْفُؤادِ الْخَوْلَعُ

وَالْخَوْلَعُ : الْأَحْمَقُ . ورَجُلٌ مَخْلُوعُ الْفُؤادِ إِذا كانَ فَزِعاً . وفِي الْحَدِيثِ : مِنْ شَرِّ ما أُعْطِيَ الرَّجُلُ شُحٌّ هالِعٌ ، وجُبْنٌ خالِعٌ ، أَيْ شَدِيدٌ كَأَنَّهُ يَخْلَعُ فُؤادَهُ مِنْ شِدَّةِ خَوْفِهِ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وهُوَ مَجازٌ فِي الْخَلْعِ وَالْمُرادُ بِهِ ما يَعْرِضُ مِنْ نَوازِعِ الْأَفْكارِ وضَعْفِ الْقَلْبِ عِنْدَ الْخَوْفِ . وَالْخَوْلَعُ : داءٌ يَأْخُذُ الْفِصالَ .

وَالْمُخَلَّعُ : الَّذِي كَأَنَّ بِهِ هَبْتَةً أَوْ مَسًّا . وفِي التَّهْذِيبِ : الْمُخَلَّعُ مِنَ النَّاسِ ، فَحَصَّصَ . ورَجُلٌ مُخَلَّعٌ وخَيْلَعٌ : ضَعِيفٌ ، وفِيهِ خُلْعَةٌ أَيْ ضَعْفٌ . وَالْمُخَلَّعُ مِنَ الشِّعْرِ : مَفْعُولُنْ فِي الضَّرْبِ السَّادِسِ مِنَ الْبَسِيطِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ خُلِعَتْ أَوْتادُهُ فِي ضَرْبِهِ وعَرُوضِهِ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فِي الْعَرُوضِ وَالضَّرْبِ ، فَقَدْ حُذِفَ مِنْهُ جُزْءانِ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ ثَمانِيَةٌ ، وَفِي الْجُزْأَيْنِ وَتِدانِ ، وَقَدْ حُذِفَتْ مِنْ مُسْتَفْعِلُنْ نُونُهُ فَقُطِعَ هٰذانِ الْوَتِدانِ ، فَذَهَبَ مِنَ الْبَيْتِ وَتِدانِ ، فَكَأَنَّ الْبَيْتَ خُلِّعَ إِلاَّ أَنَّ اسْمَ التَّخْلِيعِ لَحِقَهُ بِقَطْعِ نُونِ مُسْتَفْعِلُنْ ، لِأَنَّها مِنَ الْبَيْتِ كَالْيَدَيْنِ ، فَكَأَنَّها يَدانِ خُلِعَتا مِنْهُ ، ولَمَّا نُقِلَ مُسْتَفْعِلُنْ بِالْقَطْعِ إِلَى مَفْعُولُنْ بَقِيَ وَزْنُهُ مِثْلَ قَوْلِهِ :

ما هَيَّجَ الشَّوْقَ مِنْ أَطْلالِ

أَضْحَتْ قِفاراً كَوَحْيِ الْواحِي

فَسُمِّيَ هٰذا الْوَزْنُ مُخَلَّعاً ؛ وَالْبَيْتُ الَّذِي أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي هٰذا الْمَوْضِعِ هُوَ بَيْتُ الْأَسْوَدِ :

ماذا وُقُوفِي عَلَى رَسْمٍ عَفا

مُخْلَوْلِقٍ دارِسٍ مُسْتَعْجِمِ

وقالَ : الْمُخَلَّعُ مِنَ الْعَرُوضِ ضَرْبٌ مِنَ الْبَسِيطِ وأَوْرَدَهُ .

ويُقالُ : أَصابَهُ فِي بَعْضِ أَعْضائِهِ خَلْعٌ[1] وهُوَ زَوالُ الْمَفاصِلِ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ .

وَالتَّخَلُّعُ : التَّفَكُّكُ فِي الْمِشْيَةِ ، وتَخَلَّعَ فِي مَشْيِهِ : هَزَّ مَنْكِبَيْهِ ويَدَيْهِ وأَشارَ بِهِما . ورَجُلٌ مُخَلَّعُ الْأَلْيَتَيْنِ إِذا كانَ مُنْفَكَّهُما . وَالْخَلْعُ وَالْخَلَعُ : زَوالُ الْمَفْصِلِ مِنَ الْيَدِ أَوِ الرِّجْلِ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ .

وخَلَعَ أَوْصالَهُ : أَزالَها . وثَوْبٌ خَلِيعٌ : خَلَقٌ . وَالْخالِعُ : داءٌ يَأْخُذُ فِي عُرْقُوبِ النَّاقَةِ . وبَعِيرٌ خالِعٌ : لا يَقْدِرُ أَنْ يَثُورَ إِذا جَلَسَ الرَّجُلُ عَلَى غُرابِ وَرِكِهِ ، وقِيلَ : إِنَّما ذٰلِكَ لِانْخِلاعِ عَصَبَةِ عُرْقُوبِهِ . ويُقالُ : خُلِعَ الشَّيْخُ إِذا أَصابَهُ الْخالِعُ ، وهُوَ الْتِواءُ الْعُرْقُوبِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

---

(١) قوله : «أصابه فى بعض أعضائه خلع . . .» فى الأصل وفى سائر الطبعات : «أصابه فى بعض أعضائه بينونة» ، وهو خطأ ، والصواب ما جاء فى التهذيب : «أصابه فى بعض أعضائه خلع ، وهو زوال المفاصل من غير بينونة» . وفى شرح القاموس : «الخَلع بالفتح والتحريك زوال المفصل من اليد أو الرجل من غير بينونة» . وما يأتى بعد أسطر يوضح هذا .

[عبد الله]

وجُرَّةٍ تَنْشُصُها فَتَنْتَشِصْ
مِنْ خالِعٍ يُدْرِكُهُ فَتَهْتَبِصْ[1]

الْجُرَّةُ : خَشَبَةٌ يُثَقَّلُ بها حِبالَةُ الصَّائِدِ ، فَإِذا نَشِبَ فِيها الصَّيْدُ أَثْقَلَتْه .

وخَلَعَ الزَّرْعُ خَلاعَةً : أَسْفَى . يُقالُ : خَلَعَ الزَّرْعُ يَخْلَعُ خَلاعَةً إِذا أَسْفَى السُّنْبُل ، فَهُو خالِعٌ . وأَخْلَعَ : صارَ فِيهِ الْحَبُّ . وبُسْرَةٌ خالِعٌ وخالِعَةٌ : نَضِيجَةٌ ، وقِيلَ : الْخالِعُ بِغَيْرِ هاءٍ الْبُسْرَةُ إِذا نَضِجَتْ كُلُّها . وَالْخالِعُ مِنَ الرُّطَبِ : الْمُنْسَبِتُ . وخَلَعَ الشِّيحُ خَلْعاً : أَوْرَقَ ، وكَذلِكَ الْعِضاهُ . وخَلَعَ : سَقَطَ ورَقُهُ ؛ وقِيلَ : الْخالِعُ مِنَ الْعِضاهِ الَّذِي لا يَسْقُطُ وَرَقُهُ أَبَداً . وَالْخالِعُ مِنَ الشَّجَرِ : الْهَشِيمُ السَّاقِطُ . وخَلَعَ الشَّجَرُ إِذا أَنْبَتَ ورَقاً طَرِيًّا .

وَالْخَلْعُ : الْقَدِيدُ الْمَشْوِيُّ ، وقِيلَ : الْقَدِيدُ يُشْوَى وَاللَّحْمُ يُطْبَخُ ويُجْعَلُ فِي وِعاءٍ بِإِهالَتِهِ . وَالْخَلْعُ : لَحْمٌ يُطْبَخُ بِالتَّوابِلِ ، وقِيلَ : يُؤْخَذُ مِنَ الْعِظامِ ويُطْبَخُ ويُبَزَّرُ ثُمَّ يُجْعَلُ فِي الْقَرْفِ ، وهُوَ وِعاءٌ مِنْ جِلْدٍ ، ويُتَزَوَّدُ بِهِ فِي الأَسْفارِ .

وَالْخَوْلَعُ : الْهَبِيدُ حِينَ يُهْبَدُ حَتَّى يَخْرُجَ سَمْنُهُ ، ثُمَّ يُصَفَّى فَيُنْحَّى ويُجْعَلُ عَلَيْهِ رَضِيضُ التَّمْرِ الْمَنْزُوعِ النَّوَى وَالدَّقِيقُ ، ويُساطُ حَتَّى يَخْتَلِطَ ، ثُمَّ يُنْزَلُ فَيُوضَعُ ، فَإِذا بَرَدَ أُعِيدَ عَلَيْهِ سَمْنُهُ . وَالْخَوْلَعُ : الْحَنْظَلُ الْمَدْقُوقُ وَالْمَلْتُوتُ بِما يُطَيِّبُهُ ثُمَّ يُؤْكَلُ ، وهُوَ الْمُبَسَّلُ . وَالْخَوْلَعُ : اللَّحْمُ يُغْلَى بِالْخَلِّ ثُمَّ يُحْمَلُ فِي الأَسْفارِ . وَالْخَوْلَعُ : الذِّئْبُ .

وتَخَلَّعَ الْقَوْمُ : تَسَلَّلُوا وَذَهَبُوا (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

ودَعا بَنِي خَلَفٍ فَباتُوا حَوْلَهُ
يَتَخَلَّعُونَ تَخَلُّعَ الأَجْمالِ

وَالْخالِعُ : الْجَدْيُ . وَالْخَلِيعُ وَالْخَيْلَعُ : الْغُولُ .

(١) قوله : «تنشصها وتهتبص» كذا هو فى الأصل بالتاء مع تذكير ضمير يدركه .

وَالْخَلِيعُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ . وَالْخُلَعاءُ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي عامِرٍ .

وَالْخَيْلَعُ مِنَ الثِّيابِ وَالذِّئابِ : لُغَةٌ فِي الْخَيْعَلِ .

وَالْخَيْلَعُ : الزَّيْتُ (عَنْ كُراعٍ) . وَالْخَيْلَعُ : الْقُبَّةُ مِنَ الأَدَمِ ، وقِيلَ : الْخَيْلَعُ الأَدَمُ عامَّةً ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

نَفْضاً كَنَفْضِ الرِّيحِ تُلْقِي الْخَيْلَعا

وقالَ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ :

مازِلْتُ أَضْرِبُه وأَدْعُو مالِكاً
حَتَّى تَرَكْتُ ثِيابَهُ كَالْخَيْلَعِ

وَالْخَلَعْلَعُ : مِنْ أَسْماءِ الضِّباعِ ؛ عَنْهُ أَيْضاً . وَالْخُلْعَةُ : خِيارُ الْمالِ ؛ ويُنْشِدُ بَيْتَ جَرِيرٍ :

مَنْ شاءَ بايَعْتُهُ مالِي وخُلْعَتَهُ
ما تَكْمُلُ التَّيْمُ فِي دِيوانِهِمْ سَطَرَا

وخُلْعَةُ الْمالِ وخِلْعَتُهُ : خِيارُهُ . قالَ أَبُو سَعِيدٍ : وسُمِّيَ خِيارُ الْمالِ خُلْعَةً وَخِلْعَةً لأَنَّهُ يَخْلَعُ قَلْبَ النَّاظِرِ إِلَيْهِ ؛ أَنْشَدَ الزَّجَّاجُ :

وكانَتْ خُلْعَةً دُهْساً صَفَايَا
يَصُورُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمُ

يَعْنِي الْمِعْزَى أَنَّها كانَتْ خِياراً . وخُلْعَةُ مالِهِ : مُخْرَتُهُ .

وخُلِعَ الْوالِي أَيْ عُزِلَ . وخَلَعَ الْغُلامُ : كَبُرَ زُبُّهُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْخَيْعَلُ قَمِيصٌ لا كُمَّيْ لَهُ[2] . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَدْ يُقَلَبُ فَيُقالُ خَيْلَعٌ .

وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : اخْتَلَعُوا فُلاناً : أَخَذُوا مالَهُ .

* خلف * اللَّيْثُ : الْخَلْفُ ضِدُّ قُدَّامٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : خَلْفٌ نَقِيضُ قُدَّامٍ مُؤَنَّثَةٌ ، وهِيَ تَكُونُ اسْماً وظَرْفاً ، فَإِذا كانَتِ اسْماً جَرَتْ بُوُجُوهِ الإِعْرابِ ، وإِذا كانَتْ ظَرْفاً لَمْ تَزَلْ نَصْباً عَلَى حالِها . وقَوْلُهُ تَعالَى : «يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَما خَلْفَهُمْ» ، قالَ الزَّجَّاجُ : خَلْفَهُمْ ما قَدْ وَقَعَ مِنْ أَعْمالِهِمْ ، وما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مِنْ أَمْرِ الْقِيامَةِ وجَمِيعِ ما يَكُونُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَإِذا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا ما بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَما خَلْفَكُمْ» ما بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ما أَسْلَفْتُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ ، وما خَلْفَكُمْ ما تَسْتَعْمِلُونَهُ فِيما تَسْتَقْبِلُونَ ؛ وقِيلَ : ما بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ما نَزَلَ بِالأُمَمِ قَبْلَكُمْ مِنَ الْعَذابِ ، وما خَلْفَكُمْ عَذابُ الآخِرَةِ .

وخَلَفَهُ يَخْلُفُهُ : صارَ خَلْفَهُ . وَاخْتَلَفَهُ : أَخَذَهُ مِنْ خَلْفِهِ . وَاخْتَلَفَهُ وخَلَّفَهُ وأَخْلَفَهُ : جَعَلَهُ خَلْفَهُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

حَتَّى إِذا عَزَلَ التَّوائِمَ مُقْصِراً
ذاتَ الْعِشاءِ وأَخْلَفَ الأَرْكاحا

وجَلَسْتُ خَلْفَ فُلانٍ أَيْ بَعْدَهُ .

وَالْخَلْفُ : الظَّهْرُ . وفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ قالَ : جِئْتُ فِي الْهاجِرَةِ فَوَجَدْتُ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، يُصَلِّي ، فَقُمْتُ عَنْ يَسارِهِ فَأَخْلَفَنِي ، فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، فَجاءَ يَرْفَأُ ، فَتَأَخَّرْتُ فَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُهُ فَأَخْلَفَنِي أَيْ رَدَّنِي إِلَى خَلْفِهِ ، فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ بَعْدَ ذٰلِكَ ، أَوْ جَعَلَنِي خَلْفَهُ بِحِذاءِ يَمِينِهِ . يُقالُ : أَخْلَفَ الرَّجُلُ يَدَهُ أَيْ رَدَّها إِلَى خَلْفِهِ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : أَلْحَحْتُ عَلَى فُلانٍ فِي الإِتِّباعِ حَتَى اخْتَلَفْتُه ، أَيْ جَعَلْتُهُ خَلْفِي ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ يَخْتَلِفُنِي النَّصِيحَةَ أَيْ يَخْلُفُنِي .

وفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : أَتَخَلَّفُ عَنْ هِجْرَتِي ، يُرِيدُ خَوْفَ الْمَوْتِ بِمَكَّةَ ، لأَنَّها دارُ تَرْكِها لِلَّهِ تَعالَى ، وهاجَرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَمْ يُحِبُّوا أَنْ يَكُونَ مَوْتُهُمْ بِها ، وكانَ يَوْمَئِذٍ مَرِيضاً .

وَالتَّخَلُّفُ : التَّأَخُّرُ . وفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : فَخَلَّفَنا فَكُنَّا آخِرَ الأَرْبَعِ ، أَيْ أَخَّرَنا ولَمْ يُقَدِّمْنا ؛ وَالْحَدِيثُ الآخَرُ : حَتَّى إِنَّ الطَّائِرَ

(٢) قال الهُورينى فى تعليقه على القاموس : قوله لا كُمَّيْ له ، قال الصاغانى : وإنما أُسقطت النون من كُمَّيْن للإضافة لأن اللام كالمُقحمة لا يُعتدّ بها فى مثل هذا الموضع .

لَيَمرُّ بجَنَباتِهِمْ فَما يُخَلِّفُهُمْ ، أَيْ يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِمْ ويَتْرُكُهُمْ وراءَهُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ولا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ ؛ أَيْ إِذا تَقَدَّمَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الصُّفُوفِ تأَثَّرَتْ قُلُوبُهُمْ ، ونَشَأَ بَيْنَهُمُ الْخُلْفُ .

وفِي الْحَدِيثِ : لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ ؛ يُرِيدُ أَنَّ كُلاًّ مِنْهُمْ يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنِ الآخَرِ ، ويُوقِعُ بَيْنَهُمُ التَّباغُضَ ، فَإِنَّ إِقْبالَ الْوَجْهِ عَلَى الوَجْهِ مِنْ أَثَرِ الْمَوَدَّةِ والأُلْفَةِ ؛ وقِيلَ : أَرادَ بِها تَحْوِيلَها إِلَى الأَدْبارِ ؛ وقِيلَ : تَغْيِيرَ صُوَرِها إِلَى صُوَرٍ أُخْرَى .

وفِي حَدِيثِ الصَّلاةِ : ثُمَّ أُخالِفَ إِلَى رِجالٍ فأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ ، أَيْ آتِيَهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ ، أَوْ أُخالِفَ ما أَظْهَرْتُ مِنْ إِقامَةِ الصَّلاةِ ، وأَرْجِعَ إِلَيْهِمْ فآخُذَهُمْ عَلَى غَفْلَةٍ ؛ ويَكُونُ بِمَعْنَى أَتَخَلَّفُ عَنِ الصَّلاةِ بِمُعاقَبَتِهِمْ .

وفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : وخالَفَ عَنَّا عَلِيٌّ والزُّبَيْرُ ، أَيْ تَخَلَّفا .

والْخَلْفُ : الْمِرْبَدُ يَكُونُ خَلْفَ الْبَيْتِ ؛ يُقالُ : وَراءَ بَيْتِكَ خَلْفٌ جَيِّدٌ ، وهُوَ الْمِرْبَدُ ، وهُوَ مَحْبِسُ الإِبِلِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وجِيئا مِنَ الْبابِ الْمُجافِ تَواتُراً

ولا تَقْعُدا بِالْخَلْفِ فَالْخَلْفُ واسِعُ[1]

وأَخْلَفَ يَدَهُ إِلَى السَّيْفِ إِذا كانَ مُعَلَّقاً خَلْفَهُ فَهَوَى إِلَيْهِ .

وجاءَ خِلافَهُ أَيْ بَعْدَهُ . وقُرِئَ : « وَإِذاً لا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلاَّ قَلِيلاً » وخِلافَكَ .

والْخِلْفَةُ : ما عُلِّقَ خَلْفَ الرَّاكِبِ ؛ وقالَ :

كَما عُلِّقَتْ خِلْفَةُ الْمَحْمِلِ

وأَخْلَفَ الرَّجُلُ : أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى خَلْفِهِ لِيَأْخُذَ مِنْ رَحْلِهِ سَيْفاً أَوْ غَيْرَهُ ، وأَخْلَفَ بِيَدِهِ ، وأَخْلَفَ يَدَهُ كَذلِكَ . والإِخْلافُ : أَنْ يَضْرِبَ الرَّجُلُ يَدَهُ إِلَى قِرابِ سَيْفِهِ لِيَأْخُذَ سَيْفَهُ إِذا رَأَى عَدُوًّا . الْجَوْهَرِيُّ : أَخْلَفَ الرَّجُلُ إِذا أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى سَيْفِهِ لِيَسُلَّهُ . وفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ : أَنَّ رَجُلاً أَخْلَفَ السَّيْفَ يَوْمَ بَدْرٍ[2] يُقالُ : أَخْلَفَ يَدَهُ إِذا أَرادَ سَيْفَهُ ، وأَخْلَفَ يَدَهُ إِلَى الْكِنانَةِ .

ويُقالُ : خَلَفَ لَهُ بِالسَّيْفِ إِذا جاءَ مِنْ وَرائِهِ فَضَرَبَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : فَأَخْلَفَ بِيَدِهِ وأَخَذَ يَدْفَعُ الْفَضْلَ .

واسْتَخْلَفَ فُلاناً مِنْ فُلانٍ : جَعَلَهُ مَكانَهُ .

وخَلَفَ فُلانٌ فُلاناً إِذا كانَ خَلِيفَتَهُ . يُقالُ : خَلَفَهُ فِي قَوْمِهِ خِلافَةً . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَقالَ مُوسَى لأَخِيهِ هارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي » . وخَلَفْتُهُ أَيْضاً إِذا جِئْتَ بَعْدَهُ .

ويُقالُ : خَلَفْتُ فُلاناً أَخْلُفُهُ تَخْلِيفاً واسْتَخْلَفْتُهُ أَنا جَعَلْتُهُ . خَلِيفَتِي واسْتَخْلَفَهُ : جَعَلَهُ خَلِيفَةً .

والْخَلِيفَةُ : الَّذِي يُسْتَخْلَفُ مِمَّنْ قَبْلَهُ ، والْجَمْعُ خَلائِفُ ، جاءُوا بِهِ عَلَى الأَصْلِ مِثْلَ كَرِيمَةٍ وكَرائِمَ ؛ وهُوَ الْخَلِيفُ والْجَمْعُ خُلَفاءُ ، وأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَقالَ خَلِيفَةٌ وخُلَفاءُ ، كَسَّرُوهُ تَكْسِيرَ فَعِيلٍ لأَنَّهُ لا يَكُونُ إِلاَّ لِلْمُذَكَّرِ ؛ هٰذا نَقْلُ ابْنِ سِيدَهْ . وقالَ غَيْرُهُ : فَعِيلَةٌ بِالْهاءِ لا تُجْمَعُ عَلَى فُعَلاءَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَمَّا خَلائِفُ فَعَلَى لَفْظِ خَلِيفَةٍ ، ولَمْ يَعْرِفْ خَلِيفاً ، وقَدْ حَكاهُ أَبُو حاتِمٍ ؛ وأَنْشَدَ لأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ :

إِنَّ مِنَ الْحَيِّ مَوْجُوداً خَلِيفَتُهُ
وما خَلِيفُ أَبِي وَهْبٍ بِمَوْجُودِ

والْخِلافَةُ : الإِمارَةُ ، وهِيَ الْخِلِّيفَى ، وإِنَّهُ لَخَلِيفَةُ بَيِّنُ الْخِلافَةِ والْخِلِّيفَى . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَوْلاَ الْخِلِّيفَى لأَذَّنْتُ ؛ وفِي رِوايَةٍ : لَوْ أَطَقْتُ الأَذانَ مَعَ الْخِلِّيفَى — بِالْكَسْرِ والتَّشْدِيدِ والْقَصْرِ — الْخِلافَةِ ، وهُوَ وأَمْثالُهُ مِنَ الأَبْنِيَةِ كالرَّمَّيَا والدِّلَّيَى مَصْدَرٌ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الْكَثْرَةِ ، يُرِيدُ بِهِ كَثْرَةَ اجْتِهادِهِ فِي ضَبْطِ أُمُورِ الْخِلافَةِ وتَصْرِيفِ أَعِنَّتِها .

ابْنُ سِيدَهْ : قالَ الزَّجَّاجُ جازَ أَنْ يُقالَ لِلأَئِمَّةِ خُلَفاءُ اللهِ فِي أَرْضِهِ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « يا داوُدُ إِنَّا جَعَلْناكَ خَلِيفَةً فِي الأَرْضِ » . وقالَ غَيْرُهُ : الْخَلِيفَةُ السُّلْطانُ الأَعْظَمُ ، وقَدْ يُؤَنَّثُ ؛ وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

أَبُوكِ خَلِيفَةٌ ولَدَتْهُ أُخْرَى
وأَنْتِ خَلِيفَةٌ ذاكِ الْكَمالُ

قالَ : ولَدَتْهُ أُخْرَى لِتَأْنِيثِ اسْمِ الْخَلِيفَةِ ، والْوَجْهُ أَنْ يَكُونَ ولَدَهُ آخَرُ .

وقالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلائِفَ فِي الأَرْضِ » ، قالَ : جَعَلَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ خَلائِفَ كُلِّ الأُمَمِ ، قالَ : وقِيلَ خَلائِفَ فِي الأَرْضِ يَخْلُفُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً ؛ ابْنُ السِّكِّيتِ : فَإِنَّهُ وَقَعَ لِلرِّجالِ خاصَّةً ، والأَجْوَدُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى مَعْناهُ ، فَإِنَّهُ رُبَّما يَقَعُ لِلرِّجالِ ، وإِنْ كانَتْ فِيهِ الْهاءُ ، أَلاَ تَرَى أَنَّهُمْ قَدْ جَمَعُوهُ خُلَفاءَ ؟ قالُوا ثَلاثَةُ خُلَفاءَ لا غَيْرُ ، وقَدْ جُمِعَ خَلائِفَ ، فَمَنْ قالَ خَلائِفَ قالَ ثَلاثُ خَلائِفَ وثَلاثَةُ خَلائِفَ ؛ فَمَرَّةً يَذْهَبُ بِهِ إِلَى الْمَعْنَى ، ومَرَّةً يَذْهَبُ بِهِ إِلَى اللَّفْظِ ؛ قالَ : وقالُوا خُلَفاءَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ لا يَقَعُ إِلاَّ عَلَى مُذَكَّرٍ وفِيهِ الْهاءُ ، جَمَعُوهُ عَلَى إِسْقاطِ الْهاءِ فَصارَ مِثْلَ ظَرِيفٍ وظُرَفاءَ ، لأَنَّ فَعِيلَةَ بِالْهاءِ لا تُجْمَعُ عَلَى فُعَلاءَ .

ومِخْلافُ الْبَلَدِ : سُلْطانُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : والْمِخْلافُ الْكُورَةُ يَقْدَمُ عَلَيْها الإِنْسانُ ؛ وهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ واحِدُ الْمَخالِيفِ ، وهِيَ كُوَرُها ، ولِكُلِّ مِخْلافٍ مِنْها اسْمٌ يُعْرَفُ بِهِ ، وهِيَ كالرُّسْتاقِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْمَخالِيفُ لأَهْلِ الْيَمَنِ كالأَجْنادِ لأَهْلِ الشَّامِ ، والْكُوَرِ لأَهْلِ الْعِراقِ ، والرَّساتِيقِ

(١) قوله : « وجيئا إلخ » تقدم إنشاده للمؤلف وشارح القاموس فى مادّة جوف :

وجئنا من الباب المجاف تواتراً
وإن تقعدا بالخلف فالخلف واسع

(٢) قوله : « أخلف السيف يوم إلخ » كذا بالأصل ، والذى فى النهاية مع إصلاح فيها : وفى حديث عبد الرحمن بن عوف فأحاطوا بنا وأنا أذب عنه فأخلف رجل بالسيف يوم بدر . يقال إلخ .

لأَهْلِ الْجِبالِ ، وَالطَّسَاسِيجِ لأَهْلِ الأَهْوازِ .

وَالْخَلَفُ : ما اسْتَخْلَفْتَهُ مِنْ شَيْءٍ . تَقُولُ : أَعْطاكَ اللهُ خَلَفاً مِمَّا ذَهَبَ لَكَ ، ولا يُقالُ خَلْفاً ؛ وأَنْتَ خَلْفُ سُوءٍ مِنْ أَبِيكَ . وخَلَفَهُ يَخْلُفُهُ خَلْفاً : صارَ مَكانَهُ .

وَالْخَلَفُ : الْوَلَدُ الصَّالِحُ يَبْقَى بَعْدَ الإِنْسانِ ؛ وَالْخَلْفُ وَالْخالِفَةُ : الطَّالِحُ ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : وقَدْ يُسَمَّى خَلَفاً ، بِفَتْحِ اللامِ ، فِي الطَّلاحِ ، وخَلْفاً ، بِإِسْكانِها ، فِي الصَّلاحِ ، وَالأَوَّلُ أَعْرَفُ . يُقالُ : إِنَّهُ لَخالِفُ بَيِّنُ الْخَلافَةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَرى اللِّحْيانِيَّ حَكَى الْكَسْرَ . وفِي هؤُلاءِ الْقَوْمِ خَلَفٌ مِمَّنْ مَضَى أَيْ يَقُومُونَ مَقامَهُمْ . وفِي فُلانٍ خَلَفٌ مِنْ فُلانٍ إِذا كانَ صالِحاً أَوْ طالِحاً فَهُوَ خَلَفٌ . ويُقالُ : بِئْسَ الْخَلَفُ هُمْ ، أَيْ بِئْسَ الْبَدَلُ . وَالْخَلْفُ : الْقَرْنُ يَأْتِي بَعْدَ الْقَرْنِ ، وقَدْ خَلَفُوا بَعْدَهُمْ يَخْلُفُونَ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضاعُوا الصَّلاةَ » ، بَدَلاً مِنْ ذٰلِكَ لأَنَّهُمْ إِذا أَضاعُوا الصَّلاةَ فَهُمْ خَلْفُ سُوءٍ لا مَحالَةَ ، ولا يَكُونُ الْخَلَفُ إِلاَّ مِنَ الأَخْيارِ ، قَرْناً كانَ أَوْ وَلَداً ، ولا يَكُونُ الْخَلْفُ إِلاَّ مِنَ الأَشْرارِ . وقالَ الْفَرَّاءُ : « فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتابَ » ، قالَ : قَرْنٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْخَلَفُ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وكَذٰلِكَ الْخَلْفُ ؛ وقِيلَ : الْخَلَفُ الأَرْدِياءُ الأَخِسَّاءُ . يُقالُ : هؤُلاءِ خَلَفُ سُوءٍ لِناسٍ لاحِقِينَ بِناسٍ أَكْثَرَ مِنْهُمْ ، وهٰذا خَلَفُ سُوءٍ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعاشُ فِي أَكْنافِهِمْ

وبَقِيتُ فِي خَلْفٍ كَجِلْدِ الأَجْرَبِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُما جَمِيعاً ، وَالْجَمْعُ فِيهِما أَخْلافٌ . وَخُلُوفٌ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : بَقِينا فِي خَلْفِ سُوءٍ ، أَيْ بَقِيَّةِ سُوءٍ . وبِذٰلِكَ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ » ، أَيْ بَقِيَّةٌ . أَبُو الدُّقَيْشِ : يُقالُ مَضَى خَلْفٌ مِنَ النَّاسِ ، وجاءَ خَلْفٌ مِنَ النَّاسِ ، وجاءَ خَلْفٌ لا خَيْرَ فِيهِ ، وخَلْفٌ صالِحٌ ، خَفَّفَهُما جَمِيعاً .

ابْنُ السِّكِّيتِ : قالَ هٰذا خَلْفٌ ، بِإِسْكانِ اللامِ ، لِلرَّدِيءِ ، وَالْخَلْفُ الرَّدِيءُ مِنَ الْقَوْلِ ؛ يُقالُ : هٰذا خَلْفٌ مِنَ الْقَوْلِ أَيْ رَدِيءٌ . ويُقالُ فِي مَثَلٍ : سَكَتَ أَلْفاً ونَطَقَ خَلْفاً ، لِلرَّجُلِ يُطِيلُ الصَّمْتَ ، فَإِذا تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِالْخَطَإِ ، أَيْ سَكَتَ عَنْ أَلْفِ كَلِمَةٍ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِخَطَإٍ .

وحُكِيَ عَنْ يَعْقُوبَ قالَ : إِنَّ أَعْرابِيًّا ضَرَطَ فَتَشَوَّرَ فَأَشارَ بِإِبْهامِهِ نَحْوَ اسْتِهِ فَقالَ : إِنَّها خَلْفٌ نَطَقَتْ خَلْفاً ؛ عَنَى بِالنُّطْقِ هٰهُنا الضَّرْطَ .

وَالْخَلَفُ ، مُثَقَّلٌ ، إِذا كانَ خَلَفاً مِنْ شَيْءٍ . وفِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ : يَحْمِلُ هٰذا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغالِينَ ، وَانْتِحالَ الْمُبْطِلِينَ ، وتَأْوِيلَ الْجاهِلِينَ ؛ قالَ الْقَعْنَبِيُّ : سَمِعْتُ رَجُلاً يُحَدِّثُ مالِكَ بْنَ أَنَسٍ بِهٰذا الْحَدِيثِ فَأَعْجَبَهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْخَلَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ وَالسُّكُونِ ، كُلُّ مَنْ يَجِيءُ بَعْدَ مَنْ مَضَى ، إِلاَّ أَنَّهُ بِالتَّحْرِيكِ فِي الْخَيْرِ ، وبِالتَّسْكِينِ فِي الشَّرِّ . يُقالُ : خَلَفُ صِدْقٍ ، وخَلْفُ سُوءٍ ، ومَعْناهُما جَمِيعاً الْقَرْنُ مِنَ النَّاسِ ؛ قالَ : وَالْمُرادُ فِي هٰذا الْحَدِيثِ الْمَفْتُوحُ ؛ ومِنَ السُّكُونِ الْحَدِيثُ : سَيَكُونُ بَعْدَ سِتِّينَ سَنَةً خَلْفٌ أَضاعُوا الصَّلاةَ .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : ثُمَّ إِنَّها تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ ، هِيَ جَمْعُ خَلْفٍ . وفِي الْحَدِيثِ : فَلْيَنْفُضْ فِراشَهُ ، فَإِنَّهُ لا يَدْرِي ما خَلَفَهُ عَلَيْهِ ، أَيْ لَعَلَّ هامَّةً دَبَّتْ فَصارَتْ فِيهِ بَعْدَهُ ، وخِلافُ الشَّيْءِ بَعْدَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : فَدَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ خِلافَهُ .

وحَدِيثُ الدَّجَّالِ : قَدْ خَلَفَهُمْ فِي ذَرارِيِّهِمْ (١) .

وحَدِيثُ أَبِي الْيَسَرِ : أَخَلَفْتَ غازِياً فِي سَبِيلِ اللهِ فِي أَهْلِهِ بِمِثْلِ هٰذا ؟ يُقالُ : خَلَفْتُ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ إِذا أَقَمْتَ بَعْدَهُ فِيهِمْ ، وقُمْتَ عَنْهُ بِما كانَ يَفْعَلُهُ . وَالْهَمْزَةُ فِيهِ لِلاسْتِفْهامِ . وفِي حَدِيثِ ماعِزٍ : كُلَّما نَفَرْنا فِي سَبِيلِ اللهِ خَلَفَ أَحَدُهُمْ لَهُ نَسِيبٌ كَنَسِيبِ التَّيْسِ ؛ وفِي حَدِيثِ الأَعْشَى الْحِرْمازِيِّ :

فَخَلَفْتَنِي بِنِزاعِ وحَرْبْ

أَيْ بَقِيتُ بَعْدِي ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ولَوْ رُوِيَ بِالتَّشْدِيدِ لَكانَ بِمَعْنَى تَرَكْتَنِي خَلْفَها ، وَالْحَرَبُ : الْغَضَبُ .

وأَخْلَفَ فُلانٌ خَلَفَ صِدْقٍ فِي قَوْمِهِ أَيْ تَرَكَ فِيهِمْ عَقِباً . وأَعْطِهِ هٰذا خَلَفاً مِنْ هٰذا أَيْ بَدَلاً . وَالْخالِفَةُ : الأُمَّةُ الْباقِيَةُ بَعْدَ الأُمَّةِ السَّالِفَةِ لأَنَّها بَدَلٌ مِمَّنْ قَبْلَها ؛ وأَنْشَدَ :

كَذٰلِكَ تَلْقاهُ الْقُرُونُ الْخَوالِفُ

وخَلَفَ فُلانٌ مَكانَ أَبِيهِ يَخْلُفُ خِلافَةً إِذا كانَ فِي مَكانِهِ ولَمْ يَصِرْ فِيهِ غَيْرُهُ . وخَلَفَهُ رَبُّهُ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ : أَحْسَنَ الْخِلافَةَ ، وخَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ ومَكانِهِ يَخْلُفُهُ خِلافَةً حَسَنَةً : كانَ خَلِيفَةً عَلَيْهِمْ مِنْهُ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، ولِذٰلِكَ قِيلَ : أَوْصَى لَهُ بِالْخِلافَةِ . وقَدْ خَلَّفَ فُلانٌ فُلاناً يُخَلِّفُهُ تَخْلِيفاً ، وخَلَفَ بَعْدَهُ يَخْلُفُ خُلُوفاً ، وقَدْ خالَفَهُ إِلَيْهِمْ وَاخْتَلَفَهُ . وهِيَ الْخِلْفَةُ . وأَخْلَفَ النَّباتُ أَخْرَجَ الْخِلْفَةَ . وأَخْلَفَتِ الأَرْضُ إِذا أَصابَها بَرْدُ آخِرِ الصَّيْفِ ، فَيَخْضَرُّ بَعْضُ شَجَرِها . وَالْخِلْفَةُ : زِراعَةُ الْحُبُوبِ لأَنَّها تُسْتَخْلَفُ مِنَ الْبُرِّ وَالشَّعِيرِ . وَالْخِلْفَةُ : نَبْتٌ يَنْبُتُ بَعْدَ النَّباتِ الَّذِي يَتَهَشَّمُ . وَالْخِلْفَةُ : ما أَنْبَتَ الصَّيْفُ مِنَ الْعُشْبِ بَعْدَما يَبِسَ الْعُشْبُ الرَّبِيعِيُّ ، وقَدِ اسْتَخْلَفَتِ الأَرْضُ ، وَكَذٰلِكَ ما زُرِعَ مِنَ الْحُبُوبِ بَعْدَ إِدْراكِ الأُولَى خِلْفَةٌ لأَنَّها تُسْتَخْلَفُ . وفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : خَيْرُ الْمَرْعَى الأَراكُ وَالسَّلَمُ إِذا أَخْلَفَ كانَ لَجِيناً ، أَيْ إِذا أَخْرَجَ الْخِلْفَةَ ، وهُوَ الْوَرَقُ الَّذِي يَخْرُجُ بَعْدَ الْوَرَقِ الأَوَّلِ فِي الصَّيْفِ . وفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ السُّلَمِيِّ : حَتَّى آلَ السُّلامِيِّ وأَخْلَفَ الْخُزامَى ، أَيْ طَلَعَتْ

(١) قوله : « ذراريهم » فى النهاية : ذُرِّيَّاتهم .

خِلْفَتُهُ مِنْ أُصُولِهِ بِالْمَطَرِ. وَالْخِلْفَةُ: الرِّيحَةُ[1]، وهِيَ ما يَنْفَطِرُ عَنْهُ الشَّجَرُ فِي أَوَّلِ الْبَرْدِ، وهُوَ مِنَ الصَّفَرِيَّةِ. وَالْخِلْفَةُ: نَبَاتٌ وَرَقٌ دُونَ وَرَقٍ. وَالْخِلْفَةُ: شَيْءٌ يَحْمِلُهُ الْكَرْمُ بَعْدَما يَسْوَدُّ الْعِنَبُ، فَيُقْطَفُ الْعِنَبُ وهُوَ غَضٌّ أَخْضَرُ ثُمَّ يُدْرِكُ. وكَذٰلِكَ هُوَ مِنْ سائِرِ الثَّمَرِ. وَالْخِلْفَةُ أَيْضاً: أَنْ يَأْتِيَ الْكَرْمُ بِحِصْرِمٍ جَدِيدٍ؛ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ). وخِلْفَةُ الثَّمَرِ: الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ.

والإِخْلافُ: أَنْ يَكُونَ فِي الشَّجَرِ ثَمَرٌ فَيَذْهَبَ، فَالَّذِي يَعُودُ فِيهِ خِلْفَةٌ. ويُقالُ: قَدْ أَخْلَفَ الشَّجَرُ فَهُوَ يُخْلِفُ إِخْلافاً إِذا أَخْرَجَ وَرَقاً بَعْدَ وَرَقٍ قَدْ تَناثَرَ. وخِلْفَةُ الشَّجَرِ: ثَمَرٌ يَخْرُجُ بَعْدَ الثَّمَرِ الْكَثِيرِ. وأَخْلَفَ الشَّجَرُ: خَرَجَتْ لَهُ ثَمَرَةٌ بَعْدَ ثَمَرَةٍ. وأَخْلَفَ الطَّائِرُ: خَرَجَ لَهُ رِيشٌ بَعْدَ رِيشٍ. وَخَلَفَتِ الْفاكِهَةُ بَعْضُها بَعْضاً خَلَفاً وخِلْفَةً إِذا صارَتْ خَلَفاً مِنَ الأُولَى. ورَجُلانِ خِلْفَةٌ: يَخْلُفُ أَحَدُهُما الآخَرَ.

وَالْخِلْفَةُ: اخْتِلافُ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ. وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ خِلْفَةً»، أَيْ هٰذا خَلَفٌ مِنْ هٰذا، يَذْهَبُ هٰذا ويَجِيءُ هٰذا، وأَنْشَدَ لِزُهَيْرٍ:

بِها الْعِينُ وَالآرامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً

وأَطْلاؤُها يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثَمِ

وقِيلَ: مَعْنَى قَوْلِ زُهَيْرٍ: يَمْشِينَ خِلْفَةً مُخْتَلِفاتٌ فِي أَنَّها ضَرْبانٍ فِي أَلْوانِها وهَيْئَتِها، وتَكُونُ خِلْفَةً فِي مِشْيَتِها، تَذْهَبُ كَذا وتَجِيءُ كَذا. وقالَ الْفَرَّاءُ: يَكُونُ قَوْلُهُ تَعالَى «خِلْفَةً» أَيْ مَنْ فاتَهُ عَمَلٌ فِي اللَّيْلِ اسْتَدْرَكَهُ فِي النَّهارِ، فَجَعَلَ هٰذا خَلَفاً مِنْ هٰذا. ويُقالُ: عَلَيْنا خِلْفَةٌ مِنْ نَهارٍ أَيْ بَقِيَّةٌ، وبَقِيَ فِي الْحَوْضِ خِلْفَةٌ مِنْ ماءٍ، وكُلُّ شَيْءٍ يَجِيءُ بَعْدَ شَيْءٍ فَهُوَ خِلْفَةٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْخِلْفَةُ وَقْتٌ بَعْدَ وَقْتٍ.

(١) قوله: «والخِلْفَة الريحة» الرِّيحَةُ والرِّيحَةُ ككَيْسَة وحِيلَة، كما فى القاموس وشرحه.

وَالْخَوالِفُ: الَّذِينَ لا يَغْزُونَ، واحِدُهُمْ خالِفَةٌ كَأَنَّهُمْ يَخْلُفُونَ مَنْ غَزا. وَالْخَوالِفُ أَيْضاً: الصِّبْيانُ الْمُتَخَلِّفُونَ. وقَعَدَ خِلافَ أَصْحابِهِ: لَمْ يَخْرُجْ مَعَهُمْ، وخَلَفَ عَنْ أَصْحابِهِ كَذٰلِكَ.

وَالْخِلافُ: الْمُخالَفَةُ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ: سُرِرْتُ بِمَقْعَدِي خِلافَ أَصْحابِي أَيْ مُخالِفَهُمْ، وخَلْفَ أَصْحابِي أَيْ بَعْدَهُمْ، وقِيلَ: مَعْناهُ سُرِرْتُ بِمُقامِي بَعْدَهُمْ وبَعْدَ ذَهابِهِمْ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْخالِفَةُ الْقاعِدَةُ مِنَ النِّساءِ فِي الدَّارِ.

وقَوْلُهُ تَعالَى: «وَإِذاً لا يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلاَّ قَلِيلاً»، ويُقْرَأُ خَلْفَكَ، ومَعْناهُما بَعْدَكَ. وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلافَ رَسُولِ اللهِ»، ويُقْرَأُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ، أَيْ مُخالَفَةَ رَسُولِ اللهِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: خِلافَ فِي الآيَةِ بِمَعْنَى بَعْدَ؛ وأَنْشَدَ لِلْحارِثِ بْنِ خالِدٍ الْمَخْزُومِيِّ:

عَقِبَ الرَّبِيعِ خِلافَهُمْ فَكَأَنَّما

نَشَطَ الشَّواطِبُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرا

قالَ: ومِثْلُهُ لِمُزاحِمٍ الْعُقَيْلِيِّ:

وقَدْ يَفْرُطُ الْجَهْلُ الْفَتَى ثُمَّ يَرْعَوِي

خِلافَ الصِّبا لِلْجاهِلِينَ حُلُومُ

قالَ: ومِثْلُهُ لِلْبُرَيْقِ الْهُذَلِيِّ:

وما كُنْتُ أَخْشَى أَنَّ أَعِيشَ خِلافَهُمْ

بِسِتَّةِ أَبْياتٍ كَما نَبَتَ الْعِتْرُ

وأَنْشَدَ لأَبِي ذُؤَيْبٍ:

فَأَصْبَحْتُ أَمْشِي فِي دِيارٍ كَأَنَّها

خِلافَ دِيارِ الْكاهِلِيَّةِ عُورُ

وأَنْشَدَ لآخَرَ:

فَقُلْ لِلَّذِي يَبْقَى خِلافَ الَّذِي مَضَى:

تَهَيَّأْ لأُخْرَى مِثْلِها فَكَأَنْ قَدِ[2]

وأَنْشَدَ لأَوْسٍ:

لَقِحَتْ بِهِ لِحِياً خِلافَ حِيالِ

أَيْ بَعْدَ حِيالٍ؛ وأَنْشَدَ لُمَتَمِّمٍ:

(٢) قوله: «يبقى» فى شرح القاموس: يبغى.

وفَقْدَ بَنِي أُمِّ تَداعَوْا فَلَمْ أَكُنْ

خِلافَهُمُ أَنْ أَسْتَكِينَ وأَضْرَعَا

وتَقُولُ: خَلَّفْتُ فُلاناً وَراءَ ظَهْرِي فَتَخَلَّفَ عَنِّي أَيْ تَأَخَّرَ.

وَالْخُلُوفُ: الْحُضَّرُ وَالْغُيَّبُ، ضِدٌّ. ويُقالُ: الْحَيُّ خُلُوفٌ أَيْ غُيَّبٌ، وَالْخُلُوفُ الْحُضُورُ الْمُتَخَلِّفُونَ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ:

أَصْبَحَ الْبَيْتُ بَيْتُ آلِ بَيانٍ

مُقْشَعِرًّا وَالْحَيُّ حَيٌّ خُلُوفُ

أَيْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: صَوابُ إِنْشادِهِ:

أَصْبَحَ الْبَيْتُ بَيْتُ آلِ إِياسٍ

لأَنَّ أَبا زُبَيْدٍ رَثَى فِي هٰذِهِ الْقَصِيدَةِ فَرْوَةَ ابْنَ إِياسٍ ابْنِ قَبِيصَةَ وكانَ مَنْزِلُهُ بِالْحِيرَةِ.

وَالْخَلِيفُ: الْمُتَخَلِّفُ عَنِ الْمِيعادِ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

تَواعَدْنا الرُّبَيْقَ لَنَنْزِلَنْهُ

وَلَمْ تَشْعُرْ إِذاً أَنِّي خَلِيفُ

وَالْخَلْفُ وَالْخِلْفَةُ: الاسْتِقاءُ، وهُوَ اسْمٌ مِنَ الإِخْلافِ. وَالإِخْلافُ: الاسْتِقاءُ؛ وَالْخالِفُ: الْمُسْتَقِي؛ وَالْمُسْتَخْلِفُ: الْمُسْتَسْقِي؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

ومُسْتَخْلِفاتٍ مِنْ بِلادِ تَنُوفَةٍ

لِمُصْفَرَّةِ الأَشْداقِ حُمْرِ الْحَواصِلِ

وقالَ الْحُطَيْئَةُ:

لِزُغْبٍ كَأَوْلادِ الْقَطا راثَ خَلْفُها

عَلَى عاجِزاتِ النَّهْضِ حُمْرِ حَواصِلُهْ

يَعْنِي راثَ مُخْلِفُها فَوَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَهُ؛ وقَوْلُهُ حَواصِلُهُ قالَ الْكِسائِيُّ: أَرادَ حَواصِلَ ما ذَكَرْنا؛ وقالَ الْفَرَّاءُ: الْهاءُ تَرْجِعُ إِلَى الزُّغْبِ دُونَ الْعاجِزاتِ الَّتِي فِيهِ عَلامَةُ الْجَمْعِ، لأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ بُنِيَ عَلَى صُورَةِ الْواحِدِ ساغَ فِيهِ تَوَهُّمُ الْواحِدِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

مِثْلِ الْفِراخِ نُتِفَتْ حَواصِلُهْ

لأَنَّ الْفِراخَ لَيْسَ فِيهِ عَلامَةُ الْجَمْعِ، وهُوَ عَلَى صُورَةِ الْواحِدِ كَالْكِتابِ وَالْحِجابِ؛ ويُقالُ: الْهاءُ تَرْجِعُ إِلَى النَّهْضِ وهُوَ مَوْضِعٌ فِي كَتِفِ الْبَعِيرِ فَاسْتَعارَهُ لِلْقَطا؛ ورَوَى

أَبو عُبَيْدٍ هٰذا الحَرْفَ بِكَسْرِ الخاءِ وقالَ : الْخِلْفُ الاسْتِقاءُ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وَالصَّوابُ عِنْدِي ما قالَ أَبو عَمْرٍو أَنَّهُ الْخَلْفُ ، بِفَتْحِ الْخاءِ ، قالَ : وَلَمْ يَعْزُ أَبو عُبَيْدٍ ما قالَ فِي الْخِلْفِ إِلَى أَحَدٍ . وَاسْتَخْلَفَ الْمُسْتَسْقِي ، وَالْخِلْفُ الاسْمُ مِنْهُ . يُقالُ : أَخْلَفَ وَاسْتَخْلَفَ . وَالْخَلْفُ : الْحَيُّ الَّذِينَ ذَهَبُوا يَسْتَقُونَ وخَلَّفُوا أَثْقالَهُمْ . وفِي التَّهْذِيبِ : الْخَلْفُ الْقَوْمُ الَّذِينَ ذَهَبُوا مِنَ الْحَيِّ يَسْتَقُونَ وخَلَّفُوا أَثْقالَهُمْ .

واسْتَخْلَفَ الرَّجُلُ : اسْتَعْذَبَ الْماءَ . وَاسْتَخْلَفَ وَاخْتَلَفَ وَأَخْلَفَ : سَقاهُ ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ :

سَقاهَا فَرَوَّاها مِنَ الْماءِ مُخْلِفُ

وَيُقالُ : مِنْ أَيْنَ خِلْفَتُكُمْ ؟ أَيْ مِنْ أَيْنَ تَسْتَقُونَ ؟ وأَخْلَفَ وَاسْتَخْلَفَ : اسْتَقَى . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَخْلَفْتُ الْقَوْمَ : حَمَلْتُ إِلَيْهِمُ الْماءَ الْعَذْبَ ، وَهُمْ فِي رَبِيعٍ ، لَيْسَ مَعَهُمْ ماءٌ عَذْبٌ ، أَوْ يَكُونُونَ عَلَى ماءٍ مِلْحٍ ، ولا يَكُونُ الإِخْلافُ إِلاَّ فِي الرَّبِيعِ ، وهُوَ فِي غَيْرِهِ مُسْتَعارٌ مِنْهُ . قالَ أَبو عُبَيْدٍ : الْخِلْفُ وَالْخِلْفَةُ مِنْ ذٰلِكَ الاسْمُ ، وَالْخَلْفُ الْمَصْدَرُ ؛ لَمْ يَحْكِ ذٰلِكَ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَراهُ مِنْهُ غَلَطاً . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : ذَهَبَ الْمُسْتَخْلِفُونَ يَسْتَقُونَ أَيِ الْمُتَقَدِّمُونَ .

وَالْخَلْفُ : الْعِوَضُ وَالْبَدَلُ مِمَّا أُخِذَ أَوْ ذَهَبَ . وأَخْلَفَ فُلانٌ لِنَفْسِهِ إِذا كانَ قَدْ ذَهَبَ لَهُ شَيْءٌ فَجَعَلَ مَكانَهُ آخَرَ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَأَخْلِفْ وَأَتْلِفْ إِنَّما الْمالُ عارَةٌ
وكُلُّهُ مَعَ الدَّهْرِ الَّذِي هُوَ آكِلُهُ

يُقالُ : اسْتَفِدْ خَلَفَ ما أَتْلَفْتَ . وَيُقالُ لِمَنْ هَلَكَ لَهُ مَنْ لا يُعْتاضُ مِنْهُ كَالأَبِ وَالأُمِّ وَالْعَمِّ : خَلَفَ اللهُ عَلَيْكَ ، أَيْ كانَ اللهُ عَلَيْكَ خَلِيفَةً ، وخَلَفَ عَلَيْكَ خَيْراً وبِخَيْرٍ ، وَأَخْلَفَ اللهُ عَلَيْكَ خَيْراً ، وأَخْلَفَ لَكَ خَيْراً ، ولِمَنْ هَلَكَ لَهُ ما يُعْتاضُ مِنْهُ أَوْ ذَهَبَ مِنْ وَلَدٍ أَوْ مالٍ : أَخْلَفَ اللهُ لَكَ وخَلَفَ لَكَ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقالُ لِمَنْ ذَهَبَ لَهُ مالٌ أَوْ وَلَدٌ أَوْ شَيْءٌ يُسْتَعاضُ : أَخْلَفَ اللهُ عَلَيْكَ ، أَيْ رَدَّ عَلَيْكَ مِثْلَ ما ذَهَبَ ، فَإِنْ كانَ قَدْ هَلَكَ لَهُ والِدٌ أَوْ عَمٌّ أَوْ أَخٌ قُلْتَ : خَلَفَ اللهُ عَلَيْكَ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، أَيْ كانَ اللهُ خَلِيفَةَ والِدِكَ أَوْ مَنْ فَقَدْتَهُ عَلَيْكَ . وَيُقالُ : خَلَفَ اللهُ لَكَ خَلَفاً بِخَيْرٍ ، وأَخْلَفَ عَلَيْكَ خَيْراً ، أَيْ أَبْدَلَكَ بِما ذَهَبَ مِنْكَ وعَوَّضَكَ عَنْهُ ؛ وقِيلَ : يُقالُ خَلَفَ اللهُ عَلَيْكَ إِذا ماتَ لَكَ مَيِّتٌ ، أَيْ كانَ اللهُ خَلِيفَتَهُ عَلَيْكَ ، وأَخْلَفَ اللهُ عَلَيْكَ أَيْ أَبْدَلَكَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تَكَفَّلَ اللهُ لِلْغازِي أَنْ يُخْلِفَ نَفَقَتَهُ .

وفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ فِي الدُّعاءِ لِلْمَيِّتِ : اخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ ، أَيْ كُنْ لَهُمْ بَعْدَهُ . وحَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ : اللَّهُمَّ اخْلُفْ لِي خَيْراً مِنْهُ . الْيَزِيدِيُّ : خَلَفَ اللهُ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ خِلافَةً . الأَصْمَعِيُّ : خَلَفَ اللهُ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ ، إِذا أَدْخَلْتَ الْباءَ أَلْقَيْتَ الأَلِفَ . وَأَخْلَفَ اللهُ عَلَيْكَ أَيْ أَبْدَلَ لَكَ ما ذَهَبَ . وخَلَفَ اللهُ عَلَيْكَ أَيْ كانَ اللهُ خَلِيفَةَ والِدِكَ عَلَيْكَ . والإِخْلافُ : أَنْ يُهْلِكَ الرَّجُلُ شَيْئاً لِنَفْسِهِ أَوْ لِغَيْرِهِ ثُمَّ يُحْدِثَ مِثْلَهُ .

وَالْخَلْفُ : النَّسْلُ . وَالْخَلَفُ وَالْخَلْفُ : ما جاءَ مِنْ بَعْدُ . يُقالُ : هُوَ خَلْفُ سَوْءٍ مِنْ أَبِيهِ ، وخَلَفُ صِدْقٍ مِنْ أَبِيهِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، إِذا قامَ مَقامَهُ ؛ وقالَ الأَخْفَشُ : هُما سَواءٌ ، مِنْهُمْ مَنْ يُحَرِّكُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَكِّنُ فِيهِما جَمِيعاً إِذا أَضافَ ، وَمَنْ حَرَّكَ فِي خَلَفِ صِدْقٍ وسَكَّنَ فِي الآخَرِ فَإِنَّما أَرادَ الْفَرْقَ بَيْنَهُما ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّا وَجَدْنا خَلْفاً بِئْسَ الْخَلَفْ ! (١)
عَبْداً إِذا ما ناءَ بِالْحِمْلِ خَضَفْ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : أَنْشَدَهُا الرِّياشِيُّ لأَعْرابِيٍّ يَذُمُّ رَجُلاً اتَّخَذَ وَلِيمَةً ، قالَ : وَالصَّحِيحُ فِي هٰذا — وَهُوَ الْمُخْتارُ — أَنَّ الْخَلَفَ خَلَفُ الإِنْسانِ الَّذِي يَخْلُفُهُ مِنْ بَعْدِهِ ، يَأْتِي بِمَعْنَى الْبَدَلِ ، فَيَكُونُ خَلَفاً مِنْهُ أَيْ بَدَلاً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : هٰذا خَلَفٌ مِمَّا أُخِذَ لَكَ أَيْ بَدَلٌ مِنْهُ ، وَلِهٰذا جاءَ مَفْتُوحَ الأَوْسَطِ لِيَكُونَ عَلَى مِثالِ الْبَدَلِ وعَلَى مِثالِ ضِدِّهِ أَيْضاً ، وهُوَ الْعَدَمُ وَالتَّلَفُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : اللَّهُمَّ أَعْطِ لِمُنْفِقٍ (٢) خَلَفاً ولِمُمْسِكٍ تَلَفاً ، أَيْ عِوَضاً ؛ يُقالُ فِي الْفِعْلِ مِنْهُ خَلَفَهُ فِي قَوْمِهِ وفِي أَهْلِهِ يَخْلُفُهُ خَلْفاً وخِلافَةً . وخَلَفَنِي فَكانَ نِعْمَ الْخَلَفُ أَوْ بِئْسَ الْخَلَفُ ؛ وَمِنْهُ خَلَفَ اللهُ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ خَلَفاً وخِلافَةً ، وَالْفاعِلُ مِنْهُ خَلِيفٌ وَخَلِيفَةٌ ، وَالْجَمْعُ خُلَفاءُ وخَلائِفُ ؛ فَالْخَلَفُ فِي قَوْلِهِمْ نِعْمَ الْخَلَفُ وَبِئْسَ الْخَلَفُ ، وخَلَفُ صِدْقٍ وخَلَفُ سَوْءٍ ، وخَلَفٌ صالِحٌ وخَلَفٌ طالِحٌ ، هُوَ فِي الأَصْلِ مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ مَنْ يَكُونُ خَلِيفَةً ، وَالْجَمْعُ أَخْلافٌ كَما تَقُولُ بَدَلٌ وأَبْدالٌ لأَنَّهُ بِمَعْناهُ . قالَ : وحَكَى أَبو زَيْدٍ هُمْ أَخْلافُ سَوْءٍ جَمْعُ خَلَفٍ ؛ قالَ : وشاهِدُ الضَّمِّ فِي مُسْتَقْبَلِ فِعْلِهِ قَوْلُ الشَّمَّاخِ :

تُصِيبُهُمُ وتُخْطِينا الْمَنايَا
وأَخْلُفُ فِي رُبُوعٍ عَنْ رُبُوعِ

قالَ : وأَمَّا الْخَلْفُ ، ساكِنَ الأَوْسَطِ ، فَهُوَ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدُ . يُقالُ : خَلَفَ قَوْمٌ بَعْدَ قَوْمٍ وسُلْطانٌ بَعْدَ سُلْطانٍ يَخْلُفُونَ خَلْفاً ، فَهُمْ خالِفُونَ . تَقُولُ : أَنا خالِفُهُ وخالِفَتُهُ أَيْ جِئْتُ بَعْدَهُ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ أَعْرابِيًّا سَأَلَ أَبا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَقالَ لَهُ : أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ؟ فَقالَ : لا ، قالَ : فَما أَنْتَ ؟ قالَ : أَنا الْخالِفَةُ بَعْدَهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْخَلِيفَةُ مَنْ يَقُومُ مَقامَ الذَّاهِبِ ويَسُدُّ مَسَدَّهُ ، وَالْهاءُ فِيهِ لِلْمُبالَغَةِ ، وجَمْعُهُ الْخُلَفاءُ عَلَى مَعْنَى التَّذْكِيرِ لا عَلَى اللَّفْظِ مِثْلُ ظَرِيفٍ وظُرَفاءَ ، وَيُجْمَعُ عَلَى اللَّفْظِ خَلائِفَ كَظَرِيفَةٍ وظَرائِفَ ، فَأَمَّا

(١) قوله : «إنا وجدنا . . إلخ» بعده كما فى مادة خضف :

أَغْلَقَ عَنَّا بابَه ثُمَّ حَلَفْ
لا يُدْخِلُ البَوّابُ إلاّ مَن عرف

(٢) قوله : «لِمُنْفِقٍ» فى النهاية : كُلَّ منفق .

الْخالِفَةُ ، فَهُوَ الَّذِى لا غَناءَ عِندَهُ ولا خَيْرَ فِيهِ ، وكَذٰلِكَ الْخالِفُ . وقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ الْخِلافِ وهُوَ بَيِّنُ الْخَلافَةِ ، بِالْفَتْحِ ، وإِنَّما قالَ ذٰلِكَ تَواضُعاً وهَضْماً مِنْ نَفْسِهِ حِينَ قالَ لَهُ : أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللهِ .

وسَمِعَ الأَزْهَرِيُّ بَعْضَ الْعَرَبِ ، وهُوَ صادِرٌ عَنْ ماءٍ ، وقَدْ سأَلَهُ إِنْسانٌ عَنْ رَفِيقٍ لَهُ فَقالَ : هُوَ خالِفَتِى ، أَىْ وارِدٌ بَعْدِى . قالَ : وقَدْ يَكُونُ الْخالِفُ الْمُتَخَلِّفُ عَنِ الْقَوْمِ فِى الْغَزْوِ وغَيْرِهِ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوالِفِ » ، قالَ : فَعَلَى هٰذا الْخَلْفُ الَّذِى يَجِىءُ بَعْدَ الأَوَّلِ بِمَنْزِلَةِ الْقَرْنِ بَعْدَ الْقَرْنِ ، وَالْخَلْفُ الْمُتَخَلِّفُ عَنِ الأَوَّلِ ، هالِكاً كانَ أَوْ حَيًّا . وَالْخَلْفُ : الْباقِى بَعْدَ الْهالِكِ والتّابِعُ لَهُ ، هُوَ فِى الأَصْلِ أَيْضاً مِنْ خَلَفَ يَخْلُفُ خَلْفاً ، سُمِّىَ بِهِ الْمُتَخَلِّفُ وَالْخالِفُ لا عَلَى جِهَةِ الْبَدَلِ ، وجَمْعُهُ خُلُوفٌ كَقَرْنٍ وقُرُونٍ ، قالَ : ويَكُونُ مَحْمُوداً ومَذْمُوماً ، فَشاهِدُ الْمَحْمُودِ قَوْلُ حَسّانَ بْنِ ثابِتٍ الأَنْصارِىِّ :

لَنا الْقَدَمُ الأُولَى إِلَيْكَ وخَلْفُنا
لأَوَّلِنا فِى طاعَةِ اللهِ تابِعُ

فَالْخَلْفُ هٰهُنا هُوَ التّابِعُ لِمَنْ مَضَى ، ولَيْسَ مِنْ مَعْنَى الْخَلَفِ الَّذِى هُوَ الْبَدَلُ ، قالَ : وقِيلَ الْخَلْفُ هُنا الْمُتَخَلِّفُونَ عَنِ الأَوَّلِينَ أَى الْباقُونَ ، وعَلَيْهِ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ » ، فَسُمِّىَ بِالْمَصْدَرِ ، فَهٰذا قَوْلُ ثَعْلَبٍ ، قالَ : وهُوَ الصَّحِيحُ .

وحَكَى أَبُو الْحَسَنِ الأَخْفَشُ فِى خَلَفِ صِدْقٍ وخَلَفِ سَوْءٍ التَّحْرِيكَ وَالإِسْكانَ ، قالَ : وَالصَّحِيحُ قَوْلُ ثَعْلَبٍ إِنَّ الْخَلَفَ يَجِىءُ بِمَعْنَى الْبَدَلِ وَالْخِلافَةِ ، وَالْخَلْفُ يَجِىءُ بِمَعْنَى التَّخَلُّفِ عَمَّنْ تَقَدَّمَ ؛ قالَ : وشاهِدُ الْمَذْمُومِ قَوْلُ لَبِيدٍ :

وبَقِيتُ فِى خَلْفٍ كَجِلْدِ الأَجْرَبِ

قالَ : ويُسْتَعارُ الْخَلْفُ لِما لا خَيْرَ فِيهِ ، وكِلاهُما سُمِّىَ بِالْمَصْدَرِ ، أَعْنِى الْمَحْمُودَ وَالْمَذْمُومَ ، فَقَدْ صارَ عَلَى هٰذا لِلْفِعْلِ مَعْنَيانِ : خَلَفْتُهُ خَلَفاً كُنْتُ بَعْدُ خَلَفاً مِنْهُ وبَدَلاً ، وخَلَفْتُهُ خَلْفاً جِئْتُ بَعْدَهُ ، وَاسْمُ الْفاعِلِ مِنَ الأَوَّلِ خَلِيفَةٌ وخَلِيفٌ ، ومِنَ الثّانِى خالِفَةٌ وخالِفٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَاقْعُدُوا مَعَ الْخالِفِينَ » . قالَ : وقَدْ صَحَّ الْفَرْقُ بَيْنَهُما عَلَى ما بَيَّناه . وهُوَ مِنْ أَبِيهِ خَلَفٌ أَىْ بَدَلٌ ، وَالْبَدَلُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ خَلَفٌ مِنْهُ .

وَالْخِلافُ : الْمُضادَّةُ ، وقَدْ خالَفَهُ مُخالَفَةً وخِلافاً . وفِى الْمَثَلِ : إِنَّما أَنْتَ خِلافَ الضَّبُعِ الرَّاكِبَ ، أَىْ تُخالِفُ خِلافَ الضَّبُعِ ، لأَنَّ الضَّبُعَ إِذا رَأَتِ الرَّاكِبَ هَرَبَتْ مِنْهُ ، حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ وفَسَّرَهُ بِذٰلِكَ .

وقَوْلُهُمْ : هُوَ يُخالِفُ إِلَى امْرَأَةِ فُلانٍ أَىْ يَأْتِيها إِذا غابَ عَنْها . وخَلَفَ فُلانٌ بِعَقِبِ فُلانٍ إِذا خالَفَهُ إِلَى أَهْلِهِ . ويُقالُ : خَلَفَ فُلانٌ بِعَقِبِى إِذا فارَقَهُ عَلَى أَمْرٍ فَصَنَعَ شَيْئاً آخَرَ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا أَصَحُّ مِنْ قَوْلِهِمْ إِنَّهُ يُخالِفُهُ إِلَى أَهْلِهِ . ويُقالُ : إِنَّ امْرَأَةَ فُلانٍ تَخْلُفُ زَوْجَها بِالنِّزاعِ إِلَى غَيْرِهِ إِذا غابَ عَنْها ، وقَدِمَ أَعْشَى مازِنٍ عَلَى النَّبِىِّ ﷺ ، فَأَنْشَدَهُ هٰذا الرَّجَزَ :

إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَةً مِنَ الذَّرَبْ
خَرَجْتُ أَبْغِيها الطَّعامَ فِى رَجَبْ
فَخَلَفَتْنِى بِنِزاعٍ وحَرَبْ
أَخْلَفَتِ الْعَهْدَ ولَطَّتْ بِالذَّنَبْ

وأَخْلَفَ الْغُلامُ فَهُوَ مُخْلِفٌ إِذا راهَقَ الْحُلُمَ ، ذَكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

إِذا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسْعَها
وخالَفَها فِى بَيْتِ نُوبٍ عَواسِلِ[1]

مَعْناهُ دَخَلَ عَلَيْها وأَخَذَ عَسَلَها وهِىَ تَرْعَى فَكَأَنَّهُ خالَفَ هَواها بِذٰلِكَ . ومَنْ رَواهُ وحالَفَها فَمَعْناهُ لَزِمَها .

وَالأَخْلَفُ : الأَعْسَرُ ، ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى كَبِيرٍ الْهُذَلِىِّ :

زَقَبٌ يَظَلُّ الذِّئْبُ يَتْبَعُ ظِلَّهُ
مِنْ ضِيقِ مَوْرِدِهِ اسْتِنانَ الأَخْلَفِ

قالَ السُّكَّرِىُّ : الأَخْلَفُ الْمُخالِفُ الْعَسِرُ الَّذِى كَأَنَّهُ يَمْشِى عَلَى أَحَدِ شِقَّيْهِ ؛ وقِيلَ : الأَخْلَفُ الأَحْوَلُ . وخالَفَهُ إِلَى الشَّىْءِ : عَصاهُ إِلَيْهِ أَوْ قَصَدَهُ بَعْدَما نَهاهُ عَنْهُ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ » .

الأَصْمَعِىُّ : خَلَفَ فُلانٌ بَعْقِبِى وذٰلِكَ إِذا مافارَقَهُ عَلَى أَمْرٍ ثُمَّ جاءَ مِنْ وَرائِهِ فَجَعَلَ شَيْئاً آخَرَ بَعْدَ فِراقِهِ ، وخَلَفَ لَهُ بِالسَّيْفِ إِذا جاءَهُ مِنْ خَلْفِهِ فَضَرَبَ عُنُقَهُ .

وَالْخِلافُ : الْخُلْفُ ؛ وسُمِعَ غَيْرُ واحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ إِذا سُئِلَ ، وهُوَ مُقْبِلٌ عَلَى ماءٍ أَوْ بَلَدٍ : أَحِسْتَ فُلاناً ؟ فَيُجِيبُهُ : خالِفَتِى ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ وَرَدَ الْماءَ وأَنا صادِرٌ عَنْهُ .

اللَّيْثُ : رَجُلٌ خالِفٌ وخالِفَةٌ ، أَىْ يُخالِفُ ، كَثِيرُ الْخِلافِ . ويُقالُ : بَعِيرٌ أَخْلَفُ بَيِّنُ الْخَلَفِ إِذا كانَ مائِلاً عَلَى شِقٍّ . الأَصْمَعِىُّ : الْخَلَفُ فِى الْبَعِيرِ أَنْ يَكُونَ مائِلاً فِى شِقٍّ .

ابْنُ سِيدَهْ : وفِى خُلُقِهِ خالِفٌ وخالِفَةٌ وخُلْفَةٌ وخِلْفَةٌ وخَلَفْنَةٌ وخَلْفَناةٌ أَىْ خِلافٌ . ورَجُلٌ خَلْفَناةٌ : مُخالِفٌ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : هٰذا رَجُلٌ خِلَفْناةٌ ، وامْرَأَةٌ خِلَفْناةٌ ؛ قالَ :

---

(١) هكذا رُوِىَ هذا البيت هنا ، وهى رواية الجوهرىّ ، ورواية شرح القاموس أيضاً . ورواه اللسان مرة ثانية فى مادة « دبر » ، وفيه : « لم يَحْشَ لسعها » بدل : « لم يَرْجُ لسعها » ، و« فى بيت نَوْبٍ عواملِ » بفتح نون نُوب ، وباللام فى عوامل بدل السين فى عواس . ورواه مرة ثالثة فى مادة « نوب » ، وفيها « حالفها » بالحاء المهملة ، بدل « خالفها » بالخاء =

=المعجمة . والرواية فى ديوان الهذليين هى المذكورة هنا

ولم يَرْجُ أى لم يَحْشَ . وخالفها أى جاء من ورائها إلى العسل ، والنحلُ غائبة . والنُّوب التى تجىء وتذهب ، يعنى النحل .

وقيل : رواية حالفها بالحاء المهملة خطأ .

[عبد الله]

وكذلك الاثنان والجمع ؛ وقال بعضهم : الجمع خلفيات في الذكور والإناث . ويقال : في خلق فلان خلفة مثل درفسة أي الخلاف ، والنون زائدة ، وذلك إذا كان مخالفاً .

وتخالف الأمران واختلفا : لم يتفقا . وكل مالم يتساو فقد تخالف واختلف . وقوله عز وجل : « والنخل والزرع مختلفاً أكله » ، أي في حال اختلاف أكله ، إن قال قائل : كيف يكون أنشأه في حال اختلاف أكله وهو قد نشأ من قبل وقوع أكله ؟ فالجواب في ذلك أنه قد ذكر إنشاءً بقوله : « خالق كل شيء » ، فأعلم - جل ثناؤه - أن المنشئ له في حال اختلاف أكله هو ، ويجوز أن يكون أنشأه ولا أكل فيه مختلفاً أكله ، لأن المعنى مقدراً ذلك فيه كما تقول : لتدخلن منزل زيد آكلاً شارباً ، أي مقدراً ذلك . كما حكى سيبويه في قوله مررت برجل معه صقر صائداً به غداً ، أي مقدراً به الصيد . والاسم الخلفة . ويقال : القوم خلفة أي مختلفون ، وهما خلفان أي مختلفان ، وكذلك الأنثى ؛ قال :

دلواي خلفان وساقياهما

أي إحداهما مصعدة ملأى ، والأخرى منحدرة فارغة ، أو إحداهما جديدة والأخرى خلق .

قال اللحياني : يقال لكل شيئين اختلفا هما خلفان ، قال : وقال الكسائي : هما خلفتان ، وحكي : لها ولدان خلفان وخلفتان ، وله عبدان خلفان إذا كان أحدهما طويلاً والآخر قصيراً ، أو كان أحدهما أبيض والآخر أسود ، وله أمتان خلفان ، والجمع من كل ذلك أخلاف وخلفة .

ونتاج فلان خلفة أي عاماً ذكر[1] وعاماً أنثى . وولدت الناقة خلفين أي عاماً ذكراً وعاماً أنثى . ويقال : بنو فلان خلفة أي شطرة نصف ذكور ونصف إناث .

والتخاليف : الألوان المختلفة .

والخلفة : الهيضة . يقال : أخذته خلفة إذا اختلف إلى المتوضأ . ويقال : به خلفة أي بطن ، وهو الاختلاف ، وقد اختلف الرجل ، وأخلفه الدواء . والمخلوف : الذي أصابته خلفة ورقة بطن . وأصبح خالفاً أي ضعيفاً لا يشتهي الطعام . وخلف عن الطعام يخلف خلوفاً ، ولا يكون إلا عن مرض .

الليث : يقال اختلفت إليه اختلافة واحدة . والخلف والخالف والخالفة : الفاسد من الناس ، الهاء للمبالغة .

والخوالف : النساء المتخلفات في البيوت . ابن الأعرابي : الخلوف الحي إذا خرج الرجال وبقي النساء ؛ والخلوف إذا كان الرجال والنساء مجتمعين في الحي ، وهو من الأضداد . وقوله عز وجل : « رضوا بأن يكونوا مع الخوالف » ، قيل : مع النساء ، وقيل : مع الفاسد من الناس ، وجمع على فواعل كفوارس ، هذا عن الزجاج . وقال : عبد خالف وصاحب خالف إذا كان مخالفاً . ورجل خالف وامرأة خالفة إذا كانت فاسدة ومتخلفة في منزلها . وقال بعض النحويين : لم يجئ فاعل مجموعاً على فواعل إلا قولهم إنه لخالف من الخوالف ، وهالك من الهوالك ، وفارس من الفوارس .

ويقال : خلف فلان عن أصحابه إذا لم يخرج معهم . وفي الحديث : أن اليهود قالت لقد علمنا أن محمداً لم يترك أهله خلوفاً ، أي لم يتركهن سدى لا راعي لهن ولا حامي .

يقال : حي خلوف إذا غاب الرجال وأقام النساء ، ويطلق على المقيمين والظاعنين ؛ ومنه حديث المرأة والمزادتين : ونفرنا خلوف ، أي رجالنا غيب . وفي حديث الخدري : فأتينا القوم خلوفاً .

والخلف : حد الفأس . ابن سيده : الخلف الفأس العظيمة ، وقيل : هي الفأس برأس واحد ، وقيل : هو رأس الفأس والموسى ، والجمع خلوف . وفأس ذات خلفين[2] أي لها رأسان ، وفأس ذات خلف . والخلف : المنقار الذي ينقر به الخشب . والخليفان : القصريان . والخلف : القصيرى من الأضلاع ، بكسر الخاء[3] وضلع الخلف : أقصى الأضلاع وأرقها . والخلف ، بالكسر ، واحد أخلاف الضرع وهو طرفه . الجوهري : الخلف أقصر أضلاع الجنب ، والجمع خلوف ؛ ومنه قول طرفة بن العبد :

وطي محال كالحنى خلوفه

وأجرنة لزت بدأى منضد

والخلف : الطبي المؤخر ، وقيل : هو الضرع نفسه ، وخص بعضهم به ضرع الناقة وقال : الخلف ، بالكسر ، حلمة ضرع الناقة القادمان والآخران . وقال اللحياني : الخلف في الخف والظلف ، والطبي في الحافر والظفر ، وجمع الخلف أخلاف وخلوف ؛ قال :

وأحتمل الأوق الثقيل وأمترى

خلوف المنايا حين فر المغامس

وتقول : خلف بناقته تخليفاً أي صر خلفاً واحداً من أخلافها (عن يعقوب) ، وأنشد لطرفة :

وطي محال كالحنى خلوفه

قال الليث : الخلوف جمع الخلف هو الضرع نفسه ؛ وقال الراجز :

كأن خلفيها إذا مادرا

(١) قوله : « ذكر » بالرفع في الأصل ذكراً بالنصب ، والأصوب ما أثبتنا على أنه عطف بيان على « خلفة » .

[عبد الله]

(٢) قوله : « ذات خلفين » قال في القاموس : ويفتح .

(٣) قوله : « بكسر الخاء » أي وتفتح ، وعلى الفتح اقتصر المجد .

يُرِيدُ طُيَيِّبْ ضَرْعِها . وفي الحَدِيثِ : دعْ داعِيَ اللَّبَنِ . قالَ : فَتَرَكْتُ أَخْلافَها قائمَةً ؛ الأَخْلافُ جَمْعُ خِلْفٍ ، بالكَسْرِ ، وهُوَ الضَّرْعُ لِكُلِّ ذاتِ خُفٍّ وظِلْفٍ ، وقِيلَ : هُوَ مَقْبِضُ يَدِ الحالِبِ مِنَ الضَّرْعِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَلِيفُ مِنَ الْجَسَدِ ماتَحْتَ الإِبِطِ ، وَالْخَلِيفانِ مِنَ الإِبِلِ كالإِبْطَيْنِ مِنَ الإِنْسانِ ، وخَلِيفا النَّاقَةِ إِبْطاها ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

كأَنَّ خَلِيفَيْ زَوْرِها ورَحاهُما

بُنِيَ مَكُوَيْنِ ثُلَّما بَعْدَ صَيْدَنِ

الْمكا جُحْرُ الثَّعْلَبِ وَالأَرْنَبِ ونَحْوِهِ ، وَالرَّحَى الْكِرْكِرَةُ ، وبُنِيَ جَمْعُ بُنَيَّةٍ ، وَالصَّيْدَنُ هُنا الثَّعْلَبُ ؛ وقِيلَ : دُوَيْبَّةٌ تَعْمَلُ لَها بَيْتاً فِي الأَرْضِ وتُخْفِيهِ . وحَلَبَ النَّاقَةَ خَلِيفَ لَبِنِها ، يَعْنِي الْحَلْبَةَ الَّتِي بَعْدَ ذَهابِ اللَّبَأِ .

وخَلَفَ اللَّبَنُ وغَيْرُهُ وخَلُفَ يَخْلُفُ خُلُوفاً فِيهِما : تَغَيَّرَ طَعْمُهُ وريحُهُ . وخَلَفَ اللَّبَنُ يَخْلُفُ خُلُوفاً إِذا أُطِيلَ إِنْقاعُهُ حَتَّى يَفْسُدَ . وخَلَفَ النَّبِيذُ إِذا فَسَدَ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَخْلَفَ إِذا حَمُضَ ، وإِنَّهُ لَطَيِّبُ الْخُلْفَةِ أَيْ طَيِّبُ آخِرِ الطَّعْمِ . اللَّيْثُ : الْخالِفُ اللَّحْمُ الَّذِي تَجِدُ مِنْهُ رُوَيْحَةً ولابَأْسَ بِمَضْغِهِ . وخَلَفَ فُوهُ يَخْلُفُ خُلُوفاً وخُلُوفَةً وأَخْلَفَ : تَغَيَّرَ ، لُغَةٌ فِي خَلَفَ ؛ ومِنْهُ : ونَوْمُ الضُّحَى[1] مَخْلَفَةٌ لِلْفَمِ ، أَيْ يُغَيِّرُهُ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : خَلَفَ الطَّعامُ وَالْفَمُ وما أَشْبَهَها يَخْلُفُ خُلُوفاً إِذا تَغَيَّرَ . وأَكَلَ طَعاماً فَبَقِيَتْ فِي فِيهِ خِلْفَةٌ ، فَتَغَيَّرَ فُوهُ . وهُوَ الَّذِي يَبْقَى بَيْنَ الأَسْنانِ . وخَلَفَ فَمُ الصَّائِمِ خُلُوفاً أَيْ تَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ . ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ ، وفِي رِوايَةٍ : خِلْفَةُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ؛ الْخِلْفَةُ ، بالْكَسْرِ : تَغَيُّرُ رِيحِ الْفَمِ ، قالَ : وأَصْلُها فِي النَّباتِ أَنْ يَنْبُتَ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ ، لأَنَّها رائِحَةٌ حَدِيثَةٌ بَعْدَ الرَّائِحَةِ الأُولَى . وخَلَفَ فَمُهُ يَخْلُفُ خِلْفَةً وخُلُوفاً ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخُلُوفُ تَغَيُّرُ طَعْمِ الْفَمِ لِتَأَخُّرِ الطَّعامِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، حِينَ سُئِلَ عَنِ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ فَقالَ : وما أَرَبُكَ إِلَى خُلُوفِ فِيها .

ويُقالُ : خَلَفَتْ نَفْسُهُ عَنِ الطَّعامِ فَهِيَ تَخْلُفُ خُلُوفاً إِذا أَضْرَبَتْ عَنِ الطَّعامِ مِنْ مَرَضٍ .

ويُقالُ : خَلَفَ الرَّجُلُ عَنْ خُلُقِ أَبِيهِ يَخْلُفُ خُلُوفاً إِذا تَغَيَّرَ عَنْهُ .

ويُقالُ : أَبْعَدُكَ هٰذا الْعَبْدَ وأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ خُلْفَتِهِ أَيْ فَسادِهِ ، ورَجُلٌ ذُو خُلْفَةٍ ، وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : خُلْفَةُ الْعَبْدِ أَنْ يَكُونَ أَحْمَقَ مَعْتُوهاً . اللِّحْيانِيُّ : هٰذا رَجُلٌ خَلَفٌ إِذا اعْتَزَلَ أَهْلَهُ . وعَبْدٌ خالِفٌ : قَدِ اعْتَزَلَ أَهْلَ بَيْتِهِ . وفُلانٌ خالِفُ أَهْلِ بَيْتِهِ وخالِفَتُهُمْ أَيْ أَحْمَقُهُمْ ، أَوْ لاخَيْرَ فِيهِ ، وقَدْ خَلَفَ يَخْلُفُ خَلافَةً وخُلُوفاً . وَالْخالِفَةُ : الأَحْمَقُ الْقَلِيلُ الْعَقْلِ . ورَجُلٌ أَخْلَفُ وخُلْفُفٌ مَخْرَجَ قُعْدُدٍ . وَامرأَةٌ خالِفَةٌ وخَلْفاءُ وخُلْفُفَةٌ وخُلْفُفٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ : وهِيَ الْحَمْقاءُ . وخَلَفَ فُلانٌ أَيْ فَسَدَ . وخَلَفَ فُلانٌ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ أَيْ لَمْ يُفْلِحْ ، فَهُوَ خالِفٌ وهِيَ خالِفَةٌ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الْخالِفَةُ الْعَمُودُ الَّذِي يَكُونُ قُدَّامَ الْبَيْتِ . وخَلَفَ بَيْتَهُ يَخْلُفُهُ خَلْفاً : جَعَلَ لَهُ خالِفَةً ؛ وقِيلَ : الْخالِفَةُ عَمُودٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْخِباءِ . وَالْخَوالِفُ : الْعُمُدُ الَّتِي فِي مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ ، واحِدَتُها خالِفَةٌ وخالِفٌ ، وهِيَ الْخَلِيفُ . اللِّحْيانِيُّ : تَكُونُ الْخالِفَةُ آخِرَ الْبَيْتِ . يُقالُ : بَيْتٌ ذُو خالِفَتَيْنِ . وَالْخَوالِفُ : زَوايا الْبَيْتِ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، واحِدَتُها خالِفَةٌ . أَبُو زَيْدٍ : خالِفَةُ الْبَيْتِ تَحْتَ الأَطْنابِ فِي الْكِسْرِ ، وهِيَ الْخَصاصَةُ أَيْضاً ، وهِيَ الْفُرْجَةُ ، وجَمْعُ الْخالِفَةِ خَوالِفُ وهِيَ الزَّوايا ؛ وأَنْشَدَ :

ماخِفْتُ حَتَّى هَتَكُوا الْخَوالِفَا

وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، فِي بِناءِ الْكَعْبَةِ : قالَ لَها : لَوْلا حِدْثانُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ لَبَنَيْتُها عَلَى أَساسِ إِبْراهِيمَ ، وجَعَلْتُ لَها خَلْفَيْنِ ، فَإِنَّ قُرَيْشاً اسْتَقْصَرَتْ مِنْ بِنائِها ؛ الْخَلْفُ : الظَّهْرُ ، كَأَنَّهُ أَرادَ أَنْ يَجْعَلَ لَها بابَيْنِ ، وَالْجِهَةُ الَّتِي تُقابِلُ الْبابَ مِنَ الْبَيْتِ ظَهْرُهُ ، فَإِذا كانَ لَها بابانِ فَقَدْ صارَ لَها ظَهْرانِ ؛ ويُرْوَى بِكَسْرِ الْخاءِ ، أَيْ زِيادَتَيْنِ كالثَّدْيَيْنِ ؛ وَالأَوَّلُ الْوَجْهُ . أَبُو مالِكٍ : الْخالِفَةُ الشُّقَّةُ الْمُؤَخَّرَةُ الَّتِي تَكُونُ تَحْتَ الْكِفاءِ تَحْتَها طَرَفُها مِمَّا يَلِي الأَرْضَ مِنْ كِلا الشُّقَّتَيْنِ .

وَالإِخْلافُ : أَنْ يُحَوَّلَ الْحَقَبُ فَيُجْعَلَ مِمَّا يَلِي خُصْيَيِ الْبَعِيرِ لِئَلاَّ يُصِيبَ ثِيلَهُ فَيَحْتَبِسَ بَوْلُهُ ، وقَدْ أَخْلَفَهُ وأَخْلَفَ عَنْهُ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : إِنَّما يُقالُ أَخْلِفِ الْحَقَبَ أَيْ نَحِّهِ عَنِ الثِّيلِ وحاذِ بِهِ الْحَقَبَ ، لأَنَّهُ يُقالُ حَقِبَ بَوْلُ الْجَمَلِ أَيِ احْتَبَسَ ، يَعْنِي أَنَّ الْحَقَبَ وَقَعَ عَلَى مَبالِهِ ؛ ولايُقالُ ذٰلِكَ فِي النَّاقَةِ لأَنَّ بَوْلَها مِنْ حَيائِها ، ولايَبْلُغُ الْحَقَبُ الْحَياءَ . وبَعِيرٌ مَخْلُوفٌ : قَدْ شُقَّ عَنْ ثِيلِهِ مِنْ خَلْفِهِ إِذا حَقِبَ . وَالإِخْلافُ : أَنْ يُصَيَّرَ الْحَقَبُ وراءَ الثِّيلِ لِئَلاَّ يَقْطَعَهُ . يُقالُ : أَخْلِفْ عَنْ بَعِيرِكَ فَيَصِيرَ الْحَقَبُ وراءَ الثِّيلِ . وَالأَخْلَفُ مِنَ الإِبِلِ : الْمَشْقُوقُ الثِّيلِ الَّذِي لا يَسْتَقِرُّ وَجَعاً .

الأَصْمَعِيُّ : أَخْلَفْتَ عَنِ الْبَعِيرِ إِذا أَصابَ حَقَبُهُ ثِيلَهُ فَيَحْقَبُ ، أَيْ يَحْتَبِسُ بَوْلُهُ ، فَتُحَوِّلُ الْحَقَبَ فَتَجْعَلُهُ مِمَّا يَلِي خُصْيَيِ الْبَعِيرِ .

وَالْخُلْفُ وَالْخُلْفُ : نَقِيضُ الْوَفاءِ بِالْوَعْدِ ، وقِيلَ : أَصْلُهُ التَّثْقِيلُ ثُمَّ يُخَفَّفُ . وَالْخُلْفُ ، بِالضَّمِّ : الاسْمُ مِنَ الإِخْلافِ ، وهُوَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ كالْكَذِبِ فِي الْماضِي . ويُقالُ : أَخْلَفَهُ ماوَعَدَهُ وهُوَ أَنْ يَقُولَ شَيْئاً ولايَفْعَلَهُ عَلَى الاسْتِقْبالِ . وَالْخُلُوفُ كالْخُلْفِ قالَ شُبْرُمَةُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

أَقِيمُوا صُدُورَ الْخَيْلِ إِنَّ نُفُوسَكُمْ
لَمِيقاتُ يَوْمٍ مالَهُنَّ خُلُوفُ

(١) قوله : «ونوم الضحى . . إلخ» في القاموس : نومة ، بالهاء . وفي شرحه : مخلفة ، ضبطوه بضمّ الميم وفتحها مع كسر اللام .

وقَدْ أَخْلَفَهُ وَوَعَدَهُ فَأَخْلَفَهُ : وجَدَهُ قَدْ أَخْلَفَهُ ، وأَخْلَفَهُ : وَجَدَ مَوْعِدَهُ خُلْفاً ؛ قالَ الأَعْشَى :

أَثْوَى وقَصَّرَ لَيْلَـةً لِيُزَوَّدَا
فَمَضَتْ وأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةَ مَوْعِدَا

أَيْ مَضَتِ اللَّيْلَةُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ويُرْوَى فَمَضَى ، قالَ : وقَوْلُهُ فَمَضَى الضَّمِيرُ يَعُودُ عَلَى الْعاشِقِ ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الإِخْلافُ أَلاَّ يَفِيَ بِالْعَهْدِ ، وأَنْ يَعِدَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ الْعِدَةَ فَلا يُنْجِزُها . ورَجُلٌ مُخْلِفٌ أَيْ كَثِيرُ الإِخْلافِ لِوَعْدِهِ . والإِخْلافُ : أَنْ يَطْلُبَ الرَّجُلُ الْحاجَةَ أَو الْماءَ فَلا يَجِدُ ماطَلَبَ . اللِّحْيانِيُّ : رُجِيَ فُلانٌ فَأَخْلَفَ . والْخُلْفُ : اسْمٌ وُضِعَ مَوْضِعَ الإِخْلافِ . ويُقالُ لِلَّذِي لايَكادُ يَفِي إِذا وَعَدَ : إِنَّهُ لَمِخْلافٌ . وفِي الْحَدِيثِ : إِذا وَعَدَ أَخْلَفَ ، أَيْ لَمْ يَفِ بِعَهْدِهِ ولَمْ يَصْدُقْ ، والاسْمُ مِنْهُ الْخُلْفُ ، بِالضَّمِّ . ورَجُلٌ مُخالِفٌ ، لايَكادُ يُوفِي . والْخِلافُ : الْمُضادَّةُ . وفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا أَسْلَمَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ قالَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ : إِنِّي لأَحْسَبُكَ خالِفَةَ بَنِي عَدِيٍّ أَي الْكَثِيرَ الْخِلافِ لَهُمْ ؛ وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : إِنَّ الْخَطَّابَ أَبا عُمَرَ قالَهُ لِزَيْدِ بْنِ عَمْرِو أَبِي سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ لَمَّا خالَفَ دِينَ قَوْمِهِ ؛ ويَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الَّذِي لا خَيْرَ عِنْدَهُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَيُّما مُسْلِمٍ خَلَفَ غازِياً فِي خالِفَتِهِ ، أَيْ فِيمَنْ أَقامَ بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِهِ وتَخَلَّفَ عَنْهُ .

وأَخْلَفَتِ النُّجُومُ : أَمْحَلَتْ ولَمْ تُمْطِرْ ولَمْ يَكُنْ لِنَوْئِها مَطَرٌ ، وأَخْلَفَتْ عَنْ أَنْوائِها كَذَلِكَ ؛ قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

بِيضٌ مَسامِيحُ فِي الشِّتاءِ وإِنْ
أَخْلَفَ نَجْمٌ عَنْ نَوْئِهِ وَبَلُوا

والْخالِفَةُ : اللَّجُوجُ مِنَ الرِّجالِ .

والإِخْلافُ فِي النَّخْلَةِ إِذا لَمْ تَحْمِلْ سَنَةً .

والْخَلِفَةُ : النَّاقَةُ الْحامِلُ ، وجَمْعُها خَلِفٌ ، بِكَسْرِ اللاَّمِ ، وقِيلَ : جَمْعُها مَخاضٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، كَما قالُوا لِواحِدَةِ النِّساءِ امْرَأَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

مالَكِ تَرْغِينَ ولا تَرْغُو الْخَلِفْ

وقِيلَ : هِيَ الَّتِي اسْتَكْمَلَتْ سَنَةً بَعْدَ النِّتاجِ ثُمَّ حُمِلَ عَلَيْها فَلَقِحَتْ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِذا اسْتَبانَ حَمْلُها فَهِيَ خَلِفَةٌ حَتَّى تُعْشِرَ . وخَلَفَتِ الْعامَ النَّاقَةُ إِذا رَدَّها إِلَى خَلِفَةٍ . وخَلِفَتِ النَّاقَةُ تَخْلَفُ خَلَفاً : حَمَلَتْ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) والإِخْلافُ : أَنْ تُعِيدَ عَلَيْها فَلا تَحْمِلَ ، وهِيَ الْمُخْلِفَةُ مِنَ النُّوقِ ، وهِيَ الرَّاجِعُ الَّتِي تَوَهَّمُوا أَنَّ بِها حَمْلاً ثُمَّ لَمْ تَلْقَحْ ؛ وفِي الصِّحاحِ : الَّتِي ظَهَرَ لَهُمْ أَنَّها لَقِحَتْ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ . والإِخْلافُ : أَنْ يُحْمَلَ عَلَى الدَّابَّةِ فَلا تَلْقَحَ . والإِخْلافُ : أَنْ يَأْتِيَ عَلَى الْبَعِيرِ الْبازِلِ سَنَةٌ بَعْدَ بُزُولِهِ ؛ يُقالُ : بَعِيرٌ مُخْلِفٌ . والْمُخْلِفُ مِنَ الإِبِلِ . الَّذِي جازَ الْبازِلَ ؛ وفِي الْمُحْكَمِ : بَعْدَ الْبازِلِ ولَيْسَ بَعْدَهُ سِنٌّ ، ولٰكِنْ يُقالُ مُخْلِفُ عامٍ أَوْعامَيْنِ ، وكَذَلِكَ مازادَ ، والأُنْثَى بِالْهاءِ ، وقِيلَ : الذَّكَرُ والأُنْثَى فِيهِ سَواءٌ ؛ قالَ الْجَعْدِيُّ :

أَيْدِي الْكاهِلِ جَلْدٍ بازِلٍ
أَخْلَفَ الْبازِلَ عاماً أَوْ بَزَلْ

وكانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ : لاتَكُونُ النَّاقَةُ بازِلاً ، ولٰكِنْ إِذا أَتَى عَلَيْها حَوْلٌ بَعْدَ الْبُزُولِ فَهِيَ بُزُولٌ إِلَى أَنْ تُنَيِّبَ فَتُدْعَى نابِاً ، وقِيلَ : الإِخْلافُ آخِرُ الأَسْنانِ مِنْ جَمِيعِ الدَّوابِّ . وفِي حَدِيثِ الدِّيَةِ : كَذا وكَذا خَلِفَةً ، الْخَلِفَةُ ، بِفَتْحِ الْخاءِ وكَسْرِ اللاَّمِ : الْحامِلُ مِنَ النُّوقِ ، وتُجْمَعُ عَلَى خَلِفاتٍ وخَلائِفَ ، وقَدْ خَلِفَتْ إِذا حَمَلَتْ ، وأَخْلَفَتْ إِذا حالَتْ . وفِي الْحَدِيثِ : ثَلاثُ آياتٍ يَقْرَؤُهُنَّ أَحَدُكُمْ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلاثِ خَلِفاتٍ سِمانٍ عِظامٍ . وفِي حَدِيثِ هَدْمِ الْكَعْبَةِ : لَمَّا هَدَمُوها ظَهَرَ فِيها مِثْلُ خَلائِفِ الإِبِلِ ، أَرادَ بِها صُخُوراً عِظاماً فِي أَساسِها بِقَدْرِ النُّوقِ الْحَوامِلِ .

وَالْخَلِيفُ مِنَ السِّهامِ : الْحَدِيدُ كَالطِّرِيرِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وأَنْشَدَ لِساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ[1] :

ولَحَفْتُهُ مِنْها خَلِيفاً نَصْلُهُ
حَدٌّ كَحَدِّ الرُّمْحِ لَيْسَ بِمِتْزَعِ

وَالْخَلِيفُ : مَدْفَعُ الْماءِ ، وقِيلَ : الْوادِي بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ؛ قالَ :

خَلِيفٌ بَيْنَ قُنَّةِ أَبْرَقِ

وَالْخَلِيفُ : فَرْجٌ بَيْنَ قُنَّتَيْنِ مُتَدانٍ قَلِيلُ الْعَرْضِ وَالطُّولِ . وَالْخَلِيفُ : تَدافُعُ[2] الأَوْدِيَةِ ، وإِنَّما يَنْتَهِي الْمَدْفَعُ إِلَى خَلِيفٍ لِيُفْضِيَ إِلَى سَعَةٍ . وَالْخَلِيفُ : الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ؛ قالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

فَلَمَّا جزَمْتُ بِها قِرْبَتِي[3]
تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً أَوْ خَلِيفَا

جزَمْتُ : مَلأْتُ ، وأَطْرِقَةٌ : جَمْعُ طَرِيقٍ ، مِثْلُ رَغِيفٍ وأَرْغِفَةٍ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ ذِيخُ الْخَلِيفِ كَما يُقالُ ذِئْبُ غَضاً ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

وذِفْرَى ككاهِلِ ذِيخِ الْخَلِيفِ
أَصابَ فَرِيقَةَ لَيْلٍ فَعاثا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُ إِنْشادِهِ بِذِفْرَى ، وقِيلَ : هُوَ الطَّرِيقُ فِي أَصْلِ الْجَبَلِ ، وقِيلَ : هُوَ الطَّرِيقُ وراءَ الْجَبَلِ ، وقِيلَ : وراءَ الْوادِي ، وقِيلَ : الْخَلِيفُ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ أَيًّا كانَ ، وقِيلَ : الطَّرِيقُ فَقَطْ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ خُلُفٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فِي خُلُفٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمْرامِها

---

(١) قوله : «جؤية» صوابه العجلان كما هو هكذا فى الديوان ، كتبه محمد مرتضى اهـ . من هامش الأصل بتصرف .

(٢) قوله : «والخليف تدافع إلخ» كذا بالأصل . وعبارة القاموس وشرحه : أو الخليف مدفع الماء بين الجبلين . وقيل : مدفعه بين الواديين ، وإنما ينتهى إلى آخر ما هنا ، وتأمل العبارتين .

(٣) قوله : «فلما جزمت بها . . .» الصواب به كما جاء فى مادة «طرق» وقد سبقت رواية البيت بخطئه فى مادة «جزم» . والضمير فى به يعود على الماء . [عبد الله]

وَالْمَخْلَفَةُ : الطَّرِيقُ كَالْخَلِيفِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

تُؤَمِّلُ أَنْ تُلاقِيَ أُمَّ وَهْبٍ
بِمَخْلَفَةٍ إِذا اجْتَمَعَتْ ثَقِيفُ

وَيُقالُ : عَلَيْكَ الْمَخْلَفَةُ الْوُسْطَى أَيِ الطَّرِيقُ الْوُسْطَى .

وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ خَلِيفَةَ ، بِفَتْحِ الْخاءِ وكَسْرِ اللاَّمِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ يُشْرِفُ عَلَى أَجْيادٍ ؛ وقَوْلُ الْهُذَلِيِّ :

وإِنَّا نَحْنُ أَقْدَمُ مِنْكَ عِزًّا
إِذا بُنِيَتْ لِمَخْلَفَةَ الْبُيُوتُ

مَخْلَفَةُ مِنًى : حَيْثُ يَنْزِلُ النَّاسُ . ومَخْلَفَةُ بَنِي فُلانٍ : مَنْزِلُهُمْ . وَالْمَخْلَفُ بِمِنًى أَيْضاً : طُرُقُهُمْ حَيْثُ يَمُرُّونَ . وفِي حَدِيثِ مُعاذٍ : مَنْ تَخَلَّفَ[1] مِنْ مِخْلافٍ إِلَى مِخْلافٍ فَعُشْرُهُ وصَدَقَتُهُ إِلَى مِخْلافِ عَشِيرَتِهِ الأَوَّلِ إِذا حالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ ؛ أَرادَ أَنَّهُ يُؤَدِّي صدقَتَهُ إِلَى عَشِيرَتِهِ الَّتِي كانَ يُؤَدِّي إِلَيْها .

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ اسْتُعْمِلَ فُلانٌ عَلَى مَخالِيفِ الطَّائِفِ ، وهِيَ الأَطْرافُ وَالنَّواحِي . وقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : فِي كُلِّ بَلَدٍ مِخْلافٌ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَالْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ . وقالَ : كُنَّا نَلْقَى بَنِي نُمَيْرٍ ونَحْنُ فِي مِخْلافِ الْمَدِينَةِ وهُمْ فِي مِخْلافِ الْيَمامَةِ . وقالَ أَبُو مُعاذٍ : الْمِخْلافُ الْبَنْكَرْدُ ، وهُوَ أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ قَوْمٍ صَدَقَةٌ عَلَى حِدَةٍ ، فَذَلِكَ بَنْكَرْدُهُ يُؤَدِّي إِلَى عَشِيرَتِهِ الَّتِي كانَ يُؤَدِّي إِلَيْها .

وقالَ اللَّيْثُ : يُقالُ فُلانٌ مِنْ مِخْلافِ كَذا وكَذا ، وهُوَ عِنْدَ الْيَمَنِ كَالرُّسْتاقِ ، وَالْجَمْعُ مَخالِيفُ .

الْيَزِيدِيُّ : يُقالُ إِنَّما أَنْتُمْ فِي خَوالِفَ مِنَ الأَرْضِ ، أَيْ فِي أَرَضِينَ لاتُنْبِتُ إِلاَّ فِي آخِرِ الأَرَضِينَ نَباتاً .

وفِي حَدِيثِ ذِي الْمِشْعارِ : مِنْ مِخْلافِ خارِفٍ وَيامٍ ، هُما قَبِيلَتانِ مِنَ الْيَمَنِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : امْرَأَةٌ خَلِيفٌ إِذا كانَ عَهْدُها بَعْدَ الْوِلادَةِ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ . ويُقالُ لِلنَّاقَةِ الْعائِذِ أَيْضاً خَلِيفٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَالْخِلافُ كُمُّ الْقَمِيصِ . يُقالُ : اجْعَلْهُ فِي مَتْنِ خِلافِكَ ، أَيْ فِي وَسَطِ كُمِّكَ .

وَالْمَخْلُوفُ : الثَّوْبُ الْمَلْفُوقُ . وخَلَفَ الثَّوْبَ يَخْلُفُهُ خَلْفاً ، وهُوَ خَلِيفٌ (الْمَصْدَرُ عَنْ كُراعٍ) : وذَلِكَ أَنْ يَبْلَى وسَطُهُ ، فَيُخْرِجَ الْبالِيَ مِنْهُ ثُمَّ يَلْفِقَهُ ؛ وقَوْلُهُ :

يُرْوِي النَّدِيمَ إِذا انْتَشَى أَصْحابُهُ
أُمُّ الصَّبِيِّ وثَوْبُهُ مَخْلُوفُ

قالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَخْلُوفُ هُنا الْمُلَفَّقَ ، وهُوَ الصَّحِيحُ ، وَيجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَرْهُونَ ، وقِيلَ : يُرِيدُ إِذا تَناشَى صَحْبُهُ أُمَّ وَلَدِهِ مِنَ الْعُسْرِ فَإِنَّهُ يُرْوِي نَدِيمَهُ وثَوْبُهُ مَخْلُوفٌ مِنْ سُوءِ حالِهِ .

وأَخْلَفْتُ الثَّوْبَ : لُغَةٌ فِي خَلَفْتُهُ إِذا أَصْلَحْتَهُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ صائِداً :

يَمْشِي بِهِنَّ خَفِيُّ الصَّوْتِ مُخْتَتِلٌ
كَالنَّصْلِ أَخْلَفَ أَهْداماً بِأَطْمارِ

أَيْ أَخْلَفَ مَوْضِعَ الْخُلْقانِ خُلْقاناً .

وما أَدْرِي أَيُّ الْخَوالِفِ هُوَ ؟ أَيْ أَيُّ النَّاسِ هُوَ ؟ وحَكَى كُراعٌ فِي هٰذا الْمَعْنَى : ما أَدْرِي أَيُّ خالِفَةَ هُوَ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، أَيْ أَيُّ النَّاسِ هُوَ ، وهُوَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ لِلتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ ، أَلاتَرَى أَنَّكَ فَسَّرْتَهُ بِالنَّاسِ ؟ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الْخالِفَةُ النَّاسُ ، فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الأَلِفَ وَاللاَّمَ . غَيْرُهُ : ويُقالُ ماأَدْرِي أَيُّ خالِفَةَ وأَيُّ خافِيَةَ هُوَ ، فَلَمْ يُجْرِها ؛ وقالَ : تُرِكَ صَرْفُهُ لأَنْ أُرِيدَ بِهِ الْمَعْرِفَةُ ، لأَنَّهُ — وإِنْ كانَ واحِداً — هُوَ فِي مَوْضِعِ جِماعٍ ، يُرِيدُ أَيُّ النَّاسِ هُوَ ، كَما يُقالُ أَيُّ تَمِيمٍ هُوَ ، وأَيُّ أَسَدٍ هُوَ .

وخِلْفَةُ الْوِرْدِ : أَنْ تُوردَ إِبِلَكَ بِالْعَشِيِّ بَعْدَما يَذْهَبُ النَّاسُ .

وَالْخِلْفَةُ : الدَّوابُّ الَّتِي تَخْتَلِفُ

(١) قوله : « تخلف » كذا بالأصل ، والذي فى النهاية : تحوّل ، وقوله : « مخلاف عشيرته » كذا به أيضاً والذى فيها مخلافه .

ويُقالُ : هُنَّ يَمْشِينَ خِلْفَةً أَيْ تَذْهَبُ هٰذِهِ وتَجِيءُ هٰذِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

بِها الْعِينُ وَالآرامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً
وأَطْلاؤُها يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثَمِ

وخَلَفَ فُلانٌ عَلَى فُلانَةَ خِلافَةً تزوَّجَها بَعْدَ زَوْجٍ ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

فَإِنْ تَسَلِي عَنَّا إِذا الشَّوْلُ أَصْبَحَتْ
مَخالِيفَ حُدْباً لاتَدِرُّ لُبُونُها

مَخالِيفُ : إِبِلٌ رَعَتِ الْبَقْلَ ولَمْ تَرْعَ الْيَبِيسَ فَلَمْ يُغْنِ عَنْها رَعْيُها الْبَقْلَ شَيْئاً .

وفَرَسٌ ذُو شِكالٍ مِنْ خِلافٍ إِذا كانَ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى ورِجْلِهِ الْيُسْرَى بَياضٌ . قالَ : وبَعْضُهُمْ يَقُولُ لَهُ خَدَمَتانِ مِنْ خِلافٍ ، أَيْ إِذا كانَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى بَياضٌ وبِيَدِهِ الْيُسْرَى غَيْرُهُ .

وَالْخِلافُ : الصَّفْصافُ ، وهُوَ بِأَرْضِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ ، ويُسَمَّى السَّوْجَرَ ، وهُوَ شَجَرٌ عِظامٌ ، وأَصْنافُهُ كَثِيرَةٌ وكُلُّها خَوَّارٌ خَفِيفٌ ؛ ولِذٰلِكَ قالَ الأَسْوَدُ :

كَأَنَّكَ صَقْبٌ مِنْ خِلافٍ يُرَى لَهُ
رُواءٌ وتَأْتِيهِ الْخُؤُورَةُ مِنْ عَلُ

الصَّقْبُ : عَمُودٌ مِنْ عُمُدِ الْبَيْتِ ، وَالْواحِدُ خِلافَةٌ ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ سُمِّيَ خِلافاً لأَنَّ الْماءَ جاءَ بِزَيْرِهِ سَيْبًا ، فَنَبَتَ مُخالِفاً لأَصْلِهِ فَسُمِّيَ خِلافاً ، وهٰذا لَيْسَ بِقَوِيٍّ . الصِّحاحُ : شَجَرُ الْخِلافِ مَعْرُوفٌ ومَوْضِعُهُ الْمَخْلَفَةُ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

يَحْمِلُ فِي سَحْقٍ مِنَ الْخِفافِ
تَواديًا سُوِّينَ مِنْ خِلافِ

فَإِنَّما يُرِيدُ أَنَّها مِنْ شَجَرٍ مُخْتَلِفٍ ، ولَيْسَ يَعْنِي الشَّجَرَةَ الَّتِي يُقالُ لَها الْخِلافُ لأَنَّ ذٰلِكَ لايَكادُ يَكُونُ بِالْبادِيَةِ .

وخَلَفٌ وخَلِيفَةُ وخُلَيْفٌ : أَسْماءٌ .

* خلق * اللهُ تَعالَى وَتَقَدَّسَ الْخالِقُ وَالْخَلاَّقُ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : « هُوَ اللهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ » ؛ وفِيهِ : « بَلَى وَهُوَ الْخَلاَّقُ الْعَلِيمُ » ؛ وإِنَّما قُدِّمَ أَوَّلَ وَهْلَةٍ لأَنَّهُ

مِنْ أَسْماءِ اللهِ جَلَّ وَعَزَّ. الأَزْهَرِيُّ: ومِنْ صِفاتِ اللهِ تَعالَى الْخالِقُ وَالْخَلاَّقُ ولاتَجُوزُ هٰذِهِ الصِّفَةُ بالأَلِفِ وَاللاَّمِ لِغَيْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وهُوَ الَّذِي أَوْجَدَ الأَشْياءَ جَمِيعَها بَعْدَ أَنْ لَمْ تَكُنْ مَوْجُودَةً، وأَصْلُ الْخَلْقِ التَّقْدِيرُ، فَهُوَ باعْتِبارِ تَقْدِيرِ مامِنْهُ وُجُودُها، وبالاعْتِبارِ لِلإِيجادِ عَلَى وَفْقِ التَّقْدِيرِ، خالِقٌ.

وَالْخَلْقُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ: ابْتِداعُ الشَّيْءِ عَلَى مِثالٍ لَمْ يُسْبَقْ إِلَيْهِ؛ وكُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللهُ فَهُوَ مُبْتَدِئُهُ عَلَى غَيْرِ مِثالٍ سُبِقَ إِلَيْهِ: «أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ» «فَتَبارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ[1]».

قالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الأَنْبارِيِّ: الْخَلْقُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُما الإِنْشاءُ عَلَى مِثالٍ أَبْدَعَهُ، وَالآخَرُ التَّقْدِيرُ؛ وقالَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «فَتَبارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ»، مَعْناهُ أَحْسَنُ الْمُقَدِّرِينَ؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى: «وَتَخْلُقُونَ إِفْكاً»، أَيْ تُقَدِّرُونَ كَذِباً. وقَوْلُهُ تَعالَى: «أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ» خَلْقُهُ: تَقْدِيرُهُ، ولَمْ يُرِدْ أَنَّهُ يُحْدِثُ مَعْدُوماً.

ابْنُ سِيدَهْ: خَلَقَ اللهُ الشَّيْءَ يَخْلُقُهُ خَلْقاً أَحْدَثَهُ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ، وَالْخَلْقُ يَكُونُ الْمَصْدَرَ ويَكُونُ الْمَخْلُوقَ؛ وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهاتِكُمْ خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُماتٍ ثَلاثٍ»؛ أَيْ يَخْلُقُكُمْ نُطَفاً، ثُمَّ عَلَقاً، ثُمَّ مُضَغاً، ثُمَّ عِظاماً، ثُمَّ يَكْسُو الْعِظامَ لَحْماً، ثُمَّ يُصَوِّرُ وَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، فَذٰلِكَ مَعْنَى «خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُماتٍ ثَلاثٍ»: فِي الْبَطْنِ وَالرَّحِمِ وَالْمَشِيمَةِ؛ وقَدْ قِيلَ فِي الأَصْلابِ وَالرَّحِمِ وَالْبَطْنِ.

وقَوْلُهُ تَعالَى: «الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ»، فِي قِراءَةِ مَنْ قَرَأَ بِهِ، قالَ ثَعْلَبٌ: فِيهِ ثَلاثَةُ أَوْجُهٍ: فَقالَ خَلْقاً مِنْهُ، وَقالَ خَلْقَ كُلِّ شَيْءٍ، وقال عَلَّمَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ.

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللهِ»، قِيلَ: مَعْناهُ دِينَ اللهِ، لأَنَّ اللهَ فَطَرَ الْخَلْقَ عَلَى الإِسْلامِ، وخَلَقَهُمْ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلامُ، كَالذَّرِّ، وأَشْهَدَهُمْ أَنَّهُ رَبُّهُمْ، وآمَنُوا، فَمَنْ كَفَرَ فَقَدْ غَيَّرَ خَلْقَ اللهِ؛ وقِيلَ: هُوَ الْخِصاءُ لأَنَّ مَنْ يَخْصِي الْفَحْلَ فَقَدْ غَيَّرَ خَلْقَ اللهِ؛ وقالَ الْحَسَنُ ومُجاهِدٌ: «فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللهِ» أَيْ دِينَ اللهِ؛ قالَ ابْنُ عَرَفَةَ: ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ قَوْلَها حُجَّةٌ لِمَنْ قالَ الإِيمانُ مَخْلُوقٌ ولاحُجَّةَ لَهُ، لأَنَّ قَوْلَها دِينَ اللهِ أَرادَا حُكْمَ اللهِ، وَالدِّينُ الْحُكْمُ، أَيْ فَلَيُغَيِّرُنَّ حُكْمَ اللهِ، وَالْخَلْقُ الدِّينُ.

وأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى: «لاتَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ» [فَقَدْ] قالَ قَتادَةُ: لِدِينِ اللهِ، وقِيلَ: مَعْناهُ أَنَّ ما خَلَقَهُ اللهُ هُوَ الصَّحِيحُ لا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُبَدِّلَ مَعْنَى صِحَّةِ الدِّينِ.

وقَوْلُهُ تَعالَى: «وَلَقَدْ جِئْتُمُونا فُرادَى كَما خَلَقْناكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ»، أَيْ قُدْرَتُنا عَلَى حَشْرِكُمْ كَقُدْرَتِنا عَلَى خَلْقِكُمْ.

وفِي الْحَدِيثِ: مَنْ تَخَلَّقَ لِلنَّاسِ بِما يَعْلَمُ اللهُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَفْسِهِ شانَهُ اللهُ؛ قالَ الْمُبَرِّدُ: قَوْلُهُ تَخَلَّقَ أَيْ أَظْهَرَ فِي خُلُقِهِ خِلافَ نِيَّتِهِ.

ومُضْغَةٌ مُخَلَّقَةٌ أَيْ تامَّةُ الْخَلْقِ. وسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَوْلِهِ تَعالَى: «مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ»، فَقالَ: النَّاسُ خُلِقُوا عَلَى ضَرْبَيْنِ: مِنْهُمْ تامُّ الْخَلْقِ، ومِنْهُمْ خَدِيجٌ ناقِصٌ غَيْرُ تامٍّ، يَدُلُّكَ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى: «وَنُقِرُّ فِي الأَرْحامِ مَا نَشاءُ»؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: مُخَلَّقَةٍ قَدْ بَدا خَلْقُها، وغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لَمْ تَصَوَّرْ. وحَكَى اللِّحْيانِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ: لا وَالَّذِي خَلَقَ الْخُلُوقَ مافَعَلْتُ ذٰلِكَ، يُرِيدُ جَمْعَ الْخَلْقِ.

ورَجُلٌ خَلِيقٌ بَيِّنُ الْخَلْقِ: تامُّ الْخَلْقِ مُعْتَدِلٌ، وَالأُنْثَى خَلِيقٌ وخَلِيقَةٌ ومُخْتَلَقَةٌ، وقَدْ خُلِقَتْ خَلاقَةً. وَالْمُخْتَلَقُ: كَالْخَلِيقِ، وَالأُنْثَى مُخْتَلَقَةٌ. ورَجُلٌ خَلِيقٌ إِذا تَمَّ خَلْقُهُ، وَالنَّعْتُ خُلِقَتِ الْمَرْأَةُ خَلاقَةً إِذا تَمَّ خَلْقُها. ورَجُلٌ خَلِيقٌ ومُخْتَلَقٌ: حَسَنُ الْخَلْقِ. وقالَ اللَّيْثُ: امْرَأَةٌ خَلِيقَةٌ ذاتُ جِسْمٍ وخَلْقٍ، ولايُنْعَتُ بِهِ الرَّجُلُ. وَالْمُخْتَلَقُ: التَّامُّ الْخَلْقِ وَالْجَمالِ الْمُعْتَدِلِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: شاهِدُهُ قَوْلُ الْبُرْجِ بْنِ مُسْهِرٍ:

فَلَمَّا أَنْ تَنَشَّى قامَ خِرْقٌ
مِنَ الْفِتْيانِ مُخْتَلَقٌ هَضِيمُ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَقَتْلِهِ أَباجَهْلٍ: وَهُوَ كَالْجَمَلِ الْمُخَلَّقِ، أَيِ التَّامِّ الْخَلْقِ. وَالْخَلِيقَةُ: الْخَلْقُ وَالْخَلائِقُ، يُقالُ: هُمْ خَلِيقَةُ اللهِ وَهُمْ خَلْقُ اللهِ، وَهُوَ مَصْدَرٌ، وجَمْعُها الْخَلائِقُ.

وَفِي حَدِيثِ الْخَوارِجِ: هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ؛ الْخَلْقُ: النَّاسُ، وَالْخَلِيقَةُ: الْبَهائِمُ؛ وقِيلَ: هُما بِمَعْنًى واحِدٍ وَيُرِيدُ بِهِما جَمِيعَ الْخَلائِقِ.

وَالْخَلِيقَةُ: الطَّبِيعَةُ الَّتِي يُخْلَقُ بِها الإِنْسانُ. وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: هٰذِهِ خَلِيقَتُهُ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْها، وخُلِقَها، وَالَّتِي خُلِقَ؛ أَرادَ الَّتِي خُلِقَ صاحِبُها، وَالْجَمْعُ الْخَلائِقُ؛ قالَ لَبِيدٌ:

فَاقْنَعْ بِما قَسَمَ الْمَلِيكُ فَإِنَّما
قَسَمَ الْخَلائِقَ بَيْنَنا عَلاَّمُها

وَالْخُلْقَةُ: الْفِطْرَةُ. أَبُو زَيْدٍ: إِنَّهُ لَكَرِيمُ الطَّبِيعَةِ وَالْخَلِيقَةِ وَالسَّلِيقَةِ بِمَعْنًى واحِدٍ. وَالْخَلِيقُ: كَالْخَلِيقَةِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) قالَ: وقالَ الْقَنانِيُّ فِي الْكِسائِيِّ:

ومالِي صَدِيقٌ ناصِحٌ أَغْتَدِي لَهُ
بِبَغْدادَ إِلاَّ أَنْتَ بَرٌّ مُوافِقُ
يَزِينُ الْكِسائِيَّ الأَغَرَّ خَلِيقُهُ
إِذا فَضَحَتْ بَعْضَ الرِّجالِ الْخَلائِقُ

(١) قوله: «أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ... إلخ» ذكرت الآيتان فى الأصل كأنهما آية واحدة: «أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ»، وقوله تعالى: «أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ» هو الآية ٥٤ من سورة الأعراف؛ وقوله عزّ وجل: «فَتَبارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ» هو الآية ١٤ من سورة المؤمنون.

[عبد الله]

وقد يجوز أن يكون الخَليقُ جمعَ خَليقةٍ كشَعِيرٍ وشَعِيرةٍ، قال: وهو السابق إلَيَّ؛ والخُلُقُ الخَليقةُ أَعْنِي الطَّبِيعةَ.

وفي التَّنْزِيل: «وإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ»، والجَمْعُ أَخْلاقٌ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ. والخُلُقُ والخُلْقُ: السَّجِيَّةُ. يُقالُ: خالِصُ المُؤْمِنِ وخالِقِ الفاجِرِ. وفي الحَدِيثِ: لَيْسَ شَيْءٌ في المِيزانِ أَثْقَلَ مِنْ حُسْنِ الخُلُقِ؛ الخُلُقُ، بضَمِّ اللامِ وسُكُونِها: وهُوَ الدِّينُ والطَّبْعُ والسَّجِيَّةُ؛ وحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ لِصُورَةِ الإِنْسانِ الباطِنَةِ، وهِيَ نَفْسُهُ، وأَوْصافُها ومَعانِيها المُخْتَصَّةُ بها بمَنْزِلَةِ الخَلْقِ لِصُورَتِهِ الظَّاهِرَةِ وأَوْصافِها ومَعانِيها؛ ولَهُما أَوْصافٌ حَسَنَةٌ وقَبِيحَةٌ، والثَّوابُ والعِقابُ يَتَعَلَّقانِ بأَوْصافِ الصُّورَةِ الباطِنَةِ أَكْثَرَ مِمَّا يَتَعَلَّقانِ بأَوْصافِ الصُّورَةِ الظَّاهِرَةِ، ولِهذا تَكَرَّرَتِ الأَحادِيثُ في مَدْحِ حُسْنِ الخُلُقِ في غَيْرِ مَوْضِعٍ، كقَوْلِهِ: مِنْ أَكْثَرِ ما يُدْخِلُ النَّاسَ الجَنَّةَ تَقْوَى اللهِ وحُسْنُ الخُلُقِ؛ وقَوْلِهِ: أَكْمَلُ المُؤْمِنِينَ إِيماناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً؛ وقَوْلِهِ: إِنَّ العَبْدَ لَيُدْرِكُ بحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ القائِمِ؛ وقَوْلِهِ: بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مَكارِمَ الأَخْلاقِ؛ وكَذلِكَ جاءَتْ في ذَمِّ سُوءِ الخُلُقِ أَيْضاً أَحادِيثُ كَثِيرَةٌ. وفي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: كانَ خُلُقُهُ القُرْآنَ، أَيْ كانَ مُتَمَسِّكاً بِهِ وبآدابِهِ وأَوامِرِهِ ونَواهِيهِ وما يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ المَكارِمِ والمَحاسِنِ والأَلْطافِ. وفي حَدِيثِ عُمَرَ: مَنْ تَخَلَّقَ لِلنَّاسِ بما يَعْلَمُ اللهُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَفْسِهِ شانَهُ اللهُ؛ أَيْ تَكَلَّفَ أَنْ يُظْهِرَ مِنْ خُلُقِهِ خِلافَ ما يَنْطَوِي عَلَيْهِ؛ مِثْلُ تَصَنَّعَ وتَجَمَّلَ إِذا أَظْهَرَ الصَّنِيعَ والجَمِيلَ. وتَخَلَّقَ بخُلُقِ كَذا: اسْتَعْمَلَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مَخْلُوقاً في فِطْرَتِهِ. وقَوْلُهُ تَخَلَّقَ مِثْلُ تَجَمَّلَ أَيْ أَظْهَرَ جَمالاً وتَصَنَّعَ وتَحَسَّنَ، إِنَّما تَأْوِيلُهُ الإِظْهارُ. وفُلانٌ يَتَخَلَّقُ بغَيْرِ خُلُقِهِ أَيْ يَتَكَلَّفُهُ؛ قالَ سالِمُ بْنُ وابِصَةَ:

يا أَيُّها المُتَحَلِّي غَيْرَ شِيمَتِهِ
إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ الخُلُقُ

أَرادَ بغَيْرِ شِيمَتِهِ فَحَذَفَ وأَوْصَلَ.

وخالَقَ النَّاسَ: عاشَرَهُمْ عَلَى أَخْلاقِهِمْ، قالَ:

خالِقِ النَّاسَ بخُلْقٍ حَسَنٍ
لا تَكُنْ كَلْباً عَلَى النَّاسِ يَهِرْ!

والخَلْقُ: التَّقْدِيرُ؛ وخَلَقَ الأَدِيمَ يَخْلُقُهُ خَلْقاً: قَدَّرَهُ لِما يُرِيدُ قَبْلَ القَطْعِ وقاسَهُ لِيَقْطَعَ مِنْهُ مَزادَةً أَوْ قِرْبَةً أَوْ خُفًّا؛ قالَ زُهَيْرٌ يَمْدَحُ رَجُلاً:

وَلأَنْتَ تَفْرِي ما خَلَقْتَ وبَعْـ
ـضُ القَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لا يَفْرِي

يَقُولُ: أَنْتَ إِذا قَدَّرْتَ أَمْراً قَطَعْتَهُ وأَمْضَيْتَهُ، وغَيْرُكَ يُقَدِّرُ مالا يَقْطَعُهُ، لأَنَّهُ لَيْسَ بماضِي العَزْمِ، وأَنْتَ مَضَّاءٌ عَلَى ما عَزَمْتَ عَلَيْهِ؛ وقالَ الكُمَيْتُ:

أَرادُوا أَنْ تُزايِلَ خالِقاتٌ
أَدِيمَهُمُ يَقِسْنَ ويَفْتَرِينا

يَصِفُ ابْنَيْ نِزارِ بْنِ[1] مَعَدٍّ، وهُما رَبِيعَةُ ومُضَرُ، أَرادَ أَنَّ نَسَبَهُمْ وأَدِيمَهُمْ واحِدٌ، فَإِذا أَرادَ خالِقاتُ الأَدِيمِ التَّفْرِيقَ بَيْنَ نَسَبِهِمْ تَبَيَّنَ لَهُنَّ أَنَّهُ أَدِيمٌ واحِدٌ لا يَجُوزُ خَلْقُهُ لِلْقَطْعِ؛ وضَرَبَ النِّساءَ الخالِقاتِ مَثَلاً لِلنَّسّابِينَ الَّذِينَ أَرادُوا التَّفْرِيقَ بَيْنَ ابْنَيْ نِزارٍ؛ ويُقالُ: زايَلْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وزَيَّلْتُ إِذا فَرَّقْتَ.

وفي حَدِيثِ أُخْتِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ قالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ وأَنا أَخْلُقُ أَدِيماً، أَيْ أُقَدِّرُهُ لأَقْطَعَهُ. وقالَ الحَجَّاجُ: ما خَلَقْتُ إِلاَّ فَرَيْتُ، ولا وَعَدْتُ إِلاَّ وَفَيْتُ.

والخَلِيقَةُ: الحَفِيرَةُ المَخْلُوقَةُ في الأَرْضِ؛ وقِيلَ: هِيَ الأَرْضُ؛ وقِيلَ: هِيَ البِئْرُ الَّتِي لا ماءَ فِيها، وقِيلَ: هِيَ النُّقْرَةُ في الجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيها الماءُ؛ وقِيلَ: الخَلِيقَةُ البِئْرُ ساعَةَ تُحْفَرُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الخُلُقُ الآبارُ الحَدِيثاتُ الحَفْرِ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: رَأَيْتُ بِذِرْوَةِ الصَّمَّانِ قِلاتاً تُمْسِكُ ماءَ السَّماءِ في صَفاةٍ خَلَقَها اللهُ فِيها، تُسَمِّيها العَرَبُ خَلائِقَ، الواحِدَةُ خَلِيقَةٌ؛ ورَأَيْتُ بالخَلْصاءِ – مِنْ جِبالِ الدَّهْناءِ – دُحْلاناً خَلَقَها اللهُ في بُطُونِ الأَرْضِ، أَفْواهُها ضَيِّقَةٌ، فَإِذا دَخَلَها الدَّاخِلُ وجَدَها تَضِيقُ مَرَّةً وتَتَّسِعُ أُخْرَى، ثُمَّ يُفْضِي المَمَرُّ فِيها إِلَى قَرارٍ لِلْماءِ واسِعٍ لا يُوقَفُ عَلَى أَقْصائِهِ، والعَرَبُ إِذا تَرَبَّعُوا الدَّهْناءَ، ولَمْ يَقَعْ رَبِيعٌ بالأَرْضِ يَمْلأُ الغُدْرانَ، اسْتَقَوْا لِخَيْلِهِمْ وشِفاهِهِمْ[2] مِنْ هٰذِهِ الدُّحْلانِ.

والخَلْقُ: الكَذِبُ. وخَلَقَ الكَذِبَ والإِفْكَ يَخْلُقُهُ وتَخَلَّقَهُ واخْتَلَقَهُ وافْتَراهُ: ابْتَدَعَهُ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «وتَخْلُقُونَ إِفْكاً».

ويُقالُ: هٰذِهِ قَصِيدَةٌ مَخْلُوقَةٌ أَيْ مَنْحُولَةٌ إِلَى غَيْرِ قائِلِها؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «إِنْ هٰذا إِلاَّ خُلُقُ الأَوَّلِينَ»، فَمَعْناهُ كَذِبُ الأَوَّلِينَ، وخُلُقُ الأَوَّلِينَ قِيلَ: شِيمَةُ الأَوَّلِينَ، وقِيلَ: عادَةُ الأَوَّلِينَ؛ ومَنْ قَرَأَ خَلْقُ الأَوَّلِينَ فَمَعْناهُ افْتِراءُ الأَوَّلِينَ؛ قالَ الفَرَّاءُ: مَنْ قَرَأَ خَلْقُ الأَوَّلِينَ أَرادَ اخْتِلاقَهُمْ وكَذِبَهُمْ، ومَنْ قَرَأَ خُلُقُ الأَوَّلِينَ، وهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ، الفَرَّاءُ: أَرادَ عادَةَ الأَوَّلِينَ؛ قالَ: والعَرَبُ تَقُولُ حَدَّثَنا فُلانٌ بأَحادِيثِ الخَلْقِ، وهِيَ الخُرافاتُ مِنَ الأَحادِيثِ المُفْتَعَلَةِ؛ وكَذلِكَ قَوْلُهُ [تَعالَى]: «إِنْ هٰذا إِلاَّ اخْتِلاقٌ»؛ وقِيلَ في قَوْلِهِ تَعالَى: «إِنْ هٰذا إِلاَّ اخْتِلاقٌ» أَيْ تَخَرُّصٌ. وفي حَدِيثِ أُبَيٍّ

(١) قوله: «نزار بن معدّ» في الأصل وفي الطبعات جميعها: «نزار من معدّ» وهو تحريف. ونزار بن معدّ بن عدنان جدّ جاهلي، وهو أبو ربيعة ومضر وإياد وأنمار...

[عبد الله]

(٢) قوله: «لخيلهم وشفاههم» كذا بالأصل، وعبارة ياقوت في الدحائل عن الأزهري: أن دحلان الخلصاء لا تخلو من الماء، ولا يستقى منها إلا للشفاء والخبل، لتعذر الاستسقاء منها وبُعْد الماء فيها من فوهة الدحل.

طالبٍ : إِنْ هٰذا إِلاَّ اخْتِلاقٌ أَيْ كَذِبٌ ، وهُوَ افْتِعالٌ مِنَ الْخَلْقِ وَالإِبْداعِ ، كَأَنَّ الْكاذِبَ تَخَلَّقَ قَوْلَهُ ، وأَصْلُ الْخَلْقِ التَّقْدِيرُ قَبْلَ الْقَطْعِ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ خالِقٌ أَيْ صانِعٌ ، وهُنَّ الْخالِقاتُ لِلنِّساءِ .

وخَلَقَ الشَّيْءُ خُلُوقاً وخُلُوقَةً ، وَخَلُقَ خَلاقَةً ، وخَلِقَ ، وأَخْلَقَ إِخْلاقاً وَاخْلَوْلَقَ : بَلِيَ ؛ قالَ :

هاجَ الْهَوَى رَسْمٌ بِذاتِ الْغَضَا
مُخْلَوْلِقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُحْوِلُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَشاهِدُ خَلُقَ قَوْلُ الأَعْشَى :

أَلاَ يا قَتْلَ قَدْ خَلُقَ الْجَدِيدُ
وحُبُّكِ ما يَمُحُّ ولا يَبِيدُ

ويُقالُ أَيْضاً : خَلُقَ الثَّوْبُ خُلُوقاً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مَضَوْا وكَانْ لَمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ أَهْلُهُمْ
وَكُلُّ جَدِيدٍ صائِرٌ لِخُلُوقِ

ويُقالُ : أَخْلَقَ الرَّجُلُ إِذا صارَ ذا أَخْلاقٍ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

عَجِبْتُ أُثَيْلَةُ أَنْ رَأَتْنِي مُخْلِقاً
نَكِلَتْكِ أُمُّكِ ! أَيُّ ذاكَ يَرُوعُ ؟
قَدْ يُدْرِكُ الشَّرَفَ الْفَتَى وردِاؤُهُ
خَلَقٌ وجَيْبُ قَمِيصِهِ مَرْقُوعُ !

وأَخْلَقْتُهُ أَنا ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى . وشَيْءٌ خَلَقٌ : بالٍ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِيهِ سَواءٌ لِأَنَّهُ فِي الأَصْلِ مَصْدَرُ الأَخْلَقِ وَهُوَ الأَمْلَسُ . يُقالُ : ثَوْبٌ خَلَقٌ ومِلْحَفَةٌ خَلَقٌ ودارٌ خَلَقٌ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : قالَ الكِسائِيُّ : لَمْ نَسْمَعْهُمْ قالُوا خَلَقَةٌ فِي شَيْءٍ مِنَ الكَلامِ . وَجِسْمٌ خَلَقٌ ورِمَّةٌ خَلَقٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَالنِّيبُ إِنْ تَعْرُ مِنًى رِمَّةً خَلَقاً
بَعْدَ الْمَماتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَتْئِرُ

وَالْجَمْعُ خُلْقانٌ وأَخْلاقٌ . وَقَدْ يُقالُ : ثَوْبٌ أَخْلاقٌ يَصِفُونَ بِهِ الْواحِدَ ، إِذا كانَتِ الْخُلُوقَةُ فِيهِ كُلِّهِ ، كَما قالُوا بُرْمَةٌ أَعْشارٌ ، وثَوْبٌ أَكْياشٌ ، وحَبْلٌ أَرْمامٌ ، وَأَرْضٌ سَباسِبٌ ، وهٰذا النَّحْوُ كَثِيرٌ ، وكَذٰلِكَ مُلاءَةٌ أَخْلاقٌ وبُرْمَةٌ أَخْلاقٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، أَيْ نَواحِيها أَخْلاقٌ ، قالَ : وهُوَ مِنَ الْواحِدِ الَّذِي فُرِّقَ ثُمَّ جُمِعَ ، قالَ : وكَذٰلِكَ حَبْلٌ أَخْلاقٌ وقِرْبَةٌ أَخْلاقٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . التَّهْذِيبُ : يُقالُ ثَوْبٌ أَخْلاقٌ يُجْمَعُ بِما حَوْلَهُ ؛ وقالَ الرَّاجِزُ :

جاءَ الشِّتاءُ وقَمِيصِي أَخْلاقْ
شَرَاذِمٌ يَضْحَكُ مِنْهُ النَّوَّاقْ (١)

وَالنَّوَّاقُ : ابْنُهُ . ويُقالُ جُبَّةٌ خَلَقٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، وجَدِيدٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ أَيْضاً ، ولا يَجُوزُ جُبَّةٌ خَلَقَةٌ وَلا جَدِيدَةٌ . وقد خَلُقَ الثَّوْبُ ، بِالضَّمِّ ، خُلُوقَةً أَيْ بَلِيَ ، وأَخْلَقَ الثَّوْبُ مِثْلُهُ . وثَوْبٌ خَلَقٌ : بالٍ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِشاعِرٍ :

كَأَنَّها وَالآلُ يَجْرِي عَلَيْها
مِنَ الْبُعْدِ عَيْنا يُرْفِعٍ خَلَقانِ

قالَ الْفَرَّاءُ : وإِنَّما قِيلَ لَهُ خَلَقٌ بِغَيْرِ هاءٍ لِأَنَّهُ كانَ يُسْتَعْمَلُ فِي الأَصْلِ مُضافاً فَيُقالُ أَعْطِنِي خَلَقَ جُبَّتِكَ وخَلَقَ عِمامَتِكَ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي الإِفْرادِ كَذٰلِكَ بِغَيْرِ هاءٍ ؛ قالَ الزَّجَّاجِيُّ فِي شَرْحِ رِسالَةِ أَدَبِ الْكاتِبِ : لَيْسَ ما قالَهُ الْفَرَّاءُ بِشَيْءٍ ، لِأَنَّهُ يُقالُ لَهُ : فَلِمَ وجَبَ سُقُوطُ الْهاءِ فِي الإِضافَةِ حَتَّى حُمِلَ الإِفْرادُ عَلَيْها ؟ أَلا تَرَى أَنَّ إِضافَةَ الْمُؤَنَّثِ إِلَى الْمُؤَنَّثِ لا تُوجِبُ إِسْقاطَ الْعَلامَةِ مِنْهُ . كَقَوْلِهِ مِخَدَّةُ هِنْدٍ ومِسْوَرَةُ زَيْنَبَ وما أَشْبَهَ ذٰلِكَ ؟

وحَكَى الْكِسائِيُّ : أَصْبَحَتْ ثِيابُهُمْ خُلْقاناً وخَلَقُهُمْ جُدُدًا ، فَوَضَعَ الْواحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ الَّذِي هُوَ الْخُلْقانُ .

ومِلْحَفَةٌ خَلِيقٌ : صَغَّرُوهُ بِلا هاءٍ لِأَنَّهُ صِفَةٌ ، وَالْهاءُ لا تَلْحَقُ تَصْغِيرَ الصِّفاتِ ، كَما قالُوا نُصَيْفٌ فِي تَصْغِيرِ امْرَأَةٍ نَصَفٍ .

(١) رُوِيَ البيتان فى مادة «توق» . وفى البيت الثانى منهما : «يضحك منى» بدل منه . وعلّق عليه قائلاً :
قيل التّوّاق اسم ابنه ، ويروى النواق بالنون .
[عبد الله]

وَأَخْلَقَ الدَّهْرُ الشَّيْءَ : أَبْلاهُ ؛ وكَذٰلِكَ أَخْلَقَ السَّائِلُ وَجْهَهُ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وأَخْلَفَهُ خَلَقاً : أَعْطاهُ إِيَّاها . وأَخْلَقَ فُلانٌ فُلاناً : أَعْطاهُ ثَوْباً خَلَقاً . وَأَخْلَقْتُهُ ثَوْباً إِذا كَسَوْتَهُ ثَوْباً خَلَقاً ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ شاهِداً عَلَى أَخْلَقَ الثَّوْبُ لِأَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ :

نَظَرْتُ إِلَى عُنْوانِهِ فَنَبَذْتُهُ
كَنَبْذِكَ نَعْلاً أَخْلَقَتْ مِنْ نِعالِكا

وفِي حَدِيثِ أُمِّ خالِدٍ : قالَ لَها ، ﷺ : أَبْلِي وَأَخْلِقِي ، يُرْوَى بِالْقافِ وَالْفاءِ ، فَبِالْقافِ مِنْ إِخْلاقِ الثَّوْبِ وتَقْطِيعِهِ ، مِنْ خَلَقِ الثَّوْبُ وأَخْلَقَهُ ؛ وَالْفاءُ بِمَعْنَى الْعِوَضِ وَالْبَدَلِ ، قالَ : وَهُوَ الأَشْبَهُ . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : باعَهُ بَيْعَ الْخَلَقِ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ؛ وأَنْشَدَ :

أَبْلِغْ فَزارَةَ أَنِّي قَدْ شَرَيْتُ لَها
مَجْدَ الْحَياةِ بِسَيْفِي بَيْعَ ذِي الْخَلَقِ

وَالأَخْلَقُ : اللَّيِّنُ الأَمْلَسُ الْمُصْمَتُ . وَالأَخْلَقُ : الأَمْلَسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وهَضْبَةٌ خَلْقاءُ : مُصْمَتَةٌ مَلْساءُ لا نَباتَ بِها . وقَوْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَيْسَ الْفَقِيرُ الَّذِي لا مالَ لَهُ إِنَّما الْفَقِيرُ الأَخْلَقُ الْكَسْبِ ، يَعْنِي الأَمْلَسَ مِنَ الْحَسَناتِ الَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ لآخِرَتِهِ شَيْئاً يُثابُ عَلَيْهِ ؛ أَرادَ أَنَّ الْفَقْرَ الأَكْبَرَ إِنَّما هُوَ فَقْرُ الآخِرَةِ ، وأَنَّ فَقْرَ الدُّنْيا أَهْوَنُ الْفَقْرَيْنِ ؛ ومَعْنَى وَصْفِ الْكَسْبِ بِذٰلِكَ أَنَّهُ وافِرٌ مُنْتَظِمٌ لا يَقَعُ فِيهِ وَكْسٌ ولا تَحَيُّفُهُ نَقْصٌ ، كَقَوْلِ النَّبِيِّ ، ﷺ : لَيْسَ الرَّقُوبُ الَّذِي لا يَبْقَى لَهُ وَلَدٌ ، وإِنَّما الرَّقُوبُ الَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ مِنْ وُلْدِهِ شَيْئاً ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، هٰذا مَثَلٌ لِلرَّجُلِ الَّذِي لا يُرْزَأُ فِي مالِهِ ، ولا يُصابُ بِالْمَصائِبِ ، ولا يُنْكَبُ فَيُثابُ عَلَى صَبْرِهِ فِيهِ ، فَإِذا لَمْ يُصَبْ ولَمْ يُنْكَبْ كانَ فَقِيراً مِنَ الثَّوابِ ؛ وأَصْلُ هٰذا أَنْ يُقالَ لِلْجَبَلِ الْمُصْمَتِ الَّذِي لا يُؤَثِّرُ فِيهِ شَيْءٌ : أَخْلَقُ . وَفِي حَدِيثِ فاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : وأَمَّا مُعاوِيَةُ فَرَجُلٌ أَخْلَقُ مِنَ الْمالِ ، أَيْ خِلْوٌ

عار ، مِنْ قَولِهِمْ حَجَرٌ أَخْلَقُ ، أَىْ أَمْلَسُ مُصْمَتٌ لا يُؤَثِّرُ فِيهِ شَىْءٌ .

وصَخْرَةٌ خَلْقاءُ إِذا كانَتْ مَلْساءَ ، وأَنْشَدَ لِلْأَعْشَى :

قَدْ يَتْرُكُ الدَّهْرُ فِى خَلْقاءَ راسِيَةٍ
وَهْياً وَيُنْزِلُ مِنْها الْأَعْصَمَ الصَّدَعَا

فَأَرادَ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ الْفَقْرَ الْأَكْبَرَ إِنَّما هُوَ فَقْرُ الْآخِرَةِ لِمَنْ لَمْ يُقَدِّمْ مِنْ مالِهِ شَيْئاً يُثابُ عَلَيْهِ هُنالِكَ .

وَالْخَلْقُ : كُلُّ شَىْءٍ مُمَلَّسٍ . وسَهْمٌ مُخَلَّقٌ : أَمْلَسُ مُسْتَوٍ . وجَبَلٌ أَخْلَقُ : لَيِّنٌ أَمْلَسُ . وصَخْرَةٌ خَلْقاءُ بَيِّنَةُ الْخَلَقِ : لَيْسَ فِيها وَصْمٌ ولا كَسْرٌ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ فَرَساً :

بِمُقَلَّصٍ دَرْكِ الطَّرِيدَةِ مَتْنُهُ
كَصَفَا الْخَلِيقَةِ بِالْفَضاءِ الْمُلْبِدِ

وَالْخَلِقَةُ : السَّحابَةُ الْمُسْتَوِيَةُ الْمُخِيلَةُ لِلْمَطَرِ .

وَامْرَأَةٌ خُلُقٌ وخَلْقاءُ : مِثْلُ الرَّتْقاءِ لِأَنَّها مُصْمَتَةٌ كَالصَّفاةِ الْخَلْقاءِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ مَثَلٌ بِالْهَضْبَةِ الْخَلْقاءِ لِأَنَّها مُصْمَتَةٌ مِثْلُها ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : كُتِبَ إِلَيْهِ فِى امْرَأَةٍ خَلْقاءَ تَزَوَّجَها رَجُلٌ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنْ كانُوا عَلِمُوا بِذَلِكَ ، يَعْنِى أَوْلِياءَها ، فَأَغْرِمْهُمْ صَداقَها لِزَوْجِها ؛ الْخَلْقاءُ : الرَّتْقاءُ ، مِنَ الصَّخْرَةِ الْمَلْساءِ الْمُصْمَتَةِ .

وَالْخَلائِقُ : حَائِرُ الْماءِ ، وهِىَ صُخُورٌ أَرْبَعٌ عِظامٌ مُلْسٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الرَّكِيَّةِ يَقُومُ عَلَيْها النَّازِعُ وَالْماتِحُ ؛ قالَ الرَّاعِى :

فَغادَرْنَ مَرْكُوًّا أَكَسَّ عَشِيَّةً
لَدَى نَزَحٍ رَيَّانَ بادٍ خَلائِقُهْ

وخَلِقَ[1] الشَّىْءُ خَلَقاً وَاخْلَوْلَقَ : امْلاسَّ ولانَ وَاسْتَوَى ، وخَلَقَهُ هُوَ . وَاخْلَوْلَقَ السَّحابُ : اسْتَوَى وَارْتَفَعَتْ جَوانِبُهُ وصارَ خَلِيقاً لِلْمَطَرِ ، كَأَنَّهُ مُلِّسَ تَمْلِيساً ؛ وأَنْشَدَ لِمُرَقِّشٍ :

ماذا وُقُوفِى عَلَى رَبْعٍ عَفا
مُخْلَوْلِقٍ دارِسٍ مُسْتَعْجِمِ ؟

وَاخْلَوْلَقَ الرَّسْمُ أَى اسْتَوَى بِالْأَرْضِ

وسَحابَةٌ خَلْقاءُ وخَلِقَةٌ (عَنْهُ أَيْضاً) ولَمْ يُفَسِّرْ . ونَشَأَتْ لَهُمْ سَحابَةٌ خَلِقَةٌ وَخَلِيقَةٌ أَىْ فِيها أَثَرُ الْمَطَرِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لا رَعَدَتْ رَعْدَةٌ ولا بَرَقَتْ
لَكِنَّها أُنْشِئَتْ لَنا خَلِقَهْ

وقِدْحٌ مخَلَّقٌ : مُسْتَوٍ أَمْلَسُ مُلَيَّنٌ ، وقِيلَ : كُلُّ ما لُيِّنَ ومُلِّسَ ، فَقَدْ خُلِّقَ . ويُقالُ : خَلَّقْتُهُ مَلَّسْتُهُ ؛ وأَنْشَدَ لِحُمَيْدِ ابْنِ ثَوْرٍ الْهِلالِىِّ :

كَأَنَّ حَجاجَىْ عَيْنِها فِى مُثَلَّمٍ
مِنَ الصَّخْرِ جَوْنٍ خَلَّقَتْهُ الْمَوارِدُ

الْجَوْهَرِىُّ : وَالْمُخَلَّقُ الْقِدْحُ إِذا لُيِّنَ ؛ وقالَ يَصِفُهُ :

فَخَلَّقْتُهُ حَتَّى إِذا تَمَّ وَاسْتَوَى
كَمُخَّةِ ساقٍ أَوْ كَمَتْنِ إِمامِ
قَرَنْتُ بِحَقْوَيْهِ ثَلاثاً فَلَمْ يَزِغْ
عَنِ الْقَصْدِ حَتَّى بُصِّرَتْ بِدِمامِ

وَالْخَلْقاءُ : السَّماءُ لِمَلاسَتِها وَاسْتِوائِها . وخَلْقاءُ الْجَبْهَةِ وَالْمَتْنِ وخُلَيْقاؤُها : مُسْتَواهُما وما امْلاسَّ مِنْهُما ، وهُما باطِنا الْغارِ الْأَعْلَى أَيْضاً ، وقِيلَ : هُما ما ظَهَرَ مِنْهُ ، وقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ لَفْظُ التَّصْغِيرِ . وخَلْقاءُ الْغارِ الْأَعْلَى : باطِنُهُ . ويُقالُ : سُحِبُوا عَلَى خَلْقاواتِ جِباهِهِمِ . وَالْخُلَيْقاءُ مِنَ الْفَرَسِ : حَيْثُ لَقِيَتْ جَبْهَتُهُ قَصَبَةَ أَنْفِهِ مِنْ مُسْتَدَقِّها ، وَهِىَ كَالْعِرْنِينِ مِنَ الْإِنْسانِ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فِى وَجْهِ الْفَرَسِ خُلَيْقاوانِ ، وهُما حَيْثُ لَقِيَتْ جَبْهَتُهُ قَصَبَةَ أَنْفِهِ ، قالَ : والخَلِيقانِ[2] عَنْ يَمِينِ الْخُلَيْقاءِ وشِمالِها يَنْحَدِرُ إِلَى الْعَيْنِ ، قالَ : وَالْخُلَيْقاءُ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْخَلْقاءُ .

وَالْخُلُوقُ وَالْخِلاقُ : ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ وقِيلَ : الزَّعْفَرانِ ؛ أَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ :

قَدْ عَلِمَتْ إِنْ لَمْ أَجِدْ مُعِينا
لَتَخْلِطَنَّ بِالْخُلُوقِ طِينا

يَعْنِى امْرَأَتَهُ يَقُولُ : إِنْ لَمْ أَجِدْ مَنْ يُعِينُنِى عَلَى سَقْىِ الْإِبِلِ قامَتْ فَاسْتَقَتْ مَعِى ، فَوَقَعَ الطِّينُ عَلَى خُلُوقِ يَدَيْها ، فَاكْتَفَى بِالْمُسَبَّبِ الَّذِى هُوَ اخْتِلاطُ الطِّينِ بِالْخُلُوقِ عَنِ السَّبَبِ الَّذِى هُوَ الِاسْتِقاءُ مَعَهُ ؛ وأَنْشَدَ اللِّحْيانِىُّ :

وَمُنْسَدِلاً كَقُرُونِ الْعَرُو
سِ تُوسِعُهُ زَنْبَقاً أَوْ خِلاقا

وقَدْ تَخَلَّقَ وخَلَّقَتْهُ : طَلَيْتُهُ بِالْخُلُوقِ . وخَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ جِسْمَها : طَلَتْهُ بِالْخُلُوقِ ؛ أَنْشَدَ اللِّحْيانِىُّ :

يالَيْتَ شِعْرِى عَنْكِ يا غَلابِ
تَحْمِلُ مَعَها أَحْسَنَ الْأَرْكابِ
أَصْفَرَ قَدْ خُلِّقَ بِالْمَلابِ

وقَدْ تَخَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ بِالْخُلُوقِ ، وَالْخُلُوقُ : طِيبٌ مَعْرُوفٌ يُتَّخَذُ مِنَ الزَّعْفَرانِ وغَيْرِهِ مِنْ أَنْواعِ الطِّيبِ ، وتَغْلِبُ عَلَيْهِ الْحُمْرَةُ وَالصُّفْرَةُ ، وقَدْ وَرَدَ تارَةً بِإِباحَتِهِ وتارَةً بِالنَّهْىِ عَنْهُ ، وَالنَّهْىُ أَكْثَرُ وأَثْبَتُ ، وإِنَّما نُهِىَ عَنْهُ لِأَنَّهُ مِنْ طِيبِ النِّساءِ ، وهُنَّ أَكْثَرُ اسْتِعْمالاً لَهُ مِنْهُمْ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالظَّاهِرُ أَنَّ أَحادِيثَ النَّهْىِ ناسِخَةٌ .

وَالْخُلُقُ : الْمُرُوءَةُ . ويُقالُ : فُلانٌ مَخْلَقَةٌ لِلْخَيْرِ كَقَوْلِكَ مَجْدَرَةٌ ومَحْراةٌ ومَقْمَنَةٌ .

وفُلانٌ خَلِيقٌ لِكَذا أَىْ جَدِيرٌ بِهِ . وأَنْتَ خَلِيقٌ بِذَلِكَ أَىْ جَدِيرٌ . وقَدْ خُلِقَ لِذَلِكَ ، بِالضَّمِّ : كَأَنَّهُ مِمَّنْ يُقَدَّرُ فِيهِ ذاكَ وتُرَى فِيهِ مَخايِلُهُ . وهٰذا الْأَمْرُ مَخْلَقَةٌ لَكَ أَىْ مَجْدَرَةٌ ، وإِنَّهُ مَخْلَقَةٌ مِنْ ذَلِكَ ، وكَذَلِكَ الِاثْنانِ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ . وإِنَّهُ لَخَلِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ، وبِأَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ، ولِأَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ، ومِنْ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ، وكَذَلِكَ إِنَّهُ لَمَخْلَقَةٌ ، يُقالُ بِهٰذِهِ الْحُرُوفِ كُلِّها ؛ كُلُّ

(١) قوله : «وخلق الشىء» هو من باب فَرِح وكَرُم ، كما فى القاموس .

(٢) قوله : «والخليقان عن . . إلخ» كذا بالأصل وشرح القاموس ، ولم نعثر له على ضبط .

هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ . وحُكِيَ عَنِ الْكِسائِيِّ : إِنَّ أَخْلَقَ بِكَ أَنْ تَفْعَلَ ذٰلِكَ ، قالَ : أَرادُوا إِنَّ أَخْلَقَ الْأَشْياءِ بِكَ أَنْ تَفْعَلَ ذٰلِكَ . قالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ يا خَلِيقُ بِذٰلِكَ فَتَرْفَعُ ، ويا خَلِيقَ بِذٰلِكَ فَتَنْصِبُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَعْرِفُ وَجْهَ ذٰلِكَ .

وهُوَ خَلِيقٌ لَهُ أَيْ شَبِيهٌ . وما أَخْلَقَهُ أَيْ ما أَشْبَهَهُ . ويُقالُ : إِنَّهُ لَخَلِيقٌ أَيْ حَرِيٌّ ؛ يُقالُ ذٰلِكَ لِلشَّيْءِ الَّذِي قَدْ قَرُبَ أَنْ يَقَعَ ، وصَحَّ عِنْدَ مَنْ سَمِعَ بِوُقُوعِهِ كَوْنُهُ وتَحْقِيقُهُ . ويُقالُ : أَخْلِقْ بِهِ ، وأَجْدِرْ بِهِ ، وأَعْسِ بِهِ ، وأَحْرِ بِهِ ، وأَقْمِنْ بِهِ ، وَأَحْجِ بِهِ ؛ كُلُّ ذٰلِكَ مَعْناهُ واحِدٌ . واشْتِقاقُ خَلِيقٍ وما أَخْلَقَهُ مِنَ الْخَلاقَةِ ، وهِيَ التَّمْرِينُ ؛ مِنْ ذٰلِكَ أَنْ تَقُولَ لِلَّذِي قَدْ أَلِفَ شَيْئاً صارَ ذٰلِكَ لَهُ خُلُقاً أَيْ مَرَنَ عَلَيْهِ ، ومِنْ ذٰلِكَ الْخُلُقُ الْحَسَنُ .

وَالْخُلُوقَةُ : الْمَلاسَةُ ، وأَمَّا جَدِيرٌ فَمَأْخُوذٌ مِنَ الْإِحاطَةِ بِالشَّيْءِ ، ولِذٰلِكَ سُمِّيَ الْحائِطُ جِداراً . وأَجْدَرَ ثَمَرُ الشَّجَرَةِ إِذا بَدَتْ ثَمَرَتُهُ وأَدَّى ما فِي طِباعِهِ . وَالْحِجا : الْعَقْلُ وَهُوَ أَصْلُ الطَّبْعِ . وأَخْلَقَ إِخْلاقاً بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وأَمَّا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

ومُخْتَلَقٌ لِلْمُلْكِ أَبْيَضُ فَدْغَمٌ
أَشَمُّ أَبَجُّ الْعَيْنِ كَالْقَمَرِ الْبَدْرِ

فَإِنَّما عَنَى بِهِ أَنَّهُ خُلِقَ خِلْقَةً تَصْلُحُ لِلْمُلْكِ .

وَاخْلَوْلَقَتِ السَّماءُ أَنْ تَمْطُرَ أَيْ قارَبَتْ وشابَهَتْ ، وَاخْلَوْلَقَ أَنْ تَمْطُرَ عَلَى أَنَّ الفِعْلَ لِأَنْ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) وَاخْلَوْلَقَ السَّحابُ أَيِ اسْتَوَى ؛ ويُقالُ : صارَ خَلِيقاً لِلْمَطَرِ . وفِي حَدِيثِ صِفَةِ السَّحابِ : وَاخْلَوْلَقَ بَعْدَ تَفَرُّقٍ أَيِ اجْتَمَعَ وَتَهَيَّأَ لِلْمَطَرِ . وفِي خُطْبَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : إِنَّ الْمَوْتَ قَدْ تَغَشَّاكُمْ سَحابُهُ ، وَأَحْدَقَ بِكُمْ رَبابُهُ ، وَاخْلَوْلَقَ بَعْدَ تَفَرُّقٍ ؛ وهٰذا الْبِناءُ لِلْمُبالَغَةِ وهُوَ افْعَوْعَلَ كاغْدَوْدَنَ وَاعْشَوْشَبَ .

وَالْخَلاقُ : الْحَظُّ وَالنَّصِيبُ مِنَ الْخَيْرِ وَالصَّلاحِ . يُقالُ : لا خَلاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ . وَرَجُلٌ لا خَلاقَ لَهُ أَيْ لا رَغْبَةَ لَهُ فِي الْخَيْرِ ولا فِي الْآخِرَةِ ولا صَلاحَ فِي الدِّينِ . وقالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ» ، الْخَلاقُ : النَّصِيبُ مِنَ الْخَيْرِ . وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : لا خَلاقَ لَهُمْ لا نَصِيبَ لَهُمْ فِي الْخَيْرِ ، قالَ : وَالْخَلاقُ الدِّينُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْخَلاقُ النَّصِيبُ الْمُوَفَّرُ ؛ وأَنْشَدَ لِحَسَّانَ بْنِ ثابِتٍ :

فَمَنْ يَكُ مِنْهُمْ ذا خَلاقٍ فَإِنَّهُ
سَيَمْنَعُهُ مِنْ ظُلْمِهِ ما تَوَكَّدَا

وفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ ؛ الْخَلاقُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَظُّ وَالنَّصِيبُ . وفِي حَدِيثِ أُبَيٍّ : إِنَّما تَأْكُلُ مِنْهُ بِخَلاقِكَ أَيْ بِحَظِّكَ ونَصِيبِكَ مِنَ الدِّينِ ؛ قالَ لَهُ ذٰلِكَ فِي طَعامٍ مَنْ أَقْرَأَهُ الْقُرْآنَ .

* خلل * الْخَلُّ : مَعْرُوفٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْخَلُّ ما حَمُضَ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ وغَيْرِهِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ . وفِي الْحَدِيثِ : نِعْمَ الْإِدامُ الْخَلُّ ؛ واحِدَتُهُ خَلَّةٌ ، يُذْهَبُ بِذٰلِكَ إِلَى الطَّائِفَةِ مِنْهُ ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : قالَ أَبُو زِيادٍ : جاءُوا بِخَلَّةٍ لَهُمْ ، قالَ : فَلا أَدْرِي أَعْنَى الطَّائِفَةَ مِنَ الْخَلِّ أَمْ هِيَ لُغَةٌ فِيهِ كَخَمْرٍ وخَمْرَةٍ ؛ ويُقالُ لِلْخَمْرِ أُمُّ الْخَلِّ ، قالَ :

رَمَيْتُ بِأُمِّ الْخَلِّ حَبَّةَ قَلْبِهِ
فَلَمْ يَنْتَعِشْ مِنْها ثَلاثَ لَيالٍ

وَالْخَلَّةُ : الْخَمْرُ عامَّةً ، وقِيلَ : الْخَلُّ الْخَمْرَةُ الْحامِضَةُ ، وهُوَ الْقِياسُ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

عُقارٌ كَماءِ النِّيءِ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ
ولا خَلَّةٍ يَكْوِي الشَّرُوبَ شِهابُها

ويُرْوَى : فَجاءَ بِها صَفْراءَ لَيْسَتْ . . . يَقُولُ : هِيَ فِي لَوْنِ ماءِ اللَّحْمِ النِّيءِ ، ولَيْسَتْ كَالْخَمْطَةِ الَّتِي لَمْ تُدْرِكْ بَعْدُ ، ولا كَالْخَلَّةِ الَّتِي جاوَزَتِ الْقَدْرَ حَتَّى كادَتْ تَصِيرُ خَلاً .

اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ إِنَّ الْخَمْرَ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ ولا خَلَّةٍ ، أَيْ لَيْسَتْ بِحامِضَةٍ ؛ وَالْخَمْطَةُ : الَّتِي قَدْ أَخَذَتْ شَيْئاً مِنْ رِيحٍ كَرِيحِ النَّبِيذِ وَالتُّفَّاحِ ، وجاءَنا بِلَبَنٍ خامِطٍ مِنْهُ ؛ وقِيلَ : الْخَلَّةُ الْخَمْرَةُ الْقارِصَةُ ؛ وقِيلَ : الْخَلَّةُ الْخَمْرَةُ الْمُتَغَيِّرَةُ الطَّعْمِ مِنْ غَيْرِ حُمُوضَةٍ ، وجَمْعُها خَلٌّ ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ :

مُشَعْشَعَةٌ كَعَيْنِ الدِّيكِ لَيْسَتْ
إِذا دِيفَتْ مِنَ الْخَلِّ الْخامِطِ (١)

وخُلِّلَتِ الْخَمْرُ وغَيْرُها مِنَ الْأَشْرِبَةِ : فَسَدَتْ وحَمُضَتْ . وخَلَّلَ الْخَمْرَ : جَعَلَها خَلاً . وخَلَّلَ الْبُسْرَ : جَعَلَهُ فِي الشَّمْسِ ، ثُمَّ نَضَحَهُ بِالْخَلِّ ، ثُمَّ جَعَلَهُ فِي جَرَّةٍ .

وَالْخَلُّ الَّذِي يُؤْتَدَمُ بِهِ سُمِّيَ خَلاً لِأَنَّهُ اخْتَلَّ مِنْهُ طَعْمُ الْحَلاوَةِ . وَالتَّخْلِيلُ : اتِّخاذُ الْخَلِّ . أَبُو عُبَيْدٍ : وَالْخَلُّ وَالْخَمْرُ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ . وفِي الْمَثَلِ : ما فُلانٌ بِخَلٍّ ولا خَمْرٍ ، أَيْ لا خَيْرَ فِيهِ ولا شَرَّ عِنْدَهُ ، قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ يُخاطِبُ زَوْجَتَهُ :

هَلاَّ سَأَلْتِ بِعادِياءَ وبِيئَتِهِ
وَالْخَلِّ وَالْخَمْرِ الَّذِي لَمْ يُمْنَعِ

ويُرْوَى : الَّتِي لَمْ تُمْنَعِ ، أَيْ الَّتِي قَدْ أُحِلَّتْ ؛ وبَعْدَ هٰذا الْبَيْتِ بِأَبْياتٍ :

لا تَجْزَعِي إِنْ مُنْفِساً أَهْلَكْتُهُ
وإِذا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذٰلِكَ فَاجْزَعِي !

وسُئِلَ الْأَصْمَعِيُّ عَنِ الْخَلِّ وَالْخَمْرِ فِي هٰذا الشِّعْرِ فَقالَ : الْخَمْرُ الْخَيْرُ ، وَالْخَلُّ الشَّرُّ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وغَيْرُهُ : الْخَلُّ الْخَيْرُ ، وَالْخَمْرُ الشَّرُّ . وحَكَى ثَعْلَبٌ : ما لَهُ خَلٌّ ولا خَمْرٌ ، أَيْ ما لَهُ خَيْرٌ ولا شَرٌّ .

وَالِاخْتِلالُ : اتِّخاذُ الْخَلِّ . اللَّيْثُ : الِاخْتِلالُ مِنَ الْخَلِّ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ وَالتَّمْرِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ لِغَيْرِهِ أَنَّهُ يُقالُ اخْتَلَّ الْعَصِيرُ ، إِذا صارَ خَلاً ،

---

(١) فِي مادة «خمط» ذُكِرَ البيت برواية أخرى هي :

مُشَعْشَعَةٌ كَعَيْنِ الدِّيكِ فِيها
حُمَيَّاها مِنَ الصُّهْبِ الخِاطِ

[عبد الله]

وكَلامُهُمُ الْجيِّدُ : خلَّلَ شَرابُ فُلانٍ إذا فَسَدَ وصارَ خَلاًّ . اللحْيانيُّ : يُقالُ شَرابُ فُلانٍ قَدْ خَلَّلَ يُخَلِّلُ تَخْلِيلاً ؛ قالَ : وكَذلِكَ كُلُّ ما حَمُضَ مِنَ الأَشْرِبَةِ يُقالُ لَهُ قَدْ خَلَّلَ . وَالْخَلاَّلُ : بائِعُ الْخَلِّ وصانِعُهُ .

وحكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَلَّةُ الْخُمْرَةُ الْحامِضَةُ ، يَعْنِي بالْخُمْرَةِ الْخَمِيرَ ، فَرُدَّ ذلِكَ عَلَيْهِ ، وقِيلَ : إِنَّما هِيَ الْخَمْرَةُ ، بِفَتْحِ الْخاءِ ، يَعْنِي بذلِكَ الْخَمْرَ بعَيْنِها .

وَالْخَلُّ أَيْضاً : الْحَمْضُ (عَنْ كُراعٍ) ، وأَنْشَدَ :

لَيْسَتْ مِنَ الْخَلِّ ولا الْخِماطِ

وَالْخَلَّةُ : كُلُّ نَبْتٍ حُلْوٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْخَلَّةُ مِنَ النَّباتِ ما كانَتْ فِيهِ حَلاوَةٌ مِنَ الْمَرْعَى ، وقِيلَ : الْمَرْعَى كُلُّهُ حَمْضٌ وخَلَّةٌ ، فَالْحَمْضُ ما كانَتْ فِيهِ مُلُوحَةٌ ، وَالْخَلَّةُ ما سِوَى ذلِكَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الشَّجَرِ الْعِظامِ بحَمْضٍ ولا خَلَّةٍ ، وقالَ اللَّحْيانِيُّ : الْخَلَّةُ تَكُونُ مِنَ الشَّجَرِ وغَيْرِهِ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ مِنَ الشَّجَرِ خاصَّةً ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الأَرْضَ إِذا لَمْ يَكُنْ بِها حَمْضٌ خَلَّةً ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ بِها مِنَ النَّباتِ شَيْءٌ يَقُولُونَ : عَلَوْنا أَرْضاً خَلَّةً وأَرَضِينَ خِلالاً ؛ وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْخَلَّةُ إِنَّما هِيَ الأَرْضُ . يُقالُ : أَرْضٌ خَلَّةٌ . وخُلُلُ الأَرْضِ : الَّتِي لا حَمْضَ بِها ، قالَ : ولا يُقالُ لِلشَّجَرِ خَلَّةٌ ولا يُذَكَّرُ ؛ وهِيَ الأَرْضُ الَّتِي لا حَمْضَ بِها ، وَرُبَّما كانَ بِها عِضاهٌ ، وَرُبَّما لَمْ يَكُنْ ، ولَوْ أَتَيْتَ أَرْضاً لَيْسَ بِها شَيْءٌ مِنَ الشَّجَرِ وهِيَ جُرُزٌ مِنَ الأَرْضِ قُلْتَ : إِنَّها لَخَلَّةٌ ؛ وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخَلَّةُ ما لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِلْحٌ ولا حُمُوضَةٌ ، وَالْحَمْضُ ما كانَ فِيهِ حَمَضٌ ومُلُوحَةٌ ؛ وقالَ الْكُمَيْتُ :

صادَفْنَ وادِيَهُ الْمَغْبُوطَ نازِلُهُ
لا مُرْتَعاً بَعُدَتْ مِنْ حَمْضِهِ الْخُلَلُ

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الْخَلَّةُ خُبْزُ الإِبِلِ وَالْحَمْضُ لَحْمُها أَوْ فاكِهَتُها أَوْ خَبِيصُها ؛ وَإِنَّما تُحَوَّلُ إِلَى الْحَمْضِ إِذا مَلَّتِ الْخَلَّةَ . وقَوْمٌ مُخْلُونَ : إِذا كانُوا يَرْعَوْنَ الْخَلَّةَ .

وبَعِيرٌ خَلِيٌّ ، وإِبِلٌ خَلِيَّةٌ ومُخَلَّةٌ ومُخْتَلَّةٌ : تَرْعَى الْخَلَّةَ . وفِي الْمَثَلِ : إِنَّكَ مُخْتَلٌّ فَتَحَمَّضْ ، أَيِ انْتَقِلْ مِنْ حالٍ إِلَى حالٍ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ مَثَلٌ يُقالُ لِلْمُتَوَعِّدِ الْمُتَهَدِّدِ ؛ وقالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِ الطِّرِمَّاحِ :

لا بَنِي يُحْمِضُ الْعَدُوَّ وذُو الْخُلْـ
ـلَةِ يُشْفَى صَداهُ بالإِحْماضِ

يَقُولُ : إِنْ لَمْ يَرْضَوْا بِالْخَلَّةِ أَطْعَمُوهُمُ الْحَمْضَ ؛ ويَقُولُ : مَنْ جاءَ مُشْتَهِياً قِتالَنا شَفَيْنا شَهْوَتَهُ بإِيقاعِنا بِهِ كَما تُشْفَى الإِبِلُ الْمُخْتَلَّةُ بالْحَمْضِ ؛ وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ الْخَلَّةَ مَثَلاً لِلدَّعَةِ وَالسَّعَةِ ، وتَضْرِبُ الْحَمْضَ مَثَلاً لِلشَّرِّ وَالْحَرْبِ .

وقالَ اللَّحْيانِيُّ : جاءَتِ الإِبِلُ مُخْتَلَّةً ، أَيْ أَكَلَتِ الْخَلَّةَ وَاشْتَهَتِ الْحَمْضَ . وأَرْضٌ مُخْلَّةٌ : كَثِيرَةُ الْخَلَّةِ لَيْسَ بِها حَمْضٌ . وأَخَلَّ الْقَوْمُ : رَعَتْ إِبِلُهُمُ الْخَلَّةَ .

وقالَتْ بَعْضُ نِساءِ الأَعْرابِ وهِيَ تَتَمَنَّى بَعْلاً : إِنْ ضَمَّ قَضْقَضَ ، وإِنْ دَسَرَ أَغْمَضَ ، وإِنْ أَخَلَّ أَحْمَضَ ؛ قالَتْ لَها أُمُّها : لَقَدْ فَرِرْتِ لِي شِرَّةَ الشَّبابِ جَذَعَةً ؛ تَقُولُ : إِنْ أَخَذَ مِنْ قَبْلٍ أَتْبَعَ ذلِكَ بأَنْ يَأْخُذَ مِنْ دُبُرٍ ؛ وقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

جاءُوا مُخِلِّينَ فَلاقَوْا حَمْضَا
وَرَهِبُوا النَّقْضَ فَلاقَوْا نَقْضا

أَيْ كانَ فِي قُلُوبِهِمْ حُبُّ الْقِتالِ وَالشَّرِّ ، فَلَقُوا مَنْ شَفاهُمْ ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : مَعْناهُ أَنَّهُمْ لاقَوْا أَشَدَّ مِمَّا كانُوا فِيهِ ؛ يُضْرَبُ ذلِكَ لِلرَّجُلِ يَتَوَعَّدُ وَيَتَهَدَّدُ فَيَلْقَى مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ .

ويُقالُ : إِبِلٌ حامِضَةٌ وقَدْ حَمَضَتْ هِيَ وأَحْمَضْتُها أَنا ، ولا يُقالُ إِبِلٌ خالَّةٌ وخَلَّ الإِبِلَ يَخُلُّها خَلاًّ وأَخَلَّها : حَوَّلَها إِلَى الْخَلَّةِ ، وأَخْلَلْتُها أَيْ رَعَيْتُها فِي الْخَلَّةِ . وَاخْتَلَّتِ الإِبِلُ : احْتَبَسَتْ فِي الْخَلَّةِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مِنْ أَطْيَبِ الْخَلَّةِ عِنْدَ الْعَرَبِ الْحَلِيُّ وَالصِّلِّيانُ ، ولا تَكُونُ الْخَلَّةُ إِلاَّ مِنَ الْعُرْوَةِ ، وهُوَ كُلُّ نَبْتٍ لَهُ أَصْلٌ فِي الأَرْضِ يَبْقَى عِصْمَةً لِلنَّعَمِ إِذا أَجْدَبَتِ السَّنَةُ ، وهِيَ الْعُلْقَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ . وَالْعَرْفَجُ وَالْحِلَّةُ : مِنَ الْخَلَّةِ أَيْضاً . ابْنُ سِيدَهْ : الْخَلَّةُ شَجَرَةٌ شاكَةٌ ، وهِيَ الْخَلَّةُ الَّتِي ذَكَرَتْها إِحْدَى الْمُتَخاصِمَتَيْنِ إِلَى ابْنَةِ الْخُسِّ حِينَ قالَتْ : مَرْعَى إِبِلِ أَبِي الْخَلَّةِ ، فَقالَتْ لَها ابْنَةُ الْخُسِّ : سَرِيعَةُ الدِّرَّةِ وَالْجِرَّةِ . وخَلَّةُ الْعَرْفَجِ : مَنْبِتُهُ ومُجْتَمَعُهُ .

وَالْخَلَلُ : مُنْفَرَجُ ما بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ . وخَلَّلَ بَيْنَهُما : فَرَّجَ ، وَالْجَمْعُ الْخِلالُ مِثْلُ جَبَلٍ وجِبالٍ ، وقُرِئَ بِها قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلالِهِ » ، وخَلَلِهِ . وخَلَلُ السَّحابِ وخِلالُهُ : مَخارِجُ الْماءِ مِنْهُ ، وفِي التَّهْذِيبِ : ثُقَبُهُ وهِيَ مَخارِجُ مَصَبِّ الْقَطْرِ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلالِهِ » ، قالَ : قالَ اللَّحْيانِيُّ : هٰذا هُوَ الْمُجْتَمَعُ عَلَيْهِ ، قالَ : وقَدْ رُوِيَ عَنِ الضَّحَّاكِ أَنَّهُ قَرَأَ : « فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلَلِهِ » ، وهِيَ فُرَجٌ فِي السَّحابِ يَخْرُجُ مِنْها .

التَّهْذِيبُ : الْخَلَّةُ الْخَصاصَةُ فِي الْوَشِيعِ ، وَهِيَ الْفُرْجَةُ فِي الْخُصِّ . وفِي رِوايَةٍ فِلانٍ خَلَلٌ أَيْ فُرْجَةٌ . وَالْخَلَلُ : الْفُرْجَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَالْخَلَّةُ : الثُّقْبَةُ الصَّغِيرَةُ ، وقِيلَ : هِيَ الثُّقْبَةُ ما كانَتْ ، وقَوْلُهُ يَصِفُ فَرَساً :

أَحالَ عَلَيْهِ بِالْقَناةِ غُلامُنا
فَأَذْرَعَ بِهِ لِخَلَّةِ الشَّاةِ راقِعا

مَعْناهُ أَنَّ الْفَرَسَ يَعْدُو وَبَيْنَهُ وبَيْنَ الشَّاةِ خَلَّةٌ فَيُدْرِكُها ، فَكَأَنَّهُ رَقَعَ تِلْكَ الْخَلَّةَ بِشَخْصِهِ ، وقِيلَ : يَعْدُو وبَيْنَ الشَّاتَيْنِ خَلَّةٌ فَيَرْقَعُ ما بَيْنَهُما بِنَفْسِهِ .

وهُوَ خَلَلَهُمْ وخِلالَهُمْ أَيْ بَيْنَهُمْ . وخِلالُ الدَّارِ : ما حَوالَيْ جُدُرِها وما بَيْنَ بُيُوتِها . وتَخَلَّلْتُ دِيارَهُمْ : مَشَيْتُ خِلالَها . وتَخَلَّلْتُ

الرَّمْلَ أَىْ مَضَيْتُ فِيه . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَجَاسُوا خِلاَلَ الدِّيَارِ » . وقالَ اللحْيانِىُّ : جَلَسْنَا خِلاَلَ الْحَىِّ ، وخِلالَ دُورِ الْقَوْمِ ، أَىْ جَلَسْنَا بَيْنَ الْبُيُوتِ وَوَسَطَ الدُّورِ ، قالَ : وكَذَلِكَ يُقالُ سِرْنا خِلَلَ الْعَدُوِّ وخِلالَهُمْ ، أَىْ بَيْنَهُمْ .

وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلأَوْضَعُوا خِلاَلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ » ، قالَ الزَّجَّاجُ : أَوْضَعْتُ فِى السَّيْرِ إِذا أَسْرَعْتَ فِيهِ ، الْمَعْنَى : وَلأَسْرَعُوا فِيما يُخِلُّ بِكُمْ ، وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَرادَ وَلأَوْضَعُوا مَراكِبَهُمْ خِلاَلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ ، وجَعَلَ خِلاَلَكُمْ بِمَعْنَى وَسَطَكُمْ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : « وَلأَوْضَعُوا خِلاَلَكُمْ » أَىْ لأَسْرَعُوا فِى الْهَرَبِ خِلاَلَكُمْ ، أَىْ ما تَفَرَّقَ مِنَ الْجَماعاتِ لِطَلَبِ الْخَلْوَةِ وَالْفِرارِ .

وتَخَلَّلَ الْقَوْمَ : دَخَلَ بَيْنَ خَلَلِهِمْ وخِلالِهِمْ ، ومِنْهُ تَخَلُّلُ الأَسْنانِ . وتَخَلَّلَ الرُّطَبَ : طَلَبَهُ خِلالَ السَّعَفِ بَعْدَ انْقِضاءِ الصِّرامِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الرُّطَبِ الْخُلاَلَةُ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِىَ ما يَبْقَى فِى أُصُولِ السَّعَفِ مِنَ التَّمْرِ الَّذِى يَنْتَثِرُ ، وتَخْلِيلُ اللِّحْيَةِ وَالأَصابِعِ فِى الْوُضُوءِ ، فَإِذا فَعَلَ ذَلِكَ قالَ : تَخَلَّلْتُ .

وخَلَّلَ فُلانٌ أَصابِعَهُ بِالْماءِ : أَسالَ الْماءَ بَيْنَهَا فِى الْوُضُوءِ ، وكَذَلِكَ خَلَّلَ لِحْيَتَهُ إِذا تَوَضَّأَ فَأَدْخَلَ الْماءَ بَيْنَ شَعَرِها ، وَأَوْصَلَ الْماءَ إِلَى بَشَرَتِهِ بِأَصابِعِهِ . وفِى الْحَدِيثِ : خَلِّلُوا أَصابِعَكُمْ لا تُخَلِّلُها نارٌ قَلِيلٌ بُقْياها ، وفِى رِوايَةٍ : خَلِّلُوا بَيْنَ الأَصابِعِ لا يُخَلِّلُ اللهُ بَيْنَها بِالنَّارِ . وفِى الْحَدِيثِ : رَحِمَ اللهُ الْمُتَخَلِّلِينَ مِنْ أُمَّتِى فِى الْوُضُوءِ وَالطَّعامِ ، التَّخْلِيلُ : تَفْرِيقُ شَعَرِ اللِّحْيَةِ وأَصابِعِ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ فِى الْوُضُوءِ ، وأَصْلُهُ مِنْ إِدْخالِ الشَّىْءِ فِى خِلالِ الشَّىْءِ ، وهُوَ وَسَطُهُ .

وخَلَّ الشَّىْءَ يَخُلُّهُ خَلاًّ ، فَهُوَ مَخْلُولٌ وخَلِيلٌ ، وتَخَلَّلَهُ : ثَقَبَهُ ونَفَذَهُ ، وَالْخِلالُ : ما خَلَّهُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَخِلَّةٌ . وَالْخِلالُ : الْعُودُ الَّذِى يُتَخَلَّلُ بِهِ ، وما خُلَّ بِهِ الثَّوْبُ أَيْضاً ، وَالْجَمْعُ الأَخِلَّةُ . وفِى الْحَدِيثِ : أَذَا الْخِلالِ نُبايِعُ[1] . والأَخِلَّةُ أَيْضاً : الْخَشَباتُ الصِّغارُ اللَّواتِى يُخَلُّ بِها ما بَيْنَ شِقاقِ الْبَيْتِ . وَالْخِلالُ : عُودٌ يُجْعَلُ فِى لِسانِ الْفَصِيلِ لِئَلاَّ يَرْضَعَ ولا يَقْدِرَ عَلَى الْمَصِّ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَكَرَّ إِلَيْهِ بِمِبْراتِهِ
كَما خَلَّ ظَهْرَ اللسانِ الْمُجِرّْ

وقَدْ خَلَّهُ يَخُلُّهُ خَلاًّ ، وقِيلَ : خَلَّهُ شَقَّ لِسانَهُ ثُمَّ جَعَلَ فِيهِ ذَلِكَ الْعُودَ . وفَصِيلٌ مَخْلُولٌ إِذا غُرِزَ خِلالٌ عَلَى أَنْفِهِ لِئَلاَّ يَرْضَعَ أُمَّهُ ، وذَلِكَ أَنَّها تَزْبِنُهُ[2] إِذا أَوْجَعَ ضَرْعَها الْخِلالُ ، وخَلَلْتُ لِسانَهُ أَخُلُّهُ . ويُقالُ : خَلَّ ثَوْبَهُ بِخِلالٍ يَخُلُّه خَلاًّ ، فَهُوَ مَخْلُولٌ إِذا شَكَّهُ بِالْخِلالِ . وخَلَّ الْكِساءَ وغَيْرَهُ يَخُلُّهُ خَلاًّ : جَمَعَ أَطْرافَهُ بِخِلالٍ ، وقَوْلُهُ يَصِفُ بَقَراً :

سَمِعْنَ بِمَوْتِهِ فَظَهَرْنَ نَوْحاً
قِياماً ما يُخَلُّ لَهُنَّ عُودُ[3]

إِنَّما أَرادَ : لا يُخَلُّ لَهُنَّ ثَوْبٌ بِعُودٍ ، فَأَوْقَعَ الْخَلَّ عَلَى الْعُودِ اضْطِراراً ، وقَبْلَ هَذا الْبَيْتِ :

أَلاَ هَلَكَ امْرُؤٌ قامَتْ عَلَيْهِ
بِجَنْبِ عُنَيْزَةَ الْبَقَرُ الْهُجُودُ

قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ويُرْوَى لا يُحَلُّ لَهُنَّ عُودُ ، قالَ : وهُوَ خِلافُ الْمَعْنَى الَّذِى أَرادَهُ الشَّاعِرُ .

وفِى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : كانَ لَهُ كِساءٌ فَدَكِىٌّ ، فَإِذا رَكِبَ خَلَّهُ عَلَيْهِ ، أَىْ جَمَعَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ بِخِلالٍ مِنْ عُودٍ أَوْ حَدِيدٍ ؛ ومِنْهُ : خَلَلْتُهُ بِالرُّمْحِ إِذا طَعَنْتَهُ بِهِ .

وَالْخَلُّ : خَلُّكَ الْكِساءَ عَلَى نَفْسِكَ بِالْخِلالِ ؛ وقالَ :

سَأَلْتُكَ إِذْ خِباؤُكَ فَوْقَ تَلٍّ
وأَنْتَ تَخُلُّهُ بِالْخَلِّ خَلاَّ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قَوْلُهُ بِالْخَلِّ يُرِيدُ الطَّرِيقَ فِى الرَّمْلِ ، وخَلاَّ ، الأَخِيرُ : الَّذِى يُصْطَبَغُ بِهِ ، يُرِيدُ : سَأَلْتُكَ خَلاًّ أَصْطَبِغُ بِهِ وأَنْتَ تَخُلُّ خِباءَكَ فِى هَذا الْمَوْضِعِ مِنَ الرَّمْلِ . الْجَوْهَرِىُّ : الْخَلُّ طَرِيقٌ فِى الرَّمْلِ ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ؛ يُقالُ : حَيَّةٌ خَلٌّ ، كَما يُقالُ أَفْعًى صَرِيمَةٌ . ابْنُ سِيدَهْ : الْخَلُّ الطَّرِيقُ النَّافِذُ بَيْنَ الرِّمالِ الْمُتَراكِمَةِ ؛ قالَ :

أَقْبَلْتُها الْخَلَّ مِنْ شَوْرانَ مُصْعِدَةً
إِنِّى لأُزْرِى عَلَيْها وهْىَ تَنْطَلِقُ

قالَ : سُمِّىَ خَلاًّ لأَنَّهُ يَتَخَلَّلُ أَىْ يَنْفُذُ . وتَخَلَّلَ الشَّىْءُ أَىْ نَفَذَ ، وقِيلَ : الْخَلُّ الطَّرِيقُ بَيْنَ الرَّمْلَتَيْنِ ، وقِيلَ : هُوَ طَرِيقٌ فِى الرَّمْلِ أَيًّا كانَ ؛ قالَ :

مِنْ خَلِّ ضَمْرٍ حِينَ هابَا ودَجَا

وَالْجَمْعُ أَخُلٌّ وخِلالٌ . وَالْخَلَّةُ : الرَّمْلَةُ الْيَتِيمَةُ الْمُنْفَرِدَةُ مِنَ الرَّمْلِ . وفِى الْحَدِيثِ : يَخْرُجُ الدَّجَّالُ [من][4] خَلَّةٍ بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِراقِ ، أَىْ فِى سَبِيلٍ وطَرِيقٍ بَيْنَهُما ، قِيلَ لِلطَّرِيقِ وَالسَّبِيلِ خَلَّةٌ ، لأَنَّ السَّبِيلَ خَلَّ ما بَيْنَ الْبَلَدَيْنِ ، أَىْ أَخَذَ مَخِيطَ ما بَيْنَهُما ؛ خطْتُ الْيَوْمَ خَيْطَةً أَىْ سِرْتُ سَيْرَةً ، ورَواهُ بَعْضُهُمْ بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ مِنَ الْحُلُولِ ، أَىْ سَمْتَ ذَلِكَ وقُبالَتَهُ .

وَاخْتَلَّهُ بِسَهْمٍ : انْتَظَمَهُ . وَاخْتَلَّهُ بِالرُّمْحِ : نَفَذَهُ ، يُقالُ : طَعَنْتُهُ فَاخْتَلَلْتُ

(١) قوله : «أَذا الخلالِ نُبايعُ» همزته للاستفهام مفتوحة ، وذا بمعنى صاحب ، والخلالِ مضاف إليه ، وهو فى الأصل : إذا الخلالُ نبايع . ولم نعثر على الحديث فى النهاية ، ولا فيما بين أيدينا من مصادر . وذو الخلال : أبو بكر الصديق ، رضى الله عنه .
[عبد الله]

(٢) قوله : «تَزْبِنُه» فى الأصل «تربيه» ، وهو تحريف . وزبنت الناقةُ ولدَها عن ضرعها ، وحالَتْها عن حلبها دَفَعَتْه .
[عبد الله]

(٣) قوله : «سمعن بموته إلخ» أورده فى ترجمة نوح شاهداً على أن النوح اسم للنساء يجتمعن للنياحة وأن الشاعر استعاره للبقر .

(٤) قوله : «من» زيادة من النهاية .
[عبد الله]

فُؤادَهُ بالرُّمْحِ ، أى انْتَظَمْتُهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

نَبَذَ الْجُوَارَ وضَلَّ هِدْيَةَ رَوْقِهِ

لَمَّا اخْتَلَلْتُ فُؤادَهُ بالْمِطْرَدِ

وتَخَلَّلَهُ بِهِ : طَعَنَهُ طَعْنَةً إثْرَ أُخْرَى . وفى حَدِيثِ بَدْرٍ : وقُتِلَ أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ فَتَخَلَّلُوهُ بالسُّيوفِ مِنْ تَحْتِى ، أى قَتَلُوهُ بها طَعْناً حَيْثُ لَمْ يَقْدِرُوا أنْ يَضْرِبُوهُ بها ضَرْباً .

وعَسْكَرٌ خالٌ ومُتَخَلْخِلٌ : غَيْرُ مُتَضامٍّ كَأَنَّ فِيهِ مَنافِذَ . وَالْخَلَلُ : الْفَسادُ وَالْوَهْنُ فى الأَمْرِ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، كَأَنَّهُ تُرِكَ مِنْهُ مَوْضِعٌ لَمْ يُبْرَمْ ولا أُحْكِمَ .

وفى رَأْيِهِ خَلَلٌ أى انْتِشارٌ وتَفَرُّقٌ . وفى حَدِيثِ الْمِقْدامِ : ما هٰذا بِأَوَّلِ ما أَخْلَلْتُمْ بِى ، أى أَوْ هَتَكْتُمُونِى وَلَمْ تُعِينُونِى . وَالْخَلَلُ فِى الأَمْرِ وَالْحَرْبِ كَالْوَهْنِ وَالْفَسادِ . وأَمْرٌ مُخْتَلٌّ : واهِنٌ .

وأَخَلَّ بالشَّىءِ : أَجْحَفَ . وأَخَلَّ بالْمَكانِ وبِمَرْكَزِهِ وغَيْرِهِ : غابَ عَنْهُ وتَرَكَهُ . وأَخَلَّ الْوالِى بالثُّغُورِ : قَلَّلَ الْجُنْدَ بها . وأَخَلَّ بِهِ : لَمْ يَفِ لَهُ .

وَالْخَلَلُ : الرِّقَّةُ فِى النَّاسِ .

وَالْخَلَّةُ : الْحاجَةُ وَالْفَقْرُ ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : بِهِ خَلَّةٌ شَدِيدَةٌ أى خَصاصَةٌ . وحُكِىَ عَنِ الْعَرَبِ : اللّٰهُمَّ اسْدُدْ خَلَّتَهُ . ويُقالُ فِى الدُّعاءِ لِلْمَيِّتِ : اللّٰهُمَّ اسْدُدْ خَلَّتَهُ أى الثُّلْمَةَ الَّتِى تَرَكَ ، وأَصْلُهُ مِنَ التَّخَلُّلِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : ومِنْهُ قَوْلُ سَلْمَى بِنْتِ رَبِيعَةَ :

زَعَمَتْ تُماضِرُ أَنَّنِى إمَّا أَمُتْ

يَسْدُدْ بُنَيُّوها الأَصاغِرُ خَلَّتِى

الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إذا ماتَ لَهُ مَيِّتٌ : اللّٰهُمَّ اخْلُفْ عَلَى أَهْلِهِ بِخَيْرٍ وَاسْدُدْ خَلَّتَهُ ؛ يُرِيدُ الْفُرْجَةَ الَّتِى تَرَكَ بَعْدَهُ مِنَ الْخَلَلِ الَّذِى أَبْقاهُ فِى أُمُورِهِ ؛ وقالَ أَوْسٌ :

لِهُلْكِ فَضالَةَ لا يَسْتَوِى الـ

ـفُقُودُ ولا خَلَّةُ الذّاهِبِ

أَرادَ الثُّلْمَةَ الَّتِى تَرَكَ ؛ يَقُولُ : كانَ سَيِّداً ، فَلَمَّا ماتَ بَقِيَتْ خَلَّتُهُ .

وفى حَدِيثِ عامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ : فَوَاللّٰهِ ما عَدا أَنْ فَقَدْناها اخْتَلَلْناها ، أى احْتَجْنا إلَيْها[1] وطَلَبْناها . وفى الْمَثَلِ : الْخَلَّةُ تَدْعُو إلَى السَّلَّةِ ؛ السَّلَّةُ : السَّرِقَةُ .

وخَلَّ الرَّجُلُ : افْتَقَرَ وذَهَبَ مالُهُ ، وكَذٰلِكَ أُخِلَّ بِهِ . وخَلَّ الرَّجُلُ إذا احْتاجَ . ويُقالُ : اقْسِمْ هٰذا الْمالَ فى الأَخَلِّ فَالأَخَلِّ ، أى فِى الأَفْقَرِ فَالأَفْقَرِ . ويُقالُ : فُلانٌ ذُو خَلَّةٍ أى مُحْتاجٌ . وفُلانٌ ذُو خَلَّةٍ أى مُشْتَهٍ لأَمْرٍ مِنَ الأُمُورِ ؛ قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ . وفى الْحَدِيثِ : اللّٰهُمَّ سادَّ الْخَلَّةِ ؛ الْخَلَّةُ ، بالْفَتْحِ : الْحاجَةُ وَالْفَقْرُ ، أى جابِرَها . ورَجُلٌ مُخَلٌّ ومُخْتَلٌّ وخَلِيلٌ وأَخَلُّ : مُعْدِمٌ فَقِيرٌ مُحْتاجٌ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

وإنْ أَتاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْغَبَةٍ

يَقُولُ : لا غائِبٌ مالِى ولا حَرِمُ

قالَ : يَعْنِى بِالْخَلِيلِ الْمُحْتاجَ الْفَقِيرَ الْمُخْتَلَّ الْحالِ ، وَالْحَرِمُ الْمَمْنُوعُ ، ويُقالُ الْحَرامُ ، فَيَكُونُ حَرِمٌ وحَرِمٌ مِثْلَ كَبِدٍ وكَبِدٍ ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُ أُمَيَّةَ :

ودَفْعُ الضَّعِيفِ وأَكْلُ الْيَتِيمِ

ونَهْكُ الْحُدودِ فَكُلٌّ حَرِمْ

قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وفى بَعْضِ صَدَقاتِ السَّلَفِ الأَخَلُّ الأَقْرَبُ أى الأَحْوَجُ . وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : ما أَخَلَّكَ اللّٰهُ إلَى هٰذا ، أى ما أَحْوَجَكَ إلَيْهِ ، وقالَ : الْزَقْ بالأَخَلِّ فَالأَخَلِّ ، أى بِالأَفْقَرِ فالأَفْقَرِ . واخْتَلَّ إلَى كَذا : احْتاجَ إلَيْهِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فإنَّ أَحَدَكُمْ لا يَدْرِى مَتَى يُخْتَلُّ إلَيْهِ ، أى مَتَى يَحْتاجُ النّاسُ إلَى ما عِنْدَهُ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وما ضَمَّ زَيْدٌ مِنْ مُقِيمٍ بِأَرْضِهِ

أَخَلَّ إلَيْهِ مِنْ أَبِيهِ وأَفْقَرا

أَخَلُّ هٰهُنا أَفْعَلُ مِنْ قَوْلِكَ خَلَّ الرَّجُلُ إلَى

(١) قوله : «أى احتجنا إليها» أى فأصل الكلام : اختللنا إليها فحذف الجار وأوصل الفعل كما فى النهاية .

كَذا احْتاجَ ، لا مِنْ أُخِلَّ ، لأَنَّ التَّعَجُّبَ[2] إنَّما هُوَ مِنْ صِيغَةِ الْفاعِلِ لا مِنْ صِيغَةِ الْمَفْعُولِ ، أى أَشَدَّ خَلَّةً إلَيْهِ وأَفْقَرَ مِنْ أَبِيهِ .

وَالْخَلَّةُ : كَالْخَصْلَةِ ، وقالَ كُراعٌ : الْخَلَّةُ الْخَصْلَةُ تَكُونُ فِى الرَّجُلِ . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْخَلَّةُ الْخَصْلَةُ . يُقالُ : فِى فُلانٍ خَلَّةٌ حَسَنَةٌ ، فَكَأَنَّهُ إنَّما ذَهَبَ بِالْخَلَّةِ إلَى الْخَصْلَةِ الْحَسَنَةِ خاصَّةً ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَثَّلَ بِالْحَسَنَةِ لِمَكانِ فَضْلِها عَلَى السَّمِجَةِ . وفى التَّهْذِيبِ : يُقالُ فِيهِ خَلَّةٌ صالِحَةٌ وخَلَّةٌ سَيِّئَةٌ ، وَالْجَمْعُ خِلالٌ . ويُقالُ : فُلانٌ كَرِيمُ الْخِلالِ ولَئِيمُ الْخِلالِ ، وهِىَ الْخِصالُ .

وخَلَّ فِى دُعائِهِ وخَلَّلَ ، كِلاهُما : خَصَّصَ ؛ قالَ :

قَدْ عَمَّ فى دُعائِهِ وخَلاَّ

وخَطَّ كاتِباهُ وَاسْتَمَلاَّ

وقالَ :

كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ ولَمْ تَكُ شاهِداً

غَداةَ دَعا الدّاعِى فَعَمَّ وخَلَّلاَ

وقالَ أُقْنُونُ التَّغْلَبِىُّ :

أَبْلِغْ كِلاباً وخَلِّلْ فِى سَراتِهِمُ :

أَنَّ الْفُؤادَ انْطَوَى مِنْهُمْ عَلَى دَخَنِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : وَالَّذِى فِى شِعْرِهِ : أَبْلِغ حَبِيباً ؛ وقالَ لَقِيطُ بْنُ يَعْمَرَ الإِيادِىُّ :

أَبْلِغْ إيَاداً وخَلِّلْ فِى سَراتِهِمُ :

أَنِّى أَرَى الرَّأْىَ إنْ لَمْ أُعْصَ قَدْ نَصَعَا

وقالَ أَوْسٌ :

فَقَرَّبْتُ حُرْجُوجاً ومَجَّدْتُ مَعْشَراً

تَخَيَّرْتُهُمْ فِيما أَطُوفُ وَأَسْأَلُ

بَنِى مالِكٍ أَعْنِى بِسَعْدِ بْنِ مالِكٍ

أَعُمُّ بِخَيْرٍ صالِحٍ وأُخَلِّلُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : صَوابُ إنْشادِهِ : بَنِى مالِكٍ أَعْنِى فَسَعْدَ بْنَ مالِكٍ ، بالْفاءِ وَنَصْبِ الدّالِ . وخَلَّلَ ، بالتَّشْدِيدِ ، أى خَصَّصَ ؛

(٢) قوله : «لأن التعجب . . .» هكذا فى الأصل . والواقع فى البيت ليس تعجباً . بل هو تفضيل . وإن كان حكمها واحداً .

وأَنْشَدَ :

عَهِدْتُ بِها الْحَيَّ الْجَمِيعَ فَأَصْبَحُوا
أَتَوْا داعِياً للهِ عَمَّ وخَلَّلاَ

وتَخَلَّلَ الْمَطَرُ إِذا خَصَّ ولَمْ يَكُنْ عامًّا .

وَالْخُلَّةُ : الصَّداقَةُ الْمُخْتَصَّةُ الَّتِي لَيْسَ فِيها خَلَلٌ ، تَكُونُ فِي عَفافِ الْحُبِّ ودَعارَتِهِ ، وجَمْعُها خِلالٌ ، وهِيَ الْخَلاَلَةُ والْخِلاَلَةُ والْخُلُولَةُ وَالْخُلاَلَةُ ؛ وقالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيّ :

أَدُومُ عَلَى الْعَهْدِ ما دامَ لِي
إِذا كَذَبَتْ خُلَّةُ الْمِخْلَبِ
وبَعْضُ الأَخِلاَّءِ عِنْدَ البَلا
ءِ والرُّزْءِ أَرْوَغُ مِنْ ثَعْلَبِ
وَكَيْفَ تَواصُلُ مَنْ أَصْبَحَتْ
خِلاَلَتُهُ كَأَبِي مَرْحَبِ ؟

أَرادَ مَنْ أَصْبَحَتْ خِلاَلَتُهُ كَخِلالَةِ أَبِي مَرْحَبٍ . وأَبو مَرْحَبٍ : كُنْيَةُ الظِّلِّ ، ويُقالُ : هُوَ كُنْيَةُ عُرْقُوبٍ الَّذِي قِيلَ عَنْهُ : مَواعِيدُ عُرْقُوبٍ . وَالْخِلالُ وَالْمُخالَّةُ : الْمُصادَقَةُ ، وقَدْ خالَّ الرَّجُلَ والْمَرْأَةَ مُخالَّةً وخِلالاً ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

صَرَفْتُ الْهَوَى عَنْهُنَّ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى
ولَسْتُ بِمَقْلِيِّ الْخِلالِ ولا قالِي

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خُلَّةٌ وَلاَ شَفاعَةٌ» ، قالَ الزَّجَّاجُ : يَعْنِي يَوْمَ الْقِيامَةِ . وَالْخُلَّةُ الصَّداقَةُ ، يُقالُ : خالَلْتُ الرَّجُلَ خِلالاً . وقَوْلُهُ تَعالَى : «مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لا بَيْعٌ فِيهِ ولا خِلالٌ» ، قِيلَ : هُوَ مَصْدَرُ خالَلْتُ ، وقِيلَ : هُوَ جَمْعُ خُلَّةٍ كَجُلَّةٍ وجِلالٍ . وَالْخِلُّ : الْوُدُّ وَالصَّدِيقُ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الخِلِّ وَالْخِلَّةِ ، كِلاهُما بِالْكَسْرِ ، أَيْ كَرِيمُ الْمُصادَقَةِ وَالْمُوادَّةِ وَالإِخاءِ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الْهُذَلِيِّ :

إِنَّ سُلَمَى هِيَ الْمُنَى لَوْ تَرانِي
حَبَّذا هِيَ مِنْ خُلَّةٍ لَوْ تُخالِي !

إِنَّما أَرادَ : لَوْ تُخالِلِ ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ ذٰلِكَ ، فَأَبْدَلَ مِنَ اللاَّمِ الثَّانِيَةِ ياءً . وفِي الْحَدِيثِ : إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ ذِي خُلَّةٍ مِنْ خُلَّتِهِ ؛ الْخُلَّةُ ، بِالضَّمِّ : الصَّداقَةُ وَالْمَحَبَّةُ الَّتِي تَخَلَّلَتِ الْقَلْبَ فَصارَتْ خِلالَهُ أَيْ فِي باطِنِهِ .

وَالْخَلِيلُ : الصَّدِيقُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفاعِلٍ ، وقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، قالَ : وإِنَّما قالَ ذٰلِكَ لأَنَّ خُلَّتَهُ كانَتْ مَقْصُورَةً عَلَى حُبِّ اللهِ تَعالَى ، فَلَيْسَ فِيها لِغَيْرِهِ مُتَّسَعٌ ولا شَرِكَةٌ مِنْ مَحابِّ الدُّنْيا والآخِرَةِ ، وهٰذِهِ حالٌ شَرِيفَةٌ لا يَنالُها أَحَدٌ بِكَسْبٍ ولاَ اجْتِهادٍ ، فَإِنَّ الطِّباعَ غالِبَةٌ ، وإِنَّما يَخُصُّ اللهُ بِها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ مِثْلَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ، صَلَواتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ؛ ومَنْ جَعَلَ الْخَلِيلَ مُشْتَقًّا مِنَ الْخَلَّةِ ، وهِيَ الْحاجَةُ وَالْفَقْرُ ، أَرادَ إِنَّنِي أَبْرَأُ مِنَ الاعْتِمادِ وَالافْتِقارِ إِلَى أَحَدٍ غَيْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وفِي رِوايَةٍ : أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ خِلٍّ مِنْ خِلَّتِهِ ، بِفَتْحِ الْخاءِ(١) وكَسْرِها ، وهُما بِمَعْنَى الْخُلَّةِ وَالْخَلِيلِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً لاَتَّخَذْتُ أَبا بَكْرٍ خَلِيلاً ، وَالْحَدِيثُ الآخَرُ : الْمَرْءُ بِخَلِيلِهِ ، أَوْ قالَ : عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ ، فَلْيَنْظُرِ امْرُؤٌ مَنْ يُخالِلُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

يا وَيْحَها خُلَّةً ! لَوْ أَنَّها صَدَقَتْ
مَوْعُودَها أَوْ لَوَ انَّ النُّصْحَ مَقْبُولُ

وَالْخُلَّةُ : الصَّدِيقُ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى وَالْواحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذٰلِكَ سَواءٌ ، لأَنَّهُ فِي الأَصْلِ مَصْدَرُ قَوْلِكَ خَلِيلٌ بَيِّنُ الْخُلَّةِ وَالْخُلُولَةِ ؛ وقالَ أَوْفَى بْنُ مَطَرٍ الْمازِنِيّ :

أَلاَ أَبْلِغا خُلَّتِي جابِراً :
بِأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُقْتَلِ
تَخاطَأَتِ النَّبْلُ أَحْشاءَهُ
وَأَخَّرَ يَوْمِي فَلَمْ يَعْجَلِ

قالَ ومِثْلُهُ :

أَلاَ أَبْلِغا خُلَّتِي راشِداً
وصِنْوَي قَدِيماً إِذا ما تَصِلْ

وفِي حَدِيثِ حُسْنِ الْعَهْدِ : فَيُهْدِيها فِي خُلَّتِها ، أَيْ فِي أَهْلِ وُدِّها ؛ وفِي الْحَدِيثِ الآخَرِ : فَيُفَرِّقُها فِي خَلائِلِها ، جَمْعُ خَلِيلَةٍ ، وقَدْ جُمِعَ عَلَى خِلالٍ مِثْلِ قُلَّةٍ وقِلالٍ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لا مَرْئِ الْقَيْسِ :

لَعَمْرُكَ ! ما سَعْدٌ بِخُلَّةِ آثِمٍ

أَيْ ما سَعْدٌ مُخالٌّ رَجُلاً آثِماً ؛ قالَ : ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْخُلَّةُ الصَّداقَةُ ، ويَكُونُ تَقْدِيرُهُ ما خُلَّةُ سَعْدٍ بِخُلَّةِ رَجُلٍ آثِمٍ وقَدْ ثَنَّى بَعْضُهُمُ الْخُلَّةَ . وَالْخُلَّةُ : الزَّوْجَةُ ؛ قالَ جِرانُ الْعَوْدِ :

خُذا حَذَراً يا خُلَّتَيَّ فَإِنَّنِي
رَأَيْتُ جِرانَ الْعَوْدِ قَدْ كادَ يَصْلَحُ

فَثَنَّى وأَوْقَعَهُ عَلَى الزَّوْجَتَيْنِ لأَنَّ التَّزَوُّجَ خُلَّةٌ أَيْضاً . التَّهْذِيبُ : فُلانٌ خُلَّتِي وفُلانَةُ خُلَّتِي وخِلِّي سَواءٌ فِي الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ . وَالْخِلُّ : الْوُدُّ وَالصَّدِيقُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْخِلُّ الصَّدِيقُ الْمُخْتَصُّ ، والْجَمْعُ أَخْلاَلٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

أُولٰئِكَ أَخْدانِي وأَخْلالُ شِيمَتِي
وأَخْدانُكَ اللاَّئِي تَزَيَّنَّ بِالْكَتَمْ

ويُرْوَى : يُزَيِّنَّ . ويُقالُ : كانَ لِي وِدًّا وخِلاًّ ووُدًّا وخُلاًّ ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : كَسْرُ الْخاءِ أَكْثَرُ ، وَالأُنْثَى خِلٌّ أَيْضاً ؛ ورَوَى بَعْضُهُمْ هٰذا الْبَيْتَ هٰكَذا :

تَعَرَّضَتْ لِي بِمَكانٍ خِلِّي

فَخِلِّي هُنا مَرْفُوعَةُ الْمَوْضِعِ بِتَعَرَّضَتْ ، كَأَنَّهُ قالَ : تَعَرَّضَتْ لِي خِلِّي بِمَكانٍ خِلْوٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ ؛ ومَنْ رَواهُ بِمَكانٍ حِلٍّ ، فَحِلٌّ هٰهُنا مِنْ نَعْتِ الْمَكانِ ، كَأَنَّهُ قالَ بِمَكانٍ حَلالٍ .

وَالْخَلِيلُ : كَالْخِلِّ . وقَوْلُهُمْ فِي إِبْراهِيمَ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : خَلِيلُ اللهِ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الَّذِي سَمِعْتُ فِيهِ أَنَّ مَعْنَى الْخَلِيلِ الَّذِي أَصْفَى الْمَوَدَّةَ وأَصَحَّها ، قالَ ولا أَزِيدُ فِيها شَيْئاً لأَنَّها فِي الْقُرْآنِ ، يَعْنِي قَوْلَهُ [تَعالَى] : «وَاتَّخَذَ اللهُ إِبْراهِيمَ خَلِيلاً» ؛ وَالْجَمْعُ أَخِلاَّءُ وخُلاَّنٌ ، وَالأُنْثَى خَلِيلَةٌ ، وَالْجَمْعُ خَلِيلاتٌ . الزَّجَّاجُ : الْخَلِيلُ الْمُحِبُّ الَّذِي لَيْسَ فِي مَحَبَّتِهِ خَلَلٌ . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَاتَّخَذَ اللهُ

(١) قوله : «بفتح الخاء إلخ» هكذا فى الأصل والنهاية . وكتب بهامشها على قوله بفتح الخاء : يعنى من خلته .

إبْراهِيمَ خَلِيلاً» ، أَيْ أَحَبَّهُ مَحَبَّةً تامَّةً لا خَلَلَ فِيها ؛ قالَ : وجائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ الْفَقِيرَ ، أَي اتَّخَذَهُ مُحْتاجاً فَقِيراً إِلَى رَبِّهِ . قالَ : وقِيلَ لِلصَّداقَةِ خَلَّةٌ لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما يَسُدُّ خَلَلَ صاحِبِهِ فِي الْمَوَدَّةِ وَالْحاجَةِ إِلَيْهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْخَلِيلُ الصَّدِيقُ ، وَالأُنْثَى خَلِيلَةٌ ؛ وقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

بِأَصْدَقَ بَأْساً مِنْ خَلِيلٍ ثَمِينَةٍ
وأَمْضَى إِذا ما أَفْلَطَ الْقائِمَ الْيَدُ

إِنَّما جَعَلَهُ خَلِيلَها لأَنَّهُ قُتِلَ فِيها كَما قالَ الآخَرُ :

لَمَّا ذَكَرْتُ أَخا الْعِمِقَى تَأَوَّبَنِي
هَمِّي وأَفْرَدَ ظَهْرِي الأَغْلَبُ الشَّيِّحُ

وخَلِيلُ الرَّجُلِ : قَلْبُهُ (عَنْ أَبِي الْعَمَيْثَلِ) ، وأَنْشَدَ :

وَلَقَدْ رَأَى عَمْرٌو سَوادَ خَلِيلِهِ
مِنْ بَيْنِ قائِمِ سَيْفِهِ وَالْمِعْصَمِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ فِي خُطْبَةِ كِتابِهِ : أُثْبِتَ لَنا عَنْ إِسْحقَ بْنِ إِبْراهِيمَ الْحَنْظَلِيِّ الْفَقِيهِ أَنَّهُ قالَ : كانَ اللَّيْثُ بْنُ الْمُظَفَّرِ رَجُلاً صالِحاً ، ومات الْخَلِيلُ ولَمْ يَفْرُغْ مِنْ كِتابِهِ ، فَأَحَبَّ اللَّيْثُ أَنْ يُنَفِّقَ الْكِتابَ كُلَّهُ بِاسْمِهِ فَسَمَّى لِسانَهُ الْخَلِيلَ ، قالَ : فَإِذا رَأَيْتَ فِي الْكَلِماتِ سَأَلْتُ الْخَلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ وأَخْبَرَنِي الْخَلِيلُ ابْنُ أَحْمَدَ ، فَإِنَّهُ يَعْنِي الْخَلِيلَ نَفْسَهُ ، وإِذا قالَ : قالَ الْخَلِيلُ فَإِنَّما يَعْنِي لِسانَ نَفْسِهِ ؛ قالَ : وإِنَّما وَقَعَ الاضْطِرابُ فِي الْكِتابِ مِنْ قِبَلِ خَلِيلِ اللَّيْثِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَلِيلُ الْحَبِيبُ ، وَالْخَلِيلُ الصَّادِقُ ، وَالْخَلِيلُ النَّاصِحُ ، وَالْخَلِيلُ الرَّفِيقُ ، وَالْخَلِيلُ الأَنْفُ ، وَالْخَلِيلُ السَّيْفُ ، وَالْخَلِيلُ الرُّمْحُ ، وَالْخَلِيلُ الفَقِيرُ ، وَالْخَلِيلُ الضَّعِيفُ الْجِسْمِ ، وهُوَ الْمَخْلُولُ ، وَالْخَلُّ أَيْضاً ؛ قالَ لَبِيدٌ :

لَمَّا رَأَى صُبْحٌ سَوادَ خَلِيلِهِ
مِنْ بَيْنِ قائِمِ سَيْفِهِ وَالْمِحْمَلِ

صُبْحٌ : كانَ مِنْ مُلُوكِ الْحَبَشَةِ ، وخَلِيلُهُ : كَبِدُهُ ، ضُرِبَ ضَرْبَةً فَرَأَى كَبِدَ نَفْسِهِ ظَهَرَ ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ أَبُو الْعَمَيْثَلِ لأَعْرابِيٍّ :

إِذا رَيْدَةٌ مِنْ حَيْثُما نَفَحَتْ لَهُ
أَتاهُ بِرَيَّاها خَلِيلٌ يُواصِلُه

فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : الْخَلِيلُ هُنا الأَنْفُ . التَّهْذِيبُ : الْخَلُّ الرَّجُلُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ ؛ وفِي الْمُحْكَمِ : الْخَلُّ الْمَهْزُولُ وَالسَّمِينُ ضِدٌّ ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالإِبِلِ . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْخَلُّ الْخَفِيفُ الْجِسْمِ ؛ وأَنْشَدَ هٰذا الْبَيْتَ الْمَنْسُوبَ إِلَى الشَّنْفَرَى ابْنِ أُخْتِ تَأَبَّطَ شَرًّا :

فَاسْقِنِيها يا سَوادُ بْنَ عَمْرٍو
إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خالِي خَلُّ

الصِّحاحُ : بَعْدَ خالِي لَخَلُّ ، وَالأُنْثَى خَلَّةٌ . خَلَّ لَحْمُهُ يَخِلُّ ويَخُلُّ خَلاًّ وخُلُولاً وَاخْتَلَّ أَيْ قَلَّ ونَحُفَ ، وذٰلِكَ فِي الْهُزالِ خاصَّةً . وفُلانٌ مُخْتَلُّ الْجِسْمِ أَيْ نَحِيفُ الْجِسْمِ . وَالْخَلُّ : الرَّجُلُ النَّحِيفُ الْمُخْتَلُّ الْجِسْمِ . وَاخْتَلَّ جِسْمُهُ أَيْ هُزِلَ ، وأَمَّا ما جاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، أُتِيَ بِفَصِيلٍ مَخْلُولٍ أَوْ مَحْلُولٍ ، فَقِيلَ هُوَ الْهَزِيلُ الَّذِي قَدْ خَلَّ جِسْمُهُ ، ويُقالُ : أَصْلُهُ أَنَّهُمْ كانُوا يَخُلُّونَ الْفَصِيلَ لِئَلاَّ يَرْتَضِعَ فَيُهْزَلَ لِذٰلِكَ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : وقِيلَ هُوَ الْفَصِيلُ الَّذِي خُلَّ أَنْفُهُ لِئَلاَّ يَرْضَعَ أُمَّهُ فَتُهْزَلَ ؛ قالَ : وأَمَّا الْمَهْزُولُ فَلا يُقالُ لَهُ مَخْلُولٌ لأَنَّ الْمَخْلُولَ هُوَ السَّمِينُ ضِدُّ الْمَهْزُولِ . وَالْمَهْزُولُ : هُوَ الْخَلُّ وَالْمُخْتَلُّ ، وَالأَصَحُّ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الْمَشْقُوقُ اللِّسانِ لِئَلاَّ يَرْضَعَ ، ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ . ويُقالُ لابْنِ الْمَخاضِ خَلٌّ ، لأَنَّهُ دَقِيقُ الْجِسْمِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَلَّةُ ابْنَةُ مَخاضٍ ، وقِيلَ : الْخَلَّةُ ابْنُ الْمَخاضِ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى خَلَّةٌ[1] . ويُقالُ : أَتَى بِقُرْصِهِ كَأَنَّهُ فِرْسِنُ خَلَّةٍ ، يَعْنِي السَّمِينَةَ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللَّحْمُ الْمَخْلُولُ هُوَ الْمَهْزُولُ .

وَالْخَلِيلُ وَالْمُخْتَلُّ : كَالْخَلِّ (كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَالْخَلُّ : الثَّوْبُ الْبالِي إِذا رَأَيْتَ فِيهِ طُرُقاً . وثَوْبٌ خَلٌّ : بالٍ فِيهِ طَرائِقُ . ويُقالُ : ثَوْبٌ خَلْخالٌ وهَلْهالٌ إِذا كانَتْ فِيهِ رِقَّةٌ . ابْنُ سِيدَهْ : الْخَلُّ ابْنُ الْمَخاضِ ، وَالأُنْثَى خَلَّةٌ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الْخَلَّةُ الأُنْثَى مِنَ الإِبِلِ . وَالْخَلُّ . عِرْقٌ فِي الْعُنُقِ مُتَّصِلٌ بِالرَّأْسِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

ثُمَّ إِلَى هادٍ شَدِيدِ الْخَلِّ
وعُنُقٍ فِي الْجِذْعِ مُتْمَهِلِّ

وَالْخِلَلُ : بَقِيَّةُ الطَّعامِ بَيْنَ الأَسْنانِ ، واحِدَتُهُ خِلَلَةٌ ، وقِيلَ : خِلَلَةٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) ، ويُقالُ لَهُ أَيْضاً الْخِلالُ وَالْخُلالَةُ ، وقَدْ تَخَلَّلَهُ . ويُقالُ : فُلانٌ يَأْكُلُ خُلالَتَهُ وخِلَلَهُ وخِلَلَتَهُ أَيْ ما يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْنِ أَسْنانِهِ إِذا تَخَلَّلَ ، وهُوَ مَثَلٌ . ويُقالُ : وجَدْتُ فِي فَمِي خِلَّةً فَتَخَلَّلْتُ . وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : الْخِلَلُ ما دَخَلَ بَيْنَ الأَسْنانِ مِنَ الطَّعامِ ، وَالْخِلالُ ما أَخْرَجْتَهُ بِهِ ، وأَنْشَدَ :

شاحِيَ فِيهِ عَنْ لِسانٍ كَالْوَرَلْ
عَلَى ثَناياهُ مِنَ اللَّحْمِ خِلَلْ

وَالْخُلالَةُ ، بِالضَّمِّ : ما يَقَعُ مِنَ التَّخَلُّلِ ، وتَخَلَّلَ بِالْخِلالِ ، بَعْدَ الأَكْلِ . وفِي الْحَدِيثِ : التَّخَلُّلُ مِنَ السُّنَّةِ ، هُوَ اسْتِعْمالُ الْخِلالِ لإِخْراجِ ما بَيْنَ الأَسْنانِ مِنَ الطَّعامِ . وَالْمُخْتَلُّ : الشَّدِيدُ الْعَطَشِ .

وَالْخَلالُ ، بِالْفَتْحِ : الْبَلَحُ ، واحِدَتُهُ خَلالَةٌ ، بِالْفَتْحِ ؛ قالَ شَمِرٌ : وهِيَ بِلُغَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ . وَاخْتَلَّتِ النَّخْلَةُ : أَطْلَعَتِ الْخَلالَ ، وأَخَلَّتْ أَيْضاً أَساءَتِ الْحَمْلَ ؛ (حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ) قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وأَنا أَظُنُّهُ مِنَ الْخَلالِ كَما يُقالُ أَبْلَحَ النَّخْلُ وأَرْطَبَ . وفِي حَدِيثِ سِنانِ بْنِ سَلَمَةَ : إِنَّا نَلْتَقِطُ الْخَلالَ ، يَعْنِي الْبُسْرَ أَوَّلَ إِدْراكِهِ .

وَالْخَلَّةُ : جَفْنُ السَّيْفِ الْمُغَشَّى بِالأَدَمِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْخَلَّةُ بِطانَةٌ يُغَشَّى بِها جَفْنُ السَّيْفِ تُنَقَّشُ بِالذَّهَبِ وغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ خِلَلٌ وخِلالٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

---

(١) قوله : «وقيل الخلة ابن المخاض الذكر والأنثى خلة» هكذا فى النسخ . وفى القاموس : والحل ، ابن المخاض ، كالخلة . وهى بهاء أيضاً .

كَأَنَّها خِلَلٌ مَوْشِيَّةٌ قُشُبُ

وقالَ آخَرُ :

لِمَيَّةَ مُوحِشاً طَلَلُ
يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَلُ

وقالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ الأَزْدِيُّ :

دارُ حَيٍّ مَضَى بِهِمْ سالِفُ الدَّهْـ
ـرِ فَأَضْحَتْ دِيارُهُمْ كَالْخِلالِ

التَّهْذِيبُ : وَالْخِلَلُ جُفُونُ السُّيُوفِ ، واحِدَتُها خِلَّةٌ . وقالَ النَّضْرُ : الْخِلَلُ مِنْ داخِلِ سَيْرِ الْجَفْنِ تُرَى مِنْ خارِجٍ ، واحِدَتُها خِلَّةٌ ، وهِيَ نَقْشٌ وزِينَةٌ ؛ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي مَنْ يَعْمَلُ جُفُونَ السُّيُوفِ خَلَّالاً . وفِي كِتابِ الْوُزَراءِ لابْنِ قُتَيْبَةَ فِي تَرْجَمَةِ أَبِي سَلَمَةَ حَفْصِ بْنِ سُلَيْمانَ الْخَلَّالِ فِي الاخْتِلافِ فِي نَسَبِهِ ، فَرَوَى عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى خِلَلِ السُّيُوفِ مِنْ ذٰلِكَ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ :

إِنَّ بَنِي سَلْمَى شُيُوخٌ جِلَّهْ
بِيضُ الْوُجُوهِ خُرُقُ الأَخِلَّهْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : زَعَمَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ أَنَّ الأَخِلَّةَ جَمْعُ خِلَّةٍ ، أَعْنِي جَفْنَ السَّيْفِ ، قالَ : ولا أَدْرِي كَيْفَ يَكُونُ الأَخِلَّةُ جَمْعَ خِلَّةٍ ، لأَنَّ فِعْلَةً لا تُكَسَّرُ عَلَى أَفْعِلَةٍ ، هٰذا خَطَأٌ ؛ قالَ : فَأَمَّا الَّذِي أُوَجِّهُ أَنا عَلَيْهِ الأَخِلَّةَ فَأَنْ تُكَسِّرَ خِلَّةً عَلَى خِلالٍ كَطِبَّةٍ وطِبابٍ ، وهِيَ الطَّرِيقَةُ مِنَ الرَّمْلِ وَالسَّحابِ ، ثُمَّ تُكَسِّرَ خِلالٌ عَلَى أَخِلَّةٍ فَيَكُونَ حِينَئِذٍ أَخِلَّةٌ جَمْعَ جَمْعٍ ، قالَ : وعَسَى أَنْ يَكُونَ الْخِلالُ لُغَةً فِي خِلَّةِ السَّيْفِ فَيَكُونَ أَخِلَّةٌ جَمْعَها الْمَأْلُوفَ وقِياسَها الْمَعْرُوفَ ، إِلاَّ أَنِّي لا أَعْرِفُ الْخِلالَ لُغَةً فِي الْخِلَّةِ ، وكُلُّ جِلْدَةٍ مَنْقُوشَةٍ خِلَّةٌ ؛ ويُقالُ : هِيَ سُيُورٌ تُلْبَسُ ظَهْرَ سِيَةِ الْقَوْسِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْخِلَّةُ السَّيْرُ الَّذِي يَكُونُ فِي ظَهْرِ سِيَةِ الْقَوْسِ .

وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ الْبَلِيغَ مِنَ الرِّجالِ الَّذِي يَتَخَلَّلُ الْكَلامَ بِلِسانِهِ كَما تَتَخَلَّلُ الْبَاقِرَةُ الْكَلأَ بِلِسانِها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ الَّذِي يَتَشَدَّقُ فِي الْكَلامِ ، ويُفَخِّمُ بِهِ لِسانَهُ ، ويَلُفُّهُ كَما تَلُفُّ الْبَقَرَةُ الْكَلأَ بِلِسانِها لَفًّا .

وَالْخَلْخَلُ وَالْخُلْخُلُ مِنَ الْحُلِيِّ : مَعْرُوفٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

بَرَّاقَةُ الْجِيدِ صَمُوتُ الْخَلْخَلِ

وقالَ :

مَلأَى الْبَرِيمِ مُتْأَقُ الْخَلْخَلِّ

أَرادَ : مُتْأَقُ الْخَلْخَلِ ، فَشَدَّدَ لِلضَّرُورَةِ . وَالْخَلْخالُ : كَالْخَلْخَلِ . وَالْخَلْخَلُ : لُغَةٌ فِي الْخَلْخالِ أَوْ مَقْصُورٌ مِنْه ، واحِدُ خَلاخِيلِ النِّساءِ ، وَالْمُخَلْخَلُ : مَوْضِعُ الْخَلْخالِ مِنَ السَّاقِ . وَالْخَلْخالُ : الَّذِي تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ . وتَخَلْخَلَتِ الْمَرْأَةُ : لَبِسَتِ الْخَلْخالَ .

ورَمْلٌ خَلْخالٌ : فِيهِ خُشُونَةٌ . وَالْخَلْخالُ : الرَّمْلُ الْجَرِيشُ ؛ قالَ :

مِنْ سالِكاتِ دُقَقِ الْخَلْخالْ[1]

وخَلْخَلَ الْعَظْمَ : أَخَذَ ما عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ .

وخَلِيلانُ : اسْمٌ رَواهُ أَبُو الْحَسَنِ ؛ قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : هُوَ اسْمُ مُغَنٍّ .

* خلم * الْخِلْمُ ، بِالْكَسْرِ : الصَّدِيقُ الْخالِصُ . وهُوَ خِلْمُ نِساءٍ أَيْ تِبْعُهُنَّ ، وَالْجَمْعُ أَخْلامٌ وخُلَماءُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ خُلَماءَ إِنَّما هُوَ عَلَى تَوَهُّمِ خَلِيمٍ . وَالْمُخالَمَةُ : الْمُصادَقَةُ وَالْمُغازَلَةُ . قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ حِكايَةً عَنِ الْبَصْرِيِّينَ : كانُوا لا يَعُدُّونَ الْمُتَفَنِّنَةَ حَتَّى يَكُونَ لَها خِلْمانِ سِوَى زَوْجِها .

أَبُو عَمْرٍو : الْخِلْمُ شَحْمُ ثَرْبِ الشَّاةِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي بابِ فُعْلٍ : الْخُلْمُ شُحُومُ ثَرْبِ الشَّاةِ ، وَالْخُلْمُ الأَصْدِقاءُ ، وَالأَخْلامُ الأَصْحابُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

إِذا ابْتَسَرَ الْحَرْبَ أَخْلامُها
كِشافاً وهُيِّجَتِ الأَفْحَلُ[2]

وَالْخِلْمُ : مَرَضُ الظَّبْيَةِ أَوْ كِناسُها لإِلْفِها إِيَّاهُ ، وهُوَ الأَصْلُ فِي ذٰلِكَ ، تَتَّخِذُهُ مَأْلَفاً وَتَأْوِي إِلَيْهِ ، ويُسَمَّى الصَّدِيقُ خِلْماً لأُلْفَتِهِ ، وفُلانٌ خِلْمُ فُلانٍ . وَالأَخْلامُ : مَرابِضُ الْغَنَمِ . وَالْخِلْمُ أَيْضاً : الْعَظِيمُ .

* خلنج * الْخَلَنْجُ : شَجَرٌ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ تُتَّخَذُ مِنْ خَشَبِهِ الأَوانِي ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ قَيْسِ الرُّقَياتِ :

يُلْبِسُ الْحَيْشَ بِالْحُيُوشِ ويَسْقِي
لَبَنَ الْبُخْتِ فِي عِساسِ الْخَلَنْجِ[3]

وَالْجَمْعُ الْخَلانِجُ ؛ قالَ هِمْيانُ بْنُ قُحافَةَ :

حَتَّى إِذا ما قَضَتِ الْحَوائِجا
وَمَلأَتْ حُلاَّبُها الْخَلانِجا
مِنْها وثَمُّوا الأَوْطُبَ النَّواشِجا

وقِيلَ : هُوَ كُلُّ جَفْنَةٍ وصَحْفَةٍ وآنِيَةٍ صُنِعَتْ مِنْ خَشَبٍ ذِي طَرائِقَ وأَسارِيعَ مُوَشَّاةٍ .

* خلا * خَلا الْمَكانُ وَالشَّيْءُ يَخْلُو خُلُوًّا وخَلاءً وأَخْلَى إِذا لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ ولا شَيْءٌ فِيهِ ، وهُوَ خالٍ . وَالْخَلاءُ مِنَ الأَرْضِ : قَرارٌ خالٍ . وَاسْتَخْلَى : كَخَلا مِنْ بابِ عَلا قِرْنَهُ وَاسْتَعْلاهُ ، ومِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « وَإِذا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ »[4] ، مِنْ تَذْكِرَةِ أَبِي عَلِيٍّ

---

(١) قوله : « من سالكات إلخ » سبق فى ترجمة دقق وسهك :

بساهكات دقق وجلجال

(٢) « هُيِّجت » صوابها هُيِّخَتْ بالخاء وبالبناء للمفعول . كما فى التهذيب وديوان الكميت .
[عبد الله]

(٣) قوله : « يلبس الحيش بالحيوش ويسقى » كذا بالأصل . وفى شرح القاموس : ويلبس الجيش بالجيوش ويسقى . وفيه فى مادة ب خ ت وأنشد لابن قيس الرقيات :

إن يعش مصعب فإنا بخير
قد أتانا من عيشنا مانرجّى
يهب الألف والخيول ويسقى
لبن البخت فى قصاع الخلنج

(٤) « يستسخرون » أى يسخرون . فاستفعل بمعنى فعل .

ومكانٌ خَلاءٌ : لا أَحَدَ بِهِ ولا شَيْءَ فِيهِ . وَأَخْلَى الْمكانَ : جَعَلَهُ خالِياً . وأَخْلاهُ : وجَدَهُ كَذٰلِكَ . وأَخْلَيْتُ أَيْ خَلَوْتُ ، وأَخْلَيْتُ غَيْرِي ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ؛ قالَ عَتِيُّ بْنُ مالِكٍ الْعُقَيْلِيّ :

أَتَيْتُ مَعَ الْحُدَّاثِ لَيْلَى فَلَمْ أُبْنْ
فَأَخْلَيْتُ فَاسْتَعْجَمْتُ عِنْدَ خَلائِي (١)

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ أَبُو الْقاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ فِي أَمالِيهِ : أَخْلَيْتُ وَجَدْتُها خالِيَةً ، مِثْلُ أَجْبَنْتُهُ وَجَدْتُهُ جَبانًا ، فَعَلَى هٰذا الْقَوْلِ يَكُونُ مَفْعُولُ أَخْلَيْتُ مَحْذُوفًا ، أَيْ أَخْلَيْتُها .

وفِي حَدِيثِ أُمِّ حَبِيبَةَ : قالَتْ لَهُ : لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ ، أَيْ لَمْ أَجِدْكَ خالِياً مِنَ الزَّوْجاتِ غَيْرِي ؛ قالَ : وَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِمُ امْرَأَةٌ مُخْلِيَةٌ إِذا خَلَتْ مِنَ الزَّوْجِ .

وخَلا الرَّجُلُ وَأَخْلَى : وَقَعَ فِي مَوْضِعٍ خالٍ لا يُزاحَمُ فِيهِ . وفِي الْمَثَلِ : الذِّئْبُ مُخْلِياً أَشَدُّ .

وَالْخَلاءُ ، مَمْدُودٌ : الْبَرازُ مِنَ الأَرْضِ . وأَلْفَيْتُ فُلاناً بِخَلاءٍ مِنَ الأَرْضِ أَيْ بِأَرْضٍ خالِيَةٍ . وخَلَتِ الدَّارُ خَلاءً إِذا لَمْ يَبْقَ فِيها أَحَدٌ ، وأَخْلاها اللهُ إِخْلاءً . وخَلا لَكَ الشَّيْءُ وأَخْلَى : بِمَعْنًى فَرَغَ ؛ قالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمُزَنِيُّ :

أَعادِلَ هَلْ يَأْتِي الْقَبائِلَ حَظُّها
مِنَ الْمَوْتِ أَمْ أَخْلَى لَنا الْمَوْتُ وَحْدَنا

ووَجَدْتُ الدَّارَ مُخْلِيَةً أَيْ خالِيَةً ؛ وقَدْ خَلَتِ الدَّارُ وأَخْلَتْ . وَوَجَدْتُ فُلانَةَ مُخْلِيَةً أَيْ خالِيَةً .

وفِي الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قالَ : إِذا أَدْرَكْتَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً فَإِذا سَلَّمَ الإِمامُ فَأَخْلِ وَجْهَكَ وضُمَّ إِلَيْها رَكْعَةً ، وإِنْ لَمْ تُدْرِكِ الرُّكُوعَ فَصَلِّ أَرْبَعاً ؛ قالَ شَمِرٌ : قَوْلُهُ فَأَخْلِ وَجْهَكَ مَعْناهُ فِيما بَلَغَنا اسْتَتِرْ بِإِنْسانٍ أَوْ شَيْءٍ وَصَلِّ رَكْعَةً أُخْرَى ، وَيُحْمَلُ الاِسْتِتارُ عَلَى أَلَّا يَراهُ النَّاسُ مُصَلِّياً ما فاتَهُ ،

(١) قوله : «عند خلائى» هكذا فى الأصل والصحاح . وفى المحكم : عند خلائنا .

فَيَعْرِفُوا تَقْصِيرَهُ فِي الصَّلاةِ ، أَوْ لِأَنَّ النَّاسَ إِذا فَرَغُوا مِنَ الصَّلاةِ انْتَشَرُوا راجِعِينَ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَسْتَتِرَ بِشَيْءٍ لِئَلَّا يَمُرُّوا بَيْنَ يَدَيْهِ .

قالَ : ويُقالُ أَخْلِ أَمْرَكَ وَاخْلُ بِأَمْرِكَ ، أَيْ تَفَرَّدْ بِهِ وتَفَرَّغْ لَهُ . وتَخَلَّيْتُ : تَفَرَّغْتُ . وخَلا عَلَى بَعْضِ الطَّعامِ إِذا اقْتَصَرَ عَلَيْهِ . وأَخْلَيْتُ عَنِ الطَّعامِ أَيْ خَلَوْتُ عَنْهُ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : تَمِيمٌ تَقُولُ خَلا فُلانٌ عَلَى اللَّبَنِ وعَلَى اللَّحْمِ إِذا لَمْ يَأْكُلْ مَعَهُ شَيْئاً ولا خَلَطَهُ بِهِ ، قالَ : وكِنانَةُ وَقَيْسٌ يَقُولُونَ أَخْلَى فُلانٌ عَلَى اللَّبَنِ وَاللَّحْمِ ؛ قالَ الرَّاعِي :

رَعَتْهُ أَشْهُراً وخَلا عَلَيْها
فَطارَ النِّيُّ فِيها واسْتَغارَا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اخْلَوْلَى إِذا دامَ عَلَى أَكْلِ اللَّبَنِ ، وَاطْلَوْلَى حَسُنَ كَلامُه ، وَاكْلَوْلَى (٢) إِذا انْهَزَمَ . وفِي الْحَدِيثِ : لا يَخْلُو عَلَيْها أَحَدٌ بِغَيْرِ مَكَّةَ إِلَّا لَمْ يُوافِقْهُ ، يَعْنِي الْماءَ وَاللَّحْمَ ، أَيْ يَنْفَرِدُ بِها . يُقالُ : خَلا وأَخْلَى ، وقِيلَ : يَخْلُو يَعْتَمِدُ ، وأَخْلَى إِذا انْفَرَدَ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَاسْتَخْلاهُ الْبُكاءُ أَيِ انْفَرَدَ بِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَخْلَى فُلانٌ عَلَى شُرْبِ اللَّبَنِ إِذا لَمْ يَأْكُلْ غَيْرَهُ . قالَ أَبُو مُوسَى : قالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وبِالْحاءِ لا شَيْءَ . وَاسْتَخْلاهُ مَجْلِسَهُ أَيْ سَأَلَهُ أَنْ يُخْلِيَهُ لَهُ .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كانَ أُناسٌ يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَتَخَلَّوْا فَيُفْضُوا إِلَى السَّماءِ ؛ يَتَخَلَّوْا : مِنَ الْخَلاءِ وهُوَ قَضاءُ الْحاجَةِ ؛ يَعْنِي يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَنْكَشِفُوا عِنْدَ قَضائِها تَحْتَ السَّماءِ .

وَالْخَلاءُ ، مَمْدُودٌ : الْمُتَوَضَّأُ لِخُلُوِّهِ . وَاسْتَخْلَى الْمَلِكُ فَأَخْلاهُ وخَلا بِهِ ، وخَلا الرَّجُلُ بِصاحِبِهِ وإِلَيْهِ ومَعَهُ ؛ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ ، خُلُوًّا وخَلاءً وخَلْوَةً . (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : اجْتَمَعَ مَعَهُ فِي خَلْوَةٍ . قالَ اللهُ تَعالَى : «وَإِذا خَلَوْا إِلى شَياطِينِهِمْ» ويُقالُ :

(٢) قوله : «واكلولى» هكذا فى الأصل والتهذيب .

إِلَى بِمَعْنَى مَعَ ، كَما قالَ تَعالَى : «مَنْ أَنْصارِي إِلَى اللهِ» . وأَخْلَى مَجْلِسَهُ ، وقِيلَ : الْخَلاءُ وَالْخُلُوُّ الْمَصْدَرُ ، وَالْخَلْوَةُ الاِسْمُ .

وأَخْلَى بِهِ : كَخَلا (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، قالَ : ويَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ خَلَوْتُ بِهِ أَيْ سَخِرْتُ مِنْهُ . وخَلا بِهِ : سَخِرَ مِنْهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا حَرْفٌ غَرِيبٌ لا أَعْرِفُهُ لِغَيْرِهِ ، وأَظُنُّهُ حَفِظَهُ . وفُلانٌ يَخْلُو بِفُلانٍ إِذا خادَعَهُ . وقالَ بَعْضُهُمْ : أَخْلَيْتُ بِفُلانٍ أُخْلِي بِهِ إِخْلاءً الْمَعْنَى خَلَوْتُ بِهِ . ويَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : اخْلُ مَعِي حَتَّى أُكَلِّمَكَ ، أَيْ كُنْ مَعِي خالِياً . وقَدِ اسْتَخْلَيْتُ فُلاناً : قُلْتُ لَهُ أَخْلِنِي ؛ قالَ الْجَعْدِيُّ :

وذٰلِكِ مِنْ وَقَعاتِ الْمَنُونْ
فَأَخْلِي إِلَيْكِ ولا تَعْجَبِي

أَيْ أَخْلِي بِأَمْرِكِ مِنْ خَلَوْتُ . وخَلا الرَّجُلُ يَخْلُو خَلْوَةً . وفِي حَدِيثِ الرُّؤْيا : أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ مُخْلِياً بِهِ ؟ يُقالُ : خَلَوْتُ بِهِ ومَعَهُ وإِلَيْهِ وأَخْلَيْتُ بِهِ إِذا انْفَرَدْتَ بِهِ ، أَيْ كُلُّكُمْ يَراهُ مُنْفَرِداً لِنَفْسِهِ ، كَقَوْلِهِ : لا تُضارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ .

وفِي حَدِيثِ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ : إِنَّهُمْ لَيَزْعُمُونَ أَنَّكَ تَنْهَى عَنِ الْغَيِّ وتَسْتَخْلِي بِهِ ، أَيْ تَسْتَقِلُّ بِهِ وتَنْفَرِدُ . وحُكِيَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : تَرَكْتُهُ مُخْلِياً بِفُلانٍ أَيْ خالِياً بِهِ . وَاسْتَخْلَى بِهِ : كَخَلا ، عَنْهُ أَيْضاً ، وخَلَّى بَيْنَهُما وأَخْلاهُ مَعَهُ . وكُنَّا خَلْوَيْنِ أَيْ خالِيَيْنِ .

وفِي الْمَثَلِ : خَلاؤُكَ أَقْنَى لِحَيائِكَ ، أَيْ مَنْزِلُكَ إِذا خَلَوْتَ فِيهِ أَلْزَمُ لِحَيائِكَ ، وأَنْتَ خَلِيٌّ مِنْ هٰذا الأَمْرِ أَيْ خالٍ فارِغٌ مِنَ الْهَمِّ ، وهُوَ خِلافُ الشَّجِيِّ . وفِي الْمَثَلِ : وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ ، الْخَلِيُّ الَّذِي لا هَمَّ لَهُ الْفارِغُ ، وَالْجَمْعُ خَلِيُّونَ وأَخْلِياءُ . وَالْخَلْوُ : كَالْخَلِيِّ ، وَالأُنْثَى خَلْوَةٌ وخَلْوٌ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

وقائِلَةٍ : خَوْلانُ فَانْكِحْ فَتاتَهُمْ !
وأُكْرُومَةُ الْحَيَّيْنِ خَلْوٌ كَما هِيَا

وَالْجَمْعُ أَخْلاءٌ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : الْوَجْهُ فِي

خلْو ألّا يُثنَّى ولا يُجمَعَ ولا يُؤنَّث ، وقَدْ ثَنَّى بَعْضُهُمْ وجَمَعَ وأَنَّثَ ، قالَ : ولَيْسَ بِالْوَجْهِ . وفى حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنْتَ خِلْوٌ مِنْ مُصِيبَتِى ؛ الْخِلْو ، بِالْكَسْرِ : الْفارِغُ الْبالِ مِنَ الْهُمُومِ ، وَالخِلْوُ أَيْضاً الْمُنْفَرِدُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذا كُنْتَ إِماماً أَوْ خِلْواً .

وحَكَى اللِّحْيانِىُّ أَيْضاً : أَنْتَ خَلاءٌ مِنْ هٰذا الأَمْرِ كَخَلِىٍّ ، فَمَنْ قالَ خَلِىٌّ ثَنَّى وجَمَعَ وأَنَّثَ ، وَمَنْ قالَ خَلاءٌ لم يُثَنِّ ولا جَمَعَ ولا أَنَّثَ . وتَقُولُ : أَنا مِنْكَ خَلاءٌ أَىْ بَراءٌ ، إِذا جَعَلْتَهُ مَصْدَراً لَمْ تُثَنِّ ولَمْ تَجْمَعْ ، وإِذا جَعَلْتَهُ اسْماً عَلَى فَعِيلٍ ثَنَّيْتَ وجَمَعْتَ وأَنَّثْتَ وقُلْتَ أَنا خَلِيٌّ مِنْكَ أَىْ بَرِىءٌ مِنْكَ . ويُقالُ : هُوَ خِلْوٌ مِنْ هٰذا الأَمْرِ أَىْ خالٍ ، وقِيلَ أَىْ خارِجٌ ، وهُما خِلْوٌ وهُمْ خِلْوٌ . وقالَ بَعْضُهُمْ : هُما خِلْوانِ مِنْ هٰذا الأَمْرِ وهُمْ خِلاءٌ ، ولَيْسَ بِالْوَجْهِ .

وَالْخالى : الْعَزَبُ الَّذِى لا زَوجَةَ لَهُ ، وكَذٰلِكَ الأُنْثَى ، بِغَيْرِ هاءٍ ، وَالْجَمْعُ أَخْلاءٌ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَلَمْ تَرَنِى أُصْبِى عَلَى الْمَرْءِ عِرْسَهُ
وأَمْنَعُ عِرْسِى أَنْ يَزُنَّ بِها الْخالى ؟

وخَلَّى الأَمْرَ وتَخَلَّى مِنْهُ وعَنْهُ وخالاهُ : تَرَكَهُ . وخالَى فُلاناً : تَرَكَهُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ لِزُرْعَةَ بْنِ عَوْفٍ ، حِينَ بَعَثَ بَنُو عامِرٍ إِلَى حِصْنِ بْنِ فَزارَةَ وإِلَى عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ : أَنِ اقْطَعُوا ما بَيْنَكُمْ وبَيْنَ بَنِى أَسَدٍ ، وأَلْحِقُوهُمْ بِبَنِى كِنانَةَ ، ونُحالِفُكُمْ ، فَنَحْنُ بَنُو أَبِيكُمْ ، وكانَ عُيَيْنَةُ هَمَّ بِذٰلِكَ ، فَقالَ النَّابِغَةُ :

قالَتْ بَنُو عامِرٍ : خالُوا بَنِى أَسَدٍ
يا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ ضَرَّاراً لأَقْوامِ !

أَىْ تارِكُوهُمْ ، وهُوَ مَنْ ذٰلِكَ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : « لِيَقْضِ عَلَيْنا رَبُّكَ » ، قالَ : فَخَلَّى عَنْهُمْ أَرْبَعِينَ عاماً ، ثُمَّ قالَ : « اخْسَئُوا فِيها » ، أَىْ تَرَكَهُمْ وأَعْرَضَ عَنْهُمْ . وخالانِى فُلانٌ مُخالاةً أَىْ خالَفَنِى . يُقالُ : خالَيْتُهُ خِلاءً إِذا تَرَكْتَهُ ؛ وقالَ :

يَأْبَى الْبَلاءُ فَما يَبْغِى بِهِمْ بَدَلا
وما أُرِيدَ خِلاءً بَعْدَ إِحْكامِ

يَأْبَى الْبَلاءُ أَىِ التَّجْرِبَةُ ، أَىْ جَرَّبْناهُمْ فَأَحْمَدْناهُمْ ، فَلا نُخالِيهِمْ .

وَالْخَلِيَّةُ وَالْخَلِىُّ : ما تُعَسَّلُ فِيهِ النَّحْلُ مِنْ غَيْرِ ما يُعالَجُ لَها مِنَ الْعَسَّالاتِ ؛ وقِيلَ : الْخَلِيَّةُ ما تُعَسَّلُ فِيهِ النَّحْلُ مِنْ راقُودٍ أَوْ طِينٍ أَوْ خَشَبَةٍ مَنْقُورَةٍ ؛ وقِيلَ : الْخَلِيَّةُ بَيْتُ النَّحْلِ الَّذِى تُعَسَّلُ فِيهِ ؛ وقِيلَ : الْخَلِيَّةُ ما كانَ مَصْنُوعاً ؛ وقِيلَ : الْخَلِيَّةُ وَالْخَلِىُّ خَشَبَةٌ تُنْقَرُ فَيُعَسَّلُ فِيها النَّحْلُ ؛ قالَ :

إِذا ما تَأَرَّتْ بِالْخَلِىِّ ابْتَنَتْ بِهِ
شَرِيجَيْنِ مِمَّا تَأْتَرِى وتُتِيعُ

شَرِيجَيْنِ أَىْ ضَرْبَيْنِ مِنَ الْعَسَلِ .

وَالْخَلِيَّةُ : أَسْفَلُ شَجَرَةٍ يُقالُ لَها الْخَزَمَةُ ، كَأَنَّهُ راقُودٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الرَّاقُودِ يُعْمَلُ لَها مِنْ طِينٍ . وفِى الْحَدِيثِ ، فِى خَلايا النَّحْلِ : إِنَّ فِيها الْعُشْرَ . اللَّيْثُ : إِذا سُوِّيَتِ الْخَلِيَّةُ مِنْ طِينٍ فَهِىَ كَوَّارَةٌ . وفِى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ عامِلا لَهُ عَلَى الطَّائِفِ كَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّ رِجالاً مِنْ فَهْمٍ كَلَّمُونِى فِى خَلايا لَهُمْ أَسْلَمُوا عَلَيْها ، وسَأَلُونِى أَنْ أَحْمِيَها لَهُمْ ؛ الْخَلايا : جَمْعُ خَلِيَّةٍ ، وهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِى تُعَسَّلُ فِيهِ النَّحْلُ .

وَالْخَلِيَّةُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى خُلِّيَتْ لِلْحَلْبِ ؛ وقِيلَ : هِىَ الَّتِى عَطَفَتْ عَلَى وَلَدٍ ؛ وقِيلَ : هِىَ الَّتِى خَلَتْ عَنْ وَلَدِها ورَئِمَتْ وَلَدَ غَيْرِها ؛ وإِنْ لَمْ تَرْأَمْهُ فَهِىَ خَلِيَّةٌ أَيْضاً ؛ وقِيلَ : هِىَ الَّتِى خَلَتْ عَنْ وَلَدِها بِمَوْتٍ أَوْ نَحْرٍ فَتُسْتَدَرُّ بِوَلَدِ غَيْرِها ولا تُرْضِعُهُ ، إِنَّما تَعْطِفُ عَلَى حُوارٍ تُسْتَدَرُّ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُرْضِعَهُ ، فَسُمِّيَتْ خَلِيَّةً لأَنَّها لا تُرْضِعُ وَلَدَها ولا غَيْرَه ؛ وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْخَلِيَّةُ الَّتِى تُنْتَجُ وهِىَ غَزِيرَةٌ فَيُجَرُّ وَلَدُها مِنْ تَحْتِها ، فَيَجْعَلُ تَحْتَ أُخْرَى ، وتُخَلَّى هِىَ لِلْحَلْبِ ، وذٰلِكَ لِكَرَمِها . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَرَأَيْتُ الْخَلايا فِى حَلائِبِهِمْ ، وسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ : بَنُو فُلانٍ قَدْ خَلَّوْا وهُمْ يَخْلُونَ . وَالْخَلِيَّةُ : النَّاقَةُ تُنْتَجُ فَيُنْحَرُ وَلَدُها ساعَةَ يُولَدُ قَبْلَ أَن تَشَمَّهُ ، ويُدْنَى مِنْها وَلَدُ ناقَةٍ كانَتْ وَلَدَتْ قَبْلَها ، فَتَعْطِفُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى أَغْزَرِ النَّاقَتَيْنِ فَتُجْعَلُ خَلِيَّةً ، ولا يَكُونُ لِلْحُوارِ مِنْها إِلا قَدْرُ ما يُدِرُّها ، وتُرِكَتِ الأُخْرَى لِلْحُوارِ يَرْضَعُها مَتَى ما شاءَ ، وتُسَمَّى بَسُوطاً ، وجَمْعُها بُسُطٌ ، وَالْغَزِيرَةُ الَّتِى يُتَخَلَّى بِلَبَنِها أَهْلُها هِىَ الْخَلِيَّةُ .

أَبُو بَكْرٍ : ناقَةٌ مِخْلاءٌ أُخْلِيَتْ عَنْ وَلَدِها ؛ قالَ أَعْرابِىٌّ :

عِيطُ الْهَوادِى نِيطَ مِنْها بِالْحُقِى
أَمْثالُ أَعْدالِ مَزادِ الْمُرْتَوِى
مِنْ كُلِّ مِخْلاءٍ ومُخْلاةٍ صَفِى

وَالْمُرْتَوِى : الْمُسْتَقِى ؛ وقِيلَ : الْخَلِيَّةُ ناقَةٌ أَوْ ناقَتانِ أَوْ ثَلاثٌ يُعْطَفْنَ عَلَى وَلَدٍ واحِدٍ ، فَيَدُرُرْنَ عَلَيْهِ فَيَرْضَعُ الْوَلَدُ مِنْ واحِدَةٍ ، ويَتَخَلَّى أَهْلُ الْبَيْتِ لأَنْفُسِهِمْ واحِدَةً أَوْ ثِنْتَيْنِ يَحْلُبُونَها . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْخَلِيَّةُ النَّاقَةُ تُنْتَجُ فَيُنْحَرُ وَلَدُها عَمْداً لِيَدُومَ لَهُمْ لَبَنُها ، فَتُسْتَدَرُّ بِحُوارِ غَيْرِها ؛ فَإِذا دَرَّتْ نُحِّىَ الْحُوارُ واحْتُلِبَتْ ؛ وَرُبَّما جَمَعُوا مِنَ الْخَلايا ثَلاثاً وأَرْبَعاً عَلَى حُوارٍ واحِدٍ ، وَهُوَ التَّلَسُّنُ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : رُبَّما عَطَفُوا ثَلاثاً وأَرْبَعاً عَلَى فَصِيلٍ ، وبِأَيَّتِهِنَّ شاءُوا تَخَلَّوْا وتَخَلَّى خَلِيَّةً : اتَّخَذَها لِنَفْسِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ خالِدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلابٍ يَصِفُ فَرَساً :

أَمَرْتُ بِها الرِّعاءَ لِيُكْرِمُوها
لَها لَبَنُ الْخَلِيَّةِ وَالصَّعُودِ

ويُرْوَى :

أَمرتُ الرَّاعِيَيْنِ لِيُكْرِماها

وَالْخَلِيَّةُ مِنَ الإِبِلِ : الْمُطْلَقَةُ مِنْ عِقالٍ . ورُفِعَ إِلَى عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، رَجُلٌ وَقَدْ قالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : شَبِّهْنِى ، فَقالَ : كَأَنَّكِ ظَبْيَةٌ ، كَأَنَّكِ حَمامَةٌ ! فَقالَتْ : لا أَرْضَى حَتَّى تَقُولَ : خَلِيَّةٌ طالِقٌ ! فَقالَ ذٰلِكَ ، فَقالَ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : خُذْ بِيَدِها فَإِنَّها

امْرأَتَكَ ، لَمَّا لَمْ تَكُنْ نِيَّتُهُ الطَّلاقَ ، وإِنَّما غالطَتْهُ بلَفْظٍ يُشْبِهُ لَفْظَ الطَّلاق ؛ قالَ ابْنُ الأَثِير : أَرادَ بالْخَلِيَّةِ هٰهُنا النَّاقَةَ تُخَلَّى مِنْ عِقالِها ، وطَلَقَتْ مِنَ العِقالِ تَطْلُقُ طَلْقاً فَهِيَ طالِقٌ ، وقِيلَ : أَرادَ بالْخَلِيَّةِ الْغَزِيرَةَ يُؤْخَذُ وَلَدُها فَيُعْطَفُ عَلَيْهِ غَيْرُها وتُخَلَّى لِلْحَيِّ يَشْرَبُونَ لَبَنَها ؛ وَالطَّالِقُ : النَّاقَةُ الَّتِي لا خِطامَ لَها ؛ وأَرادَتْ هِيَ مُخادَعَتَهُ بِهٰذا الْقَوْلِ لِيَلْفِظَ بِهِ فَيَقَعَ عَلَيْها الطَّلاقُ ، فَقالَ لَهُ عُمَرُ : خُذْ بِيَدِها فَإِنَّها امْرَأَتُكَ ، ولَمْ يُوقِعِ الطَّلاقَ لأَنَّهُ لَمْ يَنْوِ الطَّلاقَ ، وكان ذٰلِكَ خِداعاً مِنْها .

وفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : كُنْتُ لَكِ كأَبِي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ فِي الأُلْفَةِ وَالرِّفاءِ ، لا فِي الْفُرْقَةِ وَالْخَلاءِ ، يَعْنِي أَنَّهُ طَلَّقَها وَأَنا لا أُطَلِّقُكِ .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الْخَلِيَّةُ كَلِمَةٌ تُطَلَّقُ بِها الْمَرْأَةُ ، يُقالُ لَها : أَنْتِ بَرِيَّةٌ وخَلِيَّةٌ ، كِنايَةً عَنِ الطَّلاقِ تَطْلُقُ بِها الْمَرْأَةُ إِذا نَوَى طَلاقاً ، فَيُقالُ : قَدْ خَلَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِها .

وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : امْرَأَةٌ خَلِيَّةٌ ونِساءٌ خَلِيَّاتٌ لا أَزْواجَ لَهُنَّ ولا أَوْلادَ ، وقالَ : امْرَأَةٌ خَلْوَةٌ وامْرَأَتانِ خَلْوَتانِ ونِساءٌ خَلْواتٌ أَيْ عَزَباتٌ . ورَجُلٌ خَلِيٌّ وخَلِيَّانِ وَأَخْلِياءُ : لا نِساءَ لَهُمْ . وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : الْخَلِيَّةُ ثَلاثٌ ، كانَ الرَّجُلُ فِي الْجاهِلِيَّةِ يَقُولُ لِزَوْجَتِهِ : أَنْتِ خَلِيَّةٌ فَكانَتْ تَطْلُقُ مِنْهُ ، وهِيَ فِي الإِسْلامِ مِنْ كِنايَاتِ الطَّلاقِ ، فَإِذا نَوَى بِها الطَّلاقَ وَقَعَ .

أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : إِنَّهُ لَحُلْوُ الْخَلا إِذا كانَ حَسَنَ الْكَلامِ ؛ وأَنْشَدَ لِكُثَيِّرٍ :

ومُحْتَرِشٍ ضَبَّ الْعَداوَةِ مِنْهُمُو
بِحُلْوِ الْخَلا حَرْشَ الضِّبابِ الْخَوادِعِ

شَمِرٌ : الْمُخالاةُ الْمبارَزَةُ . وَالْمُخالاةُ : أَنْ يَتَخَلَّوْا مِنَ الدُّورِ ويَصِيروا إِلَى الدُّثُورِ . اللَّيْثُ : خالَيْتُ فُلاناً إِذا صارَعْتَهُ ، وكذٰلِكَ الْمُخالاةُ فِي كُلِّ أَمْرٍ ؛ وأَنْشَدَ :

ولا يَدْرِي الشَّقِيُّ بِمَنْ يُخالِي

قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ إِذا صارَعَهُ خَلابِهِ فَلَمْ يَسْتَعِنْ واحِدٌ مِنْهُما بِأَحَدٍ وكُلُّ واحِدٍ مِنْهُما يَخْلُو بِصاحِبِهِ . ويُقالُ : عَدُوٌّ مُخالٍ أَيْ لَيْسَ لَهُ عَهْدٌ ؛ وقالَ الْجَعْدِيُّ :

غَيْرُ بِدْعٍ مِنَ الْجِيادِ ولا
يُجْتَنَبْنَ إِلاَّ عَلَى عَدُوٍّ مُخالِي

وقالَ بَعْضُهُمْ : خالَيْتُ الْعَدُوَّ تَرَكْتُ ما بَيْنِي وبَيْنَهُ مِنَ الْمُواعَدَةِ ، وخَلا كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما مِنَ الْعَهْدِ .

وَالْخَلِيَّةُ : السَّفِينَةُ الَّتِي تَسِيرُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَيِّرَها مَلاَّحٌ ؛ وقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَتْبَعُها زَوْرَقٌ صَغِيرٌ ؛ وقِيلَ : الْخَلِيَّةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ السُّفُنِ ، وَالْجَمْعُ خَلايا ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهُوَ الصَّحِيحُ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

كَأَنَّ حُدُوجَ الْمالِكِيَّةِ غُدْوَةً
خَلايا سَفِينٍ بِالنَّواصِفِ مِنْ دَدِ

وقالَ الأَعْشَى :

يَكُبُّ الْخَلِيَّةَ ذاتَ الْقِلاعِ
وقَدْ كادَ جُؤْجُؤُها يَنْحَطِمْ

وخَلا الشَّيْءُ خُلُوًّا مَضَى . وقَوْلُهُ تَعالَى : «وإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلاَّ خَلا فِيها نَذِيرٌ» أَيْ مَضَى وأُرْسِلَ . وَالْقُرُونُ الْخالِيَةُ : هُمُ الْمَواضِي . ويُقالُ : خَلا قَرْنٌ فَقَرْنٌ أَيْ مَضَى . وفي حَدِيثِ جابِرٍ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً قَدْ خَلا مِنْها ، أَيْ كَبِرَتْ ومَضَى مُعْظَمُ عُمْرِها ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَلَمَّا خَلا سِنِّي ، ونَثَرْتُ لَهُ ذا بَطْنِي ؛ تُرِيدُ أَنَّها كَبِرَتْ وأَوْلَدَتْ لَهُ .

وتَخَلَّى عَنِ الأَمْرِ ومِنَ الأَمْرِ : تَبَرَّأَ . وتَخَلَّى : تَفَرَّغَ . وفي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ الْقُشَيْرِيِّ : قُلْتُ : يارَسُولَ اللهِ ما آياتُ الإِسْلامِ ؟ قالَ : أَنْ تَقُولَ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَى اللهِ وتَخَلَّيْتُ ؛ التَّخَلِّي : التَّفَرُّغُ . يُقالُ : تَخَلَّى لِلْعِبادَةِ ، وهُوَ تَفَعُّلٌ مِنَ الْخُلُوِّ ، وَالْمُرادُ التَّبَرُّؤُ مِنَ الشِّرْكِ وعَقْدُ الْقَلْبِ عَلَى الإِيمانِ . وخَلَّى عَنِ الشَّيْءِ : أَرْسَلَهُ ، وخَلَّى سَبِيلَهُ فَهُوَ مُخَلًّى عَنْهُ ورَأَيْتُه مُخَلِّياً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مالِي أَراكَ مُخَلِّياً
أَيْنَ السَّلاسِلُ وَالْقُيُودُ ؟
أَغَلاَّ الْحَدِيدُ بِأَرْضِكُمْ
أَمْ لَيْسَ يَضْبِطُكَ الْحَدِيدُ ؟

وخَلَّى فُلانٌ مَكانَهُ إِذا ماتَ ؛ قالَ :

فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللهِ خَلَّى مَكانَهُ
فَما كانَ وَقَّافاً ولا مُتَنَطِّقا

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : خَلا فُلانٌ إِذا ماتَ ، وخَلا إِذا أَكَلَ الطَّيِّبَ ، وخَلا إِذا تَعَبَّدَ ، وخَلا إِذا تَبَرَّأَ مِنْ ذَنْبٍ قُرِفَ بِهِ . ويُقالُ : لا أَخْلَى اللهُ مَكانَكَ ، تَدْعُو لَهُ بِالْبَقاءِ .

وخَلا : كَلِمَةٌ مِنْ حُرُوفِ الاِسْتِثْناءِ تَجُرُّ ما بَعْدَها وتَنْصِبُه ، فَإِذا قُلْتَ ما خَلا زَيْداً فَالنَّصْبُ لا غَيْرُ . اللَّيْثُ : يُقالُ ما فِي الدارِ أَحَدٌ خَلا زَيْداً وزَيْدٍ ، نَصْبٌ وجَرٌّ ، فَإِذا قُلْتَ ما خَلا زَيْداً فَانْصِبْ ، فَإِنَّهُ قَدْ بُيِّنَ الْفِعْلُ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : تَقُولُ جاءُونِي خَلا زَيْداً ، تَنْصِبُ بِها إِذا جَعَلْتَها فِعْلاً وتُضْمِرُ فِيها الفاعِلَ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ خَلا مَنْ جاءَنِي مِنْ زَيْدٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُهُ خَلا بَعْضُهُمْ زَيْداً ، فَإِذا قُلْتَ خَلا زَيْدٍ فَجَرَرْتَ فَهُوَ عِنْدَ بَعْضِ النَّحْوِيِّينَ حَرْفُ جَرٍّ بِمَنْزِلَةِ حاشَا ، وعِنْدَ بَعْضِهِمْ مَصْدَرٌ مُضافٌ ، وأَمَّا ما خَلا فَلا يَكُونُ بَعْدَها إِلاَّ النَّصْبُ ، تَقُولُ جاءُونِي ما خَلا زَيْداً لأَنَّ خَلا لا تَكُونُ بَعْدَ ما إِلاَّ صِلَةً لَها ، وهِيَ مَعَها مَصْدَرٌ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ جاءُونِي خُلُوَّ زَيْدٍ ، أَيْ خُلُوَّهُمْ مِنْ زَيْدٍ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ما الْمَصْدَرِيَّةُ لا تُوصَلُ بِحَرْفِ الْجَرِّ ، فَدَلَّ أَنَّ خَلا فِعْلٌ . وتَقُولُ : ما أَرَدْتُ مَساءَتَكَ خَلا أَنِّي وَعَظْتُكَ ، مَعْناهُ إِلاَّ أَنِّي وعَظْتُكَ ؛ وأَنْشَدَ :

خَلا اللهَ لا أَرْجُو سِواكَ وإِنَّما
أَعُدُّ عِيالِي شُعْبَةً مِنْ عِيالِكا

وفي الْمَثَلِ : أَنا مِنْ هٰذا الأَمْرِ كَفالِجِ بْنِ خَلاوَةَ ، أَيْ بَرِيءٌ خَلاءٌ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي حَرْفِ الْجِيمِ .

وخَلاوَةُ : اسْمُ رَجُلٍ مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ .

وبَنُو خَلاوَةَ : بَطْنٌ مِنْ أَشْجَعَ ، وهُوَ خَلاوَةُ ابْنُ سُبَيْعِ بْنِ بَكْرِ بْنِ أَشْجَعَ ؛ قالَ أَبُو الرُّبَيْسِ التَّغْلَبِيُّ :

خَلاوِيَّةٌ إِنْ قُلْتَ جُودِي وجَدَّتها
نَوارَ الصَّبَا قَطَّاعَةً لِلْعَلائِقِ

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَلْوَتانِ شَفْرَتا النَّصْلِ ، واحِداتُها خَلْوَةٌ .

وقَوْلُهُمْ : افْعَلْ كَذا وخَلاكَ ذَمٌّ ، أَيْ أَعْذَرْتَ وسَقَطَ عَنْكَ الذَّمُّ ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَواحَةَ :

فَشَأْنَكِ فَانْعَمِي وخَلاكِ ذَمٌّ
ولا أَرْجِعْ إِلى أَهْلٍ وَرائِي

وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : وخَلاكُمْ ذَمٌّ ما لَمْ تَشَرَّدُوا ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

والْخَلَى : الرَّطْبُ مِنَ النَّباتِ ، واحِدَتُهُ خَلاةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْخَلَى الرَّطْبُ مِنَ الْحَشِيشِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : يُقالُ الْخَلَى الرُّطْبُ ، بِالضَّمِّ لا غَيْرُ ، فَإِذا قُلْتَ الرَّطْبُ مِنَ الْحَشِيشِ فَتَحْتَ ، لأَنَّكَ تُرِيدُ ضِدَّ الْيابِسِ ، وقِيلَ : الْخَلاةُ كُلُّ بَقْلَةٍ قَلَعْتَها ؛ وقَدْ يُجْمَعُ الْخَلَى عَلَى أَخْلاءٍ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) وجاءَ في الْمَثَلِ : عَبْدٌ وخَلًى في يَدَيْهِ ، أَيْ أَنَّهُ مَعَ عُبُودِيَّتِهِ غَنِيٌّ . قالَ يَعْقُوبُ : ولا تَقُلْ وحَلًى في يَدَيْهِ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الْخَلَى الرَّطْبُ مِنَ الْحَشِيشِ ، وبِهِ سُمِّيَتِ الْمِخْلاةُ ، فَإِذا يَبِسَ فَهُوَ حَشِيشٌ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : وقَوْلُ الأَعْشَى :

وحَوْلِيَ بَكْرٌ وأَشْياعُها
ولَسْتُ خَلاةً لِمَنْ أَوْعَدَنْ

أَيْ لَسْتُ بِمَنْزِلَةِ الْخَلاةِ يَأْخُذُها الآخِذُ كَيْفَ شاءَ ، بَلْ أَنا في عِزٍّ ومَنَعَةٍ . وفي حَدِيثِ مُعْتَمِرٍ : سُئِلَ مالِكٌ عَنْ عَجِينٍ يُعْجَنُ بِدُرْدِيٍّ ، فَقالَ : إِنْ كانَ يُسْكِرُ فَلا ، فَحَدَّثَ الأَصْمَعِيُّ بِهِ مُعْتَمِراً فَقالَ : أَوَ كانَ كَما قالَ :

رَأَى في كَفِّ صاحِبِهِ خَلاةً
فَتُعْجِبُهُ ويُفْزِعُهُ الْجَرِيرُ

الْخَلاةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الْخَلا ، وذٰلِكَ أَنَّ مَعْناهُ أَنَّ الرَّجُلَ يَنِدُّ بَعِيرُهُ ، فَيَأْخُذُ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عُشْباً وبِالأُخْرَى حَبْلاً ، فَيَنْظُرُ الْبَعِيرُ إِلَيْها فَلا يَدْرِي ما يَصْنَعُ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ أَعْجَبَهُ فَتْوَى مالِكٍ ، وخافَ التَّحْرِيمَ لاخْتِلافِ النَّاسِ في الْمُسْكِرِ ، فَتَوَقَّفَ وتَمَثَّلَ بِالْبَيْتِ .

وأَخْلَتِ الأَرْضُ : كَثُرَ خَلاها . وأَخْلَى اللهُ الماشِيَةَ يُخْلِيها إِخْلاءً : أَنْبَتَ لَها ما تَأْكُلُ مِنَ الْخَلَى (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وخَلَى الْخَلَى خَلْياً واخْتَلاهُ فَانْخَلَى : جَزَّهُ وقَطَعَهُ ونَزَعَهُ ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ : نَزَعَهُ . والْمِخْلَى : ما خَلاهُ وجَزَّهُ بِهِ . والْمِخْلاةُ : ما وَضَعَهُ فِيهِ . وخَلَى في الْمِخْلاةِ : جَمَعَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . اللَّيْثُ : الْخَلَى هُوَ الْحَشِيشُ الَّذِي يُحْتَشُّ مِنْ بُقُولِ الرَّبِيعِ ، وقَدْ اخْتَلَيْتُهُ ، وبِهِ سُمِّيَتِ الْمِخْلاةُ ، والْواحِدَةُ خَلاةٌ ؛ وأَعْطِنِي مِخْلاةً أَخْلِي فِيها .

وخَلَيْتُ فَرَسِي إِذا حَشَشْتَ عَلَيْهِ الْحَشِيشَ . وفي حَدِيثِ تَحْرِيمِ مَكَّةَ : لا يُخْتَلَى خَلاها ؛ الْخَلَى : النَّباتُ الرَّقِيقُ مادامَ رَطْباً . وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : كانَ يَخْتَلِي لِفَرَسِهِ ، أَيْ يَقْطَعُ لَها الْخَلَى . وفي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ : إِذا اخْتُلِيَتْ في الْحَرْبِ هامُ الأَكابِرِ أَيْ قُطِعَتْ رُءُوسُهُمْ . وخَلَى الْبَعِيرَ والْفَرَسَ يَخْلِيها خَلْياً : جَزَّ لَهُ الْخَلَى . والسَّيْفُ يَخْتَلِي أَيْ يَقْطَعُ . والْمُخْتَلُونَ والْخالُونَ : الَّذِينَ يَخْتَلُونَ الْخَلَى ويَقْطَعُونَهُ . وخَلَى اللِّجامَ عَنِ الْفَرَسِ يَخْلِيهِ : نَزَعَهُ . وخَلَى الْفَرَسَ خَلْياً : أَلْقَى في فِيهِ اللِّجامَ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ في خَلَيْتُ الْفَرَسَ :

تَمَطَّيْتُ أَخْلِيهِ اللِّجامَ وبَذَّنِي
وشَخْصِي يُسامِي شَخْصَهُ وهْوَ طائِلُهْ[1]

وخَلَى الْقَدْرَ خَلْياً : أَلْقَى تَحْتَها حَطَباً . وخَلاها أَيْضاً : طَرَحَ فِيها اللَّحْمَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَخْلَيْتُ الْقِدْرَ إِذا أَلْقَيْتَ تَحْتَها حَطَباً . وخَلَيْتَها إِذا طَرَحْتَ فِيها اللَّحْمَ ، واللهُ أَعْلَمُ .

(١) قوله : «وهو طائله» كذا بالأصل والتكملة ، والذي بهامش نسخة قديمة من النهاية : وبطاوله .

* **خما** * الْخَمَأُ ، مَقْصُورٌ : مَوْضِعٌ .

* **خمت** * الْخَمِيتُ : السَّمِينُ ، حِمْيَرِيَّةٌ .

* **خمج** * الْخَمَجُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ : الْفُتُورُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ تَعَبٍ ، يَمانِيَّةٌ . وأَصْبَحَ فُلانٌ خَمِجاً وخَمِيجاً أَيْ فاتِراً ، والأَوَّلُ أَعْرَفُ . أَبُو عَمْرٍو : ناقَةٌ خَمِجَةٌ ما تَذُوقُ الْماءَ مِنْ داءٍ بِها .

أَبُو سَعِيدٍ : رَجُلٌ مُخَمَّجُ الأَخْلاقِ : فاسِدُها .

وخَمِجَ اللَّحْمُ يَخْمَجُ خَمَجاً : أَرْوَحَ وأَنْتَنَ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : خَمِجَ اللَّحْمُ خَمَجاً ، وهُوَ الَّذِي يُغَمُّ وهُوَ سُخْنٌ فَيُنْتِنُ . وقالَ مَرَّةً : خَمِجَ خَمَجاً : أَنْتَنَ . الأَزْهَرِيُّ : وخَمِجَ التَّمْرُ إِذا فَسَدَ جَوْفُهُ وحَمُضَ .

ورُوِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ : الْخَمَجُ أَنْ يَحْمُضَ الرُّطَبُ إِذا لَمْ يُشَرَّرْ ولَمْ يُشَرَّقْ . أَبُو عَمْرٍو : الْخَمَجُ فَسادُ الدِّينِ ؛ وقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

ولا أُقِيمُ بِدارِ الْهُونِ إِنَّ[2] ولا
آتِي إِلَى الْخِدْرِ أَخْشَى دُونَهُ الْخَمَجا

قالَ السُّكَّرِيُّ : الْخَمَجُ الْفَسادُ وسُوءُ الثَّناءِ ؛ وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ في أَمالِيهِ :

وَلا أُقِيمُ بِدارِ لِلْهَوانِ وَلا
آتِي إِلَى الْغَدْرِ أَخْشَى دُونَهُ الْخَمَجا

* **خمجر** * ماءٌ خَمْجَرٌ وخُماجِرٌ وخَمْجَرِيرٌ : ثَقِيلٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَشْرَبُهُ الْمالُ ولا يَشْرَبُهُ النَّاسُ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رُبَّما قَتَلَ الدَّابَّةَ ولا سِيَّما إِنِ اعْتادَتِ الْعَذْبَ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي لا يَبْلُغُ

(٢) «إِنَّ» بمعنى «نَعَمْ» .

أَنْ يَكُونَ مِلْحاً أُجاجاً ، وقِيلَ : هُوَ الْمِلْحُ جِداً ؛ وأَنْشَدَ :

لَوْ كُنْتَ ماءً كُنْتَ خَمْجَرِيرا

• **خمد** • خَمَدَتِ النَّارُ تَخْمُدُ خُمُوداً : سَكَنَ لَهَبُها ولَمْ يُطْفَأْ[1] جَمْرُها . وهَمَدَتْ هُمُوداً إِذا أُطْفِئَ جَمْرُها البَتَّةَ ، وأَخْمَدَ فُلانٌ نارَهُ .

وقَوْمٌ خامِدُونَ : لا تَسْمَعُ لَهُمْ حِسًّا ، مِنْ ذٰلِكَ ، وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِنْ كانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً واحِدَةً فَإِذا هُمْ خامِدُونَ» ، قالَ الزَّجَّاجُ : فَإِذا هُمْ ساكِتُونَ قَدْ ماتُوا وصارُوا بِمَنْزِلَةِ الرَّمادِ الْخامِدِ الْهامِدِ ، قالَ لَبِيدٌ :

وجَدَتْ أَبِي رَبِيعاً لِلْيَتامَى
وَلِلضِّيفانِ إِذْ خَمَدَ الْفَتِيدُ

الْفَتِيدُ : النَّارُ ، أَيْ سَكَنَ لَهَبُها بِاللَّيْلِ لِئَلاَّ يَضْوِيَ إِلَيْها ضَيْفٌ أَو طارِقٌ ؛ وفِيهِ : «حَتَّى جَعَلْناهُمْ حَصِيداً خامِدِينَ» .

وَالْخَمُودُ عَلَى وَزْنِ التَّنُّورِ : مَوْضِعٌ تُدْفَنُ فِيهِ النَّارُ حَتَّى تَخْمُدَ .

وخَمَدَتِ الْحُمَّى : سَكَنَ فَوَرانُها ، وخَمِدَ الْمَرِيضُ : أُغْمِيَ عَلَيْهِ أَوْ ماتَ . وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : تَقُولُ رَأَيْتُهُ مُخْمِداً ومُخْبِتاً ومُخْلِداً ومُخْبِطاً ومُسْبِطاً ومُهْدِيًا إِذا رَأَيْتَهُ ساكِناً لا يَتَحَرَّكُ . وَالْمُخْمِدُ : السَّاكِنُ السَّاكِتُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

مِثْلُ الَّذِي بِالْغِيلِ يَقْرُو مُخْمِدَا

قالَ : مُخْمِدٌ ساكِنٌ قَدْ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى الأَمْرِ .

• **خمر** • خامَرَ الشَّيْءَ : قارَبَهُ وخالَطَهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

هامَ الْفُؤادُ بِذِكْراها وخامَرَهُ
مِنْها عَلَى عُدَواءِ الدَّارِ تَسْقِيمُ

ورَجُلٌ خَمِرٌ : خالَطَهُ داءٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُ عَلَى النَّسَبِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَحارِ بْنَ عَمْرٍو كَأَنِّي خَمِرْ
وَيَغْدُو عَلَى الْمَرْءِ ما يَأْتَمِرْ

ويُقالُ : هُوَ الَّذِي خامَرَهُ الدَّاءُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَجُلٌ خَمِرٌ أَيْ مُخامِرٌ ، وأَنْشَدَ أَيْضاً :

أَحارِ بن عَمْرٍو كَأَنِّي خَمِرْ

أَيْ مُخامِرٌ ؛ قالَ : هٰكَذا قَيَّدَهُ شَمِرٌ بِخَطِّهِ ؛ قالَ : وأَمَّا الْمُخامِرُ فَهُوَ الْمُخالِطُ ، مِنْ خامَرَهُ الدَّاءُ إِذا خالَطَهُ ، وأَنْشَدَ :

وإِذا تُباشِرْكَ الْهُمُو
مُ فَإِنَّها داءٌ مُخامِرْ

قالَ : ونَحْوَ ذٰلِكَ قالَ اللَّيْثُ فِي خامَرَهُ الدَّاءُ إِذا خالَطَ جَوْفَهُ .

وَالْخَمْرُ : ما أَسْكَرَ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ لأَنَّها خامَرَتِ الْعَقْلَ .

وَالتَّخْمِيرُ : التَّغْطِيَةُ ، يُقالُ : خَمَّرَ وَجْهَهُ ، وخَمِّرْ إِناءَكَ .

وَالْمُخامَرَةُ : الْمُخالَطَةُ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَدْ تَكُونُ الْخَمْرُ مِنَ الْحُبُوبِ ، فَجَعَلَ الْخَمْرَ مِنَ الْحُبُوبِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُظُنُّهُ تَسَمُّحاً مِنْهُ ، لأَنَّ حَقِيقَةَ الْخَمْرِ إِنَّما هِيَ الْعِنَبُ دُونَ سائِرِ الأَشْياءِ . وَالأَعْرَفُ فِي الْخَمْرِ التَّأْنِيثُ ؛ يُقالُ : خَمْرَةٌ صِرْفٌ ، وقَدْ يُذَكَّرُ ؛ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْعِنَبَ خَمْراً ؛ قالَ : وأَظُنُّ ذٰلِكَ لِكَوْنِها مِنْهُ ؛ حَكاها أَبُو حَنِيفَةَ قالَ : وهِيَ لُغَةٌ يَمانِيَّةٌ . وقالَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «إِنِّي أَرانِي أَعْصِرُ خَمْراً» : إِنَّ الْخَمْرَ هُنا الْعِنَبُ ؛ قالَ : وأُراهُ سَمَّاها بِاسْمِ ما فِي الإِمْكانِ أَنْ تَئُولَ إِلَيْهِ ، فَكَأَنَّهُ قالَ : إِنِّي أَعْصِرُ عِنَباً ؛ قالَ الرَّاعِي :

يُنازِعُنِي بِها نُدْمانُ صِدْقٍ
شِواءَ الطَّيْرِ وَالْعِنَبَ الْحَقِينَا

يُرِيدُ الْخَمْرَ . وقالَ ابْنُ عَرَفَةَ : «أَعْصِرُ خَمْراً» أَيْ أَسْتَخْرِجُ الْخَمْرَ ، وإِذا عُصِرَ الْعِنَبُ فَإِنَّما يُسْتَخْرَجُ بِهِ الْخَمْرُ ، فَلِذٰلِكَ قالَ : «أَعْصِرُ خَمْراً» . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَزَعَمَ بَعْضُ الرُّواةِ أَنَّهُ رَأَى يَمانِيًّا قَدْ حَمَلَ عِنَباً فَقالَ لَهُ : ما تَحْمِلُ ؟ فَقالَ : خَمْراً ، فَسَمَّى الْعِنَبَ خَمْراً ، وَالْجَمْعُ خُمُورٌ ، وهِيَ الْخَمَرَةُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وسُمِّيَتِ الْخَمْرُ خَمْراً لأَنَّها تُرِكَتْ فَاخْتَمَرَتْ ، وَاخْتِمارُها تَغَيُّرُ رِيحِها ؛ ويُقالُ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِمُخامَرَتِها الْعَقْلَ . وروَى الأَصْمَعِيُّ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ سُلَيْمانَ قالَ : لَقِيتُ أَعْرابِيًّا فَقُلْتُ : ما مَعَكَ ؟ قالَ : خَمْرٌ . وَالْخَمْرُ : ما خَمَرَ الْعَقْلَ ، وهُوَ الْمُسْكِرُ مِنَ الشَّرابِ ، وهِيَ خَمْرَةٌ وخَمْرٌ وخُمُورٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ وتَمْرٍ وتُمُورٍ . وفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ : أَنَّهُ باعَ خَمْراً ، فَقالَ عُمَرُ : قاتَلَ اللهُ سَمُرَةَ ! قالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنَّما باعَ عَصِيراً مِمَّنْ يَتَّخِذُهُ خَمْراً ، فَسَمَّاهُ بِاسْمِ ما يَئُولُ إِلَيْهِ مَجازًا ، كَما قالَ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنِّي أَرانِي أَعْصِرُ خَمْراً» ، فَلِهٰذا نَقَمَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَلَيْهِ لأَنَّهُ مَكْرُوهٌ ؛ وأَمَّا أَنْ يَكُونَ سَمُرَةُ باعَ خَمْراً فَلا ، لأَنَّهُ لا يَجْهَلُ تَحْرِيمَهُ مَعَ اشْتِهارِهِ .

وخَمَرَ الرَّجُلَ وَالدَّابَّةَ يَخْمُرُهُ خَمْراً : سَقاهُ الْخَمْرَ ؛ وَالْمُخَمَّرُ : مُتَّخِذُ الْخَمْرِ ، وَالْخَمَّارُ : بائِعُها . وعِنَبٌ خَمْرِيٌّ : يَصْلُحُ لِلْخَمْرِ . وَلَوْنٌ خَمْرِيٌّ : يُشْبِهُ لَوْنَ الْخَمْرِ . وَاخْتِمارُ الْخَمْرِ : إِدْراكُها وغَلَيانُها . وخُمْرَتُها وخُمارُها : ما خالَطَ مِنْ سُكْرِها ، وقِيلَ : خُمْرَتُها وخُمارُها ما أَصابَكَ مِنْ أَلَمِها وصُداعِها وأَذاها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لَذَّ أَصابَتْ حُمَيَّاها مَقاتِلَهُ
فَلَمْ تَكَدْ تَنْجَلِي عَنْ قَلْبِهِ الْخُمَرُ

وقِيلَ : الْخُمارُ بَقِيَّةُ السُّكْرِ ، تَقُولُ مِنْهُ : رَجُلٌ خَمِرٌ ، أَيْ فِي عَقِبِ خُمارٍ ؛ ويُنْشِدُ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَحارِ بْنَ عَمْرٍو فُؤادِي خَمِرْ

ورَجُلٌ مَخْمُورٌ : بِهِ خُمارٌ ، وقَدْ خُمِرَ خَمْراً وخَمِرَ . ورَجُلٌ مُخَمَّرٌ : كَمَخْمُورٍ . وتَخَمَّرَ بِالْخَمْرِ : تَسَكَّرَ بِهِ ، ومُسْتَخْمِرٌ وخِمِّيرٌ : شِرِّيبٌ لِلْخَمْرِ دائِماً .

(١) خمدت النار تخمد خموداً سكن لهبها ولم يطفأ بضم الياء – والصواب «يَطفأ» بفتحها . انظر مادة «طفأ» . [عبد الله]

وما فُلانٌ بِخَلٍّ ولا خَمْرٍ أَيْ لا خَيْرَ فِيهِ ولا شَرَّ عِنْدَهُ . ويُقالُ أَيْضاً : ما عِنْدَ فُلانٍ خَلٌّ ولا خَمْرٌ أَيْ لا خَيْرٌ وَلاَ شَرٌّ .

وَالْخُمْرَةُ وَالْخَمَرَةُ : ما خامَرَكَ مِنَ الرِّيحِ ، وقَدْ خَمَرَتْهُ ؛ وقِيلَ : الْخُمْرَةُ وَالْخَمَرَةُ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ ؛ يُقالُ : وجَدْتُ خَمَرَةَ الطِّيبِ أَيْ رِيحَهُ ، وامْرَأَةٌ طَيِّبَةُ الْخُمْرَةِ بالطِّيبِ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالخَمِيرُ وَالْخَمِيرَةُ : الَّتِي تُجْعَلُ فِي الطِّينِ . وخَمَرَ الْعَجِينَ وَالطِّيبَ ونَحْوَهُما يَخْمُرُهُ ويَخْمِرُهُ خَمْراً ، فَهُوَ خَمِيرٌ ، وخَمَّرَهُ : تَرَكَ اسْتِعْمالَهُ حَتَّى يَجُودَ ، وقِيلَ : جَعَلَ فِيهِ الْخَمِيرَ . وخُمْرَةُ الْعَجِينِ : ما يُجْعَلُ فِيهِ مِنَ الْخَمِيرَةِ . الْكِسائِيُّ : يُقالُ خَمَرْتُ الْعَجِينَ وفَطَرْتُهُ ، وهِيَ الْخُمْرَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي الْعَجِينِ نُسَمِّيها النَّاسُ الْخَمِيرَ ، وكَذَلِكَ خُمْرَةُ النَّبِيذِ وَالطِّيبِ . وخُبْزٌ خَمِيرٌ وخُبْزَةٌ خَمِيرٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) كِلاهُما بِغَيْرِ هاءٍ ، وقَدِ اخْتَمَرَ الطِّيبُ وَالْعَجِينُ . وَاسْمُ ما خُمِرَ بِهِ : الْخُمْرَةُ ، يُقالُ : عِنْدِي خُبْزٌ خَمِيرٌ وحَيْسٌ فَطِيرٌ ، أَيْ خُبْزٌ بائِتٌ . وخُمْرَةُ اللَّبَنِ : رَوْبَتُهُ الَّتِي تُصَبُّ عَلَيْهِ لِيَرُوبَ سَرِيعاً ؛ وقالَ شَمِرٌ : الْخَمِيرُ الْخُبْزُ فِي قَوْلِهِ :

ولا حِنْطَةَ الشَّامِ الْهَرِيتِ خَمِيرُها

أَيْ خُبْزُها الَّذِي خُمِّرَ عَجِينُهُ فَذَهَبَتْ فُطُورَتُهُ ؛ وطَعامٌ خَمِيرٌ ومَخْمُورٌ فِي أَطْعِمَةٍ خَمْرَى . وَالْخَمِيرُ وَالْخَمِيرَةُ : الْخُمْرَةُ . وخُمْرَةُ النَّبِيذِ وَالطِّيبِ : ما يُجْعَلُ فِيهِ مِنَ الْخَمْرِ وَالدُّرْدِيِّ . وخُمْرَةُ النَّبِيذِ : عَكَرُهُ ، ووَجَدْتُ مِنْهُ خُمْرَةً طَيِّبَةً[1] إِذا اخْتَمَرَ الطِّيبُ ، أَيْ وَجَدْتُ رِيحَهُ . ووَصَفَ أَبُو ثَرْوانَ مَأْدُبَةً وبَخُورَ مِجْمَرِها قالَ : فَتَخَمَّرَتْ أَطْنابُنا ، أَيْ طابَتْ رَوائِحُ أَبْدانِنا بالْبُخُورِ . أَبُو زَيْدٍ : وَجَدْتُ مِنْهُ خَمَرَةَ الطِّيبِ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، يَعْنِي رِيحَهُ .

(١) قوله : «خمرة طيبة» خاؤها مثلثة كالخمرة محركة كما فى القاموس .

وخامَرَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ وخَمَّرَهُ : لَزِمَهُ فَلَمْ يَبْرَحْهُ ، وكَذَلِكَ خامَرَ الْمَكانَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وشاعِرٍ يُقالُ خَمَّرٌ فِي دَعَهْ

ويُقالُ لِلضَّبُعِ : خامِرِي أُمَّ عامِرٍ أَيِ اسْتَتِرِي . أَبُو عَمْرٍو : خَمَرْتُ الرَّجُلَ أَخْمُرُهُ إِذا اسْتَحْيَيْتَ مِنْهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخِمْرَةُ الاِسْتِخْفاءُ[2] ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

مِنْ طارِقٍ أَتَى عَلَى خِمْرَةٍ
أَوْ حِسْبَةٍ تَنْفَعُ مَنْ يَعْتَبِرْ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : عَلَى غَفْلَةٍ مِنْكَ .

وخَمَرَ الشَّيْءَ يَخْمُرُهُ خَمْراً وأَخْمَرَهُ : سَتَرَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : لا تَجِدُ الْمُؤْمِنَ إِلاَّ فِي إِحْدَى ثَلاثٍ : فِي مَسْجِدٍ يَعْمُرُهُ ، أَوْ بَيْتٍ يَخْمُرُهُ ، أَوْ مَعِيشَةٍ يُدَبِّرُها ؛ يَخْمُرُهُ أَيْ يَسْتُرُهُ ويُصْلِحُ مِنْ شأْنِهِ .

وخَمَرَ فُلانٌ شَهادَتَهُ وأَخْمَرَها : كَتَمَها . وأَخْرَجَ مِنْ سِرِّ خَمِيرِهِ سِراً أَيْ باحَ بِهِ . واجْعَلْهُ فِي سِرِّ خَمِيرِكَ أَي اكْتُمْهُ . وأَخْمَرْتُ الشَّيْءَ : أَضْمَرْتُهُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

أَلِفْتُكِ حَتَّى أَخْمَرَ الْقَوْمُ ظِنَّةً
عَلَيَّ بَنُو أُمِّ الْبَنِينَ الأَكابِرُ

الأَزْهَرِيُّ : وَأَخْمَرَ فُلانٌ عَلَيَّ ظِنَّةً أَيْ أَضْمَرَها ، وأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ .

وَالْخَمَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : ما وارَاكَ مِنَ الشَّجَرِ وَالْجِبالِ ونَحْوِها . يُقالُ : تَوارَى الصَّيْدُ عَنِّي فِي خَمَرِ الْوادِي ؛ وخَمَرُهُ : ما واراهُ مِنْ جُرُفٍ أَوْ حَبْلٍ مِنْ حِبالِ الرَّمْلِ أَوْ غَيْرِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : دَخَلَ فُلانٌ فِي خُمَارِ النَّاسِ أَيْ فِيما يُوارِيهِ ويَسْتُرُهُ مِنْهُمْ . وفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ : انْطَلَقْتُ أَنا وفُلانٌ نَلْتَمِسُ الْخَمَرَ ، هُوَ بِالتَّحْرِيكِ : كُلُّ ما سَتَرَكَ مِنْ شَجَرٍ أَوْ بِناءٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي قَتادَةَ : فَابْغِنَا مَكاناً خَمَراً أَيْ ساتِراً بِتَكاثُفِ شَجَرِهِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الدَّجَّالِ :

(٢) قوله : «الخمرة الاستخفاء» ومثلها الخمر محركاً خمر خمراً كفرح توارى واستخفى كما فى القاموس .

حَتَّى تَنْتَهُوا إِلَى جَبَلِ الْخَمَرِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا يُرْوَى بِالْفَتْحِ ، يَعْنِي الشَّجَرَ الْمُلْتَفَّ ؛ وفُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ جَبَلُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لِكَثْرَةِ شَجَرِهِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ سَلْمانَ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي الدَّرْداءِ : يا أَخِي ، إِنْ بَعُدَتِ الدَّارُ مِنَ الدَّارِ فإِنَّ الرُّوحَ مِنَ الرُّوحِ قَرِيبٌ ، وطَيْرُ السَّماءِ عَلَى أَرْفِهِ خَمَرِ الأَرْضِ يَقَعُ . الأَرْفَهُ الأَخْصَبُ ؛ يُرِيدُ أَنَّ وَطَنَهُ أَرْفَقُ بِهِ وأَرْفَهُ لَهُ فَلا يُفارِقُهُ ؛ وكانَ أَبُو الدَّرْداءِ كَتَبَ إِلَيْهِ يَدْعُوهُ إِلَى الأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ .

وفِي حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيِّ قالَ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَالنَّاسُ أَخْمَرُ ما كانُوا ، أَيْ أَوْفَرُ . ويُقالُ : دَخَلَ فِي خَمَارِ النَّاسِ[3] أَيْ فِي دَهْمائِهِمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ويُرْوَى بِالْجِيمِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أُوَيْسٍ الْقَرَنِيِّ : أَكُونُ فِي خَمَارِ النَّاسِ ، أَيْ فِي زَحْمَتِهِمْ حَيْثُ أَخْفَى ولا أُعْرَفُ . وقَدْ خَمِرَ عَنِّي يَخْمَرُ خَمَراً أَيْ خَفِيَ وتَوارَى ، فَهُوَ خَمِرٌ . وأَخْمَرَتْهُ الأَرْضُ عَنِّي ومِنِّي وعَلَيَّ : وارَتْهُ . وأَخْمَرَ الْقَوْمُ : تَوارَوْا بِالْخَمَرِ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا خَتَلَ صاحِبَهُ : هُوَ يَدِبُّ[4] لَهُ الضَّراءَ ويَمْشِي لَهُ الْخَمَرَ .

ومَكانٌ خَمِرٌ : كَثِيرُ الْخَمَرِ ، عَلَى النَّسَبِ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ لِضَبابِ بْنِ واقِدٍ الطُّهَوِيِّ :

وجَرَّ الْمَخاضُ عَشانِينَها
إِذا بَرَكَتْ بِالْمَكانِ الْخَمِرِ

وأَخْمَرَتِ الأَرْضُ : كَثُرَ خَمَرُها . ومَكانٌ خَمِرٌ إِذا كانَ كَثِيرَ الْخَمَرِ . وَالْخَمَرُ :

(٣) قوله : «فى خمار الناس» بضم الخاء وفتحها كما فى القاموس .

(٤) قوله : «يدب إلخ» ذكره الميدانى فى مجمع الأمثال ، وفسر الضراء بالشجر الملتف وبما انخفض من الأرض ، عن ابن الأعرابى ؛ والخمر بما واراك من جرف أو حبل رمل ؛ ثم قال : يضرب للرجل يختل صاحبه . وذكر هذا المثل أيضاً اللسان والصحاح وغيرهما فى ض ر ى وضبطوه بوزن سماء

وَهْدَةٌ يَخْتَفِي فِيها الذِّئْبُ ؛ وأَنْشَدَ :

فَقَدْ جاوَزْتُما خَمَرَ الطَّرِيقِ

وقَوْلُ طَرَفَةَ :

سَأَحْلُبُ عَنْساً صَحْنَ سَمٍّ فَأَبْتَغِي

بِهِ جِيرَتِي إِنْ لَمْ يُجَلُّوا لِيَ الْخَمَرْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : مَعْناهُ إِنْ لَمْ يُبَيِّنُوا لِيَ الْخَبَرَ ؛ ويُرْوَى يُخَلُّوا ، فَإِذا كانَ كَذٰلِكَ كانَ الْخَمَرُ هٰهُنا الشَّجَرُ بِعَيْنِهِ . يَقُولُ : إِنْ لَمْ يُخَلُّوا لِيَ الشَّجَرَ أَرْعاها بِإِبِلِي هَجَوْتُهُمْ ، فَكانَ هِجائِي لَهُمْ سَمًّا ؛ ويُرْوَى : سَأَحْلُبُ عَيْساً ، وهُوَ ماءُ الْفَحْلِ ، ويَزْعُمُونَ أَنَّهُ سَمٌّ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : مَلَّكَهُ عَلَى عُرْبِهِمْ وخُمُورِهِمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيْ أَهْلِ الْقُرَى لأَنَّهُمْ مَغْلُوبُونَ مَغْمُورُونَ بِما عَلَيْهِمْ مِنَ الْخَراجِ وَالْكُلَفِ وَالأَثْقالِ ؛ وقالَ : كَذا شَرَحَهُ أَبُو مُوسَى .

وخَمَرُ النَّاسِ وخَمَرَتُهُمْ وخَمَارُهُمْ وخُمَارُهُمْ : جَماعَتُهُمْ وكَثْرَتُهُمْ ، لُغَةٌ فِي غَمَارِ النَّاسِ وغُمَارِهِمْ ، أَيْ فِي زَحْمَتِهِمْ ؛ يُقالُ : دَخَلْتُ فِي خَمَرَتِهِمْ وغَمَرَتِهِمْ ، أَيْ فِي جَماعَتِهِمْ وكَثْرَتِهِمْ .

وَالْخِمَارُ لِلْمَرْأَةِ ، وهُوَ النَّصِيفُ ، وقِيلَ : الْخِمارُ ما تُغَطِّي بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَها ، وجَمْعُهُ أَخْمِرَةٌ وخُمُرٌ وخُمَّرٌ . وَالْخِمِرُّ ، بِكَسْرِ الْخاءِ وَالْمِيمِ وتَشْدِيدِ الرَّاءِ : لُغَةٌ فِي الْخِمارِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وأَنْشَدَ :

ثُمَّ أَمالَتْ جانِبَ الْخِمِرِّ

والخِمْرَةُ : مِنَ الْخِمارِ كَاللِّحْفَةِ مِنَ اللِّحافِ . يُقالُ : إِنَّها لَحَسَنَةُ الْخِمْرَةِ . وفِي الْمَثَلِ : إِنَّ الْعَوانَ لا تُعَلَّمُ الْخِمْرَةَ ، أَيْ أَنَّ الْمَرْأَةَ الْمُجَرَّبَةَ لا تُعَلَّمُ كَيْفَ تَفْعَلُ . وتَخَمَّرَتْ بِالْخِمارِ وَاخْتَمَرَتْ : لَبِسَتْهُ ، وخَمَّرَتْ بِهِ رَأْسَها : غَطَّتْهُ . وفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّهُ كانَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفِّ وَالْخِمارِ ؛ أَرادَتْ بِالْخِمارِ الْعِمامَةَ ، لأَنَّ الرَّجُلَ يُغَطِّي بِها رَأْسَهُ كَما أَنَّ الْمَرْأَةَ تُغَطِّيهِ بِخِمارِها ، وذٰلِكَ إِذا كانَ قَدِ اعْتَمَّ عِمَّةَ الْعَرَبِ ، فَأَدارَها تَحْتَ الْحَنَكِ ، فَلا يَسْتَطِيعُ نَزْعَها فِي كُلِّ وَقْتٍ ، فَتَصِيرُ كالْخُفَّيْنِ ، غَيْرَ أَنَّهُ يَحْتاجُ إِلَى مَسْحِ الْقَلِيلِ مِنَ الرَّأْسِ ، ثُمَّ يَمْسَحُ عَلَى الْعِمامَةِ بَدَلَ الاسْتِيعابِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ[1] ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لِمُعاوِيَةَ : ما أَشْبَهَ عَيْنَكَ بِخِمْرَةِ هِنْدٍ ؛ الْخِمْرَةُ : هَيْئَةُ الاخْتِمارِ ؛ وكُلُّ مُغَطًّى : مُخَمَّرٌ . ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، أَنَّهُ قالَ : خَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّخْمِيرُ التَّغْطِيَةُ ؛ وفِي رِوايَةٍ : خَمِّرُوا الإِناءَ ، وأَوْكُوا السِّقاءَ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ أُتِيَ بِإِناءٍ مِنْ لَبَنٍ فَقالَ : هَلاَّ خَمَّرْتَهُ وَلَوْ بِعُودٍ تَعْرِضُهُ عَلَيْهِ .

وَالْمُخَمَّرَةُ مِنَ الشِّياهِ : الْبَيْضاءُ الرَّأْسِ ، وقِيلَ : هِيَ النَّعْجَةُ السَّوْداءُ ورَأْسُها أَبْيَضُ ، مِثْلُ الرَّخْماءِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ خِمارِ الْمَرْأَةِ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذا ابْيَضَّ رَأْسُ النَّعْجَةِ مِنْ بَيْنِ جَسَدِها ، فَهِيَ مُخَمَّرَةٌ ورَخْماءُ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : هِيَ الْمُخْتَمِرَةُ مِنَ الضَّأْنِ وَالْمِعْزَى . وفَرَسٌ مُخَمَّرٌ : أَبْيَضُ الرَّأْسِ وسائِرُ لَوْنِهِ ما كانَ .

ويُقالُ : ما شَمَّ خِمارَكَ ، أَيْ ما أَصابَكَ ؟ يُقالُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ إِذا تَغَيَّرَ عَمَّا كانَ عَلَيْهِ .

وخَمِرَ عَلَيْهِ خَمَراً وأَخْمَرَ : حَقَدَ . وخَمَرَ الرَّجُلَ يَخْمِرُهُ : اسْتَحْيا مِنْهُ .

وَالْخَمْرُ : أَنْ تُخْرَزَ ناحِيَتا أَدِيمِ الْمِزادَةِ ثُمَّ تُعَلَّى بِخَرْزٍ آخَرَ .

وَالْخُمْرَةُ : حَصِيرَةٌ أَوْ سَجَّادَةٌ صَغِيرَةٌ تُنْسَجُ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ وتُرَمَّلُ بِالْخُيُوطِ ، وقِيلَ : حَصِيرَةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْمُصَلَّى ، وقِيلَ : الْخُمْرَةُ الْحَصِيرُ الصَّغِيرُ الَّذِي يُسْجَدُ عَلَيْهِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كانَ يَسْجُدُ عَلَى الْخُمْرَةِ ؛ وهُوَ حَصِيرٌ صَغِيرٌ قَدْرَ ما يُسْجَدُ عَلَيْهِ يُنْسَجُ مِنَ السَّعَفِ ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : سُمِّيَتْ خُمْرَةً لأَنَّها تَسْتُرُ الْوَجْهَ مِنَ الأَرْضِ . وفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ قالَ لَها وهِيَ حائِضٌ : ناوِلِينِي الْخُمْرَةَ ؛ وهِيَ مِقْدارُ ما يَضَعُ الرَّجُلُ عَلَيْهِ وَجْهَهُ فِي سُجُودِهِ مِنْ حَصِيرٍ أَوْ نَسِيجَةِ خُوصٍ ونَحْوِهِ مِنَ النَّباتِ ؛ قالَ : ولا تَكُونُ خُمْرَةً إِلاَّ فِي هٰذا الْمِقْدارِ ، وسُمِّيَتْ خُمْرَةً لأَنَّ خُيُوطَها مَسْتُورَةٌ بِسَعَفِها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ ، وهٰكَذا فُسِّرَتْ . وقَدْ جاءَ فِي سُنَنِ أَبِي داوُدَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ : جاءَتْ فَأْرَةٌ فَأَخَذَتْ تَجُرُّ الْفَتِيلَةَ ، فَجاءَتْ بِها فَأَلْقَتْها بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، عَلَى الْخُمْرَةِ الَّتِي كانَ قاعِداً عَلَيْها ، فَأَحْرَقَتْ مِنْها مِثْلَ مَوْضِعِ دِرْهَمٍ ؛ قالَ : وهٰذا صَرِيحٌ فِي إِطْلاقِ الْخُمْرَةِ عَلَى الْكَبِيرِ مِنْ نَوْعِها .

قالَ : وقِيلَ الْعَجِينُ اخْتَمَرَ ، لأَنَّ فُطُورَتَهُ قَدْ غَطَّاها الْخَمَرُ ، وهُوَ الاخْتِمارُ . ويُقالُ : قَدْ خَمَرْتُ الْعَجِينَ وأَخْمَرْتُهُ وفَطَرْتُهُ وأَفْطَرْتُهُ ؛ قالَ : وسُمِّيَ الْخَمْرُ خَمْراً لأَنَّهُ يُغَطِّي الْعَقْلَ ، ويُقالُ لِكُلِّ ما يَسْتُرُ مِنْ شَجَرٍ أَوْ غَيْرِهِ : خَمَرٌ ، وما سَتَرَهُ مِنْ شَجَرٍ خاصَّةً ، فَهُوَ الضَّراءُ .

وَالْخُمْرَةُ : الْوَرْسُ وأَشْياءُ مِنَ الطِّيبِ تَطْلِي بِهِ الْمَرْأَةُ وجْهَها لِيَحْسُنَ لَوْنُها ؛ وقَدْ تَخَمَّرَتْ ؛ وهِيَ لُغَةٌ فِي الْغُمْرَةِ . وَالْخُمْرَةُ : بِزْرُ الْعَكابِرِ[2] الَّتِي تَكُونُ فِي عِيدانِ الشَّجَرِ .

وَاسْتَخْمَرَ الرَّجُلُ : اسْتَعْبَدَهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ مُعاذٍ : مَنِ اسْتَخْمَرَ قَوْماً أَوَّلُهُمْ أَحْرارٌ وجِيرانٌ مُسْتَضْعَفُونَ فَلَهُ ما قَصَرَ فِي بَيْتِهِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كانَ ابْنُ الْمُبارَكِ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ : مَنِ اسْتَخْمَرَ قَوْماً أَيِ اسْتَعْبَدَهُمْ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ ، يَقُولُ : أَخَذَهُمْ قَهْراً وتَمَلَّكَ عَلَيْهِمْ ، يَقُولُ : فَما وَهَبَ الْمَلِكُ مِنْ هٰؤُلاءِ لِرَجُلٍ فَقَصَرَهُ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ أَيِ احْتَبَسَهُ وَاخْتارَهُ وَاسْتَجْراهُ فِي خِدْمَتِهِ حَتَّى جاءَ الإِسْلامُ ، وهُوَ عِنْدَهُ عَبْدٌ ، فَهُوَ لَهُ . ابْنُ

(١) قوله : «عُمَر» فى النهاية : «عَمْرو» ، ولعله الصواب .

(٢) قوله : «العكابر» كذا بالأصل ولعله الكمابر .

الأَعْرابِيِّ : المُخامَرَةُ أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ غُلاماً حُرًّا عَلَى أَنَّهُ عَبْدُهُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُور : وقَوْلُ مُعاذٍ مِنْ هٰذا أُخِذَ ، أَرادَ مَنِ اسْتَعْبَدَ قَوْماً فِي الْجاهِلِيَّةِ ، ثُمَّ جاءَ الإِسْلامُ ، فَلَهُ ما حازَهُ فِي بَيْتِهِ لا يَخْرُجُ مِنْ يَدِهِ ؛ وقَوْلُهُ : وجيرانٌ مُسْتَضْعَفُونَ ، أَرادَ رُبَّما اسْتَجارَ بِهِ قَوْمٌ أَوْ جاوَرُوهُ ، فَاسْتَضْعَفَهُمْ واسْتَعْبَدَهُمْ ، فَلِذٰلِكَ لا يَخْرُجُونَ مِنْ يَدِهِ ، وهٰذا مَبْنِيٌّ عَلَى إِقْرارِ النَّاسِ عَلَى ما فِي أَيْدِيهِمْ .

وأَخْمَرَهُ الشَّيْءَ : أَعْطاهُ إِيَّاهُ أَوْ مَلَّكَهُ ؛ قالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : هٰذا كَلامٌ عِنْدَنا مَعْرُوفٌ بِالْيَمَنِ لا يَكادُ يَتَكَلَّمُ بِغَيْرِهِ ؛ يَقُولُ الرَّجُلُ : أَخْمِرْنِي كَذا وكَذا ، أَيْ أَعْطِنِيهِ هِبَةً لِي ، مَلِّكْنِي إِيَّاهُ ، ونَحْوُ هٰذا . وأَخْمَرَ الشَّيْءَ : أَغْفَلَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

والْيَخْمُورُ : الأَجُوفُ الْمُضْطَرِبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . والْيَخْمُورُ أَيْضاً : الْوَدَعُ ، واحِدَتُهُ يَخْمُورَةٌ .

ومِخْمَرٌ وخُمَيْرٌ : اسْمانِ . وذُو الْخِمارِ : اسْمُ فَرَسِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ شَهِدَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْجَمَلِ .

وباخَمْرَى : مَوْضِعٌ بِالْبادِيَةِ ، وبِها قَبْرُ إِبْراهِيمَ (١) بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طالِبٍ ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ .

* خمز * قالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَعْرِفُ خَمَزَ ولا أَحْفَظُ لِلْعَرَبِ فِيهِ شَيْئاً صَحِيحاً ؛ وقَدْ قالَ اللَّيْثُ : الْخامِيزُ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ إِعْرابُهُ عامِصٌ وآمِصٌ (٢) وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْخامِيزُ أَعْجَمِيٌّ ؛ حَكاهُ صاحِبُ الْعَيْنِ ولَمْ يُفَسِّرْهُ ، قالَ : وأُراهُ ضَرْباً مِنَ الطَّعامِ .

* خمس * الْخَمْسَةُ : مِنْ عَدَدِ الْمُذَكَّرِ ، وَالْخَمْسُ : مِنْ عَدَدِ الْمُؤَنَّثِ مَعْرُوفانِ ؛ يُقالُ : خَمْسَةُ رِجالٍ وخَمْسُ نِسْوَةٍ ، التَّذْكِيرُ بِالْهاءِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ صُمْنا خَمْساً مِنَ الشَّهْرِ فَيُغَلِّبُونَ اللَّيالِيَ عَلَى الأَيَّامِ إِذا لَمْ يَذْكُرُوا الأَيَّامَ ، وإِنَّما يَقَعُ الصِّيامُ عَلَى الأَيَّامِ لأَنَّ لَيْلَةَ كُلِّ يَوْمٍ قَبْلَهُ ، فَإِذا أَظْهَرُوا الأَيَّامَ قالُوا صُمْنا خَمْسَةَ أَيَّامٍ ، وكَذٰلِكَ أَقَمْنا عِنْدَهُ عَشْراً بَيْنَ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ ؛ غَلَّبُوا التَّأْنِيثَ ، كَما قالَ الْجَعْدِيُّ :

أَقامَتْ ثَلاثاً بَيْنَ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ
وكانَ النَّكِيرُ أَنْ تُضِيفَ وتَجْأَرا

ويُقالُ : لَهُ خَمْسٌ مِنَ الإِبِلِ ، وإِنْ عَنَّيْتَ جِمالاً ، لأَنَّ الإِبِلَ مُؤَنَّثَةٌ ؛ وكَذٰلِكَ لَهُ خَمْسٌ مِنَ الْغَنَمِ ، وإِنْ عَنَّيْتَ أَكْبُشاً ، لأَنَّ الْغَنَمَ مُؤَنَّثَةٌ . وتَقُولُ : عِنْدِي خَمْسَةُ دَراهِمَ ، الْهاءُ مَرْفُوعَةٌ ، وإِنْ شِئْتَ أَدْغَمْتَ لأَنَّ الْهاءَ مِنْ خَمْسَةٍ تَصِيرُ تاءً فِي الْوَصْلِ فَتُدْغَمُ فِي الدَّالِ ؛ وإِنْ أَدْخَلْتَ الأَلِفَ واللاَّمَ فِي الدَّراهِمِ قُلْتَ : عِنْدِي خَمْسَةُ الدَّراهِمِ ، بِضَمِّ الْهاءِ ، ولا يَجُوزُ الإِدْغامُ لأَنَّكَ قَدْ أَدْغَمْتَ اللامَ فِي الدَّالِ ، ولا يَجُوزُ أَنْ تُدْغِمَ الْهاءَ مِنْ خَمْسَةٍ وقَدْ أَدْغَمْتَ ما بَعْدَها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ما زالَ مُذْ عَقَدَتْ يَداهُ إِزارَهُ
فَسَمَا وأَدْرَكَ خَمْسَةَ الأَشْبارِ

وتَقُولُ فِي الْمُؤَنَّثِ : عِنْدِي خَمْسُ الْقُدُورِ ، كَما قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمَ أَوْ يَكْشِفُ الْعَمَى
ثَلاثُ الأَثافِي والرُّسُومُ الْبَلاقِعُ ؟

وتَقُولُ : هٰذِهِ الْخَمْسَةُ الدَّراهِمَ (٣) ، وإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ الدَّراهِمَ وتُجْرِيها مُجْرَى النَّعْتِ ، وكَذٰلِكَ إِلَى الْعَشَرَةِ .

وَالْمُخَمَّسُ مِنَ الشِّعْرِ : ما كانَ عَلَى خَمْسَةِ أَجْزاءٍ ، ولَيْسَ ذٰلِكَ فِي وَضْعِ الْعَرُوضِ . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : إِذا اخْتَلَطَتِ الْقَوافِي فَهُوَ الْمُخَمَّسُ . وشَيْءٌ مُخَمَّسٌ أَيْ لَهُ خَمْسَةُ أَرْكانٍ .

وخَمَسَهُمْ يَخْمِسُهُمْ خَمْساً : كانَ لَهُمْ خامِساً . ويُقالُ : جاءَ فُلانٌ خامِساً وخامِياً ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ لِلْحادِرَةِ ، واسْمُهُ قُطْبَةُ ابْنُ أَوْسٍ :

كَمْ لِلْمَنازِلِ مِنْ شَهْرٍ وأَعْوامِ
بِالْمُنْحَنَى بَيْنَ أَنْهارٍ وآجامِ
مَضَى ثَلاثُ سِنِينَ مُنْذُ حُلَّ بِها
وعامُ حُلَّتْ وهٰذا التَّابِعُ الْخامِي

والَّذِي فِي شِعْرِهِ : هٰذِي ثَلاثُ سِنِينَ قَدْ خَلَوْنَ لَها .

وأَخْمَسَ الْقَوْمُ : صارُوا خَمْسَةً . ورُمْحٌ مَخْمُوسٌ : طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ وَالْخَمْسُونَ مِنَ الْعَدَدِ : مَعْرُوفٌ . وكُلُّ ما قِيلَ فِي الْخَمْسَةِ وما صُرِّفَ مِنْها مَقُولٌ فِي الْخَمْسِينَ وما صُرِّفَ مِنْها ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَلامَ قَتْلُ مُسْلِمٍ تَعَمُّدَا ؟
مُذْ سَنَةٌ وخَمِسُونَ عَدَدَا

بِكَسْرِ الْمِيمِ فِي خَمِسُونَ ؛ احْتاجَ إِلَى حَرَكَةِ الْمِيمِ لإِقامَةِ الْوَزْنِ ، ولَمْ يَفْتَحْها لِئَلاَّ يُوهِمَ أَنَّ الْفَتْحَ أَصْلُها ، لأَنَّ الْفَتْحَ لا يُسَكَّنُ ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَرَّكَها عَنْ سُكُونٍ ، لأَنَّ مِثْلَ هٰذا السَّاكِنِ لا يُحَرَّكُ بِالْفَتْحِ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ

---

(١) قوله : «وبها قبر إبراهيم إلخ» عبارة القاموس وشرحه : بها قبر إبراهيم بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط الشهيد بن علي إلخ . ثم قال : خرج - أي إبراهيم - بالبصرة سنة ١٤٥ ، وبايعه وجوه الناس ، وتلقب بأمير المؤمنين ، فقلق لذلك أبو جعفر المنصور . فأرسل إليه عيسى بن موسى لقتاله ، فاستشهد السيد إبراهيم وحمل رأسه إلى مصر اهـ . باختصار .

(٢) قوله : «إعرابه عامص إلخ» عبارة شرح القاموس : إعرابه عامص وآمص ، وبعضهم يقول= عاميص وآميص ، وقال ابن الأعرابي : العاميص الهلام ، وقال الليث : طعام يتخذ من لحم عجل بجلده .

(٣) قوله : «الخمسة الدراهم» في الأصل : الخمسة دراهم ، بدون «ال» ، وهو تحريف ، لأن الدراهم إذا كانت نكرة لا يصح في إعرابها غير النصب ، ولا يجوز أن تجرى مجرى النعت ، فالنحويون يقولون : إذا دخلت «ال» التعريف على العدد جاء المعدود منصوباً على التمييز في كل الأحوال . وهذا هو الأصوب والأفصح .

[عبد الله]

لا بُدَّ مِنْهُ فِيها ، ولكِنَّهُ قَدَّرَ أَنَّها فِي الأَصْلِ خَمْسُونَ كَعَشَرَةٍ ثُمَّ أَسْكَنَ ، فَلَمَّا احْتاجَ رَدَّهُ إِلَى الأَصْلِ وآنَسَ بِهِ ما ذَكَرْناهُ مِنْ عَشَرَةٍ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : كَسَرَ المِيمَ مِنْ خِمْسُونَ وَالْكَلامُ خَمْسُونَ كَما قالُوا خَمْسَ عَشْرَةَ ، بِكَسْرِ الشِّينِ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : رَواهُ غَيْرُهُ خَمْسُونَ عَدَدًا ، بِفَتْحِ المِيمِ ، بَناهُ عَلَى خَمْسَةٍ وخَمَساتٍ . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ عَنْ أَبِي مَرْجَعٍ : شَرِبْتُ هٰذا الْكُوزَ أَيْ خَمْسَةً بِمِثْلِهِ .

وَالْخِمْسُ ، بِالْكَسْرِ : مِنْ أَظْماءِ الإِبِلِ ، وهُوَ أَنْ تَرِدَ الإِبِلُ الْماءَ الْيَوْمَ الْخامِسَ ، وَالْجَمْعُ أَخْماسٌ . سِيبَوَيْهِ لَمْ يُجاوِزْ بِهِ هٰذا البِناءَ .

وقالُوا ضَرَبَ أَخْماساً لأَسْداسٍ إِذا أَظْهَرَ أَمْراً يُكْنَى عَنْهُ بِغَيْرِهِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِمَنْ خاتَلَ : ضَرَبَ أَخْماساً لأَسْداسٍ ؛ وأَصْلُ ذٰلِكَ أَنَّ شَيْخاً كانَ فِي إِبِلِهِ ، وَمَعَهُ أَوْلادُهُ رِجالاً يَرْعَوْنَها ، قَدْ طالَتْ غُرْبَتُهُمْ عَنْ أَهْلِهِمْ ، فَقالَ لَهُمْ ذاتَ يَوْمٍ : ارْعَوْا إِبِلَكُمْ رِبْعاً ، فَرَعَوْا رِبْعاً نَحْوَ طَرِيقِ أَهْلِهِمْ ، فَقالُوا لَهُ : لَوْ رَعَيْناها خَمْساً ، فَزادُوا يَوْماً قِبَلَ أَهْلِهِمْ ، فَقالُوا : لَوْ رَعَيْناها سِدْساً ، فَفَطَنَ الشَّيْخُ لِما يُرِيدُونَ ، فَقالَ : ما أَنْتُمْ إِلَّا ضَرْبُ أَخْماسٍ لأَسْداسٍ ، ما هِمَّتُكُمْ رَعْيُها إِنَّما هِمَّتُكُمْ أَهْلُكُمْ ؛ وأَنْشَأَ يَقُولُ :

وذٰلِكَ ضَرْبُ أَخْماسٍ أُراهُ
لأَسْداسٍ عَسَى أَلَّا تَكُونَا

وأَخَذَ الْكُمَيْتُ هٰذا الْبَيْتَ لأَنَّهُ مَثَلٌ فَقالَ :

وذٰلِكَ ضَرْبُ أَخْماسٍ أُرِيدَتْ
لأَسْداسٍ عَسَى أَلَّا تَكُونَا

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي هٰذا الْبَيْتِ : قالَ أَبُو عَمْرٍو : هٰذا كَقَوْلِكَ شِشْ بِنَجْ ، وهُوَ أَنْ تُظْهِرَ خَمْسَةً تُرِيدُ سِتَّةً . أَبُو عُبَيْدَةَ : قالُوا : ضَرْبُ أَخْماسٍ لأَسْداسٍ ، يُقالُ لِلَّذِي يُقَدِّمُ الأَمْرَ يُرِيدُ بِهِ غَيْرَهُ ، فَيَأْتِيهِ مِنْ أَوَّلِهِ ، فَيَعْمَلُ رُوَيْداً رُوَيْداً . الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ فُلانٌ يَضْرِبُ أَخْماساً لأَسْداسٍ أَيْ يَسْعَى فِي الْمَكْرِ وَالْخَدِيعَةِ ، وأَصْلُهُ مِنْ أَظْماءِ الإِبِلِ ، ثُمَّ ضُرِبَ مَثَلاً لِلَّذِي يُراوِغُ صاحِبَهُ ويُرِيهِ أَنَّهُ يُطِيعُهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِرَجُلٍ مِنْ طَيِّئٍ :

اللهُ يَعْلَمُ لَوْلا أَنَّنِي فَرِقٌ
مِنَ الأَمِيرِ لَعاتَبْتُ ابْنَ نِبْراسِ
فِي مَوْعِدٍ قالَهُ لِي ثُمَّ أَخْلَفَهُ
غَدًا غَداً ضَرْبُ أَخْماسٍ لأَسْداسِ !
حَتَّى إِذا نَحْنُ أَلْجَأْنا مَواعِدَهُ
إِلَى الطَّبِيعَةِ فِي رِفْقٍ وإِيناسِ
أَجْلَتْ مَخِيلَتُهُ عَنْ لا فَقُلْتُ لَهُ :
لَوْما بَدَأْتَ بِها ما كانَ مِنْ باسِ !
ولَيْسَ يَرْجِعُ فِي لا بَعْدَما سَلَفَتْ
مِنْهُ نَعَمْ طائِعاً حُرٌّ مِنَ النَّاسِ

وقالَ خُرَيْمُ بْنُ فاتِكٍ الأَسَدِيُّ :

لَوْ كانَ لِلْقَوْمِ رَأْيٌ يَرْشُدُونَ بِهِ
أَهْلَ الْعِراقِ ! رَمَوْكُمْ بِابْنِ عَبَّاسِ
لِلّهِ دَرُّ أَبِيهِ ! أَيُّما رَجُلٍ
ما مِثْلُهُ فِي فِصالِ الْقَوْلِ فِي النَّاسِ
لٰكِنْ رَمَوْكُمْ بِشَيْخٍ مِنْ ذَوِي يَمَنٍ
لَمْ يَدْرِ ما ضَرْبُ أَخْماسٍ لأَسْداسِ

يَعْنِي أَنَّهُمْ أَخْطَئُوا الرَّأْيَ فِي تَحْكِيمِ أَبِي مُوسَى دُونَ ابْنِ عَبَّاسٍ . ومَا أَحْسَنَ ما قالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ، وقَدْ سَأَلَهُ عُتْبَةُ بْنُ أَبِي سُفْيانَ ابْنِ حَرْبٍ فَقالَ : ما مَنَعَ عَلِيًّا أَنْ يَبْعَثَكَ مَكانَ أَبِي مُوسَى ؟ فَقالَ : مَنَعَهُ واللهِ مِنْ ذٰلِكَ حاجِزُ الْقَدَرِ ، ومِحْنَةُ الابْتِلاءِ ، وقِصَرُ الْمُدَّةِ ، واللهِ لَوْ بَعَثَنِي مَكانَهُ لاعْتَرَضْتُ فِي مَدارِجِ أَنْفاسِ مُعاوِيَةَ ناقِضاً لِما أَبْرَمَ ، ومُبْرِماً لِما نَقَضَ ، ولٰكِنْ مَضَى قَدَرٌ ، وبَقِيَ أَسَفٌ ، والآخِرَةُ خَيْرٌ لأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؛ فَاسْتَحْسَنَ عُتْبَةُ بْنُ أَبِي سُفْيانَ كَلامَهُ ؛ وكانَ عُتْبَةُ هٰذا مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ ، ولَهُ خُطْبَةٌ بَلِيغَةٌ فِي نَدْبِ النَّاسِ إِلَى الطَّاعَةِ خَطَبَها بِمِصْرَ فَقالَ : يَا أَهْلَ مِصْرَ ، قَدْ كُنْتُمْ تُعْذَرُونَ بِبَعْضِ الْمَنْعِ مِنْكُمْ لِبَعْضِ الْجَوْرِ عَلَيْكُمْ ، وقَدْ وَلِيَكُمْ مَنْ يَقُولُ بِفِعْلٍ ويَفْعَلُ بِقَوْلٍ ، فَإِنْ دَرَرْتُمْ لَهُ مَراكُمْ بِيَدِهِ ، وإِنِ اسْتَعْصَيْتُمْ عَلَيْهِ مَراكُمْ بِسَيْفِهِ ، ورَجا فِي الآخِرِ مِنَ الأَجْرِ ما أَمَّلَ فِي الأَوَّلِ مِنَ الزَّجْرِ ؛ إِنَّ الْبَيْعَةَ مُتابَعَةٌ ، فَلَنا عَلَيْكُمُ الطَّاعَةُ فِيما أَحْبَبْنا ، ولَكُمْ عَلَيْنا الْعَدْلُ فِيما وَلِينا ؛ فَأَيُّنا غَدَرَ فَلا ذِمَّةَ لَهُ عِنْدَ صاحِبِهِ ، واللهِ ما نَطَقَتْ بِهِ أَلْسِنَتُنا حَتَّى عَقَدَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُنا ، ولا طَلَبْناها مِنْكُمْ حَتَّى بَذَلْناها لَكُمْ ناجِزاً بِناجِزٍ ! فَقالُوا : سَمْعاً سَمْعاً ! فَأَجابَهُمْ : عَدْلاً عَدْلاً ! .

وقَدْ خَمَسَتِ الإِبِلُ وأَخْمَسَ صاحِبُها : وَرَدَتْ إِبِلُهُ خَمْساً ، ويُقالُ لِصاحِبِ الإِبِلِ الَّتِي تَرِدُ خَمْساً : مُخْمِسٌ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو ابْنِ الْعَلاءِ لِامْرِئِ الْقَيْسِ :

يُثِيرُ ويُبْدِي تُرْبَها ويُهِيلُهُ
إِثارَةَ نَبَّاثِ الْهَواجِرِ مُخْمِسِ

غَيْرُهُ : الْخِمْسُ : بِالْكَسْرِ ، مِنْ أَظْماءِ الإِبِلِ أَنْ تَرْعَى ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وتَرِدَ الْيَوْمَ الرَّابِعَ ؛ وَالإِبِلُ خامِسَةٌ وخَوامِسُ . قالَ اللَّيْثُ : وَالْخَمْسُ شُرْبُ الإِبِلِ يَوْمَ الرَّابِعِ مِنْ يَوْمٍ صَدَرَتْ ، لأَنَّهُمْ يَحْسُبُونَ يَوْمَ الصَّدَرِ فِيهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا غَلَطٌ ، لا يُحْسَبُ يَوْمُ الصَّدَرِ فِي وِرْدِ النَّعَمِ ؛ وَالْخَمْسُ : أَنْ تَشْرَبَ يَوْمَ وِرْدِها وتَصْدُرَ يَوْمَها ذٰلِكَ ، وتَظَلَّ بَعْدَ ذٰلِكَ الْيَوْمِ فِي الْمَرْعَى ثَلاثَةَ أَيَّامٍ سِوَى يَوْمِ الصَّدَرِ ، وتَرِدُ الْيَوْمَ الرَّابِعَ ، وذٰلِكَ الْخَمْسُ . قالَ : ويُقالُ فَلاةٌ خَمْسٌ إِذا انْتاطَ وِرْدُها حَتَّى يَكُونَ وِرْدُ النَّعَمِ الْيَوْمَ الرَّابِعَ سِوَى الْيَوْمِ الَّذِي شَرِبَتْ وَصَدَرَتْ فِيهِ .

ويُقالُ : خَمْسٌ بَصْباصٌ وقَعْقاعٌ وحَثْحاثٌ إِذا لَمْ يَكُنْ فِي سَيْرِها إِلَى الْماءِ وَتِيرَةٌ ولا فُتُورٌ لِبُعْدِهِ .

غَيْرُهُ : الْخَمْسُ الْيَوْمُ الْخامِسُ مِنْ صَدَرِها ، يَعْنِي صَدَرَ الْوارِدَةِ . وَالسَّدْسُ : الْوِرْدُ يَوْمَ السَّادِسِ . وقالَ راوِيَةُ الْكُمَيْتِ : إِذا أَرادَ الرَّجُلُ سَفَراً بَعِيداً عَوَّدَ إِبِلَهُ أَنْ تَشْرَبَ خَمْساً ثُمَّ سِدْساً حَتَّى إِذا دَفَعَتْ فِي السَّيْرِ صَبَرَتْ ؛ وقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

وإنْ طُوِى مِنْ قَلَقاتِ الْخُرْتِ
خِمْسٌ كَحَبْلِ الشَّعَرِ الْمُنْحَتِّ
ما فِى انْطلاقٍ رِكِبِهِ مِنْ أَمْتِ

أرادَ : وَإِنْ طُوِىَ مِنْ إِبِلٍ قَلِقاتِ الْخُرْتِ خمْسٌ . قالَ : وَالْخمْسُ ثَلاثَةُ أَيّامٍ فِى الْمَرْعَى ويَوْمٌ فِى الْماءِ ، ويُحْسَبُ يَوْمُ الصَّدَرِ . فَإِذا صَدَرَتِ الإِبلُ حُسِبَ ذٰلِكَ الْيَوْمُ فَيُحْسَبُ يَوْمَ تَرِدُ ويَوْمَ تَصْدُرُ . وقَوْلُهُ كَحَبْلِ الشَّعَرِ الْمُنْحَتِّ ، يُقالُ : هٰذا خِمْسٌ أَجْرَدُ كَالْحَبْلِ الْمُنْجَرِدِ . مِنْ أَمْتِ : مِنَ اعْوِجاجٍ .

والتَّخْمِيسُ فِى سَقْىِ الأَرْضِ : السَّقْيَةُ الَّتِى بَعْدَ التَّرْبِيعِ .

وخَمَسَ الْحَبْلَ يَخْمِسُهُ خَمْساً : فَتَلَهُ عَلَى خَمْسِ قُوًى . وحَبْلٌ مَخْمُوسٌ أَىْ مِنْ خَمْسِ قُوًى .

ابْنُ شُمَيْلٍ : غُلامٌ خُماسِيٌّ ورُباعِيٌّ : طالَ خَمْسَةَ أَشْبارٍ وأَرْبَعَةَ أَشْبارٍ ؛ وإِنَّما يُقالُ خُماسِيٌّ ورُباعِيٌّ فِيمَنْ يَزدادُ طُولاً ، ويُقالُ فِى الثَّوْبِ سُباعِيٌّ . قالَ اللَّيْثُ : الْخُماسِيُّ وَالْخُماسِيَّةُ مِنَ الْوَصائِفِ ما كانَ طُولُهُ خَمْسَةَ أَشْبارٍ ؛ قالَ : ولا يُقالُ سُداسِيٌّ ولا سُباعِيٌّ إِذا بَلَغَ سِتَّةَ أَشْبارٍ وسَبْعَةً ؛ قالَ : وَفِى غَيْرِ ذٰلِكَ الْخُماسِيُّ ما بَلَغَ خَمْسَةً ، وكَذٰلِكَ السُّداسِيُّ وَالْعُشارِيُّ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وغُلامٌ خُماسِيٌّ طُولُهُ خَمْسَةُ أَشْبارٍ ، قالَ :

فَوْقَ الْخُماسِيِّ قَلِيلاً يَفْضُلُهْ
أَدْرَكَ عَقْلاً وَالرِّهانُ عَمَلُهْ

وَالأُنْثَى خُماسِيَّةٌ . وَفِى حَدِيثِ خالِدٍ : أَنَّهُ سَأَلَ عَمَّنْ يَشْتَرِى غُلاماً تامّاً سَلَفاً ، فإِذا حَلَّ الأَجَلُ قالَ : خُذْ مِنِّى غُلامَيْنِ خُماسِيَّيْنِ ، أَوْ عِلْجاً أَمْرَدَ ، قالَ : لا بَأْسَ ؛ الْخُماسِيَّانِ طُولُ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما خَمْسَةُ أَشْبارٍ ، ولا يُقالُ سُداسِيٌّ ولا سُباعِيٌّ ولا فِى غَيْرِ الْخَمْسَةِ ، لأَنَّهُ إِذا بَلَغَ سَبْعَةَ أَشْبارٍ صارَ رَجُلاً . وثَوْبٌ خُماسِيٌّ وخَمِيسٌ ومَخْمُوسٌ : طُولُهُ خَمْسَةٌ ؛ قالَ عُبَيْدٌ يَذْكُرُ ناقَتَهُ :

هاتِيكَ تَحْمِلُنِى وأَبْيَضَ صارِماً
ومُذَرَّباً فِى مارِنٍ مَخْمُوسِ

يَعْنِى رُمْحاً طُولُ مارِنِهِ خَمْسُ أَذْرُعٍ . ومِنْهُ حَدِيثُ مُعاذ : ائْتُونِى بِخَمِيسٍ أَوْ لَبِيسٍ آخُذُهُ مِنْكُمْ فِى الصَّدَقَةِ ؛ الْخَمِيسُ : الثَّوْبُ الَّذِى طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ ، كَأَنَّهُ يَعْنِى الصَّغِيرَ مِنَ الثِّيابِ ، مِثْلُ جَرِيحٍ ومَجْرُوحٍ ، وقَتِيلٍ ومَقْتُولٍ ؛ وقِيلَ : الْخَمِيسُ ثَوْبٌ مَنْسُوبٌ إِلَى مَلِكٍ كانَ بِالْيَمَنِ أَمَرَ أَنْ تُعْمَلَ هٰذِهِ الأَرْدِيَةُ فَنُسِبَتْ إِلَيْهِ . وَالْخمْسُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ ؛ قالَ الأَعْشَى يَصِفُ الأَرْضَ :

يَوْماً تَراها كَشِبْهِ أَرْدِيَةِ الـ
ـخمْسِ وَيَوْماً أَدِيمَها نَغِلا

وكانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : إِنَّما قِيلَ لِلثَّوْبِ خَمِيسٌ لأَنَّ أَوَّلَ مَنْ عَمِلَهُ مَلِكٌ بِالْيَمَنِ يُقالُ لَهُ الْخمْسُ ، بِالْكَسْرِ ، أَمَرَ بِعَمَلِ هٰذِهِ الثِّيابِ فَنُسِبَتْ إِلَيْهِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وجاءَ فِى الْبُخارِىِّ خَمِيصٌ ، بِالصَّادِ ، قالَ : فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ فَيَكُونُ[1] مُذَكَّرَ الْخَمِيصَةِ ، وهِىَ كِساءٌ صَغِيرٌ فَاسْتِعارَها لِلثَّوْبِ .

ويُقالُ : هُما فِى بُرْدَةٍ أَخْماسٍ إِذا تَقارَنا واجْتَمَعا واصْطَلَحا ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

صَيَّرَنِى جُودُ يَدَيْهِ ومَنْ
أَهْواهُ فِى بُرْدَةِ أَخْماسِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : قَرَّبَ بَيْنَنا حَتَّى كَأَنِّى وهُوَ فِى خَمْسِ أَذْرُعٍ . وقالَ فِى التَّهْذِيبِ : كَأَنَّهُ اشْتَرَى لَهُ جارِيَةً أَوْ ساقَ مَهْرَ امْرَأَتِهِ عَنْهُ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ فِى مَثَلٍ : لَيْتَنا فِى بُرْدَةٍ أَخْماسٍ ، أَىْ لَيْتَنا تَقارَبْنا ؛ ويُرادُ بِأَخْماسٍ أَىْ طُولُها خَمْسَةُ أَشْبارٍ . وَالْبُرْدَةُ : شَمْلَةٌ مِنْ صُوفٍ مُخَطَّطَةٌ ، وجَمْعُها الْبُرَدُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُما فِى بُرْدَةٍ أَخْماسٍ ، يَفْعَلانِ فِعْلاً واحِداً يَشْتَبِهانِ فِيهِ كَأَنَّهُما فِى ثَوْبٍ واحِدٍ لِاشْتِباهِهِما .

(١) اقتران جواب الشرط بالفاء فى قوله : «فيكون» هو على تقدير ما يقتضى الربط بالفاء كالمبتدأ وقد .

[عبد الله]

وَالْخَمِيسُ : مِنْ أَيّامِ الأُسْبُوعِ مَعْرُوفٌ ، وإِنَّما أَرادُوا الْخامِسَ ، ولٰكِنَّهُمْ خَصُّوهُ بِهٰذا الْبِناءِ كَما خَصُّوا النَّجْمَ بِالدَّبَرانِ . قالَ اللِّحْيانِىُّ : كانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ مَضَى الْخَمِيسُ بِما فِيهِ فَيُفْرِدُ ويُذَكِّرُ ، وكانَ أَبُو الْجَرّاحِ يَقُولُ : مَضَى الْخَمِيسُ بِما فِيهِنَّ ، فَيَجْمَعُ ويُؤَنِّثُ ، يُخْرِجُهُ مُخْرَجَ الْعَدَدِ ، وَالْجَمْعُ أَخْمِسَةٌ وأَخْمِساءُ وأَخامِسُ ؛ حُكِيَتِ الأَخِيرَةُ عَنِ الْفَرّاءِ ، وفِى التَّهْذِيبِ : وخُماسٍ ومَخْمَسٍ كَما يُقالُ ثُناءٍ ومَثْنًى ورُباعَ ومَرْبَعَ . وحَكَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : لاتَكُ خَمِيساً ، أَىْ مِمَّنْ يَصُومُ الْخَمِيسَ وَحْدَهُ .

وَالْخُمْسُ وَالْخُمُسُ وَالْخِمْسُ : جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ ، يَطَّرِدُ ذٰلِكَ فِى جَمِيعِ هٰذِهِ الْكُسُورِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ ، وَالْجَمْعُ أَخْماسٌ .

وَالْخَمْسُ : أَخْذُكَ واحِداً مِنْ خَمْسَةٍ ، تَقُولُ : خَمَسْتُ مالَ فُلانٍ . وخَمَسَهُمْ يَخْمُسُهُمْ بِالضَّمِّ خَمْساً : أَخَذَ خُمْسَ أَمْوالِهِمْ ؛ وخَمَسْتُهُمْ أَخْمِسُهُمْ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا كُنْتَ خامِسَهُمْ أَوْ كَمَّلْتَهُمْ خَمْسَةً بِنَفْسِكَ .

وفِى حَدِيثِ عَدِىِّ بْنِ حاتِمٍ : رَبَعْتُ فِى الْجاهِلِيَّةِ وخَمَسْتُ فِى الإِسْلامِ ، يَعْنِى قُدْتُ الْجَيْشَ فِى الْحالَيْنِ ، لأَنَّ الأَمِيرَ فِى الْجاهِلِيَّةِ كانَ يَأْخُذُ الرُّبُعَ مِنَ الْغَنِيمَةِ ، وجاءَ الإِسْلامُ فَجَعَلَهُ الْخُمُسَ ، وجَعَلَ لَهُ مَصارِفَ ، فَيَكُونُ حِينَئِذٍ مِنْ قَوْلِهِمْ رَبَعْتُ الْقَوْمَ وخَمَسْتُهُمْ مُخَفَّفاً إِذا أَخَذْتَ رُبُعَ أَمْوالِهِمْ وخُمُسَها ، وكَذٰلِكَ إِلَى الْعَشَرَةِ .

وَالْخَمِيسُ : الْجَيْشُ ، وقِيلَ : الْجَيْشُ الْجَرّارُ ، وقِيلَ : الْجَيْشُ الْخَشِنُ ، وَفِى الْمُحْكَمِ : الْجَيْشُ يَخْمِسُ ما وَجَدَهُ ، وسُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ خَمْسُ فِرَقٍ : الْمُقَدِّمَةُ وَالْقَلْبُ وَالْمَيْمَنَةُ وَالْمَيْسَرَةُ وَالسَّاقَةُ ؛ أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِ الشّاعِرِ :

قَدْ يَضْرِبُ الْجَيْشَ الْخَمِيسَ الأَزْوَرَا

فَجَعَلَهُ صِفَةً . وَفِى حَدِيثِ خَيْبَرَ : مُحَمَّدٌ